

مقدمة سفر الخروج

δγφηκΧκηφγδ

أولاً: كاتبه وتسميته :

أ - كاتبه هو موسى النبي بدليل :

(١) أسلوبه : هو نفس أسلوب سفر التكوين وامتداد له، إذ يبدأ بواو العطف "وهذه أسماء..."

(٢) إحتوائه على وصف دقيق لشاهد عيان فهو يصف الأحداث بالتدقيق سواء في مقابلاته مع فرعون أو عند عبوره البحر الأحمر أو استلامه الوصايا والشريعة...
(٣) سجّل أحداث شخصية تمت مع موسى النبي مثل قتله المصرى ورؤية الله في العليقة وختان ابنه ... إلخ.

(٤) إجماع اليهود والسامريين (سكان المملكة الشمالية الذين يعادون اليهود) وكذلك المؤرخين على أن الكاتب هو موسى النبي.

ب- تسميته : يسمى سفر الخروج لأنه يتكلم عن خروج بنى إسرائيل من أرض مصر إلى برية سيناء.

ثانياً: زمن كتابته :

توجد أبحاث كثيرة حول زمن عبور بنى إسرائيل البحر الأحمر والمرجح أنه كان حوالى عام ١٤٤٧ ق.م وبالتالي يكون زمن كتابة هذا السفر بعد عام ١٤٤٦ ق.م ويتحدث هذا السفر عن فترة عبودية بنى إسرائيل فى مصر من بعد موت يوسف حتى خروجهم منها بعد الضربات العشر، ويشمل أيضاً حياة موسى خلال هذه الفترة وذلك أربعين سنة فى قصر فرعون ثم أربعين سنة فى برية مديان، التى تقع شرق خليج العقبة وتمتد إلى وسط سيناء، ثم أحداثاً فى برية سيناء لمدة عام انتهت باستلام الوصايا وإقامة خيمة الإجتماع.

ثالثاً : مكان كتابته :

فى برية سيناء.

ويشمل السفر أحداثاً تمت فى عدة أماكن :

- ١ - تانيس عاصمة مصر التى هى صوعن حيث تربى موسى وكذلك تمت مقابلاته فيما بعد مع فرعون والضربات العشر .
- ٢ - فى برية مديان حيث هرب من وجه فرعون وظهر له الله فى العليقة .
- ٣ - شمال خليج السويس حيث عبر البحر الأحمر .
- ٤ - فى برية سيناء حيث سار الله بالشعب وظهر لموسى على الجبل وأعطاه الوصايا .

رابعًا : أغراض السفر :

- ١ - يعرض السفر سيرة موسى رئيس الأنبياء وحكمته فى قيادة الشعب وإيمانه وقوته فى مواجهة فرعون واتضاعه العجيب .
- ٢ - إظهار الحاجة إلى مخلص ثم تدخل الله ليخلص شعبه ويخرجهم من مصر .
- ٣ - أبوة الله ورعايته لشعبه وسكناه وسطهم رغم تذمراتهم الكثيرة ومحاولاتهم الرجوع لمصر .
- ٤ - الحرية من عبودية الخطية بعبور البحر الأحمر إلى برية سيناء .
- ٥ - وصايا الله والناموس لهداية شعبه .

خامسًا : الرموز التى يحويها السفر :

- (١) العليقة التى رآها موسى مشتعلة بالنار دون أن تحترق (ص ٣) وهى تشير للتجسد والعدراء .
- (٢) خروف الفصح وإشارته إلى المسيح الفادى ودمه الذى كان علامة لعبور الملاك المهلك وهو رمز لدم المسيح الفادى (ص ١٢) .
- (٣) عبور البحر الأحمر والسحابة التى ظلَّتْهم ٤٠ سنة فى البرية كرمز لسر المعمودية (ص ١٤) .
- (٤) الشجرة التى ألقىت فى الماء المر فجعلته عذبًا وترمز للصليب (ص ١٥) .
- (٥) المن كرمز لسر تناول من جسد المسيح (ص ١٦) .
- (٦) قسط المن كرمز للسيدة العذراء التى حملت المسيح طعمنا الروحى (ص ١٦ : ٣٣) .

- (٧) الصخرة التي خرج منها الماء كرمز للمسيح الذي أعطانا الخلاص بروحه القدس (ص١٧).
- (٨) عصا موسى التي تحولت إلى حية أكلت حيات السحرة (ص٧) وأجرت الضربات العشر (ص٦-١٢) وشقت البحر الأحمر (ص١٤) وضربت الصخرة فأخرجت ماءً (ص١٧) كرمز لخشبة الصليب.
- (٩) رفع موسى يديه للصلاة فانتصر على عماليق يرمز للمسيح المصلوب (ص١٧).
- (١٠) هرون رئيس الكهنة يرمز للمسيح رئيس كهنة العهد الجديد (ص٢٨ ، ٢٩).
- (١١) خيمة الإجتماع بكل مشتملاتها كرمز للكنيسة والعذراء (ص٢٥-٤٠).
- (١٢) موسى النبي في حياته ككل يرمز للمسيح.

سادسًا: أقسامه :

- ١ - في مصر (ص١-١٢) وتشمل تسخير اليهود وحياة موسى الأولى والضربات العشر.
- ٢ - من مصر إلى سيناء (ص١٣-١٨) وتشمل عبور البحر الأحمر وإعالة الله لشعبه في سيناء بالماء والمن والسلوى وحمايته لهم.
- ٣ - الشريعة والخيمة (ص١٩-٤٠) : وتشمل أخذ موسى للوصايا والناموس وتفصيل الخيمة وإقامتها بالإضافة إلى خطية الشعب بعبادة العجل الذهبي.

سِفْرُ الْخُرُوجِ

δϒφηκΧκηφγδ

الأَصْحَاحُ الْأَوَّلُ

تسخير بني إسرائيل في مصر وقتل الذكور

η Ε η

(١) نمو بني إسرائيل (ع ١-٧):

١ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى مِصْرَ. مَعَ يَعْقُوبَ جَاءَ كُلُّ إِنْسَانٍ وَبَيْتُهُ. ٢ رَأَوْبِينُ وَسَمْعُونُ وَلاوِي وَيَهُوذَا ٣ وَيَسَاكِرُ وَزَبُولُونُ وَبَنِيَامِينَ ٤ وَدَانُ وَنَفْتَالِي وَجَادُ وَأَشِيرُ. ٥ وَكَانَتْ جَمِيعُ نُفُوسِ الْخَارِجِينَ مِنْ صُلْبِ يَعْقُوبَ سَبْعِينَ نَفْسًا. (وَلَكِنْ يُوسُفُ كَانَ فِي مِصْرَ). ٦ وَمَاتَ يُوسُفُ وَكُلُّ إِخْوَتِهِ وَجَمِيعُ ذَلِكَ الْجِيلِ. ٧ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَأَثْمَرُوا وَتَوَالَدُوا وَنَمُّوا وَكَثُرُوا كَثِيرًا جَدًّا وَامْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنْهُمْ.

ع ١-٥: يذكر بداية سفر الخروج ما ذكره سفر التكوين في نهايته (ص ٤٦) الذين دخلوا أرض مصر من بني إسرائيل وعددهم سبعون نفساً ويشملون يعقوب وأولاده وأحفاده الآتين من كنعان بالإضافة إلى يوسف وابنيه أفرايم ومنسى (أنظر تفسير تك ٤٦ : ٢٦). ويلاحظ أن عددهم قليل، فهم مجرد عائلة ولكن الله باركها فصارت أمة عظيمة.

ع ٦، ٧: مات يوسف وإخوته، وكان يوسف يمثل السلطة التي تحمي وتعول عائلته ولكن الحقيقة أن الله هو الذي استخدم يوسف، فرغم موته بارك الله في هذه العائلة فتوالدوا بكثرة وصاروا شعباً كبيراً وصل إلى حوالي ٢ مليون نفس، في الوقت الذي كان تعداد سكان مصر كلها حوالي ٨ مليون، أي صاروا نحو ربع سكان مصر.

الأصْحَاخُ الْأَوَّلُ

ويرمز يوسف للمسيح، فبعد موت يوسف زاد عدد بنى إسرائيل وبموت المسيح قدّم خلاصاً للكثيرين فى العالم كله الذين آمنوا به.

□ ثق فى بركة الله لحياتك مهما كانت ظروفك صعبة وأساء إليك من حولك، فهو يقويك وينميك حتى يخشاك من يعاديك ويعطيك نعمة ومهابة فى أعين من حولك.

(٢) تسخير وإذلال بنى إسرائيل (٨ع-١٤):

٨ ثُمَّ قَامَ مَلِكٌ جَدِيدٌ عَلَى مِصْرَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ يُوسُفَ. ٩ فَقَالَ لِشَعْبِهِ: «هُؤُذَا بَنُو إِسْرَائِيلَ شَعْبٌ أَكْثَرُ وَأَعْظَمُ مِنَّا. ١٠ هَلُمَّ نَحْتَالُ لَهُمْ لِنَالاً يَنْمُوا فَيَكُونَ إِذَا حَدَّثْتَ حَرْبٌ أَنَّهُمْ يَنْصَمُونَ إِلَى أَعْدَائِنَا وَيُخَارِبُونَنَا وَيَصْعَدُونَ مِنَ الْأَرْضِ». ١١ فَجَعَلُوا عَلَيْهِمْ رُؤَسَاءَ تَسْخِيرٍ لِكَيْ يُدْلُوهُمْ بِأَثْقَالِهِمْ فَبَنُوا لِفِرْعَوْنَ مَدِينَتَيْ مَخَازِنَ: فِيثُومَ وَرَعْمَسِيسَ. ١٢ وَلَكِنْ بِحَسِيمَا أَذْلُوهُمْ هَكَذَا نَمُوا وَامْتَدُّوا. فَاحْتَشَوْا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٣ فَاسْتَعْبَدَ الْمِصْرِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِعَنْفٍ ١٤ وَمَرَّرُوا حَيَاتَهُمْ بِعُبُودِيَّةٍ قَاسِيَةٍ فِي الطِّينِ وَاللِّبْنِ وَفِي كُلِّ عَمَلٍ فِي الْحَقْلِ. كُلُّ عَمَلِهِمُ الَّذِي عَمَلُوهُ بِوَأَسْطِنَتِهِمْ عُنْفًا.

٨ع: مرّت سنوات كثيرة على موت يوسف نسى فيها المصريون خدماته أو تناسوها لأجل ضيقهم من الهكسوس الذين حكموهم أيام يوسف بالإضافة إلى طبيعة البشر التى لا تحفظ الجميل لمن خدمهم مدة طويلة. وقام ملك جديد لا يُهمه يوسف وبالتالي لا يهتم أن يكرم جنسه أى بنى إسرائيل.

٩ع، ١٠: نحتال لهم : نضطهدهم بمكر.

يصعدون من الأرض : يتركون مصر ويرجعون إلى كنعان فيخسر المصريون هذه القوة العاملة فى خدمتهم.

إذ لاحظ هذا الملك الزيادة الهائلة لبنى إسرائيل، فكر مع مشيريه أن يوقف نموهم ويضعفهم خوفاً من أمرين :

سِفْرُ الخُرُوجِ

- ١ - إزدیاد عددهم يجعلهم قوة تخيف المصريين إذا هجم عليهم أعداء من الشرق، فينضم بنو إسرائيل إليهم ويحاربوا مصر ويحتلونها.
- ٢ - إزدیادهم يجعلهم قوة لا يمكن السيطرة عليها فيخسر المصريون خبرة بنى إسرائيل لهم إذا تركوهم وصعدوا إلى أرض كنعان التي كانوا يعيشون فيها.

ع ١١: فيثوم ورعمسيس : مدينتان تقعان بجوار تانيس أى صوعن عاصمة مصر وقتذاك ومكانها الآن فى محافظة الشرقية.

رؤساء تسخير : رؤساء مصريين لقيادة بنى إسرائيل فى العمل.
كانت أول محاولة لإضعاف بنى إسرائيل وتقليل عددهم هى إرهابهم فى إقامة مدن لتخزين الغلال والأسلحة والذخيرة بجوار العاصمة. وكانوا يعملون بالسخرة أى لا يأخذون أجره بل مجرد طعامهم وقد يكون طعامًا قليلًا لعل بعضهم يموت من كثرة الإرهاق.

ع ١٢: اختشوا : خافوا.

رغم قسوة المعاملة لبنى إسرائيل أعطاهم الله قوة واحتملوا التعب بل على العكس تتاسلوا وأنجبوا كثيرًا فازدادت قوتهم.
□ *إن الله أقوى من كل مقاوميك ويستهنئ بهم فيسمح لهم أن يظهروا كل شرهم نحوك لكن فى نفس الوقت يباركك فى وقت الضيقة فتصير أقوى من ذى قبل ويمتلئ قلبك سلامًا يربح أعداءك منك.*

ع ١٣، ١٤: لخوف المصريين من بنى إسرائيل إزدادوا قسوة فى معاملتهم واستغلوهم فى

أعمال مرهقة كثيرة أهمها :

- ١ - بناء المدن.
- ٢ - الزراعة.

(٣) قتل الذكور (ع ١٥٤-٢٢):

١٥ وَكَلَّمَ مَلِكُ مِصْرَ قَابِلَتِي الْعِبْرَانِيَّاتِ اللَّتَيْنِ اسْمُ إِحْدَاهُمَا شِفْرَةُ وَاسْمُ الْأُخْرَى فُوعَةُ ١٦ وَقَالَ: «حِينَمَا تُوَلِّدَانِ الْعِبْرَانِيَّاتِ وَتَنْظُرَانِهِنَّ عَلَى الْكَرَاسِيِّ - إِنْ كَانَ ابْنًا فَاقْتُلَاهُ وَإِنْ كَانَ بِنْتًا فَتَحِيَّا». ١٧ وَلَكِنَّ الْقَابِلَتَيْنِ خَافَتَا اللَّهَ وَلَمْ تَفْعَلَا كَمَا كَلَّمَهُمَا مَلِكُ مِصْرَ بَلِ اسْتَحْيَيْتَا الْأَوْلَادَ. ١٨ فَدَعَا مَلِكُ مِصْرَ الْقَابِلَتَيْنِ وَقَالَ لَهُمَا: «لِمَاذَا فَعَلْتُمَا هَذَا الْأَمْرَ وَاسْتَحْيَيْتُمَا الْأَوْلَادَ؟» ١٩ فَقَالَتِ الْقَابِلَتَانِ لِفِرْعَوْنَ: «إِنَّ النِّسَاءَ الْعِبْرَانِيَّاتِ لَسَنَّ كَالْمِصْرِيَّاتِ فَإِنَّهُنَّ قَوِيَّاتٌ يَلِدْنَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَهُنَّ الْقَابِلَةُ». ٢٠ فَأَحْسَنَ اللَّهُ إِلَى الْقَابِلَتَيْنِ وَنَمَّا الشَّعْبُ وَكَثُرَ جَدًّا. ٢١ وَكَانَ إِذْ خَافَتِ الْقَابِلَتَانِ اللَّهَ أَنَّهُ صَنَعَ لَهُمَا بُيُوتًا. ٢٢ ثُمَّ أَمَرَ فِرْعَوْنُ جَمِيعَ شَعْبِهِ قَائِلًا: «كُلُّ ابْنٍ يُوَلَّدُ تَطْرَحُونَهُ فِي النَّهْرِ لَكِنَّ كُلَّ بِنْتٍ تَسْتَحْيُونَهَا».

ع ١٥٤: العبرانيات: نسل عابر وهو أحد جدود إبراهيم (تك ١١: ١٥) كما أن إبراهيم جد بنى إسرائيل قد عبر نهر الفرات إلى كنعان فيسمى نسله بالعبرانيين. كان عدد نساء العبرانيات اللاتي تلدن يُقَدَّرُ بعشرات بل مئات الآلاف، بعضهن يلدن بدون مساعدة أحد والبعض الآخر يحتاج لمساعدة القابلة (الداية). وكانت هناك قابلتان مشهورتان تعتبران رئيسيتين للقابات اللاتي يقمن بتوليد العبرانيات، هاتان دعاهما فرعون إليه.

ع ١٦٤: الكراسي: كانت النساء قديمًا تلدن بالجلوس على كراسي خاصة يساعد وضعها على الولادة. أمر الملك القابلتين مع كل من يتبعنهما من القابات أنه عند توليدهن للعبرانيات إذا كان المولود ذكرًا يقتلنه وإن كانت أنثى يتركنها تعيش، وبهذا يقل عدد الرجال في بنى إسرائيل فتضعف قوتهم تدريجيًا.

سفر الخروج

١٧٤: رغم أن الأمر كان من الملك ومعرفتهما أنه يطلق جواسيس للتأكد من تنفيذ أوامره، لكنهما خافتا الله أكثر من الناس من أجل عشرتهما لبنى إسرائيل فتعلمتا منهم مخافة الله، فلم تقتلا أى مولود ذكر .

□ *إن كثرت الضغوط والإغراءات عليك لتكسر وصايا الله، فتذكر أنه أهم شخص فى حياتك فلا تغضبه وثق أنك عندما تخافه سينزع من قلبك أى خوف نحو البشر جميعاً بل يباركك ويحميك .*

١٨٤: غضب الملك جداً عندما علم من جواسيسه أن الأطفال الذكور المولودين حديثاً لم يقتلوا واستدعى القابلتين ووبخهما على ما حدث ولعله كان ينوى قتلتهما.

١٩٤: أجابت القابلتان على الملك وقدمتا له سبباً منطقياً لوجود أطفال عبرانيين ذكور حديثى الولادة وهو أن العبرانيات قويات فى صحتهن ويلدن قبل وصول القابلة، وهذا سليم فى كثير من الحالات ولكن بالطبع ليس فى كل الحالات فيعتبر هذا كذباً جزئياً.

٢٠٤، ٢١: صنع لهما بيوتاً : أعطاهما بيوتاً ملائنة بالخيرات وإن لم يكن قد تزوجن وهبهما الزواج وبيوتاً سعيدة.
رغم أن القابلتين قد كذبتا جزئياً لكن الله سامحهما وباركهما لأنهما خافتا وبارك بيتيهما.
فى نفس الوقت استمر ازدياد ونمو شعب بنى إسرائيل.

٢٢٤: إذ فشلت محاولة الملك بقتل الذكور عند ولادتهم بواسطة القابلتين، ولعله شك فى كلامهما ولكن ليس عنده دليل على ذلك، لجأ إلى حيلة أخرى لإضعاف بنى إسرائيل إذ أمر أمراً فى غاية القسوة وهو إلقاء الأطفال الذكور المولودين حديثاً فى نهر النيل. وبهذا يحقق أمرين :
١ - تقليل عدد الرجال من بنى إسرائيل تدريجياً فيضعف الشعب.
٢ - إرضاء النيل الذى يعبدونه كإله بتقديم تقدمات بشرية له.

الأصْحَاحُ الْأَوَّلُ

ولكن الله القادر على كل شيء يستطيع أن يحفظ شعبه فيجعل الطفل الذي يريده أن يحيا وهو موسى يُنْتَشَلُ من الماء ويتربى في بيت فرعون نفسه ليقود شعبه ويخرجهم بقوة الله رَغْمًا عن أنف الملك.

ملاحظة : كلمة النيل قديمًا كانت تعنى نهر النيل وكل فروعه الخارجة منه والمنتشرة بكل أرض مصر.

الأصْحَاخُ الثَّانِي

ولادة موسى وتربيته وهربه إلى البرية

η E η

(١) ولادة موسى (ع ١-٤):

١ وَذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ لَأَوِي وَأَخَذَ بِنْتَ لَأَوِي ٢ فَحَبَلَتِ الْمَرْأَةُ وَوَلَدَتْ ابْنًا. وَلَمَّا رَأَتْهُ أَنَّهُ حَسَنٌ
حَبَّأَتْهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. ٣ وَلَمَّا لَمْ يُمَكِّنْهَا أَنْ تُحَبِّتَهُ بَعْدَ أَخَذَتِ لَهُ سَفَطًا مِنَ الْبُرْدِيِّ وَطَلَّتْهُ بِالْحَمْرِ وَالزَّفْتِ
وَوَضَعَتِ الْوَلَدَ فِيهِ وَوَضَعَتْهُ بَيْنَ الْحُلَفَاءِ عَلَى حَافَةِ النَّهْرِ. ٤ وَوَقَفَتْ أُخْتُهُ مِنْ بَعِيدٍ لِتَعْرِفَ مَاذَا يُفْعَلُ
بِهِ.

ع ١، ٢: فيما كان بنو إسرائيل يعانون من أمر الملك القاسى بإلقاء الذكور المولودين فى النيل، تزوج رجل من سبط لاوى وهو عمرام بعمته والتى تدعى يوكابد وكان ذلك مسموحاً به قبل نزول الشريعة على يد موسى، وأنجبا طفلاً ذكراً جميل المنظر. وتعلق قلب أمه به وأمنت بالله القادر أن يحافظ عليه (عب ١١: ٢٣)، فخبأته فى بيتها ثلاثة أشهر معرضة نفسها هى وأسرتها للقتل بأيدى الجنود الذين يطوفون فى الشوارع ليسمعوا صوت الأطفال ويعرفوا أخبار أى امرأة حبلت عندما تلد.

ع ٣، ٤: سَفَطًا : سل (سبت).

البردى : نبات أوراقه عريضة.

الحمر : نوع من الزفت (الزفت المعدنى) يساعد على تماسك أوراق البردى وتلاصقها.

الحلفا : نبات ذو أوراق عريضة ينمو على حواف الأنهار.

كبر الطفل ذو الثلاثة شهور وارتفع صوت بكائه فخاف والداه واضطرا لإعداد سفظ من أوراق البردى ودهناه بالحمر والزفت ليصير سفظاً قوياً ووضعوا الطفل فيه، وحملته أخته مريم

الأصْحَاخُ الثَّانِي

التي تبلغ من العمر ١٣ عامًا وذهبت به إلى نهر النيل ووضعت على سطحه بين نباتات الحلفاء، ووقفت تراقب السفط إلى أين سيركه الماء ولعل صلواتها امتزجت بدموعها مثل والديها اللذين كان لهما رجاء أن ينقذه الله فلم يلقياه في النهر بل وضعاه في سفط.

□ مهما كانت الضيقة صعبة، إرفع صلواتك واعمل ما بيدك عمله حتى ولو كان صغيراً، مثل إعداد هذا السفط، وإلهك القادر على كل شيء يمكنه أن ينفذك لأن صلواتك ثمينة جداً عنده.

(٢) إنتشال موسى من النهر (ع٥-١٠):

٥ فَنَزَلَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ إِلَى النَّهْرِ لِتَغْتَسِلَ وَكَانَتْ جَوَارِيهَا مَاشِيَاتٍ عَلَى جَانِبِ النَّهْرِ. فَرَأَتْ السَّفَطَ بَيْنَ الْخُلَفَاءِ فَأَرْسَلَتْ أُمَّتَهَا وَأَخَذَتْهُ. ٦ وَلَمَّا فَتَحَتْهُ رَأَتْ الْوَلَدَ وَإِذَا هُوَ صَبِيٌّ يَبْكِي. فَرَفَّتْ لَهُ وَقَالَتْ: «هَذَا مِنْ أَوْلَادِ الْعِبْرَانِيِّينَ». ٧ فَقَالَتْ أُخْتُهُ لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ: «هَلْ أَذْهَبُ وَأَدْعُو لَكَ امْرَأَةً مُرْصِعَةً مِنَ الْعِبْرَانِيَّاتِ لِتَرْضِعَ لَكَ الْوَلَدَ؟» ٨ فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «أَذْهَبِي». فَذَهَبَتْ الْفَتَاةُ وَدَعَتْ أُمَّ الْوَلَدِ. ٩ فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «أَذْهَبِي بِهَذَا الْوَلَدِ وَأَرْضِعِيه لِي وَأَنَا أُعْطِي أُجْرَتَكَ». فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الْوَلَدَ وَأَرْضَعَتْهُ. ١٠ وَلَمَّا كَبِرَ الْوَلَدُ جَاءَتْ بِهِ إِلَى ابْنَةِ فِرْعَوْنَ فَصَارَ لَهَا ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ «مُوسَى» وَقَالَتْ: «إِنِّي انْتَشَلْتُهُ مِنَ الْمَاءِ».

ع٥، ٦: كانت المصريات يعتقدن أن الإستحمام في ماء النيل له بركات، وكانت بعض الأماكن في النيل تخصص للإستحمام السيدات العظيمات، فنزلت إحدى الأميرات أى بنت فرعون لتستحم في النيل وبصحبتها جواريتها، وفيما هى تستحم رأَتْ سفطاً سابحاً على وجه الماء وهو السفط الذى وضعته مريم وفيه أخوها الطفل، فأمرت إحدى جواريتها أن تحضره وتعجبت عندما رأَتْ طفلاً فيه فقالت أنه لا بد أن يكون أحد أبناء العبرانيين الذين يلقون أطفالهم الذكور في النيل بحسب أمر أبيها.

٧٤: اقتربت مريم من مكان الأميرة لتسمع ماذا يحدث لأخيها، فسمعت الأميرة وهي تعلن إعجابها بالطفل ورغبتها أن تأخذه لنفسها وتربيته كابن لها. وهنا أرشد الله مريم أن تبادر إلى الأميرة وتسألها إن كانت تريد مرضعة للطفل.

٨٤: وافقت الأميرة على إحضار مرضعة عبرانية أى أم قد ولدت طفلاً حديثاً، فذهبت مريم بفرح كبير وأخبرت أمها بما حدث وأحضرتها بسرعة إلى الأميرة.

٩٤: أمرت الأميرة "يوكابد" أم موسى أن ترضع الطفل فى بيتها وتهتم به حتى يكبر وتقطمه، ووعدها بالأجرة المناسبة، وهذا إعلان تبنى الأميرة لموسى فأصبح حفيداً لفرعون. □ لا تخشى من تهديدات الأشرار فالله ينفذك من أيديهم بل يخضعهم لك كما أخضع فرعون عن طريق ابنته بإنقاذ ابنه موسى بل دفع مصاريف معيشته أثناء وجوده فى بيته مع أبيه وأمه.

١٠٤: بعد فطام الطفل أى بعد حوالى سنتين أو ثلاث على الأكثر، أحضرت يوكابد ابنتها الطفل إلى الأميرة فاتخذته ابناً لها بالتبنى ودعت اسمه "موسى" ومعناه المنتشل من الماء. وقد استغلت يوكابد فرصة وجود الطفل معها فى البيت فعلمته كل ما استطاعت من تعاليم روحية ولعلها كانت تزوره فى قصر فرعون وتتفرد به باعتبارها مرضعته لتستكمل تعاليمه الروحية وتشبعه بحبها.

□ اهتم بتعليم أطفالك حتى فى السن الصغير جداً فهم يلتقطون كل ما يحدث حولهم حتى لو كان عمرهم بضعة شهور، فمنظرك وأنت تصلى فى البيت أو تقرأ فى الكتاب المقدس أو منظر الصلوات فى الكنيسة ... يؤثر فيهم جداً وينطبع داخلهم فلا يستطيع الزمن أن يزيله.

(٣) موسى يحاول إنقاذ شعبه بقوته (ع ١١٥-١١٥):

١١ وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمَّا كَبِرَ مُوسَى أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى إِخْوَتِهِ لِيَنْظُرَ فِي أُنْقَالِهِمْ فَرَأَى رَجُلًا مِصْرِيًّا يَضْرِبُ رَجُلًا عِبْرَانِيًّا مِنْ إِخْوَتِهِ ١٢ فَالْتَفَتَ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ وَرَأَى أَنَّ لَيْسَ أَحَدًا فَقَتَلَ الْمِصْرِيَّ وَطَمَرَهُ فِي الرَّمْلِ. ١٣ ثُمَّ خَرَجَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَإِذَا رَجُلَانِ عِبْرَانِيَّانِ يَتَخَاَصِمَانِ فَقَالَ لِلْمُدْبِّبِ: «لِمَاذَا تَضْرِبُ صَاحِبَكَ؟» ١٤ فَقَالَ: «مَنْ جَعَلَكَ رَئِيسًا وَقَاصِيًّا عَلَيْنَا؟ أَمْفَتَكِرُّ أَنْتَ بِقَتْلِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ؟» فَخَافَ مُوسَى وَقَالَ: «حَقًّا قَدْ عَرِفَ الْأَمْرُ!» ١٥ فَسَمِعَ فِرْعَوْنُ هَذَا الْأَمْرَ فَطَلَبَ أَنْ يَقْتُلَ مُوسَى. فَهَرَبَ مُوسَى مِنْ وَجْهِ فِرْعَوْنَ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ مِديَانَ وَجَلَسَ عِنْدَ الْبَيْتِ.

ع ١١٤: تربي موسى كابن لفرعون في القصر الملكي لمدة ٤٠ عامًا تعلم فيها أعظم العلوم العالمية واهتموا بصحته وقوته البدنية (أع ٧٤: ٢٢-٢٣). وكان قلبه متعلقًا بإلهه وشعبه المدل بيد المصريين وفكر في إنقاذهم ولكن للأسف اعتمد على قوته وليس على الله. وفيما هو يتمشى في شوارع المدينة رأى مصريًا يضرب عبرانيًا من إخوته وبذله، فاغتاظ جدًا وأشفق على أخيه العبراني المظلوم وفكر في إنقاذه وتخليصه من هذا الذل.

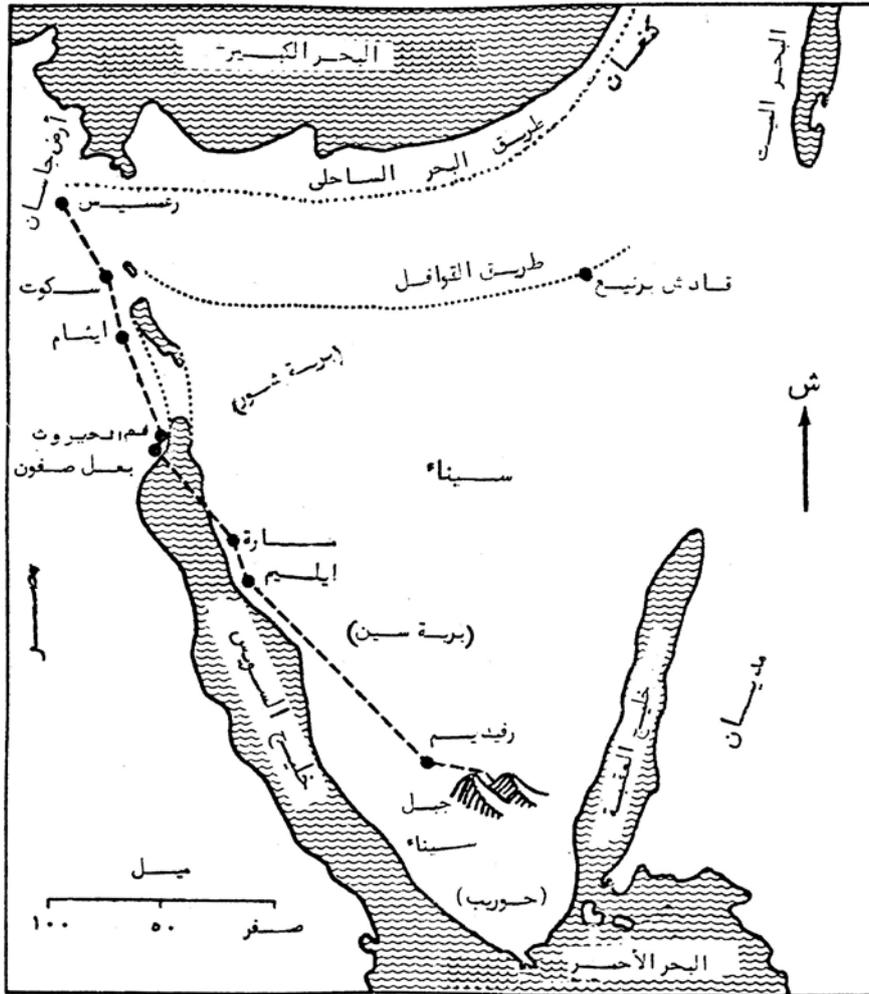
ع ١٢٤: اعتمد موسى على قوته فقط وليس على الله، لذلك كان خائفًا ... فالتفت في جميع النواحي ليتأكد أن لا أحد يراه، ثم هجم على المصري وقتله ودفنه في الأرض (طمره) وأنقذ أخاه العبراني.

□ ليس علاج العنف هو العنف أو مقاومة الشر بالشر، أطلب من الله أن يعطيك حكمة لتساعد غيرك بطريقة سليمة واعلم أنك إن اغتظت وقاومت الشر بالشر ستفقد سلامك وتعثر من حولك ولن توقف من أساء إليك عن شره بل تشيره ليسى إليك مرة ثانية بشكل جديد، والوحيد المستفيد من كل هذا هو الشيطان أما الله والملائكة والقديسون فينظرون إليك بحزن.

١٣٤: فى اليوم التالى واصل موسى محاولاته لإنفاذ شعبه، فعندما تمشى فى شوارع المدينة رأى عبرانيًا يظلم عبرانيًا من إخوته، فعاتب الظالم ووبخه حتى لا يظلم أخاه.

١٤٤: فوجئ موسى بالعبرانى الظالم يرد عليه بعنف ويكشف له ما عمله سرًا بالأمس وهو قتل المصرى فعلم موسى أن سره قد فُضِحَ، أى أن العبرانى الذى أنقذه بالأمس قد أخبر أحبائه وانتشر ما حدث بين اليهود ثم المصريين. واستنكر الظالم تدخل موسى لأنه ليس مسئولاً عن فض النزاعات كالقضاة ثم اتهمه بالشروع فى قتله، مع أن موسى لم يكن فى نيته ذلك بل كان يطلب السلام والتصالح بين إخوته العبرانيين.

١٥٤: أرض مديان : منطقة تقع بين شرق خليج العقبة إلى وسط سيناء (خريطة ١). وقد دعيت هذا نسبة إلى مديان بن ابراهيم من قطورة (تك ٢٥). وصل خبر قتل موسى للمصرى إلى فرعون فعلم أن انتمائه ليس له باعتباره أبيه ومربيه بل إلى جنسه العبرانى، فأمر بالقبض عليه ليقتل لأنه يمثل زعيمًا لثورة عبرانية ضد المصريين. ولما علم موسى ذلك هرب بعيدًا جدًا من شرق الدلتا إلى شرق سيناء وما بعدها التى هى أرض مديان ووصل عند إحدى الآبار فشرب وجلس ليستريح. □ النجاح المبني على الكبرياء معرض سريعًا للزوال مهما كانت أساليبه، فاتضع واطلب معونة الله قبل كل عمل.



خريطة (١) الرحلة في سيناء (خر ١٢ - ١٩)

(٤) زواج موسى (ع ١٦-٢٥):

١٦ وَكَانَ لِكَاهِنِ مَدْيَانَ سَبْعَ بَنَاتٍ فَآتَيْنَ وَاسْتَقَيْنَ وَمَلَأْنَ الْأَجْرَانَ لِيَسْقِينَ غَنَمَ أَبِيهِنَّ. ١٧ فَآتَى الرَّعَاةَ وَطَرَدُوهُنَّ. فَهَضَّ مُوسَى وَأَنْجَدَهُنَّ وَسَقَى غَنَمَهُنَّ. ١٨ فَلَمَّا أَتَيْنَ إِلَى رَعُوئِيلَ أَبِيهِنَّ قَالَ: «مَا بِالْكُنِّ أَسْرَعْتُنَّ فِي الْمَجِيءِ الْيَوْمِ؟» ١٩ فَقُلْنَ: «رَجُلٌ مِصْرِيٌّ أَنْقَدَنَا مِنْ أَيْدِي الرَّعَاةِ وَإِنَّهُ اسْتَقَى لَنَا أَيْضًا وَسَقَى الْغَنَمَ». ٢٠ فَقَالَ لِبَنَاتِهِ: «وَأَيْنَ هُوَ؟ لِمَاذَا تَرَكْتُنَّ الرَّجُلَ؟ اذْعُونَهُ لِيَأْكُلَ طَعَامًا». ٢١ فَارْتَضَى مُوسَى أَنْ يَسْكُنَ مَعَ الرَّجُلِ فَأَعْطَى مُوسَى صَفُورَةَ ابْنَتِهِ. ٢٢ فَوَلَدَتْ ابْنًا فَدَعَا اسْمَهُ جَرِشُومَ لِأَنَّهُ قَالَ: «كُنْتُ نَزِيلًا فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ». ٢٣ وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ الْكَثِيرَةِ أَنَّ مَلِكَ مِصْرَ مَاتَ. وَتَنَهَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ وَصَرَخُوا فَصَعِدَ صُرَاخُهُمْ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الْعُبُودِيَّةِ. ٢٤ فَسَمِعَ اللَّهُ أَيْبَهُمْ فَتَذَكَّرَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ٢٥ وَنَظَرَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَلِمَ اللَّهُ.

١٦٤: الأجران : أحواض بجوار البئر تملأ بالماء لتستقى منها الحيوانات.

كان في مديان كاهن يسمى رعوئيل ومعناه (الله صديق) (عد ١٠: ٢٩) ولقبه يثرون ومعناه (السامى أو المفضل) (خر ٣: ١) وكانت له سبع بنات يرعين غنمه، فأتين كعادتتهن كل يوم ليسقين الغنم من البئر فشرين وملأن الأجران لتشرب أغنامهن.

١٧٤: جاء بعض الرعاة ليسقوا غنمهم ولما رأوا الأجران التى ملأتها بنات رعوئيل استغلوا ضعفهن وطردوهن، فتضايق موسى من هذا الظلم وقاوم الرعاة وطردهم فسقت بنات يثرون غنمهن. ويظهر من الآية أن هذا الظلم كان يقع عليهن كل يوم فيتأخرن فى سقى غنمهن، فتنضح هنا شجاعة موسى وعدله وإنصافه للمظلومين حتى من ليس له علاقة به.

□ *إنصف المظلومين قدر ما تستطيع ولا تظلم أحداً بل فكر فى مصلحة الآخرين قبل مصلحتك فالمحبة لا تطلب ما لنفسها.*

ع ١٨٤، ١٩: نظرًا لنجدة موسى للفتيات، أسرعن بسقى غنمهن فتعجب أبوهن رعوئيل من رجوعهن سريعًا إلى البيت، فأخبرن أباهن بمساعدة موسى لهن فى الشرب وسقى الغنم وقد عرفن أنه رجل مصرى ولعل ذلك من ملابسه ولغته.

الأصْحَاحُ الثَّانِي

٢٠ع: دعا رعوئيل موسى ليأكل معه طعاماً ورحب به وشعر بشهامته وقوته ومحبته، وكذلك ارتاح موسى لمجالسته وضيافته.

٢١ع: صفورة : أى عصفورة.

لإعجاب كاهن مديان بموسى، رحب به أن يسكن معه، وفرح موسى أيضاً بالإقامة معه نظراً لآترانه ومحبته بل وبدأ يعاونه فى رعاية غنمه، ولما توطدت المحبة بينهما وأعجب موسى بإحدى بناته، وهى صفورة، تزوجها.

٢٢ع: أنجب موسى ابناً أسماه جرشوم ومعناه غريب ليعلن ليس فقط غربته فى أرض مديان بعيداً عن شعبه العبرانى بل أيضاً غربته كإنسان سماوى عن العالم. وفيما بعد ولد ابناً آخر أسماه أليعازر (ص ١٨ : ٢-٤).

٢٣ع: استمر المصريون فى إذلال بنى إسرائيل حتى مات الملك المصرى الذى يبدو أنه كان يذل بنى إسرائيل بشدة أكثر من غيره، فصرخوا إلى الله لينقذهم من هذا الذلّ سواء بملك جديد رحيم أو بأى طريقة أخرى.

٢٤ع، ٢٥ع: فتذكر : ليس لأن الله كان ناسياً بل يعلن موعد تحقيق الوعود.

سمع الله صراخ شعبه المُذَلَّ فى مصر وتحرك ليحقق وعوده لأولاده إبراهيم وإسحق ويعقوب أجداد هذا الشعب، فينقذهم بقوته الإلهية ويرجعهم إلى أرض كنعان ويعطيها ميراثاً لهم. □ *الله يلاحظ بل ويتألم لكل ما تعانيه وهو مستعد أن ينقذك ويسانك إن صرخت إليه وألححت فى الطلب، فثق أنك ستنال رحمة ومعونة وتختبر عسرتة وقوته مهما تأخرت الإستجابة.*

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

العَلِيقَةُ

η E η

(١) ظهور الله في العليقة (ع ١-٥):

١ وَأَمَّا مُوسَى فَكَانَ يَرْعَى غَنَمَ يَثْرُونَ حَمِيهِ كَاهِنِ مَدْيَانَ فَسَاقَ الْغَنَمَ إِلَى وِزَاءِ الْبَرِّيَّةِ وَجَاءَ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ حُورَيْبَ. ٢ وَظَهَرَ لَهُ مَلَأُكَ الرَّبِّ بِلَهَيْبِ نَارٍ مِنْ وَسَطِ عُليْقَةٍ فَنَظَرَ وَإِذَا الْعُليْقَةُ تَتَوَقَّدُ بِالنَّارِ وَالْعُليْقَةُ لَمْ تَكُنْ تَحْتَرِقُ! ٣ فَقَالَ مُوسَى: «أَمِيلُ الْآنَ لِأَنْظُرَ هَذَا الْمُنْظَرَ الْعَظِيمَ. لِمَاذَا لَا تَحْتَرِقُ الْعُليْقَةُ؟» ٤ فَلَمَّا رَأَى الرَّبُّ أَنَّهُ مَالَ لِيَنْظُرَ نَادَاهُ اللَّهُ مِنْ وَسَطِ الْعُليْقَةِ وَقَالَ: «مُوسَى مُوسَى». فَقَالَ: «هَهْنَدًا». ٥ فَقَالَ: «لَا تَقْتَرِبْ إِلَيَّ هَهُنَا. اخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ رِجْلَيْكَ لِأَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ».

ع ١: وراء البرية : مساحات من المراعى تلى مساحات واسعة من الصحراء.

جبل الله حوريب : حوريب معناها صحراء أو جاف وجبل حوريب هو سلسلة جبال تقع

جنوب شبه جزيرة سيناء، ويسمى جبل الله لأن موسى استلم الوصايا والشريعة من فوقه.

اعتاد موسى أن يرعى غنم حميه يثرون، وكان قد بلغ من العمر ثمانين عاماً، يثرون وفي

أحد الأيام ساق الغنم إلى مساحات للرعى بعيدة فى أعماق الصحراء بالقرب من جبل حوريب

وكان عمره وقتذاك قد بلغ الثمانين عاماً، قضى أربعين منها فى قصر فرعون بمصر والأربعين

التالية قضاها فى برية مديان، أما الأربعين الأخيرة من عمره فقضاها قائداً للشعب فى برية

سيناء حتى وصل إلى مشارف أرض كنعان، أى أن موسى عاش ١٢٠ عام على الأرض.

ع ٢: العليقة : نبات شوكى ينمو فى الصحراء.

فيما كان موسى يرعى الغنم رأى منظراً عجبياً وهو لهيب نار يحيط بنبات العليق دون أن

يحترق النبات، فتعجب من المنظر واتجه بحب استطلاع ليعرف حقيقة الأمر.

الأصنّاح الثالث

ويقول فى (٢٤) أن العليقة المتقددة بالنار هى ظهور لملاك الله ثم يعود فى (٤٤) فيقول أنه الرب. وكلمة ملاك معناها رسول أو مُرسَل والمقصود بكلمة ملاك، الله المرسل إلينا أى أن هذا أحد ظهورات الأفتنوم الثانى. ويلاحظ تكرار ظهور الله بشكل نار كما ظهر لإبراهيم فى شكل مصباح نار (تك ١٥ : ١٧)، وبعد العليقة ظهر مرات كثيرة بشكل نار كما فى عمود النار الذى قاد الشعب فى البرية (ص ١٣ : ٢١)، وكما ظهرت النار على الجبل عند استلام الوصايا والشريعة (ص ١٩ : ١٨).

والعليقة المتقددة بالنار ترمز إلى :

- (١) شعب الله والأشواك ترمز لشُرور العالم التى تحيط به، أما النار فترمز لله الذى يحلّ فى وسط شعبه وحوله ليحميهم وينقذهم.
- (٢) التجسد أى اتحاد اللاهوت بالانسان أى النار مع العليقة.
- (٣) العذراء التى حملت فى بطنها نار اللاهوت فالعليقة ترمز إلى بطنها والمسيح يُرمز له بالنار.

٤٤ : سمع موسى صوتًا يناديه باسمه، فتعجب جدًا وأجاب على الصوت وهو لا يعرف من يكلمه.

٥٤ : قال له الصوت إخلع نعليك لأن الأرض المحيطة بالعليقة أرض مقدسة. وخلع النعلين يرمز إلى قداسة المكان كما نفعل اليوم عند اقتربنا من الهيكل لما يأتى :

١ - النعل مصنوع من جلود الحيوانات الميتة فمن يقترب إلى الله يترك عنه الماديات الزائلة أى التجرد منها لينشغل بالله.

٢ - الجلود مصنوع منها النعلين ترمز إلى الجلود التى تغطى بها آدم وحواء، فنخلعها لنلبس المسيح الفادى الذى يبررنا لأن الذبائح الحيوانية كانت رمزًا للمسيح الذبيح عنا على الصليب.

٣ - جلد النعال هو ما تصنع منه الطبول، فخلع النعل يعنى ترك العبادة السطحية المظهرية والإهتمام بالعمق الروحى.

٤ - الولي هو أقرب إنسان إلى الميت الذي يتزوج أرملته ليقيم نسلاً للميت، وإن لم يرضَ أن يتزوجها يخلع نعليه ليتزوجها الولي الذي يليه في القرابة، فخلع النعلين في هذه الحالة معناه عدم استحقاق هذا الولي للتزوج بالمرأة بل الولي الذي يليه، وبهذا فمن يخلع نعليه يعلن عدم استحقاقه أن يكون الراعي الصالح للنفوس بل المسيح وهو مجرد خادم له.

□ تقدم بخشوع عند دخولك للكنيسة حتى تشعر بحضرة الله، فهو موجود فيها ويعلن نفسه للمؤمنين به الذين يخافونه ويرفضون شرورهم بالتوبة ليلتقوا به ... هو يريد أن يعلن نفسه لك ويشعرك بوجوده على قدر استعدادك واهتمامك به.

(٢) دعوة موسى للخدمة (٦ع-١٠):

٦ ثُمَّ قَالَ: «أَنَا إِلَهٌ أَبِيكَ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ». فَعَطَى مُوسَى وَجْهَهُ لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللَّهِ. ٧ فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَذَلَّةَ شَعْبِي الَّذِي فِي مِصْرَ وَسَمِعْتُ صَرَخَهُمْ مِنْ أَجْلِ مُسَخَّرِيهِمْ. إِنِّي عَلِمْتُ أَوْجَاعَهُمْ ٨ فَتَنَزَّلْتُ لِأُنْقِذَهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ وَأُصْعِدَهُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ جَيِّدَةٍ وَوَّاسِعَةٍ إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا إِلَى مَكَانِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ٩ وَالآنَ هُوَذَا صَرَخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَتَى إِلَيَّ وَرَأَيْتُ أَيْضًا الصِّيقَةَ الَّتِي يُضَايِقُهُمْ بِهَا الْمِصْرِيُّونَ ١٠ فَالآنَ هَلُمَّ فَأَرْسَلْكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَتُخْرِجْ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ».

٦ع: أعلن صاحب الصوت نفسه أنه هو الله إله آباء الشعب العبراني، فخاف موسى من عظمة الله ورهبته وغطى وجهه، وهذا إعلان أن المؤمنين الذين انتقلوا أحياء عند الله بل يدعو نفسه أنه إلههم عندما قال أنه إله إبراهيم وإسحق ويعقوب، وهذا رد واضح على الصدوقيين وكل من ينكر قيامة الأموات وحياتهم بعد الموت (لو ٢٠: ٢٧، ٢٨).

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

٧٤: أظهر الله أبوته وإحساسه بمعاناة شعبه فى مصر من أجل الذل الذى يعانونه من المصريين. والجميل أنه يدعوهم **شعبى** أى خاصتى، فهو يعلن أبوته ومسئوليته عنهم، ورغم خطاياهم الكثيرة فهو يسمع لصلواتهم ويستجيب لهم.

٨٤: فنزلت : تعبير مجازى يظهر تنازل الله واهتمامه بإنقاذ شعبه وسماعه واستجابته لصلواتهم.

أصعدهم : لأن أرض كنعان أعلى فى المستوى الجغرافى من أرض مصر، وتمثل أرض كنعان الحرية والحياة المستقرة وعبادة الله أما مصر فتمثل العبودية والذل. أى أصعدهم من الذل والعبودية إلى الحياة الأفضل.

جيدة وواسعة : خصبة وكبيرة فهى تمتد من البحر الأبيض غرباً إلى نهر الفرات شرقاً ومن جبال طوروس شمالاً إلى شبه جزيرة العرب جنوباً.

لبناً وعسلاً : أطعمة دسمة وحلوة وترمز للخير الكثير، فاللبن من كثرة المراعى والعسل من كثرة النباتات.

يعد الله بإنقاذ شعبه من أيدي المصريين الجبابرة وإخراجهم ليسكنوا أرض كنعان، وهى أرض خصبة يعبر عن خصبها بأنها أرض تفيض لبناً وعسلاً وسيطرد سكانها لأجل شرورهم وتركهم عبادته. ويوضح الله أسماء الشعوب الذين سيعطى أرضهم لليهود.

ويظهر من هذا أن تنازل الله لينقذ شعبه ويصعدهم كما تنازل المسيح بتجسده فأنقذنا من خطايانا ليصعدنا إلى السموات.

٩٤، ١٠: يكرر الله إحساسه بضيق شعبه ولأجل هذا قرّر إرسال موسى لقيادة شعبه وإخراجهم من أرض مصر.

□ ثق فى قوة الله التى معك مهما كانت ضخامة المسؤولية أو صعوبتها لأن الله هو الذى سيعمل فىك لمواجهة أقوى العالم وهو أقوى من الكل، فاطلب معاونته ثم أشكره على صنيعه.

(٣) إعتذار موسى (١١ع-١٤ع):

١١ فَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «مَنْ أَنَا حَتَّى أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَحَتَّى أُخْرِجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ؟»
 ١٢ فَقَالَ: «إِنِّي أَكُونُ مَعَكَ وَهَذِهِ تَكُونُ لَكَ الْعَلَامَةُ أَنِّي أَرْسَلْتُكَ: حِينَمَا تُخْرِجُ الشَّعْبَ مِنْ مِصْرَ
 تَعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ». ١٣ فَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «هَا أَنَا آتِي إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَقُولُ لَهُمْ: إِلَهُ
 آبَائِكُمْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. فَإِذَا قَالُوا لِي: مَا اسْمُهُ؟ فَمَاذَا أَقُولُ لَهُمْ؟» ١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَهْيَهُ الَّذِي
 أَهْيَهُ». وَقَالَ: «هَكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَهْيَهُ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ».

١١ع: فشل موسى عندما اعتمد على قوته في إنقاذ شعبه، فهرب إلى البرية وعاش ٤٠ سنة شعر فيها بضعفه أمام قوة الله إله السماء أما هو فمجرد راعي غنم. ولذا فعندما دعاه الله من العليقة ليقابل فرعون ويقود الشعب إعتذر لضعفه.
 □ جيد أن تعرف ضعفك عند القيام بخدمة الله، حينئذ يسندك بنعمته فتستطيع كل شيء
 لأنك باتضاعك تجعل الله يعمل بحرية فيك وتمجده.

١٢ع: عضد الله موسى بقوله "أنا أكون معك" ثم أعطاه علامة ليقويه وهي أنهم سيخرجون من أرض مصر ويعبدون الله في برية سيناء أى فى نفس هذا الجبل الذى بجوار العليقة.

١٣ع: وضع موسى عقبة جديدة فى طريق القيام بمهمته وهي أنه لا يعرف اسم الله إله الآباء كما تعرف الشعوب أسماء لآلهتها الوثنية خاصة وهم يعيشون وسط أسماء آلهة كثيرة للمصريين، فسأل الله عن اسمه الذى يعلنه إلى شعبه.

١٤ع: أهيه: أنا هو أو أنا أكون ومعنى أهية الذى أهية أى أكون الذى أكون.
 أعلن الله اسمه أنه أهية أى أنا هو، ومعنى الاسم أنى أنا هو الإله الوحيد وأنا الكائن وغيرى عدم. وأمر موسى أن يعلن اسمه هذا لبني إسرائيل.

(٤) كيفية خروج بنى إسرائيل من مصر (١٥٤-٢٢):

١٥ وَقَالَ اللَّهُ أَيْضاً لِمُوسَى: «هَكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: يَهُوهَ إِلَهُ آبَائِكُمْ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. هَذَا اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ وَهَذَا ذِكْرِي إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ١٦ اذْهَبْ وَاجْمَعْ شَيْوْخَ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ظَهَرَ لِي قَائِلاً: إِنِّي قَدْ افْتَقَدْتُكُمْ وَمَا صَنَعَ بِكُمْ فِي مِصْرَ. ١٧ فَقُلْتُ أُصْعِدْكُمْ مِنْ مَدْلَةَ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ إِلَى أَرْضِ تَفِيضُ لَبْنَا وَعَسَلًا. ١٨ «فَإِذَا سَمِعُوا لِقَوْلِكَ تَدْخُلُ أَنْتَ وَشَيْوْخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَلِكِ مِصْرَ وَتَقُولُونَ لَهُ: الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ التَّقَانَا فَالآنَ نَمْضِي سَفْرَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ وَتَدْبِخُ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا. ١٩ وَلَكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ مَلِكَ مِصْرَ لَا يَدْعُكُمْ تَمْضُونَ وَلَا يَبِيْدُ قُوَّةَ ٢٠ فَأَمُدُّ يَدِي وَأَضْرِبُ مِصْرَ بِكُلِّ عَجَائِبِي الَّتِي أَصْنَعُ فِيهَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُطْلِقُكُمْ. ٢١ وَأَعْطِي نِعْمَةً لِهَذَا الشَّعْبِ فِي غُرْبِ الْمِصْرِيِّينَ. فَيَكُونُ حِينَئِذٍ تَمْضُونَ أَنْكُمْ لَا تَمْضُونَ فَارِغِينَ. ٢٢ بَلْ تَطْلُبُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا وَمِنْ نَزِيلَةٍ بَيْتِهَا أَمْتِعَةً فَضَّةً وَأَمْتِعَةً ذَهَبًا وَثِيَابًا وَتَضْعُونَهَا عَلَى بَيْتِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ. فَتَسْلُبُونَ الْمِصْرِيِّينَ».

١٥٤-١٧: يهوه : أى الكائن الواجب الوجود.

قال الله لموسى أن الخطوة الأولى فى إخراج بنى إسرائيل هى مقابلة شيوخهم أى رؤساء أسباطهم وعشائرتهم وإعلان أمرين لهم هما :

١ - أن اسم الله هو يهوه أهية وتعنى كما قلنا أنا هو .

٢ - أنه إله آبائهم الذى وعدهم بالنسل الكثير وميراث أرض كنعان حتى يطمئنوا أنه هو الله الذى يعرفونه والذى سمع صراخهم وسينقذهم.

وأمره أن يخبرهم بإحساس الله بهم وسماعه صلواتهم وأنه سينقذهم من عبودية وذل مصر فيخرجهم منها ويسكنهم فى أرض كنعان مكان شعوبها الأشرار.

□ الله يسمع صلاتك ويشعر باحتياجك مهما طال الزمان ويفتقدك فى الوقت المناسب وهو أقوى من كل الظروف المحيطة، فاطمئن وتشجع لأنه معك ومادام معك فأنت أقوى من الكل.

سفر الخروج

١٨ع : الخطوة الثانية فى إخراج بنى إسرائيل هى دخول موسى وشيوخ إسرائيل لمقابلة فرعون وإعلان ثلاثة أمور له :

(١) أن الله إله العبرانيين قد ظهر لهم.

(٢) طلب خروج بنى إسرائيل من مصر ومسيرتهم ثلاثة أيام فى البرية ليقدموا عبادة لإلههم، وهذا طلب متواضع لم يطلب فيه طلبات مادية من فرعون أو أن يمضى من مصر ولا يعود إليها، فهو مجرد عبادة لإله إسرائيل كما يعبد المصريون آلهتهم ومع هذا رفض فرعون، فهذا يظهر قساوة قلبه فى رفضه هذا الطلب المتواضع.

(٣) سيقدمون ذبائح حيوانية لإرضاء إلههم وهى التى ترمز إلى ذبيحة المسيح.

وهذه الذبائح مقدسة عند المصريين فإن ذبحها بنو إسرائيل أمامهم سيثيرون غضبهم لذا طلبوا أن يمضوا بعيداً ليذبحوا لإلههم. وهذا طلب منطقى وفيه مراعاة لمشاعر المصريين ومع هذا رفض فرعون لقساوته.

١٩ع، ٢٠: أخبر الله موسى أن فرعون سيرفض طلبه حتى لا ينزعج موسى وأعلن له الخطوة الثالثة فى إخراجهم وهى أن الله سيصنع معجزات كثيرة وهى الضربات العشر التى ستخيف المصريين فيضطرون إلى طاعة الله وإطلاق شعبه.

٢١ع، ٢٢: نزيلة بيتها : أى الضيقة التى تقيم عندها.

تضعون على بنىكم وبناتكم : أى يلبسها بنىكم وبناتكم وكان الذكور فى هذا العصر يلبسون أحياناً الذهب والفضة.

أمره عند خروجهم من مصر أن يطلبوا من المصريين ذهباً وفضة وثياباً وسيعطيهم الله نعمة فى أعينهم فيعطونهم كثيراً لخوفهم من إلههم الذى ضربهم بالضربات العشر. وبهذا يرد الله لبنى إسرائيل شيئاً من حقوقهم التى سلبها المصريون باستعبادهم وتسخيرهم.

وهذا الأمر ليس سرقة لأن الله هو الأمر به. وهو يرمز إلى الإنسان الروحى المؤمن بالله فعندما يقبل الله توبته وينقذه من خطايا يعطيه غنائم كثيرة هى قدراته ومواهبه التى كانت مستعبدة للخطية فيتحرر ويحيا بها مع الله.

الأصْحَاخُ الرَّابِعُ استكمال الحوار مع الله

η E η

(١) معجزات الله المعطاة لموسى (ع-١-٩):

١ فَأَجَابَ مُوسَى: «وَلَكِنْ هَا هُمْ لَا يُصَدِّقُونَنِي وَلَا يَسْمَعُونَ لِقَوْلِي بَلْ يَقُولُونَ لَمْ يَظْهَرْ لَكَ الرَّبُّ». ٢ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «مَا هَذِهِ فِي يَدِكَ؟» فَقَالَ: «عَصَا». ٣ فَقَالَ: «اطْرَحْهَا إِلَى الْأَرْضِ». فَطَرَحَهَا إِلَى الْأَرْضِ فَصَارَتْ حَيَّةً فَهَرَبَ مُوسَى مِنْهَا. ٤ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ وَأَمْسِكْ بِذَنْبِهَا» (فَمَدَّ يَدَهُ وَأَمْسَكَ بِهِ فَصَارَتْ عَصًا فِي يَدِهِ) ٥ «لَكِنِّي يُصَدِّقُوا أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِهِمْ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ». ٦ ثُمَّ قَالَ لَهُ الرَّبُّ أَيْضًا: «أَدْخِلْ يَدَكَ فِي عُنُقِكَ» فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي عُنُقِهِ ثُمَّ أَخْرَجَهَا وَإِذَا يَدُهُ بَرَصَاءُ مِثْلَ الثَّلْجِ. ٧ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «رُدَّ يَدَكَ إِلَى عُنُقِكَ» (فَرَدَّ يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ ثُمَّ أَخْرَجَهَا مِنْ عُنُقِهِ وَإِذَا هِيَ قَدْ عَادَتْ مِثْلَ جَسَدِهِ) ٨ «فَيَكُونُ إِذَا لَمْ يُصَدِّقُوا وَلَمْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِ الْآيَةِ الْأُولَى أَنَّهُمْ يُصَدِّقُونَ صَوْتِ الْآيَةِ الْآخِرَةِ. ٩ وَيَكُونُ إِذَا لَمْ يُصَدِّقُوا هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ وَلَمْ يَسْمَعُوا لِقَوْلِكَ أَنَّكَ تَأْخُذُ مِنْ مَاءِ النَّهْرِ وَتَسْكُبُ عَلَى الْيَابِسَةِ فَيَصِيرُ الْمَاءُ الَّذِي تَأْخُذُهُ مِنَ النَّهْرِ دَمًا عَلَى الْيَابِسَةِ».

١٤: توقع موسى ألا يصدقها شيوخ شعبه فسأل الله ماذا يفعل.

٢٤: سأله الله عما في يده فقال أنها عصا. وهذا ليس لأن الله لا يعرف ولكن ليتأكد موسى أنها عصا فتظهر المعجزة بعد ذلك بتحولها إلى حية.

٣٤: أمر الله موسى بإلقاء العصا على الأرض فتحولت إلى ثعبان، فخاف موسى وجرى بعيداً عنه، ليؤكد الكتاب المقدس أنه ثعبان حقيقي، فتحول العصا إلى حية معجزة واضحة.

ع ٤: أطاع موسى الله وأمسك بذيل الحية فصارت عصا في يده. وتحويل الحية إلى عصا

يعلن :

- ١ -سلطان الله على الطبيعة وكل الخلائق فيحول كل منها للآخر .
- ٢ -سلطان المؤمن على الشيطان، الذى ترمز إليه الحية، وعلى الحيوانات والخلائق المختلفة بقوة الله.

ع ٥: بهذه الآية يصدق شيوخ إسرائيل أن الله إله الآباء قد ظهر لموسى وبهذا أجاب على سؤاله وحيرته التى ذكرها فى (ع ١)، وهذه هى المعجزة الأولى.

ع ٦، ٧: المعجزة الثانية هى إدخال موسى يده داخل ثيابه ثم إخراجها فصارت برصاء أى ناصعة البياض مثل الثلج ثم إعادتها إلى داخل ثيابه، فعادت كما كانت مثل باقى لون جسده. وهذه المعجزة تظهر قدرة الله على جلب المرض وعلى الإبراء منه وخاصة مرض البرص الذى لا يشفى منه إلا الله.

ع ٨، ٩: قدّم الله له معجزة ثالثة وهى أخذ بعض المياه من النهر وإلقائها على الأرض فتصير دمًا، وهذا يرمز إلى دم المسيح الفادى الذى يحول قلوبنا الضعيفة كالماء إلى الحياة ورمزها الدم. وهذه المعجزات الثلاث تثبت لبني إسرائيل أن موسى قد قابل الله، وهى أيضًا تثبيت لإيمان موسى.

□ الله يعطيك نعمة فى أعين الناس فيعرفوا أنك مع الله. فلا تهتم برأى الناس لأن الله سيعطيك نعمة فى أعينهم ولكن أطعه فقط واعلن صوته.

(٢) إعتذار موسى لضعفه (ع ١٠-١٧):

١٠ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «اسْتَمِعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ لَسْتُ أَنَا صَاحِبُ كَلَامٍ مُنْذُ أَمْسٍ وَلَا أَوَّلٍ مِنْ أَمْسٍ وَلَا مِنْ حِينَ كَلَّمْتَ عَبْدَكَ بَلْ أَنَا ثَقِيلُ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ». ١١ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «مَنْ صَنَعَ لِلإِنْسَانِ فَمَا أَوْ مَنْ يَصْنَعُ أَخْرَسَ أَوْ أَصَمَّ أَوْ بَصِيرًا أَوْ أَعْمَى؟ أَمَا هُوَ أَنَا الرَّبُّ؟ ١٢ فَالآنَ اذْهَبْ وَأَنَا أَكُونُ مَعَ فَمِكَ وَأُعَلِّمُكَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ». ١٣ فَقَالَ: «اسْتَمِعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ أَرْسِلْ بِيَدٍ مَنْ تُرْسِلُ». ١٤ فَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى مُوسَى وَقَالَ: «أَلَيْسَ هَارُونَ اللَّاهُوتِيُّ أَخَاكَ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ يَتَكَلَّمُ وَأَيْضًا هُوَ خَارِجٌ لِاسْتِقْبَالِكَ. فَحِينَمَا يَرَاكَ يَفْرَحُ بِقَلْبِهِ ١٥ فَتَكَلِّمُهُ وَتَضَعُ الْكَلِمَاتِ فِي فَمِهِ وَأَنَا أَكُونُ مَعَ فَمِكَ وَمَعَ فَمِهِ وَأُعَلِّمُكُمَا مَاذَا تَصْنَعَانِ. ١٦ وَهُوَ يُكَلِّمُ الشَّعْبَ عَنْكَ. وَهُوَ يَكُونُ لَكَ فَمَا وَأَنْتَ تَكُونُ لَهُ إِلَهًا. ١٧ وَتَأْخُذُ فِي يَدِكَ هَذِهِ الْعَصَا الَّتِي تَصْنَعُ بِهَا الْآيَاتِ».

ع ١٠: منذ أمس ولا أول من أمس : أى طوال حياته الماضية.

ولا من حين كلمت عبدك : منذ ظهر الله لموسى فى العليقة.

يظهر اتضاع موسى فى اعتذاره عن قيادة الشعب وحبته هى ضعفه فى النطق طوال عمره، فقد يكون عنده بعض المعاناة فى نطق بعض الحروف فيكون ألدغ مثلاً. وشعوره الآن يختلف تماماً عن شعوره عند خروجه من القصر منذ ٤٠ عاماً لينقذ شعبه حينما كان معتمداً على قوته، أما الآن فيشعر بضعفه ويعلنه أمام الله.

□ إعلن ضعفك أمام الله قبل أى عمل أو أى خدمة أو كلام فتتال نعمة وقوة منه لتتجح فى كل شئ بل وتتميز عمّن حولك ويتمجد الله فيك.

ع ١١، ١٢: طمأن الله موسى بأنه خالق الإنسان واللسان وكذا يسمح بأى عجز فى البشر ويستطيع أيضاً أن يكمله، لذا فهو قادر أن يكمل موسى ويسنده فى مهمته مهما كان ضعفه أو عجزه.

١٣٤: لشعور موسى بضعفه الشديد، كرّر إعتذاره وطلب من الله أن يرسل آخر بديلاً عنه. وهذه مغالاة خاطئة من موسى، فكان ينبغي أن يطيع الله مادام قد طمأنه. □ لا تعتذر عن أى خدمة يضعها الله أمامك وثق في قوته التي تسندك بعد أن تكشف ضعفك لله.

١٤٤-١٧: رغم خطأ موسى، وافق الله على اعتذاره وعضده بشخص يكون معه ويتكلم كمتحدث رسمي باسمه، وهو هارون أخوه، الذي سيخرج بإرشاد الله لاستقبال موسى عند رجوعه من مديان إلى مصر ويفرح ببقائه. ولكن سيكون مجرد متحدث باسم موسى أما موسى فيكون هو القائد والرئيس له. ثم ذكره بأخذ العصا التي سيصنع بها المعجزات. وقد سبب هارون مشاكل لموسى فيما بعد بصنعه العجل الذهبى عندما صعد موسى ليأخذ لوحى الشريعة على الجبل، فياليتّه قد سمع لكلام الله وأطاع واتكل عليه ولم يصرّ على اعتذاره. يلاحظ أن الله ذكره بأخذ العصا وهى أداة صغيرة ولكن سيصنع بها الله معجزات كبيرة ليكون المجد لله وليس للأداة، كما يستخدم الله أناس ضعفاء ليتمجد فيهم وهم أنبيأؤه ورسله، وكما يستخدم أيضاً مواد طبيعية بسيطة مثل الماء والزيت ليحل الروح القدس فيها ويعطى الأسرار المقدسة للمؤمنين به فى الكنيسة. □ لا تعاند الله وأطعه سريعاً حتى لا تسبب مشاكل لنفسك.

(٣) ذهاب موسى إلى مصر (١٨٤-٢٣):

١٨ فَمَضَى مُوسَى وَرَجَعَ إِلَى يَثْرُونَ حَمِيهِ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا أَذْهَبُ وَأَرْجِعُ إِلَى إِخْوَتِي الَّذِينَ فِي مِصْرَ لَأَرَى هَلْ هُمْ بَعْدَ أَحْيَاءَ». فَقَالَ يَثْرُونَ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ بِسَلَامٍ». ١٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي مَدْيَانَ: «أَذْهَبِ ارْجِعِي إِلَى مِصْرَ لِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ جَمِيعُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَانُوا يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ». ٢٠ فَأَخَذَ مُوسَى امْرَأَتَهُ وَبَنِيهِ وَأَرْكَبَهُمْ عَلَى الْحَمِيرِ وَرَجَعَ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. وَأَخَذَ مُوسَى عَصَا اللَّهِ فِي يَدِهِ. ٢١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «عِنْدَمَا تَذْهَبُ لِتَرْجِعِ إِلَى مِصْرَ انظُرْ جَمِيعَ الْعَجَائِبِ الَّتِي جَعَلْتَهَا فِي يَدِكَ وَاصْنَعْهَا قُدَّامَ فِرْعَوْنَ. وَلَكِنِّي أَشَدُّ قَلْبَهُ حَتَّى لَا يُطَلِّقَ الشَّعْبَ. ٢٢ فَتَقُولُ لِفِرْعَوْنَ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِسْرَائِيلُ ابْنِي الْبِكْرُ. ٢٣ فَقُلْتُ لَكَ: أَطْلِقِ ابْنِي لِيَعْبُدَنِي فَأَبَيْتَ أَنْ تُطَلِّقَهُ. هَا أَنَا أَقْتُلُ ابْنَكَ الْبِكْرَ».

١٨٤: استأذن موسى من حميه يثرون ليرجع وينقذ شعبه فى مصر، فأذن له. وبالطبع هذا يعنى اصطحابه لامراته وبنيه معه.

١٩٤: يظهر هنا سبب قوة موسى في قراره بالرجوع إلى مصر وهو أن الله قد سبق وطمأنه أن فرعون ومشيريه الذين كانوا يريدون قتله قديمًا قد ماتوا، وأمره بالذهاب إلى شيوخ إسرائيل ثم فرعون الجديد.

٢٠٤: ارتحل موسى وامراته وبنوه وركبوا حميرًا وأخذ معه عصاه التي أمره الله أن يأخذها معه ليصنع بها معجزات كثيرة ثم سافر إلى مصر، وهذه العصا ترمز لخشب الصليب.

٢١٤: أمر الله موسى أن يصنع المعجزات الثلاث مع شيوخ إسرائيل ليصدقوا أن الله هو الذى أرسله إليهم ثم يصنعها أيضًا أمام فرعون ليقنعه بقوة الله التي معه. ونبّه الله موسى إلى أن فرعون سيقسى قلبه ويرفض الإيمان بالله والخضوع لموسى، فلا ينزعج من هذا الرفض. ويلاحظ أن الله لا يشدد قلب أحد للشر لكنه يترك الإنسان لشره إذا أصرّ على ذلك.

□ عندما ينبهنا الله إلى وجود ضيقات في طريق الملكوت، فهو يريد ألا ننزعج منها عندما تقابلنا ونثق في قوته المساندة لنا بل من محبته يحولها لخيرنا فتكون لنا درجات تصعدنا إلى السماء.

٢٢٤، ٢٣: أخبر الله موسى بنهاية الحوار الذى سيحدث بينه وبين فرعون بعد أن يضره بتسع ضربات وهو قوله له فى النهاية أن الله يأمرك أن تطلق شعب إسرائيل ابنى البكر لأنه هو الشعب الوحيد المؤمن به وقتذاك أما باقى الشعوب إخوته سيؤمنون فيما بعد عند تجسد المسيح. ولأن فرعون سيعاند فى إطلاق الشعب الإسرائيلى، ابن الله البكر، فسيفتل الله بكره مع أبكار كل المصريين، وهذا ما حدث فى الضربة العاشرة فخضع فرعون وأطلق الشعب.

□ لا تقاوم الله برفض وصاياه لئلا يعاقبك، وإن عاقبك تب سريعًا فيسامحك وتجد مكانك فى الأبدية.

(٤) خَتَانُ ابْنِ مُوسَى (ع ٢٤-٢٦):

٢٤ وَحَدَّثَ فِي الطَّرِيقِ فِي الْمَنْزِلِ أَنَّ الرَّبَّ اتَّقَاهُ وَطَلَبَ أَنْ يَفْتُلَهُ. ٢٥ فَأَخَذَتْ صَفُورَةٌ صَوَانَةً وَقَطَعَتْ غُرْلَةً ابْنَهَا وَمَسَّتْ رِجْلَيْهِ. فَقَالَتْ: «إِنَّكَ عَرِيسُ دَمٍ لِي». ٢٦ فَأَنْفَكَ عَنْهُ. حِينَئِذٍ قَالَتْ: «عَرِيسُ دَمٍ مِنْ أَجْلِ الْخِتَانِ».

ع ٢٤: فيما كان موسى مسافراً، استراح في الطريق في مكان للإقامة مُعَدَّ في الطريق كفندق ويسمى المنزل. وهناك ظهر له الله ووبخه على إهماله لختان ابنه ولعله في هذا قد انساق وراء عواطف امرأته صفورة في خوفها وإشفاقها على الطفل. ولكي ما يظهر الله له خطورة إهمال طاعة أوامره هجم عليه ليقطعه ولعله كان بشكل ملاك، وهذا التهديد كان ليخيف صفورة أيضاً أن إهمالها يمكن أن يؤدي إلى موت زوجها خاصة وأن الله قد أطال أناته على موسى إذ ظهر له في العليقة وكلمه في البرية وفي مديان وكلفه بقيادة الشعب، فكل هذه كانت فرصاً لينتبه إلى طاعة الله ويختن ابنه.

□ لا تتهاون في طاعة وصايا الله استناداً على محبته وطول أناته لأنه إن كان كاملاً في حنانه فهو كامل أيضاً في عدله وبعده طاعتك تعرّض نفسك للهلاك. لتكن مخافة الله أمام عينيك دائماً، فتحيا مطمئناً وتتأهل لمعرفة الله والتمتع بعشرته.

ع ٢٥: صوانة : قطعة مسننة من حجر الصوان تستخدم كسكين.

تذكرت صفورة خطيتها بمنع زوجها من ختان ابنه لخوفها عليه من هذه العملية الجراحية ولم تؤمن بأهمية طاعة وصية الله، ولكن عندما رأت زوجها معرضاً للموت أسرعته تصلح خطأها بإجراء عملية الختان لابنها. ثم أخذت قطعة الجلد الملطخة بالدم ومست بها رجلى موسى زوجها وقالت له "أنك عريس دم لي" أي أو من أنى متزوجة بك وأختن أولادى وأؤمن أن الدم يخلصنى من كل خطية كما علمتنى، فهى تعلن أنها بختان ابنها استعادت موسى، الذى كان سيموت بيد الملاك، كزوجاً وعريساً لها واستعادتته بالدم المسفوك عن طريق الختان الذى يرمز لدم المسيح.

٢٦٤: ترك الملاك موسى بعد إتمام الختان، فأكدت صفورة كلامها بأن موسى عريس دم لها أى أن زواجها وأسرتها معتمدة على الدم المسفوك فى الختان والذي يرمز لدم المسيح القادى.

(٥) عودة موسى لمصر (٢٧٤-٣١):

٢٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: «اذْهَبْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِاسْتِقْبَالِ مُوسَى». فَذَهَبَ وَالتَّقَاهُ فِي جَبَلِ اللَّهِ وَقَبَّلَهُ. ٢٨ فَأَخْبَرَ مُوسَى هَارُونَ بِجَمِيعِ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي أَرْسَلَهُ وَبِكُلِّ الْآيَاتِ الَّتِي أَوْصَاهُ بِهَا. ٢٩ ثُمَّ مَضَى مُوسَى وَهَارُونَ وَجَمَعَا جَمِيعَ شُيُوخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣٠ فَتَكَلَّمَ هَارُونَ بِجَمِيعِ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى بِهِ وَصَنَعَ الْآيَاتِ أَمَامَ عْيُونِ الشَّعْبِ. ٣١ فَأَمَّنَ الشَّعْبُ. وَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّ الرَّبَّ افْتَقَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَنَّهُ نَظَرَ مَدَلَّتُهُمْ خَرُّوا وَسَجَدُوا.

٢٧٤: أعلم الله هارون بأن موسى راجع إلى مصر، وأمره أن يستقبله فخرج إليه وقبّله وفرح ببقائه بعد ٤٠ سنة من الإبتعاد.

٢٨٤: أخبر موسى هارون بالبقائه مع الله الذى ظهر له فى العليقة، وبكل الحديث الذى دار بينهما والمعجزات التى أعطاهها له ليتمهما ويخرج شعبه من مصر.

٢٩٤، ٣٠: جمع موسى وهارون وشيوخ إسرائيل وأخبرهم هارون، كمتحدث باسم موسى، عن ظهور الله لأخيه والحديث الذى دار بينهما ثم صنع موسى المعجزات أمامهم لتأكيد ظهور الله له.

٣١٤: فرح شيوخ إسرائيل وسجدوا لله معلنين إيمانهم به وخضوعهم لموسى. وبالطبع انتشر الخبر بين شعب إسرائيل وفرحوا باستجابة الله لصلواتهم.

□ ثق أن الله يسمع صلواتك باهتمام وإن تأخر فى الإستجابة فهذا لكىما ينمى إيمانك ويخلصك من خطايا كثيرة ويظهر رعايته لك فى الوقت المناسب. فتأبر فى صلواتك مهما طال الزمن واثقاً من محبته وكن أميناً فى جهادك الروحى وإتمام واجباتك فهو لن يتركك أبداً.

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ

مقابلة فرعون وتأديبه لبنه إسرائيل

η E η

(١) طلب موسى إطلاق الشعب (ع١-٥):

١ وَبَعَدَ ذَلِكَ دَخَلَ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَا لِفِرْعَوْنَ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أُطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُوا لِي فِي الْبَرِّيَّةِ». ٢ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «مَنْ هُوَ الرَّبُّ حَتَّى أَسْمَعَ لِقَوْلِهِ فَأُطْلِقَ إِسْرَائِيلَ؟ لَا أَعْرِفُ الرَّبَّ وَإِسْرَائِيلَ لَا أُطْلِقُهُ». ٣ فَقَالَا: «إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ قَدِ التَّقَانَا فَنَذَهَبُ سَفَرًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ وَنَدْبَحُ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا لِنَلَأَ يَصِيبَنَا بِالْوَيْأِ أَوْ بِالسَّيْفِ». ٤ فَقَالَ لَهُمَا مَلِكُ مِصْرَ: «لِمَاذَا يَا مُوسَى وَهَارُونَ تُبْطَلَانِ الشَّعْبَ مِنْ أَعْمَالِهِ؟ اذْهَبَا إِلَى أَثْقَالِكُمَا». ٥ وَقَالَ فِرْعَوْنُ: «هُؤُودَا الْآنَ شَعْبُ الْأَرْضِ كَثِيرٌ وَأَنْتُمَا تُرِيحَانِيهِمْ مِنْ أَثْقَالِهِمْ».

ع١: بإيمان وشجاعة نفذ موسى كلام الله، فدخل مع هارون إلى فرعون وطلب منه إطلاق شعب إسرائيل ليصنعوا عيداً لله في البرية ويقدموا له عبادة. وهناك آراء كثيرة في زمن خروج بنى إسرائيل من أرض مصر وفرعون الذى كان يملك وقتذاك وغالبًا كان هو رمسيس الثانى أى أن خروجهم كان فى أواخر القرن الثالث عشر ق.م.

ع٢: بكبرياء رفض فرعون كلامهما محتقراً الله الذى يتكلم عنه موسى.

ع٣: كثر موسى طلبه موضعاً أن الله قابله فى الصحراء وطلب منه أن يقود شعبه إسرائيل مسيرة ثلاثة أيام فى البرية ليعبدوه هناك. وأوضح قدرة هذا الإله على معاقبة من يخالفه، فيمكنه أن يضرب الشعب بالوبأ أو يعرضهم لهجوم الأعداء والموت بالسيف.

الأصْحَاخُ الْخَامِسُ

ع ٤: اتهم فرعون موسى وهارون بأنهما يشغلان بنى إسرائيل بهذه الأفكار الغربية مما يؤدي إلى تعطيل العمل، ووبخهما على ذلك وأمرهما أن يذهبا للعمل ولا ينشغلان بهذه الأفكار الغربية. ولكن فى توبيخه لهما أمرهما بالذهاب إلى أئقآلهما، وهذا اعتراف صريح منه بأنه مستبد وقاسى القلب ويضع أعمالاً ثقيلة على بنى إسرائيل.

ع ٥: شعب الأرض : بنى إسرائيل.

تعجب فرعون من طلب موسى وهارون لأنه رغم العمل الشاق الذى يقوم به بنو إسرائيل فإن عددهم تزايد كثيراً، فكم بالأحرى لو استراحوا من العمل فستزداد أعدادهم ويتناسلوا أكثر وأكثر.

□ لا تتضايق إن اعترض الناس على اهتمامك بعبادة الله أو خدمته أو على تشجيعك غيرك.. إحتلمهم ولا تجادلهم كثيراً وتمسك بالله الذى يكافئك ويبارك حياتك.

(٢) تثقيب العمل على بنى إسرائيل (ع ٦-١١):

٦ فَأَمَرَ فِرْعَوْنُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُسَخَّرِي الشَّعْبِ وَمُدَبِّرِيهِ قَائِلًا: ٧ «لَا تَعُودُوا تُعْطُونَ الشَّعْبَ تَبْنًا لِصُنْعِ اللَّبْنِ كَأَمْسٍ وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ. لِيَذْهَبُوا هُمْ وَيَجْمَعُوا تَبْنًا لِأَنْفُسِهِمْ. ٨ وَمَقْدَارَ اللَّبْنِ الَّذِي كَانُوا يَصْنَعُونَهُ أَمْسٍ وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ تَجْعَلُونَ عَلَيْهِمْ. لَا تَنْقُصُوا مِنْهُ فَإِنَّهُمْ مُتَكَاسِلُونَ لِذَلِكَ يَصْرُخُونَ قَائِلِينَ: نَذْهَبْ وَنَذْبَحْ لِإِلَهِنَا. ٩ لِيُنْقَلِ الْعَمَلُ عَلَى الْقَوْمِ حَتَّى يَشْتَعِلُوا بِهِ وَلَا يَلْتَفِتُوا إِلَى كَلَامِ الْكَذِبِ.» ١٠ فَخَرَجَ مُسَخَّرُو الشَّعْبِ وَمُدَبِّرُوهُ وَقَالُوا لِلشَّعْبِ: «هَكَذَا يَقُولُ فِرْعَوْنُ: لَسْتُ أُعْطِيكُمْ تَبْنًا. ١١ اذْهَبُوا أَنْتُمْ وَخُذُوا لِأَنْفُسِكُمْ تَبْنًا مِنْ حَيْثُ تَجِدُونَ. إِنَّهُ لَا يُنْقَصُ مِنْ عَمَلِكُمْ شَيْءٌ.»

ع ٦، ٧: مسخري الشعب : الرؤساء المصريون المسئولون من قبل فرعون عن تسخير بنى إسرائيل.

مدبريه : الرؤساء اليهود المسئولون عن قيادة الشعب فى العمل أمام المسخرين.

جمع فرعون المصريين المسئولين عن تشغيل بنى إسرائيل وطلب منهم ألا يعطوا لهم تبنًا ليصنعوا منه الطوب اللبن أى الطوب النى الذى يبنون به المدن، بل يذهبوا بأنفسهم لجمع هذا

التبن من أى مكان فى مصر . وهذا بالطبع يستلزم من بنى إسرائيل مجهودًا أكبر ووقتًا أطول فى العمل.

ع ٨٤، ٩: اشترط فرعون أيضًا على بنى إسرائيل أن يصنعوا نفس مقدار الطوب الذى يعملونه كل يوم ليينوا به المدن، فهذا عقاب لهم على محاولة الراحة من العمل بحجة الخروج لعبادة الله متهمًا موسى وهارون بأنهما يشيعان كلامًا كاذبًا لا فائدة منه وهو الخروج لعبادة الله. □ لا تكن قاسيًا فى معاملتك للآخرين إن لم يتفقوا معك فى أفكارك ولا تسرع فى الحكم عليهم وإدانتهم لأن الله، الذى هو أقوى من الكل، يراقبك وسيعاقبك إن تماديت فى قسوتك.

ع ١٠٤، ١١: نفذ الرؤساء المصريون المسئولون عن تشغيل بنى إسرائيل كلام فرعون وأمرهم بجمع التبن بأنفسهم وصنع نفس مقدار الطوب اللين المطلوب منهم كل يوم.

(٣) توسل بنى إسرائيل لدى فرعون (ع ١٢-١٨):

١٢ فَتَفَرَّقَ الشَّعْبُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ لِيَجْمَعُوا قَشًا عِوَضًا عَنِ التَّبْنِ. ١٣ وَكَانَ الْمَسْخَرُونَ يُعَجِّلُونَهُمْ قَائِلِينَ: «كَمَلُوا أَعْمَالَكُمْ أَمْرَ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ كَمَا كَانَ حِينَمَا كَانَ التَّبْنُ». ١٤ فَضْرِبَ مُدَبِّرُو بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَقَامَهُمْ عَلَيْهِمْ مَسْخَرُو فِرْعَوْنَ وَقِيلَ لَهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تُكْمَلُوا فَرِيضَتَكُمْ مِنْ صُنْعِ اللَّبْنِ أَمْسٍ وَالْيَوْمَ كَالْأَمْسِ وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ؟» ١٥ فَأَتَى مُدَبِّرُو بَنِي إِسْرَائِيلَ وَصَرَخُوا إِلَى فِرْعَوْنَ قَائِلِينَ: «لِمَاذَا تَفْعَلُ هَكَذَا بِعِبِيدِكَ؟ ١٦ أَلَتَّبْنُ لَيْسَ يُعْطَى لِعِبِيدِكَ وَاللَّبْنُ يَقُولُونَ لَنَا اصْنَعُوهُ وَهُوَ عَيْبُكَ مَضْرُوبُونَ وَقَدْ أَخْطَأَ شَعْبُكَ». ١٧ فَقَالَ: «مُتَكاسِلُونَ أَنْتُمْ مُتَكاسِلُونَ. لِذَلِكَ تَقُولُونَ: نَذْهَبُ وَنَذْبُحُ لِلرَّبِّ. ١٨ فَالآنَ اذْهَبُوا اذْهَبُوا اذْهَبُوا. وَتَبْنُ لَمْ يُعْطَى لَكُمْ وَمِقْدَارَ اللَّبْنِ تُقَدِّمُونَهُ».

ع ١٢٤، ١٣: خرج بنو إسرائيل للبحث عن القش فى كل مكان بمصر لجمعه حتى يعملوا به الطوب اللين، وكان رؤسائهم المصريون يستعجلونهم للجمع بسرعة والعمل المتواصل حتى يصنعوا نفس الكمية المطلوبة كل يوم كعادتهم.

الأصنَاخُ الخَامِسُ

ع ١٤: كان بنو إسرائيل يبذلون جهدًا شديدًا في صنع كميات الطوب اللين المطلوبة منهم كل يوم، فعندما أضيف إليهم جمع التبن أيضًا أصبح من المستحيل إنجاز كل هذا العمل. وظهرت قسوة فرعون عندما جمع المسخرون المصريون رؤساء بنى إسرائيل ووبخوهم على عدم إتمام المطلوب منهم بل وضربوهم أيضًا ضربًا شديدًا ليخيفوهم ويدلّوهم حتى يقسوا على إخوتهم لتكميل العمل الضخم المطلوب منهم، حتى ولو كان فوق الطاقة أو سقط بعضهم ميتًا من التعب، فبهذا يقلل فرعون أعدادهم المتزايدة.

ع ١٥، ١٦: شعبك : المسخرون المصريون.

ذهب رؤساء بنى إسرائيل إلى فرعون متوسلين إليه ليرفع عنهم هذا الحكم القاسى بجمع التبن أو القش اللازم لصنع الطوب اللين مع الإلتزام بصنع نفس الكمية المطلوبة منهم كل يوم، وتضرعوا إليه لأنهم عملوا كل ما عندهم ومع هذا لم يستطيعوا إتمام المطلوب، فضربهم المسخرون المصريون مع أنهم مظلومون.

ع ١٧، ١٨: رفض فرعون توسلات رؤساء بنى إسرائيل واتهمهم بالكسل لذلك طلبوا منه الخروج لعبادة الله ليهربوا من إتمام أعمالهم. وأكد قراره بجمع القش وصنع نفس المقدار من الطوب.

□ لا تتوسل إلى الأشرار لأنهم لن يشفقوا عليك ولكن توسل إلى الله فيرحمك ويسامحك مهما كانت خطاياك أو ضعفاتك وتقصيراتك.

(٤) تدمر بنى إسرائيل على موسى (١٩٤-٢٣):

١٩ فَرَأَى مُدَبِّرُو بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنفُسَهُمْ فِي بَلِيَّةٍ إِذْ قِيلَ لَهُمْ لَا تُنْقِصُوا مِن لِبْنِكُمْ أَمْرَ كُلِّ يَوْمٍ يَوْمِهِ. ٢٠ وَصَادَفُوا مُوسَى وَهَارُونَ وَاقْفَيْنِ لِلْقَائِهِمْ حِينَ خَرَجُوا مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ. ٢١ فَقَالُوا لَهُمَا: «يَنْظُرُ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ وَيَقْضِي لَأَنَّكُمْ أَنْتُنْتُمَا رَائِحَتَنَا فِي عَيْنِي فِرْعَوْنَ وَفِي عُيُونِ عِبِيدِهِ حَتَّى تُعْطِيَا سِنْفًا فِي أَيْدِيهِمْ لِيَقْتُلُونَا». ٢٢ فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ لِمَاذَا أَسَأْتَ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ؟ لِمَاذَا

سِفْرُ التَّكْوِينِ

أَرْسَلْتَنِي؟ ٢٣ فَإِنَّهُ مُنْذُ دَخَلْتُ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَتَكَلَّمَ بِاسْمِكَ أَسَاءَ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ. وَأَنْتَ لَمْ تُخَلِّصْ شَعْبَكَ».

١٩٤-٢١: خرج رؤساء بنى إسرائيل فى ضيق عظيم من عند فرعون بعد أن عاملهم بقسوة، فوجدوا موسى وهرون فى استقبالهم على الطريق فبوخوهما بشدة على إقتراحهما بالخروج لعبادة الله فى البرية، الأمر الذى طلباه من فرعون وبسببه أتى عليهم هذا الظلم بجمع القش، فهذا القرار سيؤدى إلى موت الكثيرين من التعب فىكون كسيف يموت بسببه الكثيرون.

٢٢٤، ٢٣: أسرع موسى إلى الله يعرض أمامه مشكلة شعبه بل ويعاتبه لأنه لم يخلصهم بل زاد الظلم عليهم.

□ ضع مشاكلك أمام الله مهما كانت صعبة واثقا من محبته وقدرته على كل شئ.

الأصْحَاحُ السَّادِسُ

حديثه الله مع موسى

η E η

(١) تشجيع الله لموسى (ع ١-٩):

١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «الآنَ تَنْظُرُ مَا أَنَا أَفْعَلُ بِفِرْعَوْنَ. فَإِنَّهُ بِيَدِ قُوَّةٍ يُطْلِقُهُمْ وَيَبِيدُ قُوَّةَ يَطْرُدُهُمْ مِنْ أَرْضِهِ». ٢ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَنَا الرَّبُّ. ٣ وَأَنَا ظَهَرْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بِأَنِّي إِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. وَأَمَّا بِاسْمِي «يَهُوَه» فَلَمْ أَعْرِفْ عِنْدَهُمْ. ٤ وَأَيْضاً أَقَمْتُ مَعَهُمْ عَهْدِي: أَنْ أُعْطِيَهُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ أَرْضَ غُرْبَتِهِمُ الَّتِي تَعَرَّبُوا فِيهَا. ٥ وَأَنَا أَيْضاً قَدْ سَمِعْتُ أَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَسْتَعْبِدُهُمُ الْمِصْرِيُّونَ وَتَدَكَّرْتُ عَهْدِي. ٦ لِذَلِكَ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنَا الرَّبُّ. وَأَنَا أَخْرِجُكُمْ مِنْ تَحْتِ أَثْقَالِ الْمِصْرِيِّينَ وَأُنْقِذُكُمْ مِنْ عُيُودِيَّتِهِمْ وَأُخَلِّصُكُمْ بِذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ وَيَأْخُذُكُمْ عَظِيمَةٍ ٧ وَأَتَّخِذُكُمْ لِي شَعْباً وَأَكُونُ لَكُمْ إِلَهاً. فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الَّذِي يُخْرِجُكُمْ مِنْ تَحْتِ أَثْقَالِ الْمِصْرِيِّينَ. ٨ وَأَدْخِلُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي رَفَعْتُ يَدِي أَنْ أُعْطِيَهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. وَأُعْطِيَكُمْ إِيَّاهَا مِيراثاً. أَنَا الرَّبُّ». ٩ فَكَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ هَكَذَا وَلَكِنْ لَمْ يَسْمَعُوا لِمُوسَى مِنْ صِغَرِ النَّفْسِ وَمِنَ الْعُبُودِيَّةِ الْقَاسِيَةِ.

١٤: شَجَّعَ اللهُ مُوسَى بِأَنْ مَعَارِضَةَ فِرْعَوْنَ وَقَتِيَّةً وَسَتْنَتَهُ وَسَيَطْلُقُ شَعْبَ اللهِ بَلْ سَيَطْرُدُهُمْ أَى يَخْرِجُهُمْ بِسُرْعَةٍ. وَهَذَا مَا فَعَلَهُ بَعْدَ ضَرْبَةِ الْأَبْكَارِ إِذْ كَانَ خَائِفاً وَيُرِيدُ أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنْهُمْ بِسَبَبِ خَوْفِهِ مِنْ إِلَهُهِمْ.

□ اللهُ قَادِرٌ أَنْ يَغْيِرَ قُلُوبَ الْأَشْرَارِ فَيُخْضِعُونَ لَكَ وَيَصْنَعُونَ مَشِيئَةَ اللهِ، فَلَا تَنْزَعِجْ مِنْ تَهْدِيدَاتِهِمْ أَوْ إِسَاءَاتِهِمْ فِيهِمْ مُؤَقَّتَةً وَصَلِّ لِأَجْلِهِمْ حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى اللهِ.

ع ٢٤، ٣: أَعْلَنَ أَنَّهُ اللهُ الْمَعْرُوفُ لِلْأَبَاءِ بِأَنَّهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. وَيُضَيِّفُ هُنَا لِمُوسَى اسْمَهُ الْجَدِيدَ يَهُوَه أَى الْكَائِنُ وَلَيْسَ غَيْرُهُ كَائِنٌ مِنْذُ الْأَزْلِ. وَاسْمُ يَهُوَه قَدْ أُشِيرَ إِلَيْهِ قَبْلًا وَلَكِنْ لَيْسَ بِهَذَا الْوَضُوحِ (تِك ٢١: ٣٣).

٤٤ع: ذكر لموسى أنه وعدهم بميراث أرض كنعان وتملكها كما ذكر فى (تك ١٢ : ٢، ٢٦ : ٥-١ ، ٤٦ : ٣، ٤) ، كل هذه ليذكره بقوته ومواعيده فيطمئن قلبه أمام معارضة وقسوة فرعون.

٥٤ع: تذكرت عهدى : سأتم عهدى أو جاء الوقت لإتمام العهد.
يظهر حنانه فى سماع صلوات وتألم شعبه وكذا عدله إذ يرى قسوة المصريين فيعاقبهم.
□ *الله يطيل أناته على من يسيئون إليك، فلا تتشكك فى حنانه لأنه قطعاً سينقذك فهو يتأثر بكل أوجاعك ولن يسكت على الظلم الذى يقع عليك.*

٦٤ع: طلب منه أن يبشر بنى إسرائيل بأن الله سيخلصهم بيد قوية من ظلم المصريين واستعبادهم. وهذا هو أول ذكر لكلمة الخلاص التى قيلت هنا للتخلص من عبودية مصر وترمز للتخلص من عبودية الخطية بفداء المسيح.

٧٤ع: يعلن أبوته الخاصة لشعبه، فهو إلههم الخاص وهم أولاده المحبوبون.
وإعلانه هذا لبنى إسرائيل أنهم شعبه لأجل إيمانهم به آنذاك بينما باقى الشعوب فكانت تعبد الأوثان، وكان هذا تمهيداً لإقامة شعب مؤمن بالمسيح المخلص فى ملء الزمان وهم المسيحيون المؤمنون به من جميع بلاد العالم، أما الذين رفضوا المسيح من اليهود والأمم فليسوا شعبه.

□ *تمتع بدالة النبوة ونكر الله بوعوده عندما تحتاج إليه واحفظ نفسك طاهراً لكى تكون ابناً لائقاً لله، فتحظى ليس فقط بإنقاذه لك من الضيقات بل بعشرة محبته وتصير كأنك فى السماء.*

٨٤ع: التى رفعت يدي : أى أقسمت.
أعطيكم إياها : وعدت إبراهيم ونسله بميراثها.
أكد لموسى وعده السابق للآباء بإعطاء أرض كنعان ميراثاً لشعبه إسرائيل إن ثبتوا فى الإيمان به وسلخوا حسب وصاياها.

٩٤: كَلِمَةُ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ كَلِمَةٍ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ تَعَزَّى قَلْبُهُ وَتَشَدَّدَ بِهَذِهِ الْوَعُودِ الْإِلَهِيَّةِ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْإِيمَانَ الَّذِي كَانَ عِنْدَ مُوسَى فَلَمْ يَصْدُقُوهُ لِأَجْلِ الذَّلِّ الَّذِي يِعَانُونَهُ وَانْكَسَارِ نَفُوسِهِمْ.

□ إِنْ حَظَرَ أَنْ تَعَطَّلَكَ هَمُومُ الْعَالَمِ عَنْ سَمَاعِ صَوْتِ اللَّهِ فَهِيَ مُؤَقَّتَةٌ وَالْهَلِكُ قَادِرٌ أَنْ يَظْهَرَ نَفْسَهُ فِي حَيَاتِكَ وَسُطِّ الضِّيْقَاتِ. فَلَا تَتْرِكْ صَلَوَاتِكَ وَقِرَاءَاتِكَ بَلِ اطْلُبِ اللَّهَ بِلِجَاجَةٍ فَيُنْقِذَكَ وَيَرْفَعُ عَنْكَ هَمُومَكَ.

(٢) كَلَامُ اللَّهِ الثَّانِي لِمُوسَى (ع ١٠٤-١٣):

١٠. ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَدْخُلْ قُلُوبَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ أَنْ يُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ». ١٢. فَتَكَلَّمَ مُوسَى أَمَامَ الرَّبِّ قَائِلًا: «هُؤُودًا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَسْمَعُوا لِي فَكَيْفَ يَسْمَعُونِي فِرْعَوْنُ وَأَنَا أَغْلَفُ الشَّفَتَيْنِ؟» ١٣. فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ وَأَوْصَى مَعَهُمَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَإِلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ فِي إِخْرَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

ع ١٠٤، ١١: أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى أَنْ يَدْخُلَ إِلَى فِرْعَوْنَ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ وَيَطْلُبَ مِنْهُ إِخْرَاجَ شَعْبِ اللَّهِ لِيَعْبُدُوهُ. وَفِي هَذِهِ الْمَرَّةِ لَا يَسْتَأْذِنُ فِي سَفَرِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بَلِ يَخْرُجُوا خَارِجَ حُدُودِ مِصْرَ.

ع ١٢: تَعَجَّبَ مُوسَى مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، إِذْ لَمْ يَسْمَعْهُ رُؤَسَاءُ شَعْبِهِ وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِمَا يَقُولُهُ فَكَيْفَ سَيَقْبَلُ فِرْعَوْنَ كَلَامَهُ. وَلَمْ يَكُنْ هَذَا لضعف إيمانه بالله في إقناع فرعون بل لشعوره بضعفه الشخصي أنه ناقص وضعيف في التعبير والكلام، فنسب عدم قبول بني إسرائيل لكلامه أنه لضعفه وكذا يتوقع أن يرفض فرعون هذا الكلام لأنه أغلف الشفتين أي ناقص في التعبير، ولأن المختون هو إنسان كامل ابن الله أما الأغلف فيرمز للأمم البعيدين الضعفاء، فلأجل ضعفه في الكلام سمى نفسه أغلف الشفتين.

ع ١٣: أَوْصَى مَعَهُمَا : عَضَّدَهُمَا بِكَلِمَاتٍ يَقُولَانَهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَفِرْعَوْنَ. ظَلَّ اللَّهُ فِي تَشْجِيْعِهِ لِمُوسَى وَأَمْرِهِ أَنْ يَذْهَبَ مَرَّةً أُخْرَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَيُؤَكِّدُ أَنَّ اللَّهَ سَيُنْقِذُهُمْ ثُمَّ يَدْخُلُ إِلَى فِرْعَوْنَ وَيَطَالِبُهُ بِإِخْرَاجِ شَعْبِ اللَّهِ وَأَعْطَاهُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي يَقُولُهَا.

□ الله مستعد أن يعطيك فَمَا وحكمة يقنعان من يسمعك، فاطلب إليه مهما كان ضعيفك فيعضدك، ولا تخف مهما كانت قسوة من ستقابلهم أو قوتهم لأن إلهك أقوى من كل من في العالم.

(٣) نسب موسى وهارون (ع ١٤-٢٧):

١٤ هؤلا رؤساء بيوت آبائهم: بنو راوبين بكر إسرائيل: حنوك وقلو وحصرون وكرمي. هذه عشائر راوبين. ١٥ وبنو شمعون: يموئيل ويامين وأوهد وياكين وصوحر وشاول ابن الكنعانية. هذه عشائر شمعون. ١٦ وهذه أسماء بني لاوي بحسب مواليدهم: جرشون وقهات ومراري. وكانت سنو حياة لاوي مئة وسبعاً وثلاثين سنة. ١٧ إنا جرشون: لبني وشمعي بحسب عشائريهما. ١٨ وبنو قهات: عمرام ويصهار وحبرون وعزييل. وكانت سنو حياة قهات مئة وثلاثاً وثلاثين سنة. ١٩ وإنا مراري: محلي وموشي. هذه عشائر اللاويين بحسب مواليدهم. ٢٠ وأخذ عمرام يوكابد عمتة زوجته له. فولدت له هارون وموسى. وكانت سنو حياة عمرام مئة وسبعاً وثلاثين سنة. ٢١ وبنو يصهار: فورح ونافج وذكرى. ٢٢ وبنو عزييل: ميشايل وألصافان وسثري. ٢٣ وأخذ هارون أليشابع بنت عميناداب أخت نحشون زوجته له فولدت له ناداب وأبيهو وألغاز وإيتامار. ٢٤ وبنو فورح أسير وألقانة وأبياساف. هذه عشائر الفورحيين. ٢٥ وألغاز بن هارون أخذ لنفسه من بنات فوطييل زوجة فولدت له فينحاس. هؤلاء هم رؤساء آباء اللاويين بحسب عشائريهم. ٢٦ هذان هما هارون وموسى اللذان قال الرب لهما: «أخرج بني إسرائيل من أرض مصر» بحسب أجدادهم. ٢٧ هما اللذان كلما فرعون ملك مصر في إخراج بني إسرائيل من مصر. هذان هما موسى وهارون.

ع ١٤، ١٥: ذكر أولاد راوبين وشمعون الذين صاروا رؤساء للعشائر. وقد بدأ بالتسلسل

من البكر راوبين ليصل إلى لاوي وهو المقصود لأنه الجد الأكبر لموسى وهارون. وقد ذكر الثلاثة أولاد الأوائل الذين سقطوا في خطايا صعبة، فرأوبين زنا مع امرأة أبيه أثناء حياته وشمعون ولاوي قتلوا قبيلة حمور وشكيم، وهنا يظهر الله محبته في قبول الخطاة إن تابوا فكلهم أولاده ويحبهم رغم خطاياهم.

الأصْحَاخُ السَّادِسُ

ع ١٦٤-١٩: ذكر أبناء لاوى وعشائرتهم حتى وصل إلى ذكر عمرام أبى موسى وهو من أبناء قهات. ويوضح أن لاوى ثم ابنه قهات وبعده ابنه عمرام عاشوا عمراً طويلاً بالقياس بمن حولهم ليعلم بركة الله لهم تمهيداً لبركته العظيمة فى حفيدهم موسى.

ع ٢٠٤-٢٢: أعلن زواج عمرام من عمته يوكابد، وكان مسموحاً بذلك قبل شريعة موسى ولكنه حُرِّمَ بالشرعية بعد ذلك (لا ٢٠١: ١٩). وذكر أولاد عمرام وهما موسى وهارون، ولم يذكر هنا أختهم مريم لأن الكلام عن موسى وهارون اللذين سيقودان الشعب.

ع ٢٣٤-٢٥: إهتم بذكر زواج هارون لأنه سيكون رئيس الكهنة، وقد تزوج وهو من سبط لاوى بزوجة من سبط يهوذا وهو السبط الذى سيأتى منه المسيح. وذكر أيضاً شخصاً عظيماً وهو فينحاس ابن ألعازار حفيد هارون الذى امتلأ غيرة وقتل الرجل الذى زنى مع أجنبية مخالفاً لشريعة الله (عد ٢٥).

ع ٢٦٤-٢٧: يوضح أن كل الأنساب السابقة المقصود منها هو موسى وهارون اللذان سيقودان الشعب.

□ إهتم بنسبك إلى الله والكنيسة التى ولدت فيها من المعمودية فهذا هو مصدر قوتك، وتذكر دائماً أنك ابن الله وصورة له فتسلك بما يرضيه وترفض الخطية التى تغضبه فتكون نوراً للعالم وملحاً للأرض.

(٤) تأكيد كلام الله لموسى (٢٨٤-٣٠):

٢٨ وَكَانَ يَوْمَ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي أَرْضِ مِصْرَ ٢٩ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: «أَنَا الرَّبُّ. كَلِّمْ فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ بِكُلِّ مَا أَنَا أَكَلِّمُكَ بِهِ». ٣٠ فَقَالَ مُوسَى أَمَامَ الرَّبِّ: «هَا أَنَا أَغْلَفُ الشَّفَتَيْنِ. فَكَيْفَ يَسْمَعُ لِي فِرْعَوْنُ؟»

النسب المذكور فى الأعداد السابق كان كلاماً إعتراضياً. ويكرر هنا كلام الله السابق لموسى بالدخول إلى فرعون واعتذار موسى بأنه ضعيف فى الكلام وتعزيب الله له، وذلك تمهيداً للدخول إلى فرعون.

الأصْحَاخُ السَّابِعُ

تمهيد للضربات العشر وخربة النهر

η E η

(١) كلام الله مع موسى (ع ٧-١):

١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَنْظُرْ! أَنَا جَعَلْتُكَ إِلَهًا لِفِرْعَوْنَ. وَهَارُونَ أَخُوكَ يَكُونُ نَبِيَّكَ. ٢ أَنْتَ تَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا أَمَرْتُكَ وَهَارُونَ أَخُوكَ يَكَلِّمُ فِرْعَوْنَ لِيُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ. ٣ وَلَكِنِّي أَقْسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ وَأَكْثُرُ آيَاتِي وَعَجَائِبِي فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٤ وَلَا يَسْمَعُ لَكُمْ فِرْعَوْنَ حَتَّى أَجْعَلَ يَدِي عَلَى مِصْرَ فَأُخْرِجَ أَجْنَادِي شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِأَحْكَامٍ عَظِيمَةٍ. ٥ فَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَمَا أُمِدُّ يَدِي عَلَى مِصْرَ وَأُخْرِجُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِهِمْ». ٦ فَفَعَلَ مُوسَى وَهَارُونَ كَمَا أَمَرَهُمَا الرَّبُّ. هَكَذَا فَعَلَا. ٧ وَكَانَ مُوسَى ابْنَ ثَمَانِينَ سَنَةً وَهَارُونَ ابْنَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً حِينَ كَلَّمَا فِرْعَوْنَ.

ع ١: إِلَهًا : سيدًا ومتسلطًا.

نبيك : متحدثًا بما تأمره به.

وهب الله موسى مهابة في نظر فرعون بقوة الشخصية والضربات التي سيضربه بها حتى أن فرعون كان يخافه ويخضع ويتوسل إليه أن ينقذه، ولكن للأسف لقسوة قلبه كان يعود فيرفض طاعة الله.

□ *إن الله قادر أن يعطيك مهابة في أعين من حولك حتى لو كانوا يعترضون عليك أو يقاومونك ولكنهم يشعرون بقوة غريبة فيك وهي قوة الله، فلا تنزعج من إساءاتهم فهي ناتجة عن قلقهم واضطرابهم. تشدد وتمسك بوصايا الله حتى تعلن صوته من خلال سلوكك وكلامك.*

ع ٢: أمر الله موسى أن يكلم هارون بكلامه معه وهارون يعلن هذا الكلام لفرعون. وهكذا يتضع موسى لأنه عاجز عن التحدث مع فرعون ويتضع هارون لأنه مجرد متحدث بما يأمره به موسى.

□ إقبل عجزك لأنه هو وسيلة خلاصك بالاتضاع أمام الله والتعاون مع من حولك.

ع ٣: أعلن الله لموسى أن فرعون سيرفض سماع كلامه والله سيسمح بقساوة قلبه بل ويستخدمها ليظهر عجائبه عن طريق الضربات العشر، فيرى المصريون عجز آلهتهم لعلهم يؤمنون ويتقوى بنو إسرائيل فى الإيمان بأن إلههم هو إله الآلهة.

ع ٤: حتى أجعل يدي : مما يدعونى أن أعاقب وأضرب مصر بضربات كثيرة.
أحكام عظيمة : أحاكمهم وأحكم عليهم وأعاقبهم بضربات عظيمة.
يعلن الله رعايته لإسرائيل فيدعوهم جنوده وشعبه وبالتالي يضمنون رعايته وتخليصه لهم من ذل المصريين وعبوديتهم فيضربهم ليخلص شعبه من بين أيديهم.

ع ٥-٧: غرض الله من الضربات العشر هو دعوة المصريين إلى الإيمان وليس فقط تثبيت إيمان بنى إسرائيل أو موسى وهارون. وقد آمن موسى وهارون بكلام الله وأعلننا استعدادهما لتنفيذ هذا الكلام وكان عمرهما كبيراً فقد تجاوزا الثمانين من العمر.

(٢) عصا موسى تأكل عصى السحرة (ع ٨-١٣):

٨ وكلم الرب موسى وهارون قائلاً: ٩ «إِذَا كَلَّمَكُمَا فِرْعَوْنُ قَائِلاً: هَاتِيَا عَجِيْبَةً تَقُوْلُ لِهَارُونَ: خُذْ عَصَاكَ وَاطْرَحْهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ فَتَصِيْرُ ثُعْبَانًا». ١٠ فَدَخَلَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَفَعَلَا هَكَذَا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. ١١ طَرَحَ هَارُونَ عَصَاهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَأَمَامَ عِبِيدِهِ فَصَارَتْ ثُعْبَانًا. ١٢ فَدَعَا فِرْعَوْنَ أَيْضًا الْحُكَمَاءَ وَالسَّحْرَةَ فَفَعَلَ عَرَّافُو مِصْرَ أَيْضًا بِسِحْرِهِمْ كَذَلِكَ. ١٣ طَرَحُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَصَاهُ فَصَارَتْ الْعِصِيُّ نَعَائِينَ. وَلَكِنْ عَصَا هَارُونَ ابْتَلَعَتْ عِصِيَّتَهُمْ. ١٣ فَاشْتَدَّ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ.

ع ٨-١٠: دخل موسى وهارون أمام فرعون وكلامه أن يطلق إسرائيل ليعبدوا الله فى البرية كما أمرهما الله، فلم يرفض كلامه بل وأعطى موسى مهابة. وطلب منه فرعون معجزة ليتأكد أن الله قد ظهر له. وكان الله قد نبه موسى لعمل معجزة تحويل العصا إلى حية فألقى موسى

سِفْرُ الْخُرُوجِ

بالعصا، والتي يسميها أيضًا عصا هارون إذ كان موسى يعطى عصاه لهارون ليفعل بها المعجزات، وسميت أيضًا "عصا الله" (ص ٤ : ٢٠).

والعصا ترمز إلى الصليب، فكما رافقت موسى طوال حياته هكذا أيضًا فالصليب يرافقنا طوال حياتنا وننال به الخلاص من خلال أسرار الكنيسة. وتحول العصا إلى حية لأنها ترمز للحكمة أم الفضائل وبها نعرف طريقنا إلى الملكوت.

١١٤: أحضر فرعون سحرته وكانوا بقيادة ساحرين كبيرين وهما "ينيس ويمبريس" (٢تى ٣ : ٨) ففعلوا بسحرهم مثل موسى وألقوا عصيهم فصارت حيات. وما فعله السحرة هو التشويش والخداع الذي يفعله إبليس لغير المتمسكين بالكنيسة فيظهر قوات وأعمال تشبه أعمال الله ولكن بحكمة الله يسهل كشفهم.

١٢٤: ظهر سلطان الله على الشيطان عندما ابتلعت عصا هارون عصي السحرة أي ابتلعت الحية الناتجة من عصا هارون حيات السحرة.

□ قوة الله تغلب الشيطان في النهاية، فلا تنزعج من قوى العالم واصبر حتى ترى قوة الله تغلب وتنتصر فيك أولاً بترك الخطية ثم يرفع الضيقة ويحولها إلى بركات بشكل يفوق العقل.

١٣٤: رفض فرعون الإيمان بقوة الله إله موسى ورفض أيضًا إطلاق بنى إسرائيل من مصر لأجل كبريائه.

□ عندما يعلن الله لك صوته، لا تعانده منساقاً وراء أفكار عقلك أو عواطفك بل اندم عما فعلته واعلن اعتذارك لله ولمن حولك فتصير بهذا قوياً لأنك قادر على مواجهة نفسك والرجوع إلى الحق.

(٣) الاستعداد لضربة النهر (ع ١٤-١٨):

١٤ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قَلْبُ فِرْعَوْنَ غَلِيظٌ. قَدْ أَبَى أَنْ يُطْلَقَ الشَّعْبُ. ١٥ إِذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ فِي الصَّبَاحِ. إِنَّهُ يَخْرُجُ إِلَى الْمَاءِ وَقِفْ لِلِقَائِهِ عَلَى حَافَةِ النَّهْرِ. وَالْعَصَا الَّتِي تَحَوَّلَتْ حَيَّةً تَأْخُذُهَا فِي يَدِكَ. ١٦ وَتَقُولُ لَهُ: الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ قَائِلًا: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي فِي الْبَرِّيَّةِ. وَهُوَذَا حَتَّى الْآنَ لَمْ تَسْمَعْ. ١٧ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: بِهِذَا تَعْرِفُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ: هَا أَنَا أَضْرِبُ بِالْعَصَا الَّتِي فِي يَدِي عَلَى الْمَاءِ الَّذِي فِي النَّهْرِ فَيَتَحَوَّلُ دَمًا. ١٨ وَبِمُوتِ السَّمَكِ الَّذِي فِي النَّهْرِ وَيَنْتِنُ النَّهْرُ. فَيَعَاظُ الْمِصْرِيُّونَ أَنْ يَشْرَبُوا مَاءً مِنَ النَّهْرِ».

١٤-١٦: طلب الله من موسى أن يذهب في صباح الغد لمقابلة فرعون الخارج إلى نهر النيل، وقد يكون هذا الخروج لأجل النزهة أو الإغتسال أو لأجل احتفال ديني، وطلب منه أن يوبخه على عدم إطلاق شعب الله. وهنا يبدأ الله في إظهار سلطانه على يد نبيه موسى فيويخ الأشرار لعلمهم يتوبون. وبهذا تبدأ الضربات العشر التي قصد الله بها فوائد كثيرة أهمها:

- ١ - إظهار قوة الله التي ترتفع فوق جميع الآلهة الوثنية المنتشرة في مصر.
 - ٢ - مساندة الله للحق وإنصاف أولاده المظلومين ومعاقبة الظالمين أي فرعون وكل المصريين.
 - ٣ - تثبيت إيمان بنى إسرائيل أنهم يعبدون الإله الحقيقي فيحتقروا الآلهة الوثنية.
 - ٤ - تأكيد قوة نبيه موسى الذي أرسله لإخراج شعبه من مصر فيخافه فرعون وكل المصريين ويهابه أيضاً كل بنى إسرائيل.
 - ٥ - يحطم الآلهة المصرية الوثنية ليوثمن المصريون بالله ويتوبوا ويرجعوا إليه وهذا ما حدث فعلاً إذ آمن بعضهم وانضم إلى بنى إسرائيل ودعوهم اللفيف.
- وهناك تقسيمات مختلفة للضربات العشر إذ أنها شملت الآلهة الوثنية المصرية وكل قوة يعتمد عليها المصريون، وإليك هذا التقسيم للضربات العشر:
- ١ - ضربات ضارة فيها تتحول الآلهة الوثنية إلى مصدر تعب وضيق للمصريين مثل تحويل النهر إلى دم وضربة الضفادع والبعوض والذبان.

- ٢ - **ضربات بأمراض** لكى ما تنخس المصريين فيتوبوا مثل ضربة الوباء للماشية والبثور للناس والبهائم.
- ٣ - **ضربات تمس الطبيعة** وفيها هيَّج الله الطبيعة على المصريين فتحولت الآلهة إلى عدو للشعب مثل ضربة الظلام فاختلفت الشمس التى كانوا يعبدونها، وضربة البرد التى صاحبها النار فتحول المطر المحبوب إلى برد ونار يقتلهم.
- ٤ - **ضربة الحشرات** فهيج عليهم الحشرات الصغيرة مثل ضربة الجراد التى أكلت كل خيراتهم.
- ٥ - **الإنسان** : وهى أصعب الضربات إذ أنها قتلت كل أبقار مصر.
- *إن اختبرت الله بصلوات كثيرة وإرشاد أب اعترافك، فنفذ ما يريد مهما كان صعباً ولا تتراجع عن تنفيذه حتى لو كان توبيخ أى شخص عظيم أو عمل تصرف ضد رغبة الآخرين.. كن مطيعاً لله قبل الناس ولا تخاف على نفسك من أنيتهم أو كلامهم لأن الله سيسندك.*

١٧٤ع : أمره بتهديد فرعون بضرب نهر النيل بالعصا فيتحول إلى دم، لكى يعرف أن إله العبرانيين هو الله وحده وهو فوق كل الآلهة التى منها نهر النيل إذ كان المصريون يعبدونه. وتحويل الماء إلى دم يرمز لعمل الروح القدس الذى يحول جهادنا من الماء إلى الدم أى جهاد حتى الدم. وعمل الروح القدس يكون أحياناً لطيفاً مثل الماء ثم يشتد بقوة لينزع كل شر منا حتى لو احتملنا آلاماً وعذابات تصل إلى سفك الدم.

١٨٤ع : هدده أيضاً بأن السمك سيموت ويصير نتناً ولا يستطيع المصريون أن يشربوا الماء أو يأكلوا السمك، فيحرموا من الطعام والشراب.

□ *إن قساوة قلبك تحرمك من بركات الله المادية والروحية، فاحرص على طاعته وتب عن خطاياك سريعاً.*

(٤) تحويل النهر إلى دم (الضربة الأولى) (١٩٤-٢٤):

١٩ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: خُذْ عَصَاكَ وَمُدَّ يَدَكَ عَلَى مِيَاهِ الْمِصْرِيِّينَ عَلَى أَنْهَارِهِمْ وَعَلَى سَوَاقِيهِمْ وَعَلَى آجَامِهِمْ وَعَلَى كُلِّ مُجْتَمَعَاتِ مِيَاهِهِمْ لِتَصِيرَ دَمًا. فَيَكُونُ دَمٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ فِي الْأَشْجَابِ وَفِي الْأَخْجَارِ». ٢٠ فَفَعَلَ مُوسَى وَهَارُونَ هَكَذَا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. رَفَعَ الْعَصَا وَضَرَبَ الْمَاءَ

الَّذِي فِي النَّهْرِ أَمَامَ عَيْنِي فِرْعَوْنُ وَأَمَامَ عَيْنَيْهِ فَتَحَوَّلَ كُلُّ الْمَاءِ الَّذِي فِي النَّهْرِ دَمًا. ٢١ وَمَاتَ السَّمَكُ الَّذِي فِي النَّهْرِ وَأَنْتَنَ النَّهْرُ فَلَمْ يَقْدِرِ الْمِصْرِيُّونَ أَنْ يَشْرَبُوا مَاءً مِنَ النَّهْرِ. وَكَانَ الدَّمُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ٢٢ وَفَعَلَ عَزَافُو مِصْرَ كَذَلِكَ بِسِحْرِهِمْ. فَاشْتَدَّ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ. ٢٣ ثُمَّ انْصَرَفَ فِرْعَوْنُ وَدَخَلَ بَيْتَهُ وَلَمْ يُوجِّهْ قَلْبَهُ إِلَى هَذَا أَيْضًا. ٢٤ وَحَفَرَ جَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ حَوَالِي النَّهْرِ لِأَجْلِ مَاءٍ لِيَشْرَبُوا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ مَاءِ النَّهْرِ.

١٩٤، ٢٠: سواقيهم : مساقى أى قنوات الماء.

الأخشاب والأحجار : الأحواض الخشبية أو الحجرية التى تتجمع فيها المياه.

ضرب هرون نهر النيل أمام فرعون فتحولت كل مياهه بطول أرض مصر مع كل الترع والفروع الخارجة منه وأيضًا البرك وكل التجمعات المائية (آجام) إلى دم، فصار الدم فى كل الترع والسواقي وأحواض الزرع.

٢١٤: مات أيضًا السمك الذى كان يعيش فى جميع مياه مصر وصار نتنًا وعجز المصريون عن شرب الماء من النيل أو أى فرع من فروعِهِ أو من التجمعات الخارجة منه بل صار بنتانته مزعجًا لهم.

وقد فهم الآباء من هذه الآية أن الماء قد تحول إلى دم بالنسبة للمصريين فقط، أما بنو إسرائيل فعندما أخذوا من النهر صار لهم ماءً وليس دمًا فشرّبوا بسلام ولم يحتاجوا أن يحفروا آبارًا للبحث عن الماء كما فعل المصريون فى (٢٤٤). ولعل ما جعلهم يفهمون هذا أن الضربة الرابعة وهى ضربة الذبان كانت على المصريين فقط وليست على بنى إسرائيل (ص: ٨: ٢٢-٢٤)؛ وكذا ضربة الدمامل والظلام والأبكار، فأدركوا بذلك أن هذه الضربات العشر كلها كانت على المصريين وليست على بنى إسرائيل.

٢٢٤: استمر الشيطان فى تشويشه فضرب السحرة بعصيمهم على تجمعات مائية فتحولت لدم، فرفض فرعون أن يؤمن ويخضع لله أو يطلق شعبه.

ع ٢٣: ظل فرعون في عناده وكأن الضربة لم تحدث، فلم يرجع إلى الله أو يطلق شعبه.
□ لا تعاند الله وترفض سماع صوته، فكل ضيقة تمر بك هي رسالة من الله إليك لتتوب
وتعمل عملاً روحياً معه.

ع ٢٤: اضطر المصريون لحفر آبار ليشربوا من المياه الجوفية، أما بنو إسرائيل فلم
يحتاجوا لذلك لأن ماء النيل كان كما هو ولم يتحول إلى دم بالنسبة لهم.

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ

ضربات الضفادع والبعوض والذباب

η E η

(١) ضربة الضفادع (الضربة الثانية) (ع-١٥):

(ص ٧: ٢٥) وَلَمَّا كَمَلَتْ سَبْعَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ مَا صَرَبَ الرَّبُّ النَّهْرَ (ص ٨: ١) قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «ادْخُلْ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي. ٢ وَإِنْ كُنْتَ تَأْتِي أَنْ تُطَلِّقَهُمْ فَهِيَ أَنَا أَضْرِبُ جَمِيعَ ثُحُومِكَ بِالضَّفَادِعِ. ٣ فَيَفِيضُ النَّهْرُ ضَفَادِعَ. فَتَصْعَدُ وَتَدْخُلُ إِلَى بَيْتِكَ وَإِلَى مِخْدَعِ فِرَاشِكَ وَعَلَى سَرِيرِكَ وَإِلَى بُيُوتِ عِبِيدِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَإِلَى تَنَانِيرِكَ وَإِلَى مَعَابِنِكَ. ٤ عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَبِيدِكَ تَصْعَدُ الضَّفَادِعُ». ٥ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: مَدِّ يَدَكَ بَعْصَاكَ عَلَى الْأَنْهَارِ وَالسَّوَاقِي وَالْأَجَامِ وَأَصْعِدِ الضَّفَادِعَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ». ٦ فَمَدَّ هَارُونَ يَدَهُ عَلَى مِيَاهِ مِصْرَ فَصَعِدَتِ الضَّفَادِعُ وَغَطَّتْ أَرْضَ مِصْرَ. ٧ وَفَعَلَ كَذَلِكَ الْعَرَّافُونَ بِسِحْرِهِمْ وَأَصْعَدُوا الضَّفَادِعَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. ٨ فَدَعَا فِرْعَوْنَ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ: «صَلِّبَا إِلَى الرَّبِّ لِيَرْفَعَ الضَّفَادِعَ عَنِّي وَعَنْ شَعْبِي فَأُطْلِقَ الشَّعْبَ لِيَذْبَحُوا لِلرَّبِّ». ٩ فَقَالَ مُوسَى لِفِرْعَوْنَ: «عَيْنِ لِي مَتَى أَصَلِّي لِأَجْلِكَ لِأَجْلِ عِبِيدِكَ وَشَعْبِكَ لِقَطْعِ الضَّفَادِعِ عَنْكَ وَعَنْ بُيُوتِكَ. وَلَكِنَّهَا تَبْقَى فِي النَّهْرِ». ١٠ فَقَالَ: «عَدًّا». فَقَالَ: «كَفُولِكَ». لَكِنِّي تَعْرِفُ أَنْ لَيْسَ مِثْلُ الرَّبِّ إِلَهِنَا. ١١ فَتَرْتَفِعُ الضَّفَادِعُ عَنْكَ وَعَنْ بُيُوتِكَ وَعَبِيدِكَ وَشَعْبِكَ. وَلَكِنَّهَا تَبْقَى فِي النَّهْرِ». ١٢ ثُمَّ خَرَجَ مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ وَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ الضَّفَادِعِ الَّتِي جَعَلَهَا عَلَى فِرْعَوْنَ ١٣ فَفَعَلَ الرَّبُّ كَقَوْلِ مُوسَى. فَمَاتَتِ الضَّفَادِعُ مِنَ الْبُيُوتِ وَالْأَنْهَارِ وَالْحُقُولِ. ١٤ وَجَمَعُوهَا كَوْمًا كَثِيرَةً حَتَّى أُنْتَنَتِ الْأَرْضُ. ١٥ فَلَمَّا رَأَى فِرْعَوْنَ أَنَّهُ قَدْ حَصَلَ الْفَرْجُ أَغْلَطَ قَلْبَهُ وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ.

ص ٧ : ٢٥ مرت سبعة أيام بعد تحول نهر النيل إلى دم وحفر المصريين للآبار ليشربوا

منها ماءً، ولكن لم يؤمن فرعون أو يخضع لكلام موسى.

٢٠١٤: أمر الله موسى أن يدخل إلى قصر فرعون ويأمره بإطلاق بنى إسرائيل وإلا سيضربه الله بالضفادع التي كانت مقدسة لئلا أوزوريس، فحول الله ما يعتبرونه مقدسًا إلى سبب ضيق شديد لهم ليشعروا بضعف آلهتهم وبطلانها. ومن جهة أخرى كان الكهنة المصريون يهتمون باغتسالهم وطهارتهم ويعتبر بعضهم الضفادع قذرة وتبطل طهارتهم وبالتالي فهجومها عليهم في هذه الضربة يعلن عجزهم عن تطهير أنفسهم.

٤٠٣٤: التنانير : جمع تنور أى فرن يخبز فيه الخبز .

معاجن : أنية كبيرة من الفخار يخلط فيها القليل من الماء والخمير استعدادًا لتحويله إلى

خبز .

هدد موسى فرعون بأن الضفادع ستخرج من النهر وما حوله وتهجم على بيوت المصريين في حجرات نومهم وأماكن عجين الخبز وأفران الخبز فتزعجهم بأصواتها ورائحتها الكريهة.

□ ترمز الضفادع إلى الخطايا التي تصدر أصواتًا كثيرة ولكن بلا نفع مثل شهوات الكبرياء وحب الظهور. فليتنا ننظر إلى نهاية ما نفعه أو نتكلم به مهما بدا برفًا هل يعطينا سلامًا ونموا في علاقتنا مع الله أم لا ؟

٦٠٥٤: آجام : جمع أجمة وهي تجمع مائي أى بركة ماء عذب.

لم يتأثر فرعون بالتهديد الإلهي، فضرب هارون بعصاه نهر النيل فصعدت الضفادع من النهر والسواقي والبرك وانتشرت في كل بيوت المصريين وضايقتهم جدًا بأصواتها ورائحتها.

٧٤: تمادى فرعون في شره فأمر السحرة بتقليد هذه الضربة، فأصعدوا الضفادع من

النهر. وكان هذا عمل شيطاني ولكنهم عجزوا عن إيقاف الضربة، فالشيطان يصنع الشر ولكن لا يستطيع إنقاذ تابعيه أما الله فضربهم بالضفادع لتأديبهم وإظهار ضعف آلهتهم فيكروها مقدساتهم الزائفة.

الأصْحَاخُ الثَّامِنُ

□ لا تتبهر بالشر بل ابحث عن الخير وكل ما يعطيك سلاماً لأن أعمال الله دائماً هي للبنين ولسلام الإنسان أما الشيطان فأعماله دائماً للهدم وإزعاج الناس.

٨٤: ضاق فرعون من الضفادع هو وكل المصريين وظهر عجزه، فترجى موسى أن يصلى إلى إلهه ليرفع عنه الضفادع بعد أن عجز سحرته عن رفعها، وهذا ليس إيماناً بالله ولكن علم أن الله أقوى من آلهته.

□ إن عرفت الحق فلا تقاومه ولا تجادل بل إخضع حتى لو ظهر ضعفك لأن جدالك يظهر ضعفك أكثر من ذي قبل.

٩٤-١١: وافق موسى على طلب فرعون، وحتى يظهر قوة الله القادرة على كل شئ طلب من فرعون تحديد ميعاد ليرفعها ليرفعها الله فيؤمن بقوته، فطلب فرعون رفعها بسرعة أى فى اليوم التالى مباشرة ووافق موسى.

١٢٤-١٤: صلى موسى إلى الله فماتت الضفادع المنتشرة فى أرض مصر وبقيت فى النهر فقط، وجمعوها من البيوت والحقول فصارت أكواماً وأعطت رائحة نتنة جداً فى كل مصر. وذلك يظهر قوة الضربة ويجعلهم يكرهون إلههم العظيم أوزوريس والذى صارت مقدساته، وهى الضفادع، سبباً فى ضيق شديد لهم.

□ إن العبادة الوثنية تبدو عظيمة أمام المتمسكين بها كالشبهات التى تبدو مغرية ولذيذة ولكنها لا تترك وراءها إلا الضيق والحقارة كما تحولت الضفادع إلى أكوام نتنة. فلا تنزلق وراء الشهوات مهما كان إغراءها فكلها مؤقتة وزائلة، فاهرب منها وابتعد عن كل ما يشجعها لتحفظ نفسك طاهراً وفى سلام.

١٥٤: بعد رفع الضربة عاد فرعون إلى قساوته ورفض إطلاق بنى إسرائيل

□ لا تستهن بطول أناة الله فتخادعه وترجع فى وعودك فتخسر مراحمه.

(٢) ضربة البعوض (الضربة الثالثة) (١٦ع-١٩):

١٦ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: مَدَّ عَصَاكَ وَاضْرِبْ تُرَابَ الْأَرْضِ لِيَصِيرَ بَعُوضًا فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ». ١٧ فَفَعَلَ كَذَلِكَ. مَدَّ هَارُونُ يَدَهُ بِعَصَاهُ وَضَرَبَ تُرَابَ الْأَرْضِ فَصَارَ الْبَعُوضُ عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ. كُلُّ تُرَابِ الْأَرْضِ صَارَ بَعُوضًا فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ. ١٨ وَفَعَلَ كَذَلِكَ الْعَرَّافُونَ بِسِحْرِهِمْ لِيُخْرِجُوا الْبَعُوضَ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا. وَكَانَ الْبَعُوضُ عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ. ١٩ فَقَالَ الْعَرَّافُونَ لِفِرْعَوْنَ: «هَذَا إصْبَعُ اللَّهِ». وَلَكِنْ اشْتَدَّ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ.

١٦ع، ١٧: لم يهدد موسى فرعون في هذه المرة بل ضربة كما أمر الله، فضرب التراب المنتشر في كل أرض مصر ولما رفعه الهواء وصار غبارًا في الجو تحول هذا التراب أو الغبار إلى بعوض كثير جدًا يلسع المصريين والبهائم، فتضايقوا جدًا بالإضافة إلى أن الكهنة المشهورين بالنظافة والاعتسال الكثير تنجسوا بالضفادع ثم بلسعات البعوض التي يعتبرونها نجاسة أيضًا، ولم تحفظهم آلهتهم منها فظهر عجزها. وهكذا يظهر الغرض من هذه الضربة وهو :

- (١) مضايقة الله لهم بحشرة صغيرة حتى يتوبوا وليس بوحوش تقتلهم فيهلكوا.
- (٢) أنه يمكن مضايقتهم بالحشرات الصغيرة ولا حاجة للوحوش الكبيرة.
- (٣) فقدانهم للنظافة الخارجية التي يهتمون بها لعلمهم ينتبهوا إلى قذارة قلوبهم التي اتسخت بالخطية فيتوبوا.

ولسعات البعوض ترمز للكلمات والأفكار الرقيقة المخادعة أو للذات الخطية التي تظهر أنها لطيفة ورقيقة ولكنها تخلف بعدها وجعًا وألمًا داخل الإنسان.

١٨ع، ١٩: أمر فرعون سحرته ليرفعوا عنه ضربة البعوض فعجزوا بل كانوا هم أنفسهم تحتها، فأعلنوا أن هذه الضربة من الله الذي هو أقوى من جميع آلهتهم. ولكن اغتاض فرعون من

الأصْحَاخُ الثَّامِنُ

عجزه وقسى قلبه. وهنا يظهر الله ضعف الشيطان وآلهته الوثنية أمام قوة الله لعل المصريين يفهمون ويؤمنون بالله.

□ لا ترفض كلام الله على لسان من حولك فهو رسالة تدعوك للتوبة سواء كان هؤلاء الناس أصدقاءك أو غرباء عنك أو حتى ممن يسيئون إليك، لأن الله هو الذى يقود حياتك ويدير كل أمورك ويطلبك دائماً للرجوع إليه.

(٣) ضربة الذبان (الضربة الرابعة) (٢٠٤-٣٢):

٢٠ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «بَكَّرْ فِي الصَّبَاحِ وَقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. إِنَّهُ يَخْرُجُ إِلَى الْمَاءِ. وَقَالَ لَهُ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي. ٢١ فَإِنَّهُ إِنْ كُنْتَ لَا تُطْلِقُ شَعْبِي هَا أَنَا أُرْسِلُ عَلَيْكَ وَعَلَى عبيدِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بُيُوتِكَ الذَّبَّانَ فَتَمْتَلِئُ بُيُوتَ الْمِصْرِيِّينَ ذُبَّانًا. وَأَيْضًا الْأَرْضُ الَّتِي هُمْ عَلَيْهَا. ٢٢ وَلَكِنْ أَمِيرٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَرْضَ جَاسَانَ حَيْثُ شَعْبِي مُقِيمٌ حَتَّى لَا يَكُونَ هُنَاكَ ذُبَّانٌ. لَتَعْلَمَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ فِي الْأَرْضِ. ٢٣ وَأَجْعَلُ فِرْعَوْنَ بَيْنَ شَعْبِي وَشَعْبِكَ. عَدَا تَكُونُ هَذِهِ الْآيَةُ». ٢٤ فَفَعَلَ الرَّبُّ هَكَذَا. فَدَخَلَتْ ذُبَّانٌ كَثِيرَةٌ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَبُيُوتِ عبيدِهِ. وَفِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ خَرِبَتِ الْأَرْضُ مِنَ الذَّبَّانِ. ٢٥ فَدَعَا فِرْعَوْنَ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ: «اذْهَبُوا اذْهَبُوا لِإِلَهِكُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ». ٢٦ فَقَالَ مُوسَى: «لَا يَصْلُحُ أَنْ نَفْعَلَ هَكَذَا لِأَنَّنا إِنَّمَا نَدْبِخُ رِجْسَ الْمِصْرِيِّينَ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا. إِنْ ذَبَحْنَا رِجْسَ الْمِصْرِيِّينَ أَمَامَ غُيُوبِهِمْ أَفَلَا يَرْجُمُونَنَا؟ ٢٧ نَدْهَبُ سَفَرٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ وَنَدْبِخُ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا كَمَا يَقُولُ لَنَا». ٢٨ فَقَالَ فِرْعَوْنَ: «أَنَا أَطْلِقُكُمْ لِتَدْبِخُوا لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ. وَلَكِنْ لَا تَذْهَبُوا بَعِيدًا. صَلِّ لِي لِأَجْلِي». ٢٩ فَقَالَ مُوسَى: «هَا أَنَا أَخْرُجُ مِنْ لَدُنْكَ وَأَصَلِّي إِلَى الرَّبِّ فَتَرْتَفِعُ الذَّبَّانُ عَنْ فِرْعَوْنَ وَعبيدِهِ وَشَعْبِهِ عَدَاً. وَلَكِنْ لَا يَعْذُ فِرْعَوْنَ يُخَاتِلُ حَتَّى لَا يُطْلِقَ الشَّعْبَ لِيَدْبِخَ لِلرَّبِّ». ٣٠ فَخَرَجَ مُوسَى مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ. ٣١ فَفَعَلَ الرَّبُّ كَقَوْلِ مُوسَى فَارْتَفَعَ الذَّبَّانُ عَنْ فِرْعَوْنَ وَعبيدِهِ وَشَعْبِهِ. لَمْ تَبْقَ وَاحِدَةٌ! ٣٢ وَلَكِنْ أَغْلَطَ فِرْعَوْنَ قَلْبُهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا فَلَمْ يُطْلِقِ الشَّعْبَ.

ع ٢٠٤، ٢١: الذبان : هو إما حشرة الذباب المعروفة ولها أنواع كثيرة بعضها حجمه

كبير يضايق ويخيف الكثيرين، أو هو نوع من الجعران وهو حشرة تشبه الخنافس لونها أسود وصغيرة تسير على الأرض وشكلها قبيح وكان المصريون يعبدونها.

أمر الله موسى أن يقابل فرعون، الذى خرج إما لاحتفال عند نهر النيل أو للنزهة، وبأمره أن يطلق شعب الله ويهدده إن لم يفعل هذا سيضربه الله بالذبان فينتشر في كل أرض مصر. وضربة الذبان تظهر عجز الآلهة المصرية عن حماية تابعيها إن لم تستطع رفع هذه الضربة عنهم، وإن كان المقصود الجعران فهذه الضربة تحول معبوداتهم إلى سبب ضيق لهم.

٢٢٤، ٢٣: يظهر الله فى هذه الآية ما يحدث فى جميع الضربات وهو عدم وقوعها على بنى إسرائيل لتظهر قوة الله التى تحمى أولاده وتؤدب الأشرار لعلمهم يتوبون. وحدد موسى ميعاد هذه الضربة أنه فى اليوم التالى، فتظهر قوة الله الذى يحدد أوقاتاً ويفعل ما يقوله.

٢٤٤: انتشر الذبان فى كل أرض مصر فضايق الناس وعطل الأعمال حتى خربت أرض مصر لتعطل كل شئ فيها بسبب تلف الأطعمة والنباتات وهياج الحيوانات وضيق الإنسان.

٢٥٤، ٢٦: رجس المصريين : كان المصريون يعبدون بعض الماشية مثل العجل، فإن ذبحت أمامهم يثورون ويعتبرون هذا الذبح عملاً ردياً وغريباً بل إهانة وتتجسساً لمعبوداتهم أى رجساً. من قسوة الضربات حاول فرعون أن يجد حلاً لبنى إسرائيل وهو أن يذبحوا لآلهتهم فى أرض جاسان التى يقيمون فيها، فرفض موسى لأن المصريين يعبدون الأغنام والبقر فإذا ذبحوها أمامهم يهيجون عليهم ويقتلونهم.

٢٧٤، ٢٨: من أجل قسوة التجربة، وافق فرعون على خروج بنى إسرائيل من مصر كما قال له موسى ولكن اشترط ألا يبتعدوا كثيراً، فلم يوافق على ابتعادهم مسيرة ثلاثة أيام، إذ أن موسى أراد الانفصال عن مصر وعباداتها الوثنية فيعيشوا بقية أيامهم لعبادة الله، أما فرعون

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ

فطلب ألا يبتعدوا عن مصر حتى يمكنه السيطرة عليهم واستغلالهم فى بناء المدن والزراعة. ويلاحظ أن فرعون قد بدأ يشعر بقوة إله موسى وهارون فطلب أن يصلحيا لأجله أمام إلههم الذى هو أقوى من آلهة المصريين.

٢٩ع : يخاتل : يخادع.

وافق موسى على الصلاة ليرفع الله الضربة الرابعة، وبإيمان حدّد ميعاد رفعها وهو اليوم التالى ولكن حدّر فرعون من الرجوع عن وعده لأن ذلك كذب وخداع يعرضه لعقاب الله. □ لا تستهن بالكذب أو بأى خطية لأنها موجهة لله شخصياً وأجرة الخطية موت.

٣٠ع ، ٣١ : صلى موسى فرفع الله الضربة تماماً عن كل أرض مصر .

٣٢ع : عاد فرعون إلى قساوة قلبه ورجع عن وعده ورفض إطلاق بنى إسرائيل .

الأصْحَاخُ التَّاسِعُ

ضربات وبأ الماشية. الدماهل. البرد والنار

η E η

(١) ضربة وبأ الماشية (الضربة الخامسة) (ع ٧-١):

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَدْخُلْ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي. ٢ فَإِنَّهُ إِنْ كُنْتَ تَأْتِي أَنْ تُطَلِّقَهُمْ وَكُنْتَ تُمْسِكُهُمْ بَعْدَ ٣ فَهِيَ يَدُ الرَّبِّ تَكُونُ عَلَى مَوَاشِيكَ الَّتِي فِي الْحَقْلِ عَلَى الْخَيْلِ وَالْحَمِيرِ وَالْجِمَالِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَبِأً ثَقِيلاً جِدًّا. ٤ وَوَيْمِزُ الرَّبُّ بَيْنَ مَوَاشِي إِسْرَائِيلَ وَمَوَاشِي الْمِصْرِيِّينَ. فَلَا يَمُوتُ مِنْ كُلِّ مَا لَبِي إِسْرَائِيلَ شَيْءٌ». ٥ وَعَيَّنَ الرَّبُّ وَقْتًا قَائِلًا: «غَدًا يَفْعَلُ الرَّبُّ هَذَا الْأَمْرَ فِي الْأَرْضِ». ٦ فَفَعَلَ الرَّبُّ هَذَا الْأَمْرَ فِي الْغَدِ. فَمَاتَتْ جَمِيعُ مَوَاشِي الْمِصْرِيِّينَ. وَأَمَّا مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَمُتْ مِنْهَا وَاحِدٌ. ٧ وَأَرْسَلَ فِرْعَوْنَ وَإِذَا مَوَاشِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَمُتْ مِنْهَا وَلَا وَاحِدٌ. وَلَكِنْ غَلَطَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطَلِّقِ الشَّعْبَ.

١٤-٣: أمر الله موسى أن يكرّر الطلب من فرعون بإطلاق شعبه وإلا سيضرب جميع مواشى مصر بالوبأ فتموت.

وكانت بعض المواشى مثل العجل أبيض مقدسة ويعبدها المصريون إذ يحل فيه الإله أوزوريس، فموت الماشية يظهر ضعف الإله أوزوريس وهو من أهم الآلهة المصرية.

ويظهر فى هذه الضربة مقاصة إلهية هى :

١ - حمايته لماشية شعبه وموت ماشية الأشرار المعاندين أى المصريين.

٢ - هدم العبادات الوثنية التى تعبد الحيوانات مثل العجل أبيض.

٣ - تظهر قوة الله التى يحدّد فيها الزمان والمكان فيضرب الماشية فى الحقل والجبل أى فى كل مكان يمتلكه المصريين والزمن هو الغد.

٤ - تحطيم الله لكبرياء العظماء وكذلك قوة الجيش الذى يستخدم الخيل وذلك بموتها.

الأصْحَاخُ التَّاسِعُ

وموت الماشية يرمز لموت الشهوات الحيوانية داخل الإنسان أى أن الله يساعدهم على ترك شهواتهم حتى يؤمنوا به.
وهنا تظهر طول أناة الله على المعاندين والرافضين لعلمهم يتوبون فيكرر طلبه بإطلاق شعبه ويكرر الضربات لعلمهم يخافونه فيتوبون.

٤٤: تظهر حماية الله وبركته لأولاده فى عدم موت ماشية بنى إسرائيل.
□ *ثق فى بركة الله لك مهما اضطهدك وضابقتك من حولك فهو يعوضك بمباركة ما عندك وحفظه وبهيك أيضاً سلاماً وفرحاً لشعورك بوجود الله معك.*

٥٤، ٦: أظهر الله قوته فى تحديد ميعاد الضربة حتى لا يقول أحد أنها بسبب آخر غير الله، فماتت كل الماشية التى للمصريين أما التى لبنى إسرائيل فلم يموت منها شئ.

٧٤: انزعج فرعون بموت جميع مواشيه وأرسل رسلاً إلى أرض جاسان ليعرف ماذا حدث لماشية بنى إسرائيل الكثيرة، إذ كانوا يعملون رعاة، فوجد كل ماشيتهم سليمة، وبدلاً من أن يؤمن إغتاظ وقسى قلبه ورفض إطلاق بنى إسرائيل ليعبدوا الله.
□ *عندما ترى بركة الله مع الآخرين إبحث عن فضائلهم والنعمة التى معهم لتقتدى بهم بدلاً من أن تحسدكم أو تغير منهم.*

(٢) ضربة الدمامل (الضربة السادسة) (٨٤-١٢):

٨ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «خُذَا مِلءَ أَيْدِيكُمَا مِنْ رَمَادِ الْأْتُونِ وَلْيُدْرَهُ مُوسَى نَحْوَ السَّمَاءِ أَمَامَ عَيْنِي فِرْعَوْنَ ٩ لِيَصِيرَ غُبَاراً عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. فَيَصِيرَ عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ دَمَامِلٌ طَالِعَةٌ بِبُثُورٍ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ». ١٠ فَأَخَذَا رَمَادَ الْأْتُونِ وَوَقَفَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَدَرَّاهُ مُوسَى نَحْوَ السَّمَاءِ فَصَارَ دَمَامِلٌ بِبُثُورٍ طَالِعَةٌ فِي النَّاسِ وَفِي الْبَهَائِمِ. ١١ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْعَرَّافُونَ أَنْ يَقِفُوا أَمَامَ مُوسَى مِنْ أَجْلِ الدَّمَامِلِ لِأَنَّ الدَّمَامِلَ كَانَتْ فِي الْعَرَّافِينَ وَفِي كُلِّ الْمِصْرِيِّينَ. ١٢ وَلَكِنْ شَدَّدَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا كَمَا كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى.

٩، ٨٤: هذه هي الضربة السادسة التي أمر الله فيها موسى أن يأخذ من رماد الآتون (الفرن أو المذبح الذى تحرق عليه الذبائح) ويلقيه فى الهواء فتصبح دمامل ببثور أى صديد فى وجوه جميع المصريين سواء الملك أو الشعب أو الكهنة بل والسحرة أيضاً (١١٤). وهى مؤلمة بالإضافة إلى أنها تنجس الكهنة المهتمين بطهارتهم عند تقربهم من الآلهة وتعطى شكلاً سيئاً وأثاراً مرضية مزعجة.

وقد كان المصريون فى عباداتهم يقدمون ذبائح بشرية لآلهتهم فيحرقونها ويذرون رمادها إذ يعتقدون أن كل ذرة رماد بركة من الآلهة. وفى هذه الضربة أظهر لهم موسى بطلان عباداتهم إذ صار هذا الرماد دمامل مؤلمة فى أجسادهم. وترمز ضربة الدمامل هذه للخطايا التى تشوه شكل الإنسان أمام الله وتؤلم قلبه فتفقد سلامه.

١١، ١٠٤: ذرَى موسى الرماد فصارت دمامل فى المصريين وبهائمهم. يا ترى من أين جاءت البهائم للمصريين بعد الضربة السابقة (وبأ الماشية)؟! قد يكونوا اشتروا ماشية من بنى إسرائيل بعد موت ماشيتهم أو قد يكونوا اشتروها من البلاد المحيطة مثل السودان وليبيا. وقد ظهرت الدمامل أيضاً فى العرافين والسحرة المعاونين لفرعون فظهر ضعف فرعون ومساعديه.

ويلاحظ أن موسى قد ذرَى الرماد نحو السماء ليعلن أن هذه الضربة عقاب سماوى لهم أى من الله وليس من آلهتهم الوثنية. ودعيت هذه الضربة فيما بعد قرحة مصر كما فى (تث٢٨: ٢٧) وكان الله يهدد بها الشعوب الوثنية.

١٢٤: أصرَّ فرعون على عناده وقساوة قلبه رغم أن هذه هي الضربة السادسة وتحطمت أمامه قوة آلهته وظهر ضعفه هو وكل مساعديه.

□ لِيَتَّكَ تَسْتَفِيدَ مِنْ ضَعْفَاتِكَ فَتَتُوبَ قَبْلَ أَنْ تَضِيْعَ الْفِرْصَةَ، فَالْعِنَادُ يَظْهَرُ جَهْلَكَ وَيَحْرِمُكَ مِنْ مَرَامِحِ اللَّهِ.

(٣) ضَرْبَةُ الْبَرْدِ وَالنَّارِ (الضَّرْبَةُ السَّابِعَةُ) (ع ١٣-٣٥):

١٣ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «بَكَرْ فِي الصَّبَاحِ وَقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهَ الْعِبْرَانِيِّينَ أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي. ١٤ لِأَنِّي هَذِهِ الْمَرَّةَ أُرْسِلُ جَمِيعَ ضَرْبَاتِي إِلَيْ قَلْبِكَ وَعَلَى عَيْدِكَ وَشَعْبِكَ لِتَعْرِفَ أَنَّ لَيْسَ مِثْلِي فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ١٥ فَإِنَّهُ الْآنَ لَوْ كُنْتُ أَمُدُّ يَدِي وَأَضْرِبُكَ وَشَعْبَكَ بِالْوَيْلِ لَكُنْتَ تُبَادُ مِنَ الْأَرْضِ. ١٦ وَلَكِنْ لِأَجْلِ هَذَا أَقْمَتُكَ لِأُرِيكَ قُوَّتِي وَلِيُخْبَرَ بِاسْمِي فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ١٧ أَنْتَ مُعَانِدٌ بَعْدَ لِسْعِي حَتَّى لَا تُطْلِقَهُ. ١٨ هَا أَنَا غَدًا مِثْلَ الْآنَ أُمْطِرُ بَرْدًا عَظِيمًا جِدًّا لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ فِي مِصْرَ مِنْذُ يَوْمِ تَأْسِيسِهَا إِلَى الْآنِ. ١٩ فَالآنَ أُرْسِلُ أَحِمَّ مَوَاشِيكَ وَكُلَّ مَا لَكَ فِي الْحَقْلِ. جَمِيعَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ الَّذِينَ يُوجَدُونَ فِي الْحَقْلِ وَلَا يُجْمَعُونَ إِلَى الْبُيُوتِ يَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْبَرْدُ فَيَمُوتُونَ». ٢٠ فَالَّذِي خَافَ كَلِمَةَ الرَّبِّ مِنْ عِبِيدِ فِرْعَوْنَ هَرَبَ بِعَبِيدِهِ وَمَوَاشِيهِ إِلَى الْبُيُوتِ. ٢١ وَأَمَّا الَّذِي لَمْ يُوجِّهْ قَلْبَهُ إِلَى كَلِمَةِ الرَّبِّ فَتَرَكَ عَيْدَهُ وَمَوَاشِيَهُ فِي الْحَقْلِ. ٢٢ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ لِيَكُونَ بَرْدٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ وَعَلَى كُلِّ عُشْبِ الْحَقْلِ فِي أَرْضِ مِصْرَ». ٢٣ فَمدَّ مُوسَى عَصَاهُ نَحْوَ السَّمَاءِ فَأَعْطَى الرَّبُّ رُغُودًا وَبَرْدًا وَجَرَتْ نَارٌ عَلَى الْأَرْضِ وَأَمْطَرَ الرَّبُّ بَرْدًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. ٢٤ فَكَانَ بَرْدٌ وَنَارٌ مُتَوَاصِلَةً فِي وَسْطِ الْبَرْدِ. شَيْءٌ عَظِيمٌ جِدًّا لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ مِنْذُ صَارَتْ أُمَّةً! ٢٥ فَضْرَبَ الْبَرْدُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ جَمِيعَ مَا فِي الْحَقْلِ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. وَضْرَبَ الْبَرْدُ جَمِيعَ عُشْبِ الْحَقْلِ وَكَسَرَ جَمِيعَ شَجَرِ الْحَقْلِ ٢٦ إِلَّا أَرْضَ جَاسَانَ حَيْثُ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا بَرْدٌ. ٢٧ فَارْسَلْ فِرْعَوْنَ وَدَعَا مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ لَهُمَا: «أَخْطَأْتُ هَذِهِ الْمَرَّةَ. الرَّبُّ هُوَ الْبَارُّ وَأَنَا وَشَعْبِي الْأَشْرَارُ. ٢٨ صَلِّ يَا إِلَهِي إِلَى الرَّبِّ وَكفَى خُدُوثِ رُغُودِ اللَّهِ وَالْبَرْدِ فَأُطْلِقَكُمْ وَلَا تَعُودُوا تَلْبِثُونَ». ٢٩ فَقَالَ لَهُ مُوسَى: «عِنْدَ خُرُوجِي مِنَ الْمَدِينَةِ أَبْسُطْ يَدِي إِلَى الرَّبِّ فَتَنْقَطِعَ الرُّغُودُ وَلَا يَكُونَ الْبَرْدُ أَيْضًا لِتَعْرِفَ أَنَّ لِلرَّبِّ الْأَرْضَ. ٣٠ وَأَمَّا أَنْتَ وَعَبِيدُكَ فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَمْ تَخْشَوْا بَعْدُ مِنَ الرَّبِّ الْإِلَهِ». ٣١ فَالْكُتَّانُ وَالشَّعِيرُ ضَرِبَا. لِأَنَّ الشَّعِيرَ كَانَ مُسْبِلًا وَالْكُتَّانَ مُبْرَأً. ٣٢ وَأَمَّا الْحِنْطَةُ وَالْقَطَانِيُّ فَلَمْ تُضْرَبْ لِأَنَّهَا كَانَتْ مُتَأَخَّرَةً. ٣٣ فَخَرَجَ مُوسَى مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى الرَّبِّ فَانْقَطَعَتِ الرُّغُودُ وَالْبَرْدُ وَلَمْ يَنْصَبْ الْمَطَرُ عَلَى الْأَرْضِ. ٣٤ وَلَكِنْ فِرْعَوْنَ لَمَّا رَأَى أَنَّ

سِفْرُ الْخُرُوجِ

الْمَطَرِ وَالْبَرَدِ وَالرُّعُودِ انْقَطَعَتْ عَادَ يُحْطِئُ وَأَغْلَظَ قَلْبُهُ هُوَ وَعَبِيدُهُ. ٣٥ فَاشْتَدَّ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطْلِقْ
بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ مُوسَى.

ع ١٣٤-١٧: أرسل الله مع موسى توبيخاً لفرعون على عناده فى عدم إطلاق شعبه وأعلن له أنه قادر على قتله هو وكل شعبه ولكنه يبقيه حتى يعطيه فرصة للتوبة وليظهر عجائبه من خلال قساوته.

ع ١٨٤: هدده بأن يمطر بَرَدَ، أى كرات أو صفائح ثلجية حادة، تنزل بكميات كبيرة من السماء فتصدم وتقتل كل من يصادفها. وهذه الضربة عظيمة جداً لذلك حذره الله منها لعله يتوب وأبأها قرب النهاية لصعوبتها، فهى الضربة السابعة والتي تظهر الغضب الإلهى على المعاندين وغير المؤمنين، وتظهر قوة الله فيها بتحديد زمن الضربة باليوم والساعة بقوله "غَدًا مِثْلَ الْآنَ".

ع ١٩٤-٢١: أُنذِرَ اللهُ فِرْعَوْنَ وَالْمِصْرِيِّينَ لِيُخْتَبِئُوا فِي الْبُيُوتِ وَلَا يَقِفُوا فِي الْحُقُولِ أَوْ
الْأَمَاكِنِ الْعَرَاءِ لئلا يموتوا هم ومواشيهم. وقد خاف البعض فاختبأوا، أمّا من لم يؤمن وبقي خارج بيته فقد مات بهذه الضربة. وتظهر هنا رحمة الذى لا يريد إهلاك المصريين بل إيمانهم وتوبتهم.

□ وصايا الله إنذارات لك لكى تتوب قبل أن يأتى يوم الدينونة، كذلك فإرشاد أب اعترافك
وكل تعاليم الكنيسة تحاول إنقاذك، فانتبه هذه الفرص لتتوب وتصلح طريقك بل وتقيم علاقة
مع الله لتتمتع بمحبته.

ع ٢٢٤، ٢٣: رفع موسى يده فبدأت الضربة السابعة العنيفة، وهى مكونة من ثلاثة أقسام
تضافرت معاً لإهلاك الأشرار :

- ١ -الرعود : وهى أصوات مزعجة تمثل إنذارات الله.
- ٢ -بَرَدٌ : وهو الثلج الحاد الذى يرمز للغضب الإلهى من السماء.
- ٣ -نار : تحرق من يقابها وهى ترمز إلى إلهنا العادل الذى هو نار آكلة.

الأصْحَاخُ التَّاسِعُ

وتظهر هنا الأعجوبة وهى اتحاد النار مع الثلج فى ضربة واحدة، لأن الثلج يحتاج لبرودة حتى يتجمد والنار هى حرارة تناسب الجو الحار وتصهر كل ما هو متجمد.

ع ٢٤: هذه الضربة لم تحدث من قبل فى مصر لأنها تتميز بالجو المعتدل الذى تندر فيه الرعود والبَرَد، أما النار فهى غريبة تمامًا عن الظروف الجوية فيها.

□ الله يسمح بظروف معاكسة وغريبة فى حياتك لعلها تفودك للتوبة، فعندما تفقد بعض ممتلكاتك أو كرامتك إعلم أن الله يناديك لترجع إليه.

ع ٢٥: ضرب البرد كل المعاندين الذين لم يدخلوا بيوتهم هم ومواشيهم فماتوا، كما أفسد وأهلك النباتات والأشجار.

ع ٢٦: يظهر هنا أيضًا تمييز الله لشعبه، فلم تأت عليهم هذه الضربة مثل باقى الضربات.

□ إيمانك بالله يحميك من متاعب كثيرة، فلا تنزعج من عقاب الله للأشرار لأنك فى أمان داخل يده.

ع ٢٧، ٢٨: تلبثون : تستمرون فى الإقامة بمصر.

انزعج فرعون من هذه الضربة أكثر من جميع الضربات السابقة، ولأول مرة أعلن أنه خاطئ وأن الله هو البار، والتمس بتذلل أن يرفع موسى عنه هذه الضربة ووعد بإطلاق الشعب ليعبدوا الله.

□ لا تندفع فى وعود ونزور أثناء ضيقك لأجل احتياجك ثم تتراجع عنها عندما تنفج الأزمة.

٣٠، ٢٩٤: وافق موسى على الصلاة لرفع الضربة، ولكن بإرشاد الله له كنبى علم بقساوة قلب فرعون وأنه كاذب ومخادع فى وعوده ولن يطلق الشعب.

٣٢، ٣١٤: مسبلاً : يحمل سنابل.

ميزراً : نضج وكوّن بذورًا.

الحنطة : القمح.

القطانى : البقول مثل الفول والعدس.

كانت ضربة البرد فى وقت الربيع حيث نضج الشعير والكتان فأهلكتهما هذه الضربة، أما القمح والبقول فكانت مجرد نباتات صغيرة فلم تصب بأذى ولم يفسد محصولها.

٣٣٤: عندما صلى موسى انقطعت الضربة وتوقفت الأمطار والبرد والنار.

٣٥، ٣٤٤: بعد انقطاع الضربة عاد فرعون إلى قساوة قلبه ورفض إطلاق شعب الله.

الأصْحَاخُ الْعَاشِرُ ضربتنا الجراد والظلام

η E η

(١) التهديد بضربة الجراد (الضربة الثامنة) (ع ١-٦):

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «ادْخُلْ إِلَى فِرْعَوْنَ فَإِنِّي أَغْلَطْتُ قَلْبَهُ وَقُلُوبَ عِبِيدِهِ لِأَصْنَعَ آيَاتِي هَذِهِ بَيْنَهُمْ. ٢ وَلِتُخْبِرَ فِي مَسَامِعِ ابْنِكَ وَابْنِ ابْنِكَ بِمَا فَعَلْتُهُ فِي مِصْرَ وَبِآيَاتِي الَّتِي صَنَعْتُهَا بَيْنَهُمْ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ». ٣ فَدَخَلَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَالَا لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ إِلَى مَتَى تَأْتِي أَنْ تَخْضَعَ لِي؟ أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي. ٤ فَإِنَّهُ إِنْ كُنْتَ تَأْتِي أَنْ تُطْلِقَ شَعْبِي هَا أَنَا أَجِيءُ غَدًا بِجَرَادٍ عَلَى تُخُومِكَ فَفِيُعْطِي وَجْهَ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يُسْتَطَاعَ نَظَرُ الْأَرْضِ. وَيَأْكُلُ الْفَضْلَةَ السَّالِمَةَ الْبَاقِيَةَ لَكُمْ مِنَ الْبَرْدِ. وَيَأْكُلُ جَمِيعَ الشَّجَرِ النَّابِتِ لَكُمْ مِنَ الْحَقْلِ. ٦ وَيَمْلَأُ بُيُوتَكَ وَبُيُوتَ جَمِيعِ عِبِيدِكَ وَبُيُوتَ جَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ الْأَمْرُ الَّذِي لَمْ يَرَهُ آبَاؤُكَ وَلَا آبَاءُ آبَائِكَ مِنْذُ يَوْمٍ وَجَدُوا عَلَى الْأَرْضِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ». ثُمَّ تَحَوَّلَ وَخَرَجَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ.

١٤، ٢: طلب الرب من موسى أن يدخل إلى فرعون ويطلب منه إطلاق شعبه ولكنه سيرفض ليتمجد الله في قساوة قلبه وتكون عبرة لكل الأجيال وتثبيتاً لإيمان شعب الله على مدى الأيام، فيعلم الآباء أبناءهم مدى قوة الله وحمانيته لأولاده وعقابه لأعدائهم. □
إهتم بتعليم أبناءك الإيمان بالله والكنيسة حتى يصبح لهم الحس الروحي ويشعروا بعمل الله في الأحداث المحيطة بهم ويعيشوا مطمئنين في رعايته.

٣ع: وبخ موسى وهارون فرعون لعدم إطلاقه شعب الله حتى يرجع عن قساوة قلبه.

٤ع-٦: هدده أيضاً موسى، إن لم يطلق شعب بنى إسرائيل، أن الله سيضربه الضربة الثامنة وهي ضربة الجراد الذي سيأتي بأعداد ضخمة ليس فقط كعادة الجراد ولكن بأضعاف هذه

الأسراب، إذ لم تشاهد مصر هجوماً من الجراد مثل هذا من قبل، فيأكل كل شئ أخضر في مصر سواء النباتات الصغيرة أو الأشجار ويغطي ليس فقط الحقول بل أيضاً البيوت. والمقصود بالفضلة السالمة الباقية هي الحنطة والقطاني وأثمار الأشجار التي ربما نجا شئ فيها والحبوب المحفوظة في المخازن المكشوفة. ثم خرج موسى وهارون من القصر وتركاه لقساوة قلبه وانزعاجه من التهديد الإلهي، وهذا يظهر ضعف الآلهة المصرية العاجزة عن حماية المصريين من الجراد الذي يأكل قوتهم الضروري، إذ أن مصر بلد زراعي فلو فسدت نباتاتها ستصير في جوع عظيم.

(٢) تفاوض فرعون مع موسى (٧٤-١١):

٧ فَقَالَ عِبِيدُ فِرْعَوْنَ لَهُ: «إِلَى مَتَى يَكُونُ هَذَا لَنَا فَحَا؟ أَطْلِقِ الرَّجَالَ لِيَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. أَلَمْ تَعْلَمْ بَعْدَ أَنْ مِصْرَ قَدْ خَرِبَتْ؟» ٨ فَرَدَّ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ. فَقَالَ لَهُمَا: «أَذْهَبُوا اعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ. وَلَكِنْ مَنْ وَمَنْ هُمُ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ؟» ٩ فَقَالَ مُوسَى: «نَذْهَبُ بِفِتْيَانِنَا وَشُيُوخِنَا. نَذْهَبُ بَيْنِنَا وَبَنَاتِنَا بِنَعْمَتِنَا وَبِقَرْنِنَا. لِأَنَّ لَنَا عِيداً لِلرَّبِّ». ١٠ فَقَالَ لَهُمَا: «يَكُونُ الرَّبُّ مَعَكُمْ هَكَذَا كَمَا أُطْلِقُكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ. انظُرُوا إِنَّ قُدَّامَ وُجُوهِكُمْ شَرًّا. ١١ لَيْسَ هَكَذَا. اذْهَبُوا أَنْتُمْ الرَّجَالَ وَاعْبُدُوا الرَّبَّ. لِأَنَّكُمْ لِهَذَا طَالِبُونَ». فَطَرِدَا مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ.

٧٤: شعر رجال البلاط الملكي ومشيرو فرعون بقوة إله العبرانيين الذي أخرج مصر وأظهر عجز آلهتها واضطروا أخيراً إلى معاتبة فرعون ومطالبته بإطلاق بنى إسرائيل، ورغم أن معارضتهم لفرعون يمكن أن تطيح بحياتهم ولكن ضيقهم الشديد وإحباطهم دفعهم إلى هذا.

٨٤: تأثر فرعون بكلام عبيده واقتنع بصحته، إذ شعر بقوة الله، فوافق على فكرة خروج الشعب لعبادة الله، ولكن قساوة قلبه جعلته يرفض خروج كل بنى إسرائيل وأراد تحديد بعض فئاتهم لنخرج، وفي هذا يظهر أن طاعته لله غير كاملة. ونلاحظ أن فرعون كان قد وافق أن يذبحوا لله في أرض مصر (ص: ٨: ٢٥) ورفض موسى ذلك، ثم عاد ووافق على خروج بنى إسرائيل ليذبحوا لله ولكن على بعد مسافة قصيرة من مصر (ص: ٨: ٢٨) ورفض موسى ذلك

الأصْحَاحُ العَاشِرُ

أيضاً مصرًا على تنفيذ كلام الله بالكامل، أما هنا فوافق على خروجهم مسيرة ثلاثة أيام ولكن بشرط ألا يخرج كل بنى إسرائيل.

٩٤: أصرَّ موسى أن يذهبوا جميعاً، كبارًا وصغارًا، رجالاً ونساءً.. أى كل الشعب مع ماشيتهم ليعبدوا الله ويعيدوا له.

١٠٤، ١١: من شدة الضربات التي وقعت على فرعون والمصريين، تحايل على موسى فنتظاهر بالإشفاق على بنى إسرائيل وقال ليذهب الرجال فقط ولا يأخذوا النساء أو الأطفال معهم لئلا يتعرضوا لمشاق السفر بالصحراء كالجوع والعطش وحيوانات البرية "قدام وجوهكم شرًا"، فرفض موسى اقتراحه وهنا غضب فرعون وطردهما من عنده إذ أشار لعبيده فأخرجوهما باحتقار من أمامه.

□ لا تتفاوض مع إبليس في أى خطية فهو شرير ويمكن أن يبدأ بإسقاطك في التهاون في خطية صغيرة أو التقصير في أحد الممارسات الروحية مدبرًا لك شرًا أكبر مع الوقت. ثابر على جهادك وزد تمسكك بالله فينكسر إبليس تحت قدميك.

(٣) ضربة الجراد (الضربة الثامنة) (١٢٤-١٥):

١٢ ثم قال الرب لموسى: «مُدَّ يَدَكَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ لِأَجْلِ الْجَرَادِ لِيَصْعَدَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ وَيَأْكُلَ كُلَّ عُشْبِ الْأَرْضِ كُلِّ مَا تَرَكَ الْبَرْدُ». ١٣ فَمَدَّ مُوسَى عَصَاهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ فَجَلَبَ الرَّبُّ عَلَى الْأَرْضِ رِيحًا شَرْقِيَّةً كُلَّ ذَلِكَ النَّهَارِ وَكُلَّ اللَّيْلِ. وَلَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ حَمَلَتِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ الْجَرَادَ ١٤ فَصَعَدَ الْجَرَادُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ وَحَلَّ فِي جَمِيعِ تُحُومِ مِصْرَ. شَيْءٌ ثَقِيلٌ جَدًّا لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ جَرَادٌ هَكَذَا مِثْلَهُ وَلَا يَكُونُ بَعْدَهُ كَذَلِكَ ١٥ وَغَطَّى وَجْهَ كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى أَظْلَمَتِ الْأَرْضُ. وَأَكَلَ جَمِيعَ عُشْبِ الْأَرْضِ وَجَمِيعِ ثَمَرِ الشَّجَرِ الَّذِي تَرَكَ الْبَرْدُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ أَخْضَرُ فِي الشَّجَرِ وَلَا فِي عُشْبِ الْحَقْلِ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ».

١٢٤: أمر الرب موسى أن يرفع عصاه ويأمر بضربة الجراد لتأكل كل زرع أخضر باقى في مصر بعد أن أتلفت ضربة البرد معظم النباتات.

ع ١٣-١٥: حملت ريح شرقية أسراباً ضخمة من الجراد على كل أرض مصر وأكلت كل شئ أخضر فيها ومن كثرة الجراد الطائر في الجو حجب ضوء الشمس فصار كأنه ليل مظلم. البعد عن الله يفقد الإنسان قدرته وراحته المادية لعله يرجع ويتوب فيجد خلاص نفسه.

(٤) رفع ضربة الجراد (ع ١٦-٢٠):

١٦ فَدَعَا فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ مُسْرِعاً وَقَالَ: «أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكُمَا وَإِيَّكُمَا. ١٧ وَالآنَ اصْفَحَا عَنِّي خَطِيئَتِي هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ وَصَلِّيَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكُمَا لِيَرْفَعَ عَنِّي هَذَا الْمَوْتَ فَقَطْ». ١٨ فَخَرَجَ مُوسَى مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ. ١٩ فَرَدَّ الرَّبُّ رِيحاً غَزِيْبَةً شَدِيْدَةً جِدًّا فَحَمَلَتِ الْجَرَادَ وَطَرَحَتْهُ إِلَى بَحْرِ سُوفٍ. لَمْ تَبْقَ جَرَادَةٌ وَاحِدَةٌ فِي كُلِّ تَخُومِ مِصْرَ. ٢٠ وَلَكِنْ شَدَّدَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطْلِقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

ع ١٦، ١٧: شعر فرعون بعجزه وضياع مصر وتعرضها للجوع والموت المؤكد، فاستدعى موسى وهارون وأعلن خطأه أمامهما وترجأهما أن يرفعا الجراد عنه ووعد بأن يطلق الشعب وتكون هذه هي آخر ضربة يرفعانها عنه. لا تثق في وعود إبليس أو الأشرار أعوانه فهو مخادع وتمسك بالله فقط ووصاياهم.

ع ١٨، ١٩: صلى موسى إلى الله فأرسل ريحاً غربية، عكس الريح الشرقية التي حملت الجراد إلى مصر، وكانت أشد من الريح الشرقية فحملت الجراد كله من مصر وأسقطته في البحر الأحمر (بحر سوف) فتخلصت مصر من الجراد. الله قادر على كل شئ، فلا تخاف من قسوة الظروف مهما بدت صعبة فإله له طرق كثيرة لهاها.

ع ٢٠: عاد فرعون إلى قساوة قلبه ورفض إطلاق الشعب.

(٥) ضربة الظلام (الضربة التاسعة) (ع ٢١-٢٣):

٢١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ لِيَكُونَ ظَلَامٌ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ حَتَّى يُلْمَسَ الظَّلَامُ». ٢٢ فَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ فَكَانَ ظَلَامٌ دَامِسٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ٢٣ لَمْ يُبْصِرْ أَحَدٌ أَخَاهُ وَلَا قَامَ أَحَدٌ مِنْ مَكَانِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَلَكِنْ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ لَهُمْ نُورٌ فِي مَسَاكِينِهِمْ!

ع ٢١، ٢٢: أمر الله موسى أن يمد يده ويأمر بالضربة التاسعة وهي ضربة الظلام على كل أرض مصر. ويلاحظ هنا أن موسى لم يهدد فرعون قبل ضربة الظلام هذه لأجل قساوة قلبه وعدم استعداده لسماع صوت الله، فاحتجب الشمس وصار ظلام كامل على كل أرض مصر وكان ظلاماً شديداً ليس فيه ضوء قمر أو نجوم، ويعبر عن شدته بأنه يكاد يُلمَس، كأن الظلام حائط يمكن أن يلمسه الإنسان. وقد أظهرت هذه الضربة عجز إلههم العظيم (رع) أي الشمس التي كانوا يعبدونها. وبالطبع كان هناك خوف عظيم في كل أرض مصر يعبر عنه سفر الحكمة بالتفصيل عن حركة الحشرات والحيوانات في الظلام والرعب الذي جعل المصريين يكادوا يموتون.

ع ٢٣: كان الظلام لمدة ثلاثة أيام لم يتحرك خلالها مصرى من مكانه من أجل خوفه ولم يبصر فيها أحد غيره، ولكن على الجانب الآخر كان هناك نور في أرض جاسان ولم تأت عليهم هذه الضربة مثل باقي الضربات.

وترمز هذه الضربة للعمى الروحي الذي يصيب البعيدين عن الله، أما أولاده فيتمتعون بإشراقه عليهم وقدرتهم على التمييز.

□ إن كان الله قد أظهر نفسه لك، فتمسك بوصاياها وانتهاز الفرصة باقتربك إليه فيزداد تمتعك بضيائه وتخلص من ظلمة الخطية.

(٦) رفع ضربة الظلام (ع ٢٤-٢٩):

٢٤ فَدَعَا فِرْعَوْنُ مُوسَى وَقَالَ: «أَذْهَبُوا اعْبُدُوا الرَّبَّ. غَيْرَ أَنْ غَنَمَكُمْ وَبَقَرَكُمْ تَبْقَى. أَوْلَادُكُمْ أَيْضًا تَذْهَبُ مَعَكُمْ». ٢٥ فَقَالَ مُوسَى: «أَنْتَ تُعْطِي أَيْضًا فِي أَيْدِينَا ذَبَائِحَ وَمُحْرَقَاتٍ لِنُقَرِّبُهَا لِلرَّبِّ إِلَهِنَا ٢٦ فَتَذْهَبُ مَوَاشِينَا أَيْضًا مَعَنَا. لَا يَبْقَى ظِلْفٌ. لِأَنَّهَا نَأْخُذُ لِعِبَادَةِ الرَّبِّ إِلَهِنَا. وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُ بِمَاذَا نَعْبُدُ الرَّبَّ حَتَّى نَأْتِيَ إِلَى هُنَاكَ». ٢٧ وَلَكِنْ شَدَّدَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسَأْ أَنْ يُطْلَقَهُمْ. ٢٨ وَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ: «أَذْهَبْ عَنِّي. احْتَرِزْ. لَا تَرَوْجِهِي أَيْضًا. إِنَّكَ يَوْمَ تَرَى وَجْهِي تَمُوتُ». ٢٩ فَقَالَ مُوسَى: «نَعِمًا قُلْتَ! أَنَا لَا أَعُودُ أَرَى وَجْهَكَ أَيْضًا».

٢٤ع: عاد فرعون للتفاوض مع موسى بإخراج الشعب كله، رجال ونساء وأطفال، ولكن بشرط ألا يأخذوا معهم أغنامهم، فهو لا يريد الطاعة الكاملة لله لأجل مساواة قلبه.

□ لا تطع بعض الوصايا وتترك وصية واحدة فيأتي عليك غضب الله. ولا تترك لإبليس أن يملك على أي حاسة من حواسك أو أي قدرة من قدراتك ولو كانت صغيرة ولا تتساهل بروية أو امتلاك أي شيء يمكن أن يسقطك في الخطية لأن إبليس لن يهدأ وسيحاربك به ليسقطك، فاقطع عنك كل شيء ينجسك وتمسك بنقاوتك وكل وصايا الله.

٢٥ع، ٢٦ع: ظلف: مفرد أظلاف وهو مقدمة قدم الحيوان التي تشبه الظفر.

بماذا نعبد الرب: أي أننا لا نستطيع عبادة الرب بدون تقديم ذبائح من الماشية ولا نعرف عدد الحيوانات التي سنذبحها فينبغي أن نأخذ كل ماشيتنا.

رفض موسى وطلب أيضًا أن يأخذوا ماشيتهم معهم حتى يستطيعوا تقديم ذبائح لله.

٢٧ع، ٢٨ع: غضب فرعون وقسى قلبه ورفض طاعة كلام الله بل في غضبه قال لموسى وهارون أنه لا يريد أن يراهما بعد ذلك وليختفيا من أمامه إلى الأبد أي رفض مقابلتها إلى الأبد.

□ التماذي في الخطية يجعل الإنسان يسد أمامه فرص التوبة حتى النهاية فيخسر خلاص نفسه.

٢٩ع: وافق موسى على كلام فرعون بعدم رؤيته مرة أخرى. وكان في ذهن فرعون الغضب على موسى، أما في ذهن موسى أن فرعون سيموت. وقد حدث هذا فعلاً بغرقه في البحر الأحمر.

الأصْحَاحُ الْحَادِي عَشَرَ

إِخْلَانُ ضَرْبَةِ الْأَبْكَارِ

η E η

(١) الضربة العاشرة وسلب المصريين (ع ١٤-٣):

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «ضَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ أَيْضًا أَجْلِبُ عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى مِصْرَ. بَعْدَ ذَلِكَ يُطْلَقُكُمْ مِنْ هُنَا. وَعِنْدَمَا يُطْلَقُكُمْ يَطْرُدُكُمْ طَرْدًا مِنْ هُنَا بِالتَّمَامِ. ٢ تَكَلَّمْ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ أَنْ يَطْلُبَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ صَاحِبِهِ وَكُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ صَاحِبَتِهَا أَمْتِعَةً فَضَّةً وَأَمْتِعَةً ذَهَبًا». ٣ وَأَعْطَى الرَّبُّ نِعْمَةً لِلشَّعْبِ فِي عُيُونِ الْمِصْرِيِّينَ. وَأَيْضًا مُوسَى كَانَ عَظِيمًا جَدًّا فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي عُيُونِ فِرْعَوْنَ وَعُيُونِ الشَّعْبِ.

دار هذا الحديث بين الله وموسى قبل استدعاء فرعون لموسى أثناء ضربة الظلام، ويقدم تفاصيل للقاء موسى الأخير مع فرعون المذكور في نهاية (ص ١٠).

١٤: بعد ضربة الظلام، كلم الله موسى وطمأنه أن الضربة المقبلة هي الضربة الأخيرة وستكون قاسية جداً لدرجة أن فرعون سيخرجهم بسرعة من مصر ويطردهم من شدة خوفه من إلههم. وقد قال الرب ذلك لموسى حتى يقويه فلا يزعج من تهديدات فرعون الآتية أو المذكورة في نهاية الأصحاح السابق بأنه سيقبله لو رآه مرة ثانية.

٢٤: لقد أدل المصريون بنى إسرائيل وسلبوهم أجرتهم بتسخيرهم في أعمال البناء، فأراد الله أن يرد لهم شيئاً من حقوقهم المادية عند المصريين، فأوصاهم أن يستعبروا من أصدقائهم المصريين مسبوكات من الذهب والفضة. وهذه ليست سرقة لأن الله هو الذي أمر بذلك وهي تنفيذ لوصاياه لكي يؤدب المصريين على جشعهم وطمعهم واستغلالهم لشعبه.

□ لا تكن ظالماً وقاسياً على غيرك لأن الله العادل يراك وسيقتص منك في الوقت المناسب بل قد يُقَوِّى الضعيف الذى ظلمته عليك.

٣٤: أعطى الله نعمة لشعبه في عيون المصريين فأحبوهم من ناحية وخافوا منهم ومن آهتهم من ناحية أخرى، فعندما طلبوا منهم الذهب أعطوهم في الحال مع علمهم أنهم مرتحلون عن مصر، أى حاولوا استرضاءهم بأى شكل فأعطوهم ما أرادوا من الذهب والفضة، أما موسى فخافه عبيد فرعون وكبار رجال الدولة.

يتشكك البعض في أن كاتب السفر هو موسى النبي إذ يذكر هنا "الرجل موسى" ولم يقل أنا ولكن الحقيقة أنه يتكلم بانضاع قائلاً الرجل ثم يعلن عظمة عمل الله معه.

(٢) التهديد بضربة الأبقار (٤٤-٨):

٤ وَقَالَ مُوسَى: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِنِّي نَحْوُ نِصْفِ اللَّيْلِ أَخْرُجُ فِي وَسَطِ مِصْرَ ٥ فَيَمُوتُ كُلُّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَكْرِ فِرْعَوْنَ الْجَالِسِ عَلَى كُرْسِيِّهِ إِلَى بَكْرِ الْجَارِيَةِ الَّتِي خَلَفَ الرَّحَى وَكُلُّ بَكْرٍ بِهَيْمَةٍ ٦ وَيَكُونُ صَرَاحٌ عَظِيمٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ وَلَا يَكُونُ مِثْلُهُ أَيْضًا ٧ وَلَكِنْ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يُسْتَنُّ كَلْبٌ لِسَانَهُ إِلَيْهِمْ لَا إِلَى النَّاسِ وَلَا إِلَى الْبَهَائِمِ. لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ يُمَيِّزُ بَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ وَإِسْرَائِيلَ. ٨ فَيَنْزِلُ إِلَيَّ جَمِيعُ عِبِيدِكَ هَؤُلَاءِ وَيَسْجُدُونَ لِي قَائِلِينَ: أَخْرُجْ أَنْتَ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي أَثْرِكَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَخْرُجُ». ثُمَّ خَرَجَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ فِي حُمُو الْغَضَبِ.

٤٤، ٥: عندما دعا فرعون موسى وناقشه في الخروج من مصر ولكن بدون الماشية، رفض موسى هذا الاقتراح وكلمه بقوة وحزم وأعلن له كما أمره الرب الضربة العاشرة وهي ضربة الأبقار التي فيها يخرج الله في شكل ملاك في نصف الليل فيقتل كل بكر في جميع بيوت المصريين سواء بكر الملك أو بكر العبد والجارية وكذلك أبقار البهائم.

□ بكر المصريين يرمز إلى بكر الشر أى أكبر وأقطع الشر الذى فيك ونصف الليل يرمز إلى الظلمة حيث تنتشر الخطية. إقطع رأس الخطية ومصدرها لتستريح منها، فلا مهادنة مع إبليس.

٦٤: ستكون هذه الضربة مفزعة وفوق احتمال المصريين وستعم في جميع البيوت، فيكون صراح في جميع بيوت المصريين.

□ إن سمح الله لك بضيقه، فلا تكتفِ بالصراخ من وجعها بل ارجع إلى الله بالتوبة فيسامحك ويشفيك من أوجاعها.

٧٤: لا يسنن كلب لسانه : لا يؤذيه أحد.

أعلن موسى أيضاً أن الله سيميز شعبه فلا يصيبهم هم ويهائمهم أى أذى بل يكونون فى سلام بالرغم من التعب الشديد الذى للمصريين.

٨٤: حمو الغضب : غضب شديد وهو غضب مقدس هنا لأنه يعلن قوة الله.

أعلن موسى أيضاً لفرعون أنه سيرسل عبيده ويترجونه ويسجدون أمامه لعله يرضى أن يخرج من مصر هو وبنى إسرائيل. أى أن فرعون سيوافق ويخضع ويلتمس رضا موسى من كثرة الخوف الذى فيه. والمقصود بسجود عبيده هو خوفهم من موسى وليس لعبادته. وبعدما هدّد موسى فرعون بكلام حازم وقوى، غضب فرعون وقال له كما ذكّر فى نهاية (ص ١٠) لا تظهر ثانية أمامى وإلا سأقتلك، فوافق موسى وقال له فعلاً لن ترانى لأنه يعرف أنه سيموت. ثم خرج بغضب وقوة من عند فرعون.

(٣) عناد فرعون (٩٤، ١٠):

٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لَا يَسْمَعُ لَكُمْ فِرْعَوْنُ لِنَكْتُرَ عَجَائِبِي فِي أَرْضِ مِصْرَ». ١٠ وَكَانَ مُوسَى وَهَارُونَ يَفْعَلَانِ كُلَّ هَذِهِ الْعَجَائِبِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. وَلَكِنْ شَدَّدَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطِيقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ.

٩٤: نبّه الله موسى لعناد فرعون فأعلمه أنه سيرفض كلامه، وهو يسمح بهذا لى يتمجد وتظهر قوته فوق كل آلهة المصريين.

□ لا تنزعج من تكبر الأشرار وقوتهم، فإِنَّه يطيل أُناتَه عليهم ثم يؤدبهم، واعلم أَنهم يقاومون الخير الذى فىك لأنهم أشرار ... فاثبت فى إيمانك لتتال المجازة الأبدية.

ع:١٠ هذه خلاصة ردود أفعال فرعون لكل الضربات وهى أَنه ما زال يعاند ولا يريد الخضوع لله.

الأصْحَاحُ الثَّانِي عَشَرَ

الفصح وخروج بنى إسرائيل من مصر بعد ضربة الأبقار

η E η

(١) شريعة الفصح (ع ١٤-١٤):

١ وكلم الرب موسى وهارون في أرض مصر: ٢ «هذا الشهر يكون لكم رأس الشهر. هو لكم أول شهر السنة. ٣ كلما كل جماعة إسرائيل قائلين في العاشر من هذا الشهر يأخذون لهم كل واحد شاة بحسب بيوت الآباء. شاة للبيت. ٤ وإن كان البيت صغيراً عن أن يكون كفواً لشاة يأخذ هو وجارهُ القريب من بيته بحسب عدد النفوس. كل واحد على حسب أكليه تحسبون للشاة. ٥ تكون لكم شاة صحيحة ذكراً ابن سنة تأخذونه من الخرفان أو من المواعيز. ٦ ويكون عندكم تحت الحفظ إلى اليوم الرابع عشر من هذا الشهر. ثم يذبحه كل جمهور جماعة إسرائيل في العشيّة. ٧ ويأخذون من الدم ويجعلونه على القائمتين والعتبة العليا في البيوت التي يأكلونه فيها. ٨ ويأكلون اللحم تلك الليلة مشوياً بالنار مع فطير. على أعشاب مرة يأكلونه. ٩ لا تأكلوا منه نيئاً أو طيخاً مطبوخاً بالماء بل مشوياً بالنار. رأسه مع أكارعه وجوفه. ١٠ ولا تبقوا منه إلى الصباح. والباقي منه إلى الصباح تحرقونه بالنار. ١١ وهكذا تأكلونه: أحقاؤكم مشدودةً وأحديتكم في أرجلكم وعصيكم في أيديكم. وتأكلونه بعجلة. هو فصح للرب. ١٢ فإني أجتاز في أرض مصر هذه الليلة وأضرب كل بكر في أرض مصر من الناس والبهائم. وأصنع أحكاماً بكل آلهة المصريين. أنا الرب. ١٣ ويكون لكم الدم علامة على البيوت التي أنتم فيها فأرى الدم وأعبر عنكم فلا يكون عليكم ضربَةٌ للهلاك حين أضرب أرض مصر. ١٤ ويكون لكم هذا اليوم تذكاراً فتعيّدونه عيداً للرب. في أجيالكم تعيّدونه فریضةً أبديةً.

ع ١٤، ٢: أول شهور السنة : كان شهر أبيب هو السابع في السنة المدنية ودعوه أيضاً نيسان بعد السبى البابلي وجعله الله أول شهور السنة الدينية لأن ذبح خروف الفصح يتم في أوله وتم فيه خروج بنى إسرائيل من مصر، وبهذا صار لليهود سنة مدنية يكون شهر أبيب هو السابع منها وسنة دينية يكون شهر أبيب هو الأول فيها أى الفرق بين السنتين ستة شهور.

سِفْرُ الْخُرُوجِ

وكلمة أبيب تعنى السنبله الخضراء لأن هذا الشهر يأتى فى الربيع وقد أخذ الأقباط نفس الاسم ووضعوه فى شهورهم ولكن فى ميعاد آخر وهو الصيف.

بعد خروج موسى وهارون من قصر فرعون لآخر مرة، أعلن لهما الله أهم شريعة فى العهد القديم وهى عيد الفصح لأنها محور العهد القديم إذ ترمز بوضوح لفداء المسيح. فحدّد لهما أن الشهر الذى هم فيه وهو شهر أبيب يكون رأس الشهور وأولها، ويقصد أن الفداء هو أساس الإيمان وبداية كل شئ والذى ننال نتائجه فى العهد الجديد من خلال الأسرار المقدسة.

ع ٣٤، ٤: بحسب بيوت الآباء : أى بحسب عدد العائلات أو الأسر فى كل سبط.

بحسب عدد النفوس : عدد أفراد الأسرة.

كل واحد بحسب أكله : أى أن مقدار الطعام للكبار أكثر من الأطفال.

تتلخص الشريعة فى أن كل بيت يأخذ شاة ليذبحها عنه ويأكل منها وتكون الشاه فى حجمها حسب عدد أفراد الأسرة، أى أن المسيح يشبع الأسرة كلها كبيرة كانت أم صغيرة. إن كان عدد الأسرة قليل يأخذ معه جاره ويذبحان شاة واحدة. وهذا الجار يرمز للأمم أى أن شعب الله ينادى بالمسيح ليؤمن العالم كله.

ميعاد أخذ الشاة هو اليوم العاشر وهذا يرمز أنه بعد الوصايا العشر فى العهد القديم يأتى المسيح الفادى.

ع ٥: يشترط الله فى الشاة التى ستذبح ما يلى :

صحيحًا : لأن المسيح هو حمل بلا عيب أى بلا خطية.

ذكرًا : لأن المسيح ذكر أى عريس للنفس.

ابن سنة : أى ممتلئ من الحيوية والشباب كما المسيح مصدر الحياة.

الخرفان أو المواعز : يتميز الخروف أو الماعز بالطاعة والهدوء، فهو يرمز للمسيح الذى

أطاع حتى الموت وكان فى سلام دائم.

الأصْحَاحُ الثَّانِي عَشَرَ

ويظهر من هذا أن خروف الفصح هو رمز واضح للمسيح المصلوب. واختيار الخروف ذكرًا ليس فقط لأنه يرمز للمسيح ولكن أيضًا :

١ - لأنه يفدى ذكور بنى إسرائيل الذى كانوا يموتون من قسوة العمل أو يقتلهم فرعون بإلقائهم فى النهر (ص ١).

٢ - لأنه يفدى أبنكار بنى إسرائيل الذكور فى الوقت الذى يقتل فيه الملاك أبنكار مصر.

٦٤: يحفظ حتى اليوم الرابع عشر للتأكد من سلامته حتى لا يقدم لله شيئًا عائبًا، واليوم الرابع عشر الذى يكون فيه القمر بدرًا. والقمر يرمز للكنيسة فالمسيح هو فادى الكنيسة فى كمال بهائها ولمعانها. وبقائه أربعة أيام له معانى روحية ونفسية أخرى بالإضافة للتأكد من سلامته وهذه المعانى هى:

١ - شعور العائلة أن الخروف صار كواحد من أفرادها كما أن المسيح عاش بين اليهود كواحد منهم ثم فداهم وفدى البشرية.

٢ - بقاءه أربعة أيام يرمز لعبوديتهم ٤٠٠ سنة فى مصر.

٣ - ليتأملوا ويفكروا فى خلاصهم الذى سيتم بذبح الخروف الذى يرمز للمسيح.

فى العشيّة: وهو ما يسمى عند اليهود العشاء الأول أى غروب الشمس حين تميل الشمس نحو الغرب فى الساعة التاسعة أى الثالثة ظهرًا بالتوقيت الحالى. أما العشاء الثانى فهو غياب الشمس بكل آثارها أى الشفق الأحمر وهذا فى الساعة الحادية عشر أى الخامسة مساءً بالتوقيت الحالى. فالخروف يُذبح بين العشاءين أى من الساعة التاسعة إلى الحادية عشر، وقد مات السيد المسيح على الصليب فى الساعة التاسعة أى بعد العشاء الأول فى نفس وقت ذبح خروف الفصح.

٧٤: بعد ذبح الخروف يأخذون من دمه ويلطخون :

القائمتين: أى حلق الباب يمينًا ويسارًا وهو يرمز للعهدين القديم والجديد ويرمز أيضًا لليهود والأمم فالمسيح مخلص الكل.

العتبة العليا : أى حلق الباب من أعلى وهى ترمز لفكر الإنسان ورأسه أى أهم ما فيه ولم يُلطخ العتبة السفلى لئلا يدوسه الناس عند دخولهم إلى البيت.

٨٤: مشويًا : رمزًا لآلام المسيح، وكانوا فى العادة يشوونه عن طريق سيخين متعامدين أى بشكل صليب رمزًا لصليب المسيح.

والشى أيضًا هو أسرع طريقة لطهى اللحم فيذكرهم بعجلتهم عند خروجهم من مصر .
فطير : أى بلا خمير لأن الخمير يرمز للشر والفطير يرمز للنقاوة أى يأكلونه بقلب نقى ولأنهم كانوا متعجلين فى الخروج من مصر لم يختمر عجينهم فأكلوه فطيرًا بعد أكلهم الفصح.
أعشاب مرة : ترمز لمرارة الخطية التى تزول بدم المسيح الفادى أى الخروف المذبوح المشوى، فالمرارة ترمز للتوبة عن الخطايا التى مررت النفس بالإضافة إلى أنها تشير إلى مرارة العبودية التى قاسوها فى مصر .

٩٤: نيرًا أو مطبوخًا : وهو يرمز للميوعة الروحية والتكاسل والتسيب بالإضافة إلى أن اللحم النى يكون بدمه وهذا ما حرّمته الشريعة بعد ذلك وكان عرفًا قبل الشريعة، فلا يشاركوا الوثنيين الذين يأكلون اللحم بدمه.
رأسه مع أكارعه وجوفه : أى نأخذ المسيح كله فى داخلنا ولا نهمل أى وصية من وصاياه حتى لو بدت صغيرة مثل الأقدام أى الأكارع. ونأخذ أعماق الوصية أى جوف الخروف.

١٠٤: نظرًا لقداسته وأهميته يؤكل كله ولا يبقون منه شيئًا حتى لا يتعرض للفساد أو الإختلاط بأى أطعمة. وحرّقه لتأكيد موت المسيح عنا وعدم تعريض اللحم للفساد. ولذلك فى العهد الجديد لا تبقى الكنيسة بعد القداس شيئًا من ذبيحة المسيح على المذبح أى جسده ودمه. كما أن أكله فى ليلة واحدة دون أن يبقوا منه للصباح يذكرهم بأكلهم الفصح وخروجهم من مصر فى ليلة واحدة وخلصهم من العبودية.

الأصْحَاحُ الثَّانِي عَشَرَ

١١ع: يشترط أيضًا فى طريقة أكله أن يأكلونه وهم مستعدون للرحيل، لأنهم كانوا سيتركون مصر بعد ساعات قليلة إذ ضرب الملاك الأبقار وطلب منهم المصريون أن يسرعوا فى الخروج من مصر. ويعبر عن الإستعداد للرحيل بما يلى :

أحقاؤكم مشدودة : أى يربطوا وسطهم بحزام جلدى دليل على الاستعداد للسفر أو العمل والجهاد. وهذه هى صفات المجاهد روحياً أى عدم التدليل والاستعداد بنشاط للتعب فى العبادة والخدمة.

أحذيتكم فى أرجلكم : الأحذية ترمز إلى الوقاية من أشواك الأرض التى ترمز إلى أشواك الخطية. ويخبرنا بولس الرسول بأن الأحذية هى استعداد إنجيل السلام أى تنفيذ الوصايا.

عصيكم : العصا ترمز لقوة الله وللصليب ولعصا موسى، أى يعتمدوا على قوة الله.

بعجلة : بسرعة لأن هذا يظهر اهتمامهم به ولأن فرعون كان سيتعجلهم للخروج من مصر نتيجة خوفه بعد ضربة الأبقار (ع ٣١).

وترمز لليقظة الروحية والإهتمام بالجهاد الروحي وعدم تأجيل التناول بسبب مشاغل الحياة.

فصح : ومعنا عبور وفى القبطية بصخة وذلك تذكار لعبور الملاك المهلك عن بيوتهم وقتل أبقار مصر، فهو سبب خلاصهم إذ بدم خروف الفصح نالوا الخلاص.

١٢ع: أجتاز فى أرض مصر : تمر قوة الله الممثلة فى الملاك المهلك فى كل مصر. تظهر الضربة العاشرة مع باقى الضربات قوة الله فوق كل قوة الآلهة الوثنية، فتخضع فرعون الذى كان إلهًا لأن أبقار الكل، ومنهم بكر فرعون، ستموت.

١٣ع: يؤكد بوضوح أن حماية أبقار شعبه هى بالدم الملطخ على الأبواب ويرمز لدم المسيح الذى يحمينا من حروب إبليس وناله من خلال الأسرار المقدسة. فعندما يعبر الملاك يرى الدم فلا يقتل أحدًا فى هذا البيت نتيجة إيمانهم وطاعتهم لله فى ذبح الخروف وتلطix الباب بالدم.

١٤ع: طلب الله من موسى أن لا يصنعوا هذا الفصح مرة واحدة ولكن يقام عيد الفصح سنويًا ليستعدوا للمسيح الآتى لفدائهم والذى يرمز إليه خروف الفصح ويستمرؤا فى عمل الفصح طوال أجيالهم حتى يأتى المسيح فصحنا الجديد ويفدينا على الصليب.

□ إهتم بالاستعداد للتناول من الأسرار المقدسة حتى تعمل فيك بقوة مهما كانت الظروف المحيطة بك صعبة.

(٢) شريعة الفطير (ع ١٥٤-٢٠):

١٥ «سبعة أيام تأكلون فطيراً. اليوم الأول تغزّلون الخمير من بُيوتكم فإن كل من أكل خميراً من اليوم الأول إلى اليوم السابع تُقَطِّعُ تلك النفس من إسرائيل. ١٦ ويكون لكم في اليوم الأول محفلاً مقدّساً وفي اليوم السابع محفلاً مقدّساً. لا يُعملُ فيهما عملٌ ما إلا ما تأكله كل نفسٍ فذلك وحده يُعملُ منكم. ١٧ وتُحَفِّظُونَ الْفَطِيرَ لِأَنِّي فِي هَذَا الْيَوْمِ أَخْرَجْتُ أَجْنَادَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ فَتُحَفِّظُونَ هَذَا الْيَوْمَ فِي أَجْيَالِكُمْ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً. ١٨ في الشهر الأول في اليوم الرابع عشر من الشهر مساءً تأكلون فطيراً إلى اليوم الحادي والعشرين من الشهر مساءً. ١٩ سبعة أيام لا يوجد خمير في بُيوتكم. فإن كل من أكل مُخْتَمِراً تُقَطِّعُ تلك النفس من جماعة إسرائيل الغريب مع مؤلود الأرض. ٢٠ لا تأكلوا شيئاً مُخْتَمِراً. في جميع مساكنكم تأكلون فطيراً».

١٥٤: الخمير يرمز للشر لذا طلب الله من بنى إسرائيل بعد عمل الفصح في مساء اليوم الرابع عشر أن يأكلوا فطيراً دليل على النقاوة ويظلوا يأكلونه لمدة سبعة أيام من اليوم الخامس عشر (من مساء اليوم الرابع عشر) حتى يوم الحادي والعشرين.
تقطع تلك النفس من إسرائيل : تفرز وتبعد عن جماعة بنى إسرائيل.

١٦٤: محفل مقدس : أى يخصص هذا اليوم لعبادة الله وأعمال الخير.
يضيف الله أيضاً عمل عيدين للفطير في اليوم الأول وهو الخامس عشر وفي اليوم الأخير وهو الحادي والعشرون في هذا العيد، فيأتون إلى خيمة الاجتماع ويقدمون صلوات وقد يضاف إليه وعظ. ويأكلون الفطير إظهاراً لنقاوة قلوبهم وينفرون في العيد كل سنة ويتركون أعمالهم اليومية فلا يعملون أى عمل مادي إلا أكل الطعام.
وأعياد اليهود سبعة كما ذكر في (لا ٢٣).

□ إهتم أن تتقى القلب بالتوبة خاصة في الأعياد والمناسبات الروحية حتى تنفرد لعبادة الله والتمتع بعشرته.

ع ١٧: في هذا اليوم عنبه : أى اليوم الخامس عشر من نيسان.
أخرجت أجنادكم : دعاهم أجناده لأنهم شعبه المطيعون لأوامره كالجنود. وقال أخرجت مع أنهم لم يخرجوا بعد لأنه تعالى قد قرّر ذلك فمن المحتّم أن يتممه.
طالبهم الله بالاستمرار فى هذه الشريعة طوال حياتهم وحياة أولادهم فهذه الأعياد تساعد على السلوك النقى أمام الله وهو الناتج من ذبح الخروف الذى يرمز لفداء المسيح فمنه ننال النقاوة فى سلوكنا.

ع ١٨-٢٠: فى الشهر الأول : أى شهر أبيب وإذا تنجس إنسان لأى سبب يعمله فى الشهر التالى فى اليوم الرابع عشر (عد٦: ٦-١٣).
أعلن أهمية التمسك بأكل الفطير ومن يخالف ذلك يقتل سواء من :
الغريب : أى اليهود الدخلاء وهم من انضموا إلى اليهود واختننوا سواء من المصريين أو الكنعانيين أو أى شعب آخر.
مولود الأرض : يقصد نسل يعقوب وأولادهم أى اليهود الأصليين غير الدخلاء الذين ولد أبائهم فى أرض كنعان أى أرض الميعاد.
وقد عمل الفصح الأول فى مصر والثانى فى برية سيناء على يد موسى والثالث فى كنعان على يد يشوع (يش٥) بعد التيهان ٤٠ سنة فى البرية، وكان من المفروض أن يعمل سنويًا كما أمر الله.
□ من يعصى ويرفض وصية الله يستحق الموت، ولكن رحمته تطيل أناته عليك لعلك تتوب فتقبلك وترفع عنك حكم الموت بدم المسيح.

(٣) موسى يعلم الشعب شريعة الفصح (٢١٤-٢٨):

٢١ فَدَعَا مُوسَى جَمِيعَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْحَبُوا وَخُذُوا لَكُمْ غَنَمًا بِحَسَبِ عَشَائِرِكُمْ
وَأَذْبَحُوا الْفِصْحَ. ٢٢ وَخُذُوا بَاقَةَ زُوفَا وَاغْمِسُوهَا فِي الدَّمِ الَّذِي فِي الطُّسْتِ وَمُسُوا الْعَتَبَةَ الْعُلْيَا
وَالْقَائِمَتَيْنِ بِالدَّمِ الَّذِي فِي الطُّسْتِ. وَأَنْتُمْ لَا تَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ بَابِ بَيْتِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ ٢٣ فَإِنَّ
الرَّبَّ يَجْتَازُ لِيضْرِبَ الْمِصْرِيِّينَ. فَحِينَ يَرَى الدَّمَّ عَلَى الْعَتَبَةِ الْعُلْيَا وَالْقَائِمَتَيْنِ يَعْزُرُ الرَّبُّ عَنِ الْبَابِ وَلَا
يَدْخُلُ الْمَهْلِكُ يَدْخُلُ بُيُوتَكُمْ لِيضْرِبَ. ٢٤ فَتَحْفَظُونَ هَذَا الْأَمْرَ فَرِيضَةً لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.
٢٥ وَيَكُونُ حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكُمْ الرَّبُّ كَمَا تَكَلَّمُ أَنْتُمْ تَحْفَظُونَ هَذِهِ الْخِدْمَةَ.
٢٦ وَيَكُونُ حِينَ يَسْأَلُكُمْ أَوْلَادُكُمْ: مَا هَذِهِ الْخِدْمَةُ لَكُمْ؟ ٢٧ تَقُولُونَ: هِيَ ذَبِيحَةُ فِصْحٍ لِلرَّبِّ الَّذِي عَبَّرَ
عَنْ بُيُوتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مِصْرَ لَمَّا ضَرَبَ الْمِصْرِيِّينَ وَخَلَّصَ بُيُوتَنَا». فَخَرَّ الشَّعْبُ وَسَجَدُوا.
٢٨ وَمَضَى بَنُو إِسْرَائِيلَ وَفَعَلُوا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ. هَكَذَا فَعَلُوا.

٢١٤: أوصى موسى كل الشعب بأن يعدوا كل واحد خروفًا ليذبحه ويقدمه فصحاء للرب.

٢٢٤: الزوفا : نبات مثل الزعتر وهي عروق عليها أوراق خضراء ضعيفة تشبه نبات
البقدونس. وإن كان دم خروف الفصح يرمز لدم المسيح أى عمل النعمة، فالزوفا ترمز للجهاد
البشرى الذى رغم ضعفه مثل أوراق الزوفا لكنه ضرورى لنوال الخلاص.
طلب منهم موسى بعد ذبح الخروف أن يصفوا دمه فى إناء من المعدن أو الفخار يسمى
الطست (أروانة أو طشت صغير) ثم يأتون بباقة أو حزمة من نبات الزوفا ويغمسون هذه الحزمة
فى الدم ويلطخون بها العتبة العليا للباب وقائمتيه يمينًا ويسارًا. وطلب منهم فى هذه الليلة أن
يحتموا داخل بيوتهم وراء هذا الباب الملطخ بالدم وهكذا لا يؤذيهم الملاك المهلك الذى سيقتل
أبكار المصريين.

الأصْحَاخُ الثَّانِي عَشَرَ

□ التوبة والتمسك بوصايا الله والتناول من أسراره المقدسة يحمى من دينونة الله ولا يستطيع الشيطان أن يؤذيك.

٢٣٤: يعبر الله من خلال الملاك المهلك فيرى الدم الذى يحمى من هم داخل البيت ولا يؤذيهما أما الذى لا يؤمن بالله ولم يلطخ بابه بالدم يتعرض لقتل بكره.

□ إن آمنت تحيا مطمئناً محتمياً بالله وتبعد عنك المخاوف والقلق فتحيا سعيداً أيضاً.

٢٤٤، ٢٥: طلب منهم المواظبة على عمل الفصح كل سنة طوال حياتهم وبعد دخولهم أرض الميعاد.

٢٦٤-٢٨: طلب منهم تعليم أولادهم عيد الفصح وهو تذكار حماية الله لأولاده من الشر كما حدث فى مصر بعدم قتل أبكارهم. فوافق الشعب وأعلنوا خضوعهم بسجودهم لله ومضوا ونفذوا ما قاله موسى وذبحوا الغنم ولطخوا الأبواب بالدم.

(٤) ضربة الأبكار (الضربة العاشرة) (٢٩٤-٣٣):

٢٩ فَحَدَّثَ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ أَنَّ الرَّبَّ ضَرَبَ كُلَّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَكْرِ فِرْعَوْنَ الْجَالِسِ عَلَى كُرْسِيِّهِ إِلَى بَكْرِ الْأَسِيرِ الَّذِي فِي السَّجْنِ وَكُلَّ بَكْرٍ بِهَيْمَةٍ. ٣٠ فَقَامَ فِرْعَوْنَ لَيْلًا هُوَ وَكُلُّ عَبِيدِهِ وَجَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ. وَكَانَ صَرَخٌ عَظِيمٌ فِي مِصْرَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْتٌ لَيْسَ فِيهِ مَيْتٌ. ٣١ فَدَعَا مُوسَى وَهَارُونَ لَيْلًا وَقَالَ: «قُومُوا اخْرُجُوا مِنْ بَيْنِ شَعْبِي أَنْتُمْ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا وَادْهَبُوا اعْبُدُوا الرَّبَّ كَمَا تَكَلَّمْتُمْ. ٣٢ خُذُوا غَنَمَكُمْ أَيْضًا وَبَقَرَكُمْ كَمَا تَكَلَّمْتُمْ وَادْهَبُوا. وَبَارِكُونِي أَيْضًا». ٣٣ وَأَلَحَّ الْمِصْرِيُّونَ عَلَى الشَّعْبِ لِيُطْلِقُوهُمْ عَاجِلًا مِنَ الْأَرْضِ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «جَمِيعُنَا أَمْوَاتٌ».

٢٩٤، ٣٠: بعد أن ذبح بنو إسرائيل الغنم ولطخوا الأبواب بالدم عبر الملاك المهلك بيوتهم فى نصف الليل ولكنه دخل بيوت المصريين جميعاً وقتل أبكارهم، سواء بكر أعظم إنسان وهو فرعون أو أضعف إنسان وهو الأسير، ويبدو أن دخول الملاك كان بصوت قوى داخل

سِفْرُ الْخُرُوجِ

البيت فأيقظ الكل وقتل البكر فصرخ البكر وكل أهل بيته فكان صراخ في كل مصر. وكان البكر وهو يموت يعلن سبب موته وهو منع بنى إسرائيل من الخروج كما جاء فى الأسفار القانونية الثانية (سفر الحكمة ١٨: ١٨).

٣١٤، ٣٢: أسرع فرعون باستدعاء موسى وهارون أثناء الليل وترجاهم أن يخرجوا مع كل شعب إسرائيل ومعهم غنمهم ليعبدوا الله كما يريدون، بل طلب أيضاً من شدة رعبه أن يباركوه أى يصلوا من أجله لأنه خاف أن يقتله إلههم.

٣٣٤: ساد شعور عام فى مصر أنهم جميعاً معرضين للموت فألحوا على بنى إسرائيل أن يخرجوا بسرعة خوفاً منهم لئلا يموتوا مثل أبقارهم.

□ الله قادر أن يعطيك نعمة ومهابة فى أعين الآخرين حتى من يعادونك ويسبئون إليك، فيخضعوا لك ويخافوا أن يسبئوا إليك. فلا تنزعج إن طالت إساءاتهم فإلهك يرى كل شئ ويوقفهم فى الوقت المناسب ويحول كل شرهم لفائدتك ويحسب لك فى السماء كل احتمال احتملته من أجله.

(٥) سلب المصريين (ع ٣٤-٣٦):

٣٤ فَحَمَلَ الشَّعْبُ عَجِينَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْتِمَ وَمَعَاجِنُهُمْ مَصْرُورَةً فِي ثِيَابِهِمْ عَلَى أَكْتافِهِمْ.

٣٥ وَقَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَى. طَلَبُوا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ أَمْتَعَةً فَضَّةً وَأَمْتَعَةً ذَهَبًا وَثِيَابًا.

٣٦ وَأَعْطَى الرَّبُّ نِعْمَةً لِلشَّعْبِ فِي عِوَانِ الْمِصْرِيِّينَ حَتَّى أَعَارَوْهُمْ. فَسَلَبُوا الْمِصْرِيِّينَ.

٣٤ع: معاجنهم : أنية خشبية خفيفة.

من كثرة إلحاح المصريين على بنى إسرائيل للخروج، أسرعوا يجمعون حاجياتهم. وكان

عجينهم بلا خمير فحملوا معاجنهم بالعجين الذى فيها والباقي وضعوه فى ثيابهم أى فى ملاءات

أو جلابيب وصروها فى صرر وحملوها على أكتافهم ليخرجوا بسرعة من مصر.

الأصْحَاخُ الثَّانِي عَشَرَ

"قبل أن يختمر" لا تعنى أنهم كانوا سيضعون خميرًا فيه، لأن الله أمرهم بأكل فطير أى خبز بلا خمير، ولكن ليعلن أن الدقيق كان معجونًا بالماء منذ بضعة ساعات وبالتالي لا يمكن أن يصير مختمرًا وكانوا سيعدونه كأقراص فطير بعد بضع ساعات أى مع فجر اليوم الجديد.

٣٥٤: نفَّذ بنو إسرائيل كلام الله، فطلبوا من المصريين ذهبًا وفضة وكذا أيضًا ثيابًا ليستعيروها منهم فى رحلتهم إلى البرية.

٣٦٤: أعطى الله مهابة ومخافة لبنى إسرائيل فى أعين المصريين فأعطوهم كل ما طلبوه مع علمهم أنهم خارجون إلى الصحراء ولن يعودوا وأن ما استعاروه لن يُردَّ إليهم وقد فعلوا هذا رعبًا من بنى إسرائيل، وبهذا استرد بنو إسرائيل شيئًا من حقوقهم، فسلبهم الجزئى للمصريين إستعادة لشيء مما سلبه المصريون منهم بتسخيرهم سنينًا طويلة.

□ لا تنزعج إن ضاعت حقوقك سنينًا طويلة، فالله الذى يبرعك سيعوضك فى الوقت المناسب وسيعطيك ما هو أفضل منها وهو العطايا الروحية فتتال سلامًا وتعزية وراحة بالإضافة إلى بركات مادية مثل حمايتك من مخاطر كثيرة يمكن أن يسقط فيها غيرك ويعطيك فرصة أن ترتبط وتتمتع بعشرته.

(٦) إرتحال بنى إسرائيل من مصر (٣٧٤-٣٩):

٣٧ فَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ رَعْمَسِيسَ إِلَى سَكُوتَ نَحْوِ سِتِّ مِئَةِ أَلْفِ مَاشٍ مِنَ الرِّجَالِ عَدَا الْأَوْلَادِ. ٣٨ وَصَعِدَ مَعَهُمْ لَفِيفٌ كَثِيرٌ أَيْضًا مَعَ غَنَمٍ وَبَقَرٍ مَوَاشٍ وَافِرَةٍ جِدًّا. ٣٩ وَخَبَرُوا الْعَجِينَ الَّذِي أَخْرَجُوهُ مِنْ مِصْرَ خُبْزَ مَلَّةٍ فَطِيرًا إِذْ كَانَ لَمْ يَخْتَمِرْ. لِأَنَّهُمْ طُرِدُوا مِنْ مِصْرَ وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَتَأَخَّرُوا. فَلَمْ يَصْنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ زَادًا.

٣٧٤، ٣٨: تحرك بنو إسرائيل من رعسيس وهى المحافظة أو المديرية التى فى أحد أطرافها مدينة تنيس وتحركوا نحو الجنوب الشرقى إلى مدينة سكوت ومعناها خيام (خريطة ٢) لأن

سِفْرُ الْخُرُوجِ

فيها نُصِبَت خيام كثيرة، وتبعد سكوت ١٥ كم عن رمسيس. وتقع رمسيس مكان محافظة الشرقية حالياً، وكان اتجاههم نحو الجنوب الشرقى أى اتجاه الإسماعيلية الحالية وجنوبها. وترمز رمسيس للفساد الذى ينبغى أن يخرج منه الإنسان الروحى ويذهب إلى سكوت وهى الخيام أى يتغرب عن العالم فيجد الله.

كان عدد الخارجين ٦٠٠ ألف من الرجال وأكثر منهم قليلاً النساء أى حوالى ٨٠٠ ألف بالإضافة للأطفال أقل من ١٨ سنة وهم حوالى ٥٠٠ ألف ويضاف إليهم اللقيف وهم العبيد وغير اليهود الذين آمنوا بالله واختننوا وانضموا إلى اليهود وهم حوالى ١٠٠ ألف فيكون المجموع تقريباً ٢ مليون.

وكان معهم عدد كبير من الماشية التى باركها الله فصارت كثيرة ليقدموا ذبائح له كما يريدون.

ورقم (٦) يرمز لكمال العمل الإنسانى لأن الله أكمل خلقه العالم فى ستة أيام وفى اليوم السادس خلق الإنسان، أما رقم (١٠٠) فيرمز للجماعة ورقم (١٠٠٠) يرمز للأبدية فيكون المعنى الرمزى لـ ٦٠٠ ألف كمال العمل الإنسانى للجماعة المؤمنة بالله الخارجة عن مصر وهدفها الحياة مع الله فى البرية للحصول على الحياة السماوية.

□ *يلزمك أن تترك أماكن الخطية وتتغرب عن العالم لكى ما ترى الله. فتنازل عن لذتك وراحتك لتجد الله إذ أن الماديات الكثيرة يمكن أن تشغلك وتحول ميولك وطموحاتك نحوها، فضع لها حدوداً واستخدمها بمقدار حتى تستطيع أن تستمر وتتمو فى محبتك لله.*

٣٩٤: خبز ملة : عجين يخبز على حجارة ساخنة من أشعة الشمس ويتركونه حتى

ينضج.

عند وصولهم إلى سكوت نصبوا خيامهم وخبزوا عجينهم على أحجار منتشرة فى الصحراء وكان العجين فطيراً بلا خمير لأنهم خرجوا سريعاً من مصر.



خريطة (٢)

(٧) زمن خروج بني إسرائيل (ع ٤٠-٤٢):

٤٠ وَأَمَّا إِقَامَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَقَامُوهَا فِي مِصْرَ فَكَانَتْ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ٤١ وَكَانَ عِنْدَ نِهَائِهِ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عِنْدَهُ أَنْ جَمِيعَ أَجْنَادِ الرَّبِّ خَرَجَتْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٤٢ هِيَ لَيْلَةٌ تُحْفَظُ لِلرَّبِّ لِإِخْرَاجِهِ إِيَّاهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. هَذِهِ اللَّيْلَةُ هِيَ لِلرَّبِّ. تُحْفَظُ مِنْ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَجْيَالِهِمْ.

٤٠ع: ١- توضح هذه الآية بصورة محددة أن زمن وجود شعب بني إسرائيل في أرض مصر كان مدته ٤٣٠ سنة وخاصة أن موسى النبي قد عبّر بتدقيق عن هذا الأمر بقوله "إقامة بني إسرائيل التي أقاموها في مصر" (ع ٤٠ع) ثم "عند نهاية أربع مئة وثلاثين سنة" (ع ٤١ع). ويلاحظ أيضاً أن موسى النبي هو شاهد عيان لهذه الفترة وعاش الجزء الأخير منها بنفسه في مصر مع شعبه.

٢- ذكرت هذه المدة أيضاً في مكانين آخرين بالكتاب المقدس على أنها ٤٠٠ سنة وهذا للتقريب ولكنها بالتدقيق ٤٣٠ سنة كما ذكرنا، وهذان المكانان هما :
أ - عندما خاطب الله إبرام في (تك ١٥: ١٣) وأنبأه أن نسله سوف ينزل في أرض غريبة لمدة ٤٠٠ سنة.

ب- عندما تحدث استفانوس قبل استشهاده (أع ٧: ٦) وقال أن نسل إبراهيم كان متغرباً لمدة ٤٠٠ سنة في أرض غريبة يُستعبد فيها.

٣- يذكر بولس الرسول في (غل ٣: ١٦، ١٧) أن هذه المدة هي ٤٣٠ سنة، ولقوله أنها من إبراهيم حتى موسى الذي أخذ الناموس ظن البعض أنها تبدأ من إبراهيم حتى موسى وبالتالي تكون المدة التي قضاها في مصر أقل من ٤٣٠ سنة ولكن إذا دققنا في (غل ٣: ١٦) نلاحظ أنه يقول في "إبراهيم ونسله" والمقصود بنسله يعقوب الذي دخل هو وأولاده الاثنى عشر وأحفاده إلى مصر وقضوا بها ٤٣٠ سنة. وفي نفس الوقت يقصد بنسل إبراهيم المسيح الذي يكمل فيه إتمام المواعيد بالخلاص في ملء الزمان.

٤١٤: في الليلة التي قتل فيها الملاك أبقار مصر، أى اليوم الخامس عشر من شهر أبيب، خرج كل بنى إسرائيل ويسميهـم "أجناد الرب" لأنهم مؤمنون به وخاضعون له فى حياة جادة مثل الجنود.

□ أنت جندى المسيح ضد الشيطان، فتمسك بأسلحتك الروحية والله قادر أن يخرجك من كل مكائده وشباكه.

٤٢٤: ليلة خروج بنى إسرائيل من مصر تعد ليلة عظيمة لأن فيها ظهرت قوة الله التي تحمى أولاده وتتفقدهم من الشر فينبغى أن يتذكروها ويعيدوا لها ويشكروا الله عليها.

(٨) شرائع مكملة للفصح (٤٣٤-٥١):

٤٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «هَذِهِ فَرِيضَةُ الْفِصْحِ: كُلُّ ابْنِ غَرِيبٍ لَا يَأْكُلُ مِنْهُ. ٤٤ وَلِكُلِّ كَلْبٍ عَبْدٍ مُبْتَاعٍ بِفِضَّةٍ تَحْتِيهِ ثُمَّ يَأْكُلُ مِنْهُ. ٤٥ النَّزِيلُ وَالْأَجِيرُ لَا يَأْكُلَانِ مِنْهُ. ٤٦ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ يُؤْكَلُ. لَا تُخْرَجُ مِنَ اللَّحْمِ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى خَارِجٍ وَعَظْمًا لَا تَكْسِرُوا مِنْهُ. ٤٧ كُلُّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ يَصْنَعُونَهُ. ٤٨ وَإِذَا نَزَلَ عِنْدَكَ نَزِيلٌ وَصَنَعَ فِصْحًا لِلرَّبِّ فَلْيُخْتِنِ مِنْهُ كُلُّ ذَكَرٍ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ لِيَصْنَعَهُ فَيَكُونُ كَمَوْلُودِ الْأَرْضِ. وَأَمَّا كُلُّ أَغْلَفٍ فَلَا يَأْكُلُ مِنْهُ. ٤٩ تَكُونُ شَرِيعَةً وَاحِدَةً لِمَوْلُودِ الْأَرْضِ وَلِلنَّزِيلِ النَّازِلِ بَيْنَكُمْ.» ٥٠ فَفَعَلَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ. هَكَذَا فَعَلُوا. ٥١ وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ أَنَّ الرَّبَّ أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِحَسَبِ أَجْنَادِهِمْ.

٤٣٤-٤٥: يعلن أن الفصح خاص فقط باليهود المختتنين ولا يأكل منه أى إنسان غريب نزيل أو ضيف عندهم، كما يحدث الآن فى كنيسة العهد الجديد، فلا يستطيع أحد تناول من الأسرار المقدسة إلا من نال المعمودية التي يرمز إليها الختان. والعبد الغريب الذى يشتريه اليهودى ويعيش فى بيته يختته أولاً لينضم إلى الإيمان ثم يأكل من الفصح. ويرمز هذا العبد المبتاع بالفضة للإنسان المؤمن المملوك للمسيح.

٤٦٤: يوضح أن الأسرة تأكل الفصح داخل البيت كما يأكل المؤمنون جسد الرب ودمه داخل الكنيسة ولا يخرجون منه إلا في حالة المريض العاجز عن الحضور للكنيسة. يشترط أيضًا عدم كسر أى عظم فى خروف الفصح، كما حدث مع المسيح فلم تكسر عظامه بل مات مذبحًا بنزيف داخلى. والعظام هى الجزء القوى داخل الجسم فترمز للحق والإيمان الذى لا ينكسر ثم يذكر عن القديسين أن الله يحفظ عظامهم وواحدة منها لا تتكسر أى أن إيمانهم ثابت لا يتغير (مز ٣٤: ٢٠).

وكان أعضاء الأسرة يجتمعون كلهم داخل البيت محتمين وراء الدم الملطخ على الباب وهذا معناه وحدانية الأسرة واحتمائها بدم المسيح. وقد ذبحوا الفصح أول مرة فى بيوتهم، ثم ذبحوه أمام خيمة الاجتماع بعد إقامتها. وعند إقامة الهيكل فى كنعان كانوا يأتون إلى أورشليم وذبحونه أمام بيت الرب لأن الفصح أحد الثلاثة أعياد الكبرى التى يلزم فيها أن يحضر جميع ذكور بنى إسرائيل إلى بيت الرب وهى أعياد الفصح والخمسين والمظال (تث ١٦: ٥، ٦، ١٦).

٤٧٤: يقرر هنا أن الفصح يعمل كل بنى إسرائيل فهو شرط عضويتهم فى شعب الله كما أن تناول شرط عضوية المسيحي فى الكنيسة.

٤٨٤-٥١: أكد هنا ضرورة الختان كشرط لمن يأكل الفصح وهذا للمرة الثانية فى نفس الفقرة لأهمية الأمر. وأطاع كل بنى إسرائيل هذه الشريعة فحفظ الله أبقارهم وأخرجهم فى هذه الليلة من مصر بقوة عظيمة.

□ تمتع بأعظم نعمة فى الوجود وهى تناول من الأسرار المقدسة فهى أكبر قوة تنالها وتتفرد بها عن كل البشر فتحملك وتخلصك من حروب إبليس وتعبرك بك إلى الأبدية.

مقارنة بين خروف الفصح وذبيحة المسيح التي يرمز إليها

| مسلسل | خروف الفصح | ذبيحة المسيح |
|-------|---|--|
| ١- | ذكر (٥ع) | ذكر |
| ٢- | خروف صحيح (٥ع) | المسيح حمل بلا عيب |
| ٣- | حولى (ابن سنة) (٥ع) | يرمز لبراءة المسيح ونقاوته وحيويته |
| ٤- | يحفظ من اليوم العاشر حتى الرابع عشر فى بيتوتهم (٦-٣ع) | المسيح بقى فى أورشليم أربعة أيام قبل صلبه من اثنين البصخة (الموافق العاشر من نيسان) حتى صلب يوم الجمعة وهو الرابع عشر من نيسان). |
| ٥- | يذبح بين العشاءين أى بين الثالثة والخامسة مساءً وهى الساعة التاسعة (٦ع). | أسلم المسيح روحه على الصليب فى الساعة التاسعة. |
| ٦- | تاطخ الأبواب بالدم فيحمى من بداخل البيت (٧ع) | بدم المسيح نخلص من الموت أى لا نهلك ونحيا فيه. |
| ٧- | الخروف من الحيوانات الطاهرة (٥ع) | المسيح طاهر وقدس |
| ٨- | كان الخروف يشوى على النار (٨ع، ٩) | اجتاز المسيح الآلام وحده واحتمل نار الغضب الإلهى وفدانا |
| ٩- | يشوى الخروف جميعه رأسه وأكارعه مع جوفه (٩ع) | احتمل المسيح جميع الآلام الروحية والنفسية والجسدية. |
| ١٠- | لا يُكسر عظم من عظامه (٤٦ع) | لم تكسر عظام المسيح على الصليب |
| ١١- | كان يؤكل معه فطير (٨ع) | المسيح نقى وطاهر. |
| ١٢- | يؤكل مع أعشاب مرة (٩ع) | احتمل المسيح الآلام المرة على الصليب |
| ١٣- | كانوا يأكلونه وهم وقوف وأحفاؤهم مشدودة وعصبيهم فى أيديهم وأحذيتهم فى أرجلهم استعداداً لرحيلهم من مصر (١١ع). | المؤمنون الذين يأكلون جسد المسيح ودمه يكونون على استعداد دائم للرحيل من العالم والدخول فى ملكوت السموات. |
| ١٤ | كانوا يأكلونه فى نفس الليلة ولا يبقون منه للصباح (١٠ع) | المسيح أتم فداءنا على الصليب فى يوم واحد ونحن نأكل جسده ودمه فى نفس اليوم ولا نبقى منه لليوم التالى |
| ١٥- | أمرهم الله بعمل الفصح فريضة أبدية فى | المسيح أمر كنيسته بصنع ذبيحة جسده |

سِفْرُ الْخُرُوجِ

| مَسْلَسِل | خُرُوفُ الْفَصْحِ | ذَبِيحَةُ الْمَسِيحِ |
|-----------|--|--|
| | أَجْيَالِهِمْ (ع ١٤٤، ٢٤، ٢٥) | وَدَمُهُ طَوَالَ حَيَاتِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ. |
| -١٦ | كَانَ يَأْكُلُهُ الْمُخْتَلِفُونَ فَقَطْ مِنَ الْيَهُودِ وَالدِّخْلَاءِ (ع ٤٣، ٤٤، ٤٨، ٤٩) | يَأْكُلُ جَسَدَ الرَّبِّ وَدَمَهُ الْمُؤْمِنُونَ فَقَطْ بِالْمَسِيحِ الَّذِينَ نَالُوا الْمَعْمُودِيَةَ الْمُقَدَّسَةَ. |
| -١٧ | يَأْكُلُ مِنْهُ الْكِبَارُ وَالصَّغَارُ أَى كُلِّ أَفْرَادِ الْأُسْرَةِ (ع ٤٤) | يَأْكُلُ جَسَدَ الْمَسِيحِ وَدَمَهُ الْكِبَارُ وَالصَّغَارُ أَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ |
| -١٨ | كَانَ عَلَى جَمِيعِ الْيَهُودِ أَنْ يَصْنَعُوا الْفَصْحَ (ع ٤٧) وَيَشْتَرِكُوا فِي أَكْلِهِ | لَا بَدَّ أَنْ يَتَنَاوَلَ جَمِيعُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْكَنِيسَةِ مِنْ جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ أَى يَكُونُوا فِي شَرِكَةِ وَاحِدَةٍ. |
| -١٩ | لَا يَأْكُلُ مِنْهُ أَى إِنْسَانٌ تَنْجَسُ بِأَى سَبَبٍ (ع ٦: ٩-٦). | لَا يَتَنَاوَلَ جَسَدَ الْمَسِيحِ وَدَمَهُ إِلَّا التَّائِبُونَ وَالَّذِينَ نَالُوا سِرَّ الْإِعْتِرَافِ |

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ عَشَرَ

تقدیس البکر وتیهان الشعب وقيادة الله.

η E η

(١) تقدیس البکر وعیدی الفصح والفطیر (ع ١٦-١٧):

١ وكلم الرب موسى قائلاً: ٢ «قدس لي كل بكر كل فاتح رحم من بني إسرائيل من الناس ومن البهائم. إنه لي». ٣ وقال موسى للشعب: «اذكروا هذا اليوم الذي فيه خرجتم من مصر من بيت العبودية فإنه بيد قوية أخرجكم الرب من هنا. ولا يؤكل خمير. ٤ اليوم أنتم خارجون في شهر أيب. ٥ ويكون متى أدخلك الرب أرض الكنعانيين والحيثيين والأموريين والحيثيين واليبوسيين التي حلف لابانك أن يعطيك أرضاً تفيض لبناً وعسلاً أنك تصنع هذه الخدمة في هذا الشهر. ٦ سبعة أيام تأكل فطيراً وفي اليوم السابع عيد للرب. ٧ فطير يؤكل السبعة الأيام ولا يرى عندك مختمر ولا يرى عندك خمير في جميع ثومك. ٨ «وتخبر ابنك في ذلك اليوم قائلاً: من أجل ما صنع إلي الرب حين أخرجني من مصر. ٩ ويكون لك علامة على يدك وتذكراً بين عينيك لتكون شريعة الرب في فمك. لأنه بيد قوية أخرجك الرب من مصر. ١٠ فتحفظ هذه الفريضة في وقتها من سنة إلى سنة. ١١ «ويكون متى أدخلك الرب أرض الكنعانيين كما حلف لك ولابانك وأعطاك إياها ١٢ أنك تقدم للرب كل فاتح رحم وكل بكر من نتاج البهائم التي تكون لك. الذكور للرب. ١٣ ولكن كل بكر حمار تفديه بشاة. وإن لم تفديه فتكسر عنقه. وكل بكر إنسان من أولادك تفديه. ١٤ «ويكون متى سألك ابنك غداً: ما هذا؟ تقول له: بيد قوية أخرجنا الرب من مصر من بيت العبودية. ١٥ وكان لما تقسى فرعون عن إطلاقنا أن الرب قتل كل بكر في أرض مصر من بكر الناس إلى بكر البهائم. لذلك أنا

سِفْرُ الْخُرُوجِ

أَذْبَحِ لِلرَّبِّ الذُّكُورَ مِنْ كُلِّ فَاتِحِ رَحِمٍ وَأَفْدي كُلِّ بَكْرٍ مِنْ أَوْلَادِي. ١٦ فَيَكُونُ عَلَامَةً عَلَى يَدِكَ وَعِصَابَةً بَيْنَ عَيْنَيْكَ. لِأَنَّهُ بِيَدٍ قَوِيَّةٍ أَخْرَجْنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ.»

ع ١٤، ٢: أمر الله موسى أن يُعلم الشعب تقديس الابن البكر وكذا بكر البهيمة، فهذان قد قتلهما الملاك المهلك للمصريين أما أبكار شعب الله ففداهم خروف الفصح، الذى هو رمز للمسيح، واشتراه بدمه فهم ملك له لذا يطلب تخصيصهم له.

ويلاحظ فى تقديم الأبقار ما يلى :

- ١ - كان كل بكر يُفدى بدفع خمسة شواقل من الفضة.
- ٢ - سبط اللاويين كان فداءً لأبقار بنى إسرائيل.
- ٣ - زاد عدد أبقار بنى إسرائيل عن سبط اللاويين ٢٧٣ نفس، فكان فداء كل واحد بخمسة شواقل من الفضة (عد ٣: ٣٩-٥١).
- ٤ - تذبح أبقار الحيوانات الطاهرة لله وأما الحيوانات النجسة فتفدى بشاه أو يكسر عنقها (ع ٢٤، ١٢، ١٦).
- ٥ - يبقى البكر سبعة أيام يتغذى على لبن أمه ثم يذبح.
- ٦ - لا يأخذ صاحب الحيوان شيئاً من هذه الأبقار مثل صوفها ولا يستغلها فى العمل بل تقدم لله.

٧ - لا يجوز نذر الأبقار من الحيوانات فهى ستقدم حتماً بحسب الشريعة.

□ خصص الله بداية يومك وأحسن أوقاتك وإمكاناتك بالإضافة إلى تقديم بكور ممتلكاتك، وإن اختار الله أحد أولادك للتكريس فشجعه.

ع ٣: ذكّرهم بيوم خروجهم من مصر التى استعبدوا فيها أكثر من أربعمئة سنة (٤٣٠ سنة)، وهى ترمز لعبودية الخطية إذ امتلأت مصر بالأوثان، فيطلب منهم الإلتزام بأكل الفطير الذى يرمز للنقاوة ورفض الخمير الذى يرمز للشر وتقديس الأبقار وأكل خروف الفصح.

□ حينما تتوب وتتعترف كن أكثر حرصاً فى رفض مصادر الشر متذكراً نل الخطية لتبتعد عن كل ما يؤدى إليها.

ع ٤، ٥: يذكرهم بالإلتزام بعيدى الفصح والفطير طوال حياتهم ليس فقط فى البرية بل بعدما يستقرون فى أرض الميعاد ويكون حولهم الشعوب الوثنية، فلا يهتموا بأفكارهم الغربية بل يتمسكوا بشريعة الله.

ويفهم أن شهر نيسان هو شهر أبيب، وكان شهر أبيب هو السابع من شهور السنة ولكن جعله الله الشهر الأول كما ذكر فى (ص ١٢: ٢)، وبهذا أصبحت هناك سنة مدنية عند العبرانيين تحسب بها الأمور السياسية والمدنية والزراعية وسنة أخرى دينية وهى التى تبدأ بشهر أبيب وتحسب بها الأعياد والمناسبات الدينية. ويوجد شهر فى السنة القبطية حاليًا يسمى أبيب ولكنه غير شهر أبيب الذى كان موجودًا عند العبرانيين. وكان شهر أبيب يوافق شهرى مارس وأبريل الحاليين أى أن خروج بنى إسرائيل كان فى الربيع وهو وقت مناسب لارتحالهم من مصر فى الصحراء.

ع ٦، ٧: يؤكد الإلتزام بأكل الفطير سبعة أيام وعزل الخمير الذى يرمز للشر ... وعدد "٧" يرمز لكمال عمل الروح القدس، أى العمر كله نحياه فى نقاوة مبتعدين عن الشر.

ع ٨٤-١٠: علامة على يدك : أى تعملها باهتمام.

تذكارة بين عينيك : تفهمها وتذكرها وتراها دائمًا لكى تتمها.

فى فمك : تعلم بها أولادك.

يؤكد عليه الإلتزام بعمل الفصح والفطير طوال حياته وتعليم معانيه الروحية لأولاده على مدى الأجيال.

□ إهتم أن تعلم أولادك وأحبائك التعاليم الروحية ليجيوا الله والكنيسة ويرتبطوا به ولا يكون الجهل هو المعطل عن الله، بل تظهر حلاوة عشرة الله بالطريقة المباشرة أو غير المباشرة حسبما توافق الظروف المحيطة بك.

- ع ١١٣-١١٤: يذكرهم بإتمام شريعة تقديم البكر لله طوال حياتهم عندما يخرجون من مصر ثم يستقرون في أرض كنعان ويأمرهم بما يلي :
- ١ -تقديم بكر الإنسان (فاتح رحم) الذكر لله بتكريسه له. وهذا ما حدث بتكريس سبط لاوى لخدمة الله بدلاً من أبقار بنى إسرائيل (عد٣ : ١١).
 - ٢ -يفدى بكر الإنسان بتقديم خمسة شواقل مقدسة فضة عن كل بكر وهو ما يساوى حوالى ٧٥ جم من الفضة (عد١٨ : ١٦) وذلك قبل عدّ ذكور سبط اللاويين الذين صاروا بدلاً من أبقار بنى إسرائيل.
 - ٣ -تقديم بكر الحيوان الذكر لله ذبيحة.
 - ٤ -الحيوانات النجسة مثل الحمار يقدم بدلاً من بكرها شاة، وإن لم يقدم يقتل بكر الحيوان النجس حتى لا يأكله أحد. وقد وضّحت الشريعة التى استلمها موسى الحيوانات النجسة والحيوانات الطاهرة، ويفهم من هذا كما ذكرنا فى سفر التكوين أن الحيوانات الطاهرة وغير الطاهرة كانت معروفة قبل شريعة موسى، أى أن الآباء قد تعلموها من الله.
 - ٥ -يُقدّم الذكر لأنه يمثّل القوة، فنحن نقدم لله أفضل ما عندنا بالإضافة إلى أنه يرمز للمسيح الذى هو بكر بين إخوة كثيرين (رو٨ : ٢٩).

ع ١١٤-١١٦: يؤكد أهمية تعليم الأبناء عناية الله وقوته التى أخرجت شعبه بيد قوية من عبودية مصر بعد قتل أبقارهم، والوسيلة لنجاتهم كانت ذبح الخروف لعداء الأبقار لذا يفدون أبقار الإنسان ويقدمون أبقار الحيوانات لله. ويضعون كلمات هذه الشريعة فى عصائب أى قطع من الجلد أو القماش تثبت على الجبهة وتلف حول الرأس وأيضًا يثبتون واحدة أخرى على اليد عند الساعد، والمقصود أن يفكروا أو يعملوا بهذه الشريعة فالرأس ترمز للفكر واليد للعمل.

(٢) التيهان في البرية (١٧٤-٢٢):

١٧ وَكَانَ لَمَّا أَطْلَقَ فِرْعَوْنُ الشَّعْبَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَهْدِهِمْ فِي طَرِيقِ أَرْضِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ مَعَ أَنَّهَا قَرِيبَةٌ لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ: «لَيْلًا يَنْدَمُ الشَّعْبُ إِذَا رَأَوْا حَزْبًا وَيَرْجِعُوا إِلَى مِصْرَ». ١٨ فَأَذَارَ اللَّهُ الشَّعْبَ فِي طَرِيقِ بَرِّيَّةِ بَحْرِ سُوفٍ. وَصَعَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُتَجَهِّزِينَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ١٩ وَأَخَذَ مُوسَى عِظَامَ يُوسُفَ مَعَهُ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ اسْتَحْلَفَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَلْفٍ قَائِلًا: «إِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَقِدُكُمْ فَتُضْعَدُونَ عِظَامِي مِنْ هُنَا مَعَكُمْ» ٢٠ وَارْتَحَلُوا مِنْ سُكُوتَ وَنَزَلُوا فِي إِبْتَامَ فِي طَرَفِ الْبَرِّيَّةِ. ٢١ وَكَانَ الرَّبُّ يَسِيرُ أَمَامَهُمْ نَهَارًا فِي عَمُودِ سَحَابٍ لِيَهْدِيَهُمْ فِي الطَّرِيقِ وَلَيْلًا فِي عَمُودِ نَارٍ لِيُضِيءَ لَهُمْ - لَكِنِّي يَمْسُؤُا نَهَارًا وَلَيْلًا. ٢٢ لَمْ يَبْرَحْ عَمُودُ السَّحَابِ نَهَارًا وَعَمُودُ النَّارِ لَيْلًا مِنْ أَمَامِ الشَّعْبِ.

١٧٤، ١٨: لم يوجههم الله شمالاً إلى أرض فلسطين أى أرض الميعاد، بل اتجهوا من رعمسيس القريبة من أرض جاسان إلى سكوت، ثم من سكوت اتجهوا جنوباً نحو البحر الأحمر، وسكوت فى الطريق بين الاسماعيلية والسويس الحالية (خريطة ٢ ص ٩٣). وقد أتاهم الله بعيداً عن أرض الميعاد لأنه يعرف ضعفهم الروحي فإذا واجهوا حرباً سيخافوا ويعودوا إلى عبودية مصر لذا سمح لهم بأن يتوهوا فى البرية فيكون اتكالهم الوحيد على الله، لأنه كانت توجد طريق قصيرة تتجه نحو الشمال إلى العريش ورفح وتستغرق حوالى أسبوعين للوصول إلى فلسطين ولكنهم لن يستطيعوا مواجهة الحروب مع الكنعانيين لضعف إيمانهم وقتذاك فلما قضوا أربعين سنة فى البرية نما إيمانهم وتدريبوا على الجهاد الروحي فاستطاعوا دخول أرض الميعاد ومواجهة الكنعانيين.

□ *أقتل الضيقات التى تمر بك لأنها قد تكون الحل لخلاص نفسك، فإله يعرف طبعك ويبعدك عن الشر مستخدماً بعض الضيقات.*

١٩٤: كان يوسف يشعر بغربته فى مصر رغم مركزه العظيم وأنه لا يبد أن تدفن عظامه فى أرض الميعاد، التى هى رمز لأورشليم السماوية، فتذكر موسى وصية يوسف وأخذ عظامه معه وهو خارج من مصر وغالباً أخذ عظام إخوة يوسف أيضاً ونقلها إلى شكيم فى كنعان (أع: ٧: ١٦).

□ جيد أن تتذكر غربة العالم دائماً لتفكر في جمال الأبدية وتسعى لنوالها فتهتم بقراءاتك وصلواتك وتوحياتك.

ع ٢٠٤-٢٢: تحرك بنو إسرائيل من سكوت إلى إيثار في طرف برية سيناء وعلى حدودها (خريطة ٢ ص ٩٣). وهكذا صاروا بلا معين فأظهر الله حينئذ عنايته بهم وأرسل لهم عموداً من السحاب يغطيهم فوق رؤوسهم ويحميهم من الشمس الحارقة طوال النهار ويتحرك فوقهم إلى الأمام وإذا يرفعون رؤوسهم إليه يسبرون وراءه.

وهو يرمز للمعمودية لأن السحاب كمية من الماء مثل ماء المعمودية التي تعطي المعتمدين فيها طبيعة جديدة وتهديهم إلى الحياة مع الله وتجتاز بهم وسط الضيقات التي تمثلها الشمس الحارقة.

وفي الليل يتحول عمود السحاب إلى عمود نار من الأرض إلى السماء يتحرك أمامهم فينير طريقهم ويخيف أعداءهم ويحميهم.

والظلمة ترمز للخطية والعمى الروحي التي يزيلها عمود النار فيضيء لهم طريق الحياة مع الله، وهو من نار لأن إلهنا نار آكلة، وعمود النار يرمز إلى وصاياها التي تهدينا إلى الحياة معه، فلنتطهر من كل خطية لكي نكون مرضيين أمامه ونطمئن لقوته التي تحمينا من أعدائنا الشياطين.

وظل عمود السحاب وعمود النار معهم طوال أيام البرية فإله يهدينا ويحمينا طوال حياتنا في برية العالم.

□ ضع الله أمامك من بداية كل يوم ليطمئن قلبك وتخافه فتروض الخطية وتتأمل في حبه فتتمتع بعشرته.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ عَشَرَ

مَجْرُورِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ

η E η

(١) الله يغير اتجاه بنى إسرائيل (ع ١٤ - ٤):

١ وكلم الرب لموسى قائلاً: ٢ «كلم بنى إسرائيل أن يرجعوا وينزلوا أمام فم الحيروث بين مجدل والبحر أمام بعل صفون. مُقَابِلَهُ تَنْزِلُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ. ٣ فَيَقُولُ فِرْعَوْنُ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: هُمْ مُرْتَبِكُونَ فِي الْأَرْضِ. قَدْ اسْتَعْلَقَ عَلَيْهِمُ الْقَفْرُ. ٤ وَأَشَدُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ حَتَّى يَسْعَى وَرَاءَهُمْ. فَاتَّمَجَّدَ بِفِرْعَوْنَ وَبِجَمِيعِ جَيْشِهِ وَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ». فَفَعَلُوا هَكَذَا.

(أنظر خريطة ١، ٢ ص ٢٣، ٩٣)

ع ١٤، ٢: فم الحيروث : معناها مزرعة ولعل فرعون كانت له مزرعة هناك، وهى تقع بالقرب من خليج السويس.

مجدل : معناها برج أو قلعة ولعل مصر كانت لها حامية فيها للدفاع عنها ضد الأعداء. وتقع قريباً من خليج السويس.

بعل صفون : ومعناها بعل المراقبة ولعله كان هناك هيكل للإله بعل، وتقع غرب السويس على البحر الأحمر.

عند البحر : أى عند البحر الأحمر، عند النقطة التى عبروا منها البحر.

أمر الله موسى أن يتجهوا نحو الجنوب، وتحرك عمود السحاب ليقود بنى إسرائيل ليس فى اتجاه الشرق نحو برية سيناء بل إلى الجنوب بجوار البحيرات المرة فى اتجاه خليج السويس. ووصلوا إلى مكان بجوار خليج السويس أى أمام البحر بالقرب من السويس الحالية وغالباً على بعد عشرة أميال جنوب السويس وعرض البحر هناك حوالى ثمانية أميال وهذه المسافة تكفى لاستيعاب كل شعب إسرائيل ثم جيش المصريين من بعده.

ع ٣: استغلق عليهم القفر : أصبحوا في صحراء جافة محصورين فيها لا يعرفون أين يذهبون فكأنهم في مبنى أغلق عليهم.

ستصل أخبار تحركات بنى إسرائيل إلى فرعون عن طريق جواسيسه فيعلم بتغيير مسارهم ويظن أنهم في حيرة.

ع ٤: أشدد قلب فرعون : يستخدم الله كبرياء فرعون فيقسي الملك قلبه.

سيلحق فرعون وجيشه بنى إسرائيل ليرجعهم إلى مصر ليخدموه فيظهر مجد الله في الانتصار عليه.

□ لا تنزعج من تزايد قوة الأشرار فهي مؤقتة والله سينصرك في النهاية لأن قوتهم لا شئ أمام الله والله يطيل أناته عليهم لعلهم يتوبون وحتى يثبت إيمانك فتتال بركات أوفر.

(٢) ندم فرعون على اطلاق بنى إسرائيل (ع ٥-٩):

هَـ فَلَمَّا أُخْبِرَ مَلِكُ مِصْرَ أَنَّ الشَّعْبَ قَدْ هَرَبَ تَغَيَّرَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَعَبِيدِهِ عَلَى الشَّعْبِ. فَقَالُوا: «مَاذَا فَعَلْنَا حَتَّى أَطْلَقْنَا إِسْرَائِيلَ مِنْ خِدْمَتِنَا؟» ٦ فَشَدَّ مَرْكَبَتَهُ وَأَخَذَ قَوْمَهُ مَعَهُ. ٧ وَأَخَذَ سِتًّا مِئَةَ مَرْكَبَةٍ مُتَّخِذَةً وَسَائِرَ مَرْكَبَاتِ مِصْرَ وَجُنُودًا مَرْكَبِيَّةً عَلَى جَمِيعِهَا. ٨ وَشَدَّدَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ حَتَّى سَعَى وَرَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَتَّبِعُوا إِسْرَائِيلَ خَارِجُونَ بِيَدٍ رَفِيعَةٍ. ٩ فَسَعَى الْمِصْرِيُّونَ وَرَاءَهُمْ وَأَذْرَكُوهُمْ. جَمِيعُ خَيْلِ مَرْكَبَاتِ فِرْعَوْنَ وَفُرْسَانِهِ وَجَيْشِهِ وَهُمْ نَارِلُونَ عِندَ الْبَحْرِ عِندَ نَدَى الْبَحْرِ عِندَ فَمِ الْجَبَرُوثِ أَمَامَ بَعْلِ صَفُونَ.

ع ٥: بعد خروج بنى إسرائيل شعر فرعون بخسارته لضياح هذا العدد الكبير من العاملين عنده وندم على إطلاقهم بل أراد أن يرجعهم، وكان عبيده ومشيروه يشجعونه على ذلك.

ع ٦: قام فرعون بمركبته العسكرية ورجال جيشه لإرجاع بنى إسرائيل.

الأصْحَاخُ الرَّابِعُ عَشَرَ

٧٤: جنود مركبية : الجنود المدربين على ركوب المركبات العسكرية ومحاربة الأعداء

من خلالها.

مركبة : عربة من الحديد والخشب تقودها الخيل ويركبها الجنود فيمكنهم الجرى بسرعة.

أخذ فرعون معه ٦٠٠ مركبة حربية والجنود المدربين على قيادتها وجيش عظيم تميز عن

جيوش البلاد المحيطة في العالم كله.

عدد (٦) يشير إلى كل كمال العمل الإنساني وعدد (١٠٠) يشير إلى كمال عمل

الجماعة، أى أن (٦٠٠) تعنى أقصى قوة الإنسان خاصة أن فرعون هو أقوى ملوك الأرض

وقتذاك.

ويلاحظ أن الخيل قد مات بعضها في ضربة البرد والبعض الآخر عاش لأن الذين خافوا

الله من المصريين خبأوا مواشيهم، بالإضافة إلى شراء خيول أخرى من البلاد المجاورة لتعويض

الفاقد منها حتى تكون جيوشهم كاملة ومستعدة للحرب.

٨٤، ٩: أسرع فرعون بجيشه نحو بنى إسرائيل فأدركهم وهم أمام البحر الأحمر جنوب

السويس.

□ إن كنت قد ابتعدت عن الخطية فلا تعود إليها بقساوة قلبك لئلا تكون هذه آخر فرصة لك

فتهلك في الخطية.

(٣) فزع بنى إسرائيل (ع ١٠٤-١٤):

١٠ فلما اقترب فرعون رفح بنو إسرائيل غيبيهم وإذا المصريون راحلون وراءهم ففرغوا جدا.

وصرخ بنو إسرائيل إلى الرب ١١ وقالوا لموسى: «هل لأنه ليس قبور في مصر أخذتنا لنموت في

البرية؟ ماذا صنعت بنا حتى أخرجتنا من مصر؟ ١٢ أليس هذا هو الكلام الذي كلمناك به في مصر

قائلين: كف عنا فنخدم المصريين لأنه خير لنا أن نخدم المصريين من أن نموت في البرية».

١٣ فقال موسى للشعب: «لا تخافوا. فبقوا وانظروا خلاص الرب الذي يصنع لكم اليوم. فإنه كما

رأيتم المصريين اليوم لا تعودون ترونيهم أيضا إلى الأبد. ١٤ الرب يقاتل عنكم وأنتم تصمتون».

١٠٤: إذ رأى بنو إسرائيل عظمة جيش المصريين خافوا جداً، فصلوا إلى الله من كل قلوبهم صارخين لينجدهم من هذا الموت أو العبودية.

١١٤، ١٢: تذمر بنو إسرائيل على موسى لشعورهم بحتمية هلاكهم أمام المصريين، إذ رأوا البحر أمامهم وجيوش المصريين وراءهم، فتيقنوا من حتمية موتهم وويخوا موسى على عدم تركهم في عبودية المصريين.
□ لا تستسلم للخطية مهما بدت صعبة والأحرى بك أن تموت وأنت تجاهد من أن تستسلم لها.

١٣٤، ١٤: طمأنهم موسى بأن الرب يقاتل عنهم ويهزم المصريين وتزول تهديداتهم وخوفهم. كل هذا قاله بالايمان لعل الله أعلمه أنه سينتصر وينجو من يد المصريين الذين سيموتون ولا يصيبه هو وشعبه أذى، فأمن بكلام الله.
□ بالإيمان تستطيع أن ترى ما لا يراه غيرك فتحيا مطمئناً.

(٤) شق البحر الأحمر (١٥٤-٢٠):

١٥ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَا لَكَ تَصْرُخُ إِلَيَّ؟ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْحَلُوا. ١٦ وَارْفَعْ أَنْتَ عَصَاكَ وَمُدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ وَشَقَّهُ فَيَدْخُلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابِسَةِ. ١٧ وَهَذَا أَنَا أَشَدُّ قُلُوبَ الْمِصْرِيِّينَ حَتَّى يَدْخُلُوا وَرَاءَهُمْ فَأَتَمَجَّدُ بِفِرْعَوْنَ وَكُلِّ جَيْشِهِ بِمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ. ١٨ فَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَتَمَجَّدُ بِفِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ». ١٩ فَأَنْتَقَلَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ السَّائِرِينَ أَمَامَ عَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ وَسَارَ وَرَاءَهُمْ وَأَنْتَقَلَ عَمُودُ السَّحَابِ مِنْ أَمَامِهِمْ وَوَقَفَ وَرَاءَهُمْ. ٢٠ فَدَخَلَ بَيْنَ عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ وَعَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ وَصَارَ السَّحَابُ وَالظَّلَامُ وَأَضَاءَ اللَّيْلِ. فَلَمْ يَقْتَرِبْ هَذَا إِلَى ذَلِكَ كُلِّ اللَّيْلِ.

١٥٤: صلى موسى في صمت فسمعه الله بل اعتبر صلاته العميقة الهادئة صراخاً، فطمأنه وطلب منه أن يقترب بالشعب نحو البحر.

١٦٤: أمره أن يضرب البحر بالعصا فينشق إلى نصفين ويعبر بنو إسرائيل على اليابسة في وسط البحر .

١٧٤: أخبره بقساوة قلب فرعون الذى لن يستفيد من معجزة شق البحر بل سيسعى وراء بنى إسرائيل حتى داخل البحر . وقد قال له هذا ليطمئننه إذا رأى فرعون يسعى وراءهم داخل البحر وأمره أن ينتظر قوة الله التى ستتصر عليه .

١٨٤: غرض الله ليس فقط إنقاذ شعبه بل أيضًا إيمان المصريين عندما يروا هزيمة ملكهم وجيشهم وموتهم .

١٩٤: يعلن هنا أن عمود السحاب أو عمود النار هو ملاك من الله يحمى شعبه . وكانت السحابة تغطى بنى إسرائيل لتحميهم من حرارة الشمس والآن تتحول إلى عمود من الأرض إلى السماء يفصل بين شعب الله والمصريين لحمايتهم فلا يرى المصريون شعب الله من الضباب، هذا لحماية شعب الله وإنذار للمصريين حتى يؤمنوا فيرجعوا عن مطاردة بنى إسرائيل .
يفهم من هذا أن شق البحر الأحمر كان فى النهار قبل أن تغرب الشمس .
□ تعلم من إنذارات الله حتى لا تنمادى فى خطيتك بل ترجع بالتوبة فينقذك .

٢٠٤: هذا إلى ذاك : المصريون إلى بنى إسرائيل .
ظل عمود السحاب يفصل بين بنى إسرائيل والمصريين ، وعندما حلَّ الليل تحول إلى عمود نار فخاف المصريون ولم يستطيعوا الإقتراب أو الإساءة لبنى إسرائيل .

(٥) عبور بنى إسرائيل البحر (٢١٤-٢٥):

٢١ وَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ فَأَجْرَى الرَّبُّ الْبَحْرَ بِرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ شَدِيدَةٍ كُلَّ اللَّيْلِ وَجَعَلَ الْبَحْرَ يَابِسَةً وَأَنْشَقَّ الْمَاءُ. ٢٢ فَدَخَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابِسَةِ وَالْمَاءُ سُورٌ لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ. ٢٣ وَتَبِعَهُمُ الْمِصْرِيُّونَ وَدَخَلُوا وَرَاءَهُمْ جَمِيعُ خَيْلِ فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ إِلَى وَسْطِ الْبَحْرِ. ٢٤ وَكَانَ فِي هَزِيعِ الصُّبْحِ أَنَّ الرَّبَّ أَشْرَفَ عَلَى عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ فِي عَمُودِ النَّارِ وَالسَّحَابِ وَأَزْعَجَ عَسْكَرَ الْمِصْرِيِّينَ ٢٥ وَخَلَعَ بَكَرَ مَرْكَبَاتِهِمْ حَتَّى سَاقَوْهَا بِثِقَلَةٍ. فَقَالَ الْمِصْرِيُّونَ: «نَهْرُبُ مِنْ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ الرَّبَّ يُقَاتِلُ الْمِصْرِيِّينَ عَنْهُمْ».

٢١٤: ضرب موسى البحر بالعصا فانشق إلى نصفين بواسطة ريح شرقية شديدة وظهر قاع البحر كأرض يابسة. والعصا ترمز للصليب الذى يشق لك طريقاً وسط العالم أى البحر فتسير مطمئناً.

٢٢٤: تقدم بنو إسرائيل وساروا على الأرض والماء كالسور لهم يميناً ويساراً وكانوا واثقين فى الله الذى يحميهم فلم يخافوا من الماء الواقف بإعجاز كالسور على جانبيهم.

٢٣٤: لأجل قساوة فرعون، سعى وراء بنى إسرائيل داخل البحر ولم يتب أو يتعلم شيئاً من المعجزة. وكانت المسافة التى سار فيها بنو إسرائيل فى البحر المشقوق حوالى سبعة أميال وهى فى مكان جنوب السويس. وهذه المسافة الطويلة تسمح بعبور نحو ٢ مليون شخص فيها ثم يتبعهم جيش كبير جبار من المصريين.

ع ٢٤، ٢٥: هزيع الصباح : أى وقت السحر وهو نهاية الليل لأن بنى إسرائيل عبروا البحر الأحمر طوال الليل وفى نهايته تحرك عمود النار واقترب من خيل فرعون ومركباته فخافت الخيل ولم ترد أن تتقدم فساقتها بصعوبة شديدة إلى الأمام.
أشرف على عسكر المصريين : نظر الله إليهم وأزعجهم بعمود النار الذى اقترب منهم فخافوا جداً.

بكر مركباته : انخلع العجل الذى فى مركباته الحديدية القوية وذلك من تراجع الخيل إلى الوراء وضرب الجنود لها لتتقدم فتأرجحت المركبات وانخلعت بعض عجلاتها.
إذ رأى الله فسوة قلب فرعون، حرك عمود النار نحو فرسانه ومركباته فخافت أقوى خيوله وبدأ بعض الجيش يشعر بقوة الله التى تحمى شعبه، فحاولوا الهرب والتراجع ولكن أوامر فرعون كانت مشددة بمواصلة الهجوم ومتابعة بنى إسرائيل، وكانت هذه آخر فرصة أعطاهم لهم الله للتوبة. ويلاحظ أن المصريين قد شعروا أن إله إسرائيل قوى جداً ويحارب عن شعبه فانزعجوا ولكنهم للأسف لم يؤمنوا بالإيمان الذى يدعوهم للتوبة والتراجع بل كان إيمانهم كإيمان الشياطين بالله أى أنهم كانوا مصرين على خطيتهم فهلكوا. وحتى لو كانوا قد حاولوا الهرب فذلك ذعراً وخوفاً ولكن لم يؤمنوا إيماناً حقيقياً بالله.

□ لا يكفى التوبة بالكلام ولكن يلزم تنفيذها بجهاد سريع لأن تهاونك سيستلزم حلول الهوان بك.

(٦) موت المصريين (٢٦ع-٣١):

٢٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ لِيَرْجِعَ الْمَاءُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ عَلَى مَرْكَبَاتِهِمْ وَفُرْسَانِهِمْ». ٢٧ فَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ فَرَجَعَ الْبَحْرُ عِنْدَ إِقْبَالِ الصُّبْحِ إِلَى حَالِهِ الدَّائِمَةِ وَالْمِصْرِيُّونَ هَارِبُونَ إِلَى لِقَائِهِ. فَدَفَعَ الرَّبُّ الْمِصْرِيِّينَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ. ٢٨ فَرَجَعَ الْمَاءُ وَعَطَى مَرْكَبَاتِ وَفُرْسَانَ جَمِيعِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ الَّذِي دَخَلَ وَرَاءَهُمْ فِي الْبَحْرِ. لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ وَلَا وَاحِدٌ. ٢٩ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَمَشَوْا عَلَى الْيَابِسَةِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ وَالْمَاءُ سُورٌ لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ. ٣٠ فَخَلَّصَ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ. وَنَظَرَ إِسْرَائِيلُ الْمِصْرِيِّينَ أَمْوَاتًا عَلَى شَاطِئِ

سِفْرُ الْخُرُوجِ

الْبَحْرِ. ٣١ وَرَأَى إِسْرَائِيلُ الْفِيْعَلَ الْعَظِيمَ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ بِالْمِصْرِيِّينَ. فَخَافَ الشَّعْبُ الرَّبَّ وَآمَنُوا بِالرَّبِّ وَبِعَبْدِهِ مُوسَى.

٢٦٤-٢٨: بعدما خرج بنو إسرائيل من البحر وصاروا في البرية وكان كل جيش المصريين داخل البحر ومازال عمود النار أمامهم داخل البحر يفصلهم عن بنى إسرائيل، أمر الله موسى أن يضرب البحر بعصاه ليعود كما كان فغطى على كل جيش المصريين ومات الكل.

٢٩٤: كان بنو إسرائيل قد عبروا البحر ماشيين على اليابسة ثم خرجوا من البحر إلى برية سيناء.

٣٠٤: في الصباح وجد بنو إسرائيل أنفسهم سالمين في البرية، ثم طرح البحر كثير من جثث المصريين على الشاطئ لأن جميعهم قد ماتوا وكانت بعض جثثهم في القاع والبعض ألقته الأمواج على الشاطئ.

٣١٤: أمام قوة الله الجبارة تثبت إيمان شعبه به وخضعوا لقائدهم العظيم في الإيمان موسى.

□ أنظر إلى أعمال الله معك وتأملها ليثبت إيمانك به وتخضع لوصاياه.

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ عَشَرَ التسبحة والذهاب إلى مارة وإيليه

η E η

(١) التسبحة (١ع-٢١):

١ حِينَدِ رَتَمَ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ هَذِهِ التَّسْبِيحَةَ لِلرَّبِّ: وَقَالُوا «أَرْتُمُ لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ قَدْ تَعَظَّمَ. الْفَرَسَ
وَرَاكِبَهُ طَرَحَهُمَا فِي الْبَحْرِ. ٢ الرَّبُّ قُوَّتِي وَنَشِيدِي وَقَدْ صَارَ خَلَاصِي. هَذَا إِلَهِي فَأَمَجِّدُهُ إِلَهُ أَبِي
فَأَرْفَعُهُ. ٣ الرَّبُّ رَجُلُ الْحَرْبِ. الرَّبُّ اسْمُهُ. ٤ مَرْكَبَاتُ فِرْعَوْنَ وَجَيْشُهُ أَلْقَاهُمَا فِي الْبَحْرِ فَفَرَّقَ أَفْضَلَ
جُنُودِهِ الْمَرْكَبِيَّةِ فِي بَحْرِ سُوفَ ٥ تُعْطِيهِمُ اللَّحْجُ. قَدْ هَبَطُوا فِي الْأَعْمَاقِ كَحَجَرٍ. ٦ يَمِينِكَ يَا رَبُّ مُعْتَزَّةٌ
بِالْقُدْرَةِ. يَمِينِكَ يَا رَبُّ تُحْطَمُ الْعُدُو. ٧ وَبِكَثْرَةِ عَظَمَتِكَ تَهْدِمُ مَقَاوِمِيكَ. تُرْسِلُ سَخَطَكَ فَيَأْكُلُهُمْ
كَالْقَشِّ ٨ وَبِرِيحِ أَنْفِكَ تَرَكَمْتَ الْمِيَاهُ. انْتَصَبَتِ الْمِيَاهُ الْجَارِيَةُ كَرَابِيَةٍ. تَجَمَّدَتِ اللَّحْجُ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ.
٩ قَالَ الْعُدُو: أَتَبِعُ أَذْرِكَ أَقْسَمُ غَنِيمَةً! تَمْتَلِي مِنْهُمْ نَفْسِي. أَجْرُدُ سَيْفِي. تُفْنِيهِمْ يَدِي!
١٠ نَفَخْتَ بِرِيحِكَ فَعَطَّاهُمْ الْبَحْرُ. غَاصُوا كَالرِّصَاصِ فِي مِيَاهِ غَامِرَةٍ. ١١ مَنْ مِثْلِكَ بَيْنَ الْآلِهَةِ يَا رَبُّ؟
مَنْ مِثْلِكَ مُعْتَزَّةً فِي الْقُدَاسَةِ مَخُوفاً بِالتَّسَابِيحِ صَانِعاً عَجَائِبَ؟ ١٢ تَمُدُّ يَمِينَكَ فَتَبْتَلِعُهُمُ الْأَرْضُ.
١٣ تُرْشِدُ بِرَأْفَتِكَ الشَّعْبَ الَّذِي قَدَيْتَهُ. تَهْدِيهِ بِقُوَّتِكَ إِلَى مَسْكَنِ قُدْسِكَ. ١٤ يَسْمَعُ الشُّعُوبُ
فَيَرْتَعِدُونَ. تَأْخُذُ الرَّعْدَةُ سُكَّانَ فِلَسْطِينَ. ١٥ حِينَدِ يَنْدَهَشُ أَمْرَاءُ أَدُومَ. أَقْوِيَاءُ مُوَابَ تَأْخُذُهُمُ الرَّجْفَةُ.
يَدُوبُ جَمِيعُ سُكَّانِ كَنْعَانَ. ١٦ تَقْعُ عَلَيْهِمُ الْهَيْبَةُ وَالرُّعْبُ. بِعَظْمَةِ ذِرَاعِكَ يَصْمُتُونَ كَالْحَجَرِ حَتَّى يَعْجَبَ
شَعْبُكَ يَا رَبُّ. حَتَّى يَعْجَبَ الشَّعْبُ الَّذِي افْتَنَيْتَهُ. ١٧ تَجِيءُ بِهِمْ وَتَغْرِسُهُمْ فِي جَبَلِ مِيرَانِكَ الْمَكَانِ
الَّذِي صَنَعْتَهُ يَا رَبُّ لِسُكْنِكَ. الْمَقْدِسِ الَّذِي هَيَّأْتَهُ يَدَاكَ يَا رَبُّ. ١٨ الرَّبُّ يَمْلِكُ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ.
١٩ فَإِنَّ حَيْلَ فِرْعَوْنَ دَخَلَتْ بِمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ إِلَى الْبَحْرِ وَرَدَّ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ مَاءَ الْبَحْرِ. وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ
فَمَشُوا عَلَى الْبَابِيسَةِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ». ٢٠ فَأَخَذَتْ مَرِيَمُ النَّبِيَّةُ أُخْتُ هَارُونَ الدُّفَّ بِيَدِهَا وَخَرَجَتْ
جَمِيعُ النِّسَاءِ وَرَاءَهَا بِدُفُوفٍ وَرَقْصٍ. ٢١ وَأَجَابَتْهُمُ مَرِيَمُ: «رَتَمُوا لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ قَدْ تَعَظَّمَ! الْفَرَسَ وَرَاكِبَهُ
طَرَحَهُمَا فِي الْبَحْرِ!».

١٤: قاد موسى الشعب فى التسييح ومجد الله من أجل قوته العظيمة فى انتصاره على الأعداء وحماية شعبه رغم قوة الجيش المصرى بمركباته وفرسانه إذ غرقوا جميعاً فى البحر. وهذه أول تسبحة للرب فى الكتاب المقدس كتبها موسى وهى تتكلم عن موضوعين :

١ - إنقاذ الله لشعبه وإهلاك أعدائهم (١٤-١٢).

٢ - نبوة عند دخولهم كنعان وانتصارهم على سكانها (١٣-٢٠).

٢٤: من أجل محبة موسى لله أحب تسبيحه حتى صار الله تمجيدته وفرحه فباركه وأعلن إيمانه به فوق كل الآلهة الوثنية.

٣٤: ظهرت قوة الله كمحارب أعظم من كل محاربى الأرض فصار اسمه أعظم المحاربين أى قادر على الانتصار فى جميع الحروب مهما كانت قوة الأعداء. ولا يتنافى هذا مع كونه إله السماء لأنه يؤدب الأعداء لعلهم يتوبون وإن استنفذوا كل فرص التوبة فإنه يهلكهم لعل من يراهم يؤمن ويرجع إلى الله فيتمتع بحنانة الأبوى ورحمته.

٤٤: غرق أقوى جيش فى العالم فى هذا الوقت، وهو الجيش المصرى، بمركباته وخيوله التى يفتخر بها.

٥٤: اللجج : الأمواج.

غطست جثث الأعداء كالحجر فى قاع البحر، وصاروا كالحجر لأن قلوبهم حجرية ورفضت الإيمان بالله.

٦٤: اليد اليمنى تمثل القوة، فقوة الله أقوى من كل الأعداء الذين يرمزون للشياطين فلا نعود نخاف من حروبهم.

٧٤: غضب الله على الأشرار يفنيهم سريعاً وشبههم بالقش فى سرعة احتراقه.

٨٤: ریح أنفك : يشبه الله بإنسان له أنف يخرج زفيرًا منها ولأن الله قوى فزفيره شديد جدًا، والمقصود هو الريح الشرقية التي جففت البحر فعبر عليه بنو إسرائيل.

تراكمت المياه : أخذت تملو بعضها فوق بعض لتصير كالسور على الجانبين.

انتصبت المجارى : المياه الجارية صارت منتصبه كالسور على الجانبين.

كرايبة : التل المرتفع.

تجمدت اللجج : صارت الأمواج جامدة مثل السور الجاف داخل البحر .

أجرى الله ريحًا شرقية شقت البحر الأحمر، فجمدت المياه كالسور على الجانبين ليعبر شعب الله فى أمان. وهكذا تظهر قوة الله التى تصنع المعجزات فتعطى طبيعة جديدة للمياه ليست من طبيعتها وهى أن تقف رأسياً كالسور وهذا ضد قانون جاذبية الأرض للسوائل. وقد صنع الله معجزات كثيرة منه مشيه هو وبطرس على الماء (مت ١٤ : ٢٦ ، ٢٩).

٩٤: تجاسر فرعون بشره فتبع شعب الله ليقبض عليهم ويعيدهم عبيدًا له فى مصر ويقتل كل من يخالفه ظانًا أنه استطاع أن يدركهم ويعيدهم غنيمة له هم وكل ما معهم.

هكذا فالشيطان يتجاسر على أولاد الله لكنهم يهزمون به بقوة الله.

١٠٤: أمر الله فعاد البحر كما كان بعد خروج بنى إسرائيل، فغرق المصريون وصاروا فى ثقل كالرصاص والتصقوا بالأرض كأنهم أرضيون جسدانيون.

١١٤: الله أعظم من كل الآلهة الوثنية فى قداسته ... مُسَبَّحٌ فوق الكل صانع معجزات لا يتخيلها عقل ويسبحه عبده بخوف أما أعداءه فيرتعبوا ويقشعروا.

١٢٤: مد الله يده على البحر فغطى المصريين وابتلعهم البحر وغطسوا فى قاعه.

١٣ع: أنقذ الله أولاده من عبودية مصر وخرج بهم إلى برية سيناء ليعبدوه في خيمة الاجتماع حيث هيكّل قدسه. وقد أرشدهم بمراحمه وحنانه الأبوى فتراءف عليهم لأجل إيمانهم وشعورهم بضعفهم وقد فداهم بإخراجهم من عبودية مصر بواسطة خروف الفصح وقتله أبكار مصر، وهداهم للسلوك في البرية إلى جبل سيناء حيث أعلن لهم الوصايا وخيمة الاجتماع ونصبوها هناك.

١٤ع: سمعت كل الأمم بهذه المعجزة مثل بلاد فلسطين أى أرض كنعان التى امتلكها بنو إسرائيل فيما بعد فخافوا جداً من الله وشعبه.

□ الله يعطى أولاده مهابة فى أعين الآخرين إذ يشعرون بقوة عجيبة فيهم فيخافوا أن يسيئوا إليهم رغم مظهرهم الضعيف لأن الله يحميهم ويخيف أعداءهم منهم.

١٥ع: يُعطى أمثلة لسكان أرض الميعاد وهم الأدوميون والموابيون والكنعانيون الذين خافوا عندما سمعوا بعبور البحر الأحمر وغرق المصريين.

١٦ع: اقتنيتهم : بإخراجك شعبك من عبودية مصر ليصير شعباً خاصاً لك.

خافت كل شعوب الأرض وصمتوا كالحجر أمام قوة الله التى ظهرت فى شعبه عند عبورهم برية سيناء ودخلهم أرض الميعاد وعندما عبروا البحر الأحمر بإعجاز إلهى ومات أقوى جيش فى العالم أمامهم وهو جيش المصريين وتحققت هذه النبوة بهزيمة سيحون ملك الأموريين وعوج ملك باشان وانزعج منهم بالاق ملك مواب (عد ٢١ : ١-٣).

١٧٤، ١٨: لم يخرج بنو إسرائيل من عبودية مصر ليعيشوا في برية سيناء بل ليملكوا ويثبتوا في أرض كنعان ويقوموا الهيكل في أورشليم على جبل صهيون ليعبدوا الرب كل أيامهم ويملك الله على قلوب أولاده ويأتى منهم المسيح الذى يملك إلى الأبد.

١٩٤: يقدم خلاصة المعجزة وهى غرق كل الجيش المصرى ونجاة بنى إسرائيل الذين عبروا إلى برية سيناء بمشيهم على اليابسة وسط البحر.
□ الله قادر على صنع أى معجزة لينقذ ويحفظ شعبه فى كل جيل، فاطمنن وتمسك بصلواتك واثقا من قوة إلهك.

٢٠٤: أخت هارون : دعيت هكذا لأن هارون هو الأكبر سنًا مع أن موسى أشهر منه واتضاعًا من موسى فلم ينسب أخته إليه بل لأخيه.

لدفوف : إطارات مستديرة من الخشب يشد على أحد وجهيها جلد رقيق وتركب عليه أقراص معدنية، فعندما يضرب على الجدار تتحرك هذه الأقراص أو الصاجات الصغيرة فتحدث صوتًا قويًا ونغمات واضحة.

رقص : عبارة عن حركات هادئة تقدم كعبادة لله وكانت تستخدم قديمًا للتعبير عن الفرح والتسبيح لله، كما رقص داود أمام تابوت العهد (٢صم ٦ : ١٤) وهذا بالطبع يختلف تمامًا عن الرقص العالمى الذى أبغضه الله ويسببه أهلك موسى الذين رقصوا حول العجل الذهبى (ص ٣٢).

شاركت النساء أيضًا بقيادة مريم أخت موسى فى تسبيح الله مستخدمات الدفوف كآلات موسيقية للتعبير عن فرجهن.

٢١٤: كانت مريم تقودهن فى التسبيح مثل موسى أخيها فتعظم وتبارك الله الذى انتصر على أعدائه.

من أهمية هذا التسبيح الذى قاله موسى وتبعته فيه مريم أخته، تهتم الكنيسة أن تردده كل يوم فى تسبحتها وتسميه الهوس الأول أى التسبيح الأول لأنه يعلن قوة الله مع أولاده المؤمنين التى تنصرهم على الشياطين وتعطيهم بركات روحية ثم تدخلهم للسماء.

(٢) من مارة إلى إيليم (٢٢٤-٢٧):

٢٢ ثُمَّ ارْتَحَلَ مُوسَى بِإِسْرَائِيلَ مِنْ بَحْرِ سُوفَ وَخَرَجُوا إِلَى بَرِّيَّةِ سُورٍ. فَسَارُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً ٢٣ فَجَاءُوا إِلَى مَارَةَ. وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَشْرَبُوا مَاءً مِنْ مَارَةَ لِأَنَّهُ مُرٌّ. لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا «مَارَةَ». ٢٤ فَتَذَمَّرَ الشَّعْبُ عَلَى مُوسَى قَائِلِينَ: «مَاذَا نَشْرَبُ؟» ٢٥ فَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ. فَأَرَاهُ الرَّبُّ شَجَرَةً فَطَرَحَهَا فِي الْمَاءِ فَصَارَ الْمَاءُ عَذْبًا. هُنَاكَ وَضَعَ لَهُ فَرِيضَةً وَحُكْمًا وَهُنَاكَ امْتَحَنَهُ. ٢٦ فَقَالَ: «إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَتَصْنَعُ الْحَقَّ فِي عَيْنَيْهِ وَتَصْعَى إِلَى وَصَايَاهُ وَتَحْفَظُ جَمِيعَ فَرَائِضِهِ فَمَرَضًا مَا مِمَّا وَضَعْتُهُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ لَا أَضَعُ عَلَيْكَ. فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ شَافِيكَ». ٢٧ ثُمَّ جَاءُوا إِلَى إِيلِيمَ وَهُنَاكَ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ نَخْلَةً. فَنَزَلُوا هُنَاكَ عِنْدَ الْمَاءِ.

٢٢٤: شور : معناها سور وتقع شمال برية سيناء وتقع إينام فى طرفها فتسمى أحياناً برية إينام كما فى (عد ٣٣: ٦-٨) (خريطة ٢ ص ٩٣).

بعد أن مجد الشعب الله وفرحوا بالحرية، ساروا ثلاثة أيام فى برية سيناء القاحلة يقودهم عمود السحاب نهارًا وعمود النار ليلاً أى يقودهم الله حتى وصلوا إلى برية شور وهى برية جرداء ليس فيها ماء أو عشب.

٢٣٤: مارة : برية مياهها مرة حتى الآن وتقع جنوب عيون موسى بالقرب من الضفة الشمالية الشرقية لخليج السويس.

وصل بنو إسرائيل إلى برية فيها عيون ماء ولكنه مر ولا يمكن شربه من مرارته فسموها مارة.

٢٤ع : شعر الشعب بالضيق الشديد إذ كادوا يموتون عطشاً وتذمروا على موسى قائدهم وعلى الله.

□ الخادم مسئول عن من يخدمهم وينبغي أن يحتمل تدمراتهم ويصلى لأجلهم حتى يشبعهم الله ويرعاهم ويحل مشاكلهم.

٢٥ع : هناك : فى مارة.

وضع له فريضة وحكماً : أى الوصية التى قالها الله فى العدد التالى.

امتحنه : سمح له بضيق الماء المر ليظهر إيمانه بالله أو تدمره.

صلى موسى بقوة لله فاستجاب له وأرشده أن يلقى شجرة أو فرع منها فى الماء المر فصار عذباً وشرب منه الشعب وارتوى. وهكذا اجتاز موسى الإمتحان بنجاح من أجل إيمانه وصلاته وأما الشعب فظهر ضعفه فى تدمره وعدم إيمانه. وكما طرح الشجرة فى الماء ودفنت فيه فجعلته حلواً، هكذا بدفن المسيح فى القبر أحياناً من الموت وأعطانا حياة جديدة حلوة معه. والشجرة ترمز للصليب الذى أتم فداءنا فارتوينا من الروح القدس ووضع الشجرة فى الماء يرمز إلى سر المعمودية الذى نلناه من بركات الصليب.

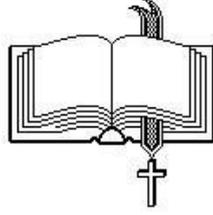
٢٦ع : أوصى الله الشعب على يد موسى أن يسمعوا وصايا الله بعدما رأوا قوته للمرة الثانية بعد معجزة عبور البحر الأحمر وطالبهم أن يطيعوه فلا يتعرضوا للأمراض التى وقعت على المصريين فى الضربات العشر بل يشفيهم الله من كل مرض يتعرضون له كما شفى الماء المر فصار عذباً.

٢٧ع : إيليم : معناها أشجار وهى واحة خصبة تقع جنوب شرق مارة أى داخل برية سيناء وليست بعيدة عن خليج السويس.

سِفْرُ الْخُرُوجِ

بعد اختبار تجربة الماء المر قادمهم الله إلى منطقة خصبة وهي إيليم وفيها ١٢ عين ماء وممثلة بالأشجار إذ كان فيها سبعون نخلة، وهي ترمز إلى الاثنى عشر سبطاً والشيوخ السبعين الذين فى المجمع اليهودى الأعلى (السنهدريم) وترمز بالأكثر لنعمة العهد الجديد التى فيها ١٢ تلميذاً و ٧٠ رسولاً.

□ إذا صبرت على التجربة تنال بركات من الله لا تتوقعها فتشبع وترتوى بنعمته وتفرح فرحاً حقيقياً.



الأصْحَاحُ السَّادِسُ عَشَرَ

الْمَنَ وَالسَّلْوَى

η E η

(١) جوع وتذمر بنى إسرائيل (ع ١-٣):

١ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ إِيلِيمَ. وَأَتَى كُلُّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَرِّيَّةِ سِينٍ (الَّتِي بَيْنَ إِيلِيمَ وَسِينَاءَ) فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٢ فَتَدَمَّرَ كُلُّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٣ وَقَالَ لَهُمَا بَنُو إِسْرَائِيلَ: «لَيْتَنَا مِتْنَا بِيَدِ الرَّبِّ فِي أَرْضِ مِصْرَ إِذْ كُنَّا جَالِسِينَ عِنْدَ قُدُورِ اللَّحْمِ نَأْكُلُ خُبْزًا لِلشَّبْعِ! فَإِنَّكُمَا أَخْرَجْتُمَاَنَا إِلَى هَذَا الْقَفْرِ لِنَمِيتَا كُلَّ هَذَا الْجُمْهُورِ بِالْجُوعِ».

ع ١: برية سين: هي منطقة صحراوية تقع بين إيليم غرباً وبرية سيناء شرقاً (خريطة ٢ ص ٩٣). والمقصود ببرية سيناء الجزء الأوسط من برية سيناء الممتدة شرق السويس حتى مشارف أرض سيناء. وبرية سيناء المذكورة هنا تمتد من الوسط حتى قرب جنوب سيناء. تحركت السحابة من إيليم ووصلوا إلى برية سيناء وهم سائرون بجوار البحر الأحمر ولم يكن فيها طعام. وكان العجيب الذي خرجوا به من أرض مصر قد نفذ فجاجوا، وكان هذا في الشهر الثاني في اليوم الخامس عشر أما خروجهم من أرض مصر فكان في اليوم الخامس عشر من الشهر الأول، أى وصلوا لبرية سيناء بعد حوالي شهر من خروجهم. وتوجد تفاصيل الرحلة في برية سيناء بسفر العدد (عدد ٣٣).

ع ٢: تذمر بنو إسرائيل على موسى وهارون بدلاً من أن يصلوا واثقين في قوة الله الذي عبر بهم البحر.

٣٤: تكلم الشعب مع موسى وهارون ووبخوهما لعدم وجود طعام وتعرضهم للموت وتأسفوا على ترك مصر متذكرين اللحم والخبز الذي كانوا يأكلونه فيها وتناسوا ذل العبودية.

□ لا تطلب مواضع الخطية مهما كان غناها أو فوائدها المادية ومهما كان احتياجك فالموت مع المسيح أفضل من الحياة في الخطية.

(٢) كلام الله لموسى (٤٤-١٢):

٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَا أَنَا أَمْطِرُ لَكُمْ خُبْرًا مِنَ السَّمَاءِ! فَيَخْرُجُ الشَّعْبُ وَيَلْتَقِطُونَ حَاجَةَ الْيَوْمِ بِيَوْمِهَا. لِأَمْتَحِنَهُمْ أَيَسْلُكُونَ فِي نَامُوسِي أَمْ لَا؟ ٥ وَيَكُونُ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ أَنَّهُمْ يُهَيِّئُونَ مَا يَجِئُونَ بِهِ فَيَكُونُ ضِعْفَ مَا يَلْتَقِطُونَهُ يَوْمًا فَيَوْمًا». ٦ فَقَالَ مُوسَى وَهَارُونَ لِجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «فِي الْمَسَاءِ تَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّبَّ أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٧ وَفِي الصَّبَاحِ تَرُونَ مَجْدَ الرَّبِّ لِاسْتِمَاعِهِ تَدْمُرْكُمْ عَلَى الرَّبِّ. وَأَمَّا نَحْنُ فَمَاذَا حَتَّى تَتَدَمَّرُوا عَلَيْنَا؟» ٨ وَقَالَ مُوسَى: «ذَلِكَ بِأَنَّ الرَّبَّ يُعْطِيكُمْ فِي الْمَسَاءِ لَحْمًا لِتَأْكُلُوا وَفِي الصَّبَاحِ خُبْرًا لِتَشْبَعُوا لِاسْتِمَاعِ الرَّبِّ تَدْمُرْكُمْ الَّذِي تَتَدَمَّرُونَ عَلَيْهِ. وَأَمَّا نَحْنُ فَمَاذَا؟ لَيْسَ عَلَيْنَا تَدْمُرْكُمْ بَلْ عَلَى الرَّبِّ». ٩ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «قُلْ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ: اقْتَرِبُوا إِلَيَّ أَمَامَ الرَّبِّ لِأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ تَدْمُرْكُمْ». ١٠ فَحَدَّثَ إِذْ كَانَ هَارُونَ يُكَلِّمُ كُلَّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ انْتَفَتُوا نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ وَإِذَا مَجْدُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ فِي السَّحَابِ. ١١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٢ «سَمِعْتُ تَدْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. قُلْ لَهُمْ: فِي الْعَشِيِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا وَفِي الصَّبَاحِ تَشْبَعُونَ خُبْرًا وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ».

٤٤: رد الله على تدمير الشعب ببركات لا يمكن تخيلها وهي نزول طعام من السماء بكمية ضخمة جدًا تغطي الأرض فتشبع كل الشعب. والأكثر من هذا أن الطعام النازل من السماء يقدم يوميًا فيأخذ الإنسان منه ما يكفي في اليوم الواحد. وبهذا يمتحن الله الشعب هل سيؤمنون بكلامه وبطيوعه فلا يُخزَن أحد من هذا الطعام، أم يخالفونه ولا يكتفون بحاجة اليوم؟

وامتحان الله لشعبه أربعين سنة في البرية بعد اعتمادهم في السحابة يرمز إلى تجربة المسيح أربعين يومًا في البرية بعد معموديته على يد يوحنا المعمدان وكما دخل بنو إسرائيل

أرض الميعاد بعد عبورهم في البرية هكذا المسيح أيضاً بدأ خدمته لتبشير وجذب النفوس بعد تجربته في البرية.

٥٤: يهيئون ما يجيئون به : يعدونه للأكل بطحنه وخبزه أو طبخه بأى شكل من الأشكال (عد ١١: ٨).

يأمرهم الله أن يجمعوا في اليوم السادس ما يكفى يومين حتى يستريحوا في اليوم السابع ويفرغوا لعبادة الله.

٦٤، ٧: علم موسى وهارون أن الله سيعطى لحمًا في المساء وهو طيور السلوى (١٣ع) الآتية بأسراب كبيرة مهاجرة من أوروبا إلى وسط أفريقيا، فتمر في برية سيناء وتكون في تعب شديد فتطير بجوار الأرض على ارتفاع حوالى متر ويسهل إمساكها لأنها تطير ببطء. وقد حدث هذا الأمر أى السلوى :-

(١) إما يوماً واحداً في بداية دخولهم سيناء ثم بعد سنوات لمدة شهر في منطقة تبعية (عد ١١).

(٢) أو يكون كلامهما هنا عما سيحدث فيما بعد عندما يطلبون اللحم فيعطيههم السلوى وهذه القصة مذكور تفاصيلها في (عد ١١).

أما في الصباح في هذا اليوم وطوال الأربعين سنة فكان المن ينزل كالمطر من السماء.

٨٤: أوضح لهم موسى أن الله سيعطيهم لحمًا في المساء هو طيور السلوى وخبزًا وهو المن في الصباح، وأعلن أنه مجرد واسطة بينهم وبين الله الذى سمع تذرهم وأجاب بحنانه وأعطاهم احتياجاتهم.

٩٤: أعلن موسى وهارون وجود الله وسماعه لتذمر الشعب وطلب منهم أن يقوموا ويتقدموا إلى الأمام ليسمعوا صوت الله.

سِفْرُ الْخُرُوجِ

□ الله موجود ولكنك لا تشعر بوجوده إلا إذا اقتربت إليه بالصلاة فتتال بركاته ويغفر لك خطاياك.

ع ١٠٤: فيما كان هارون يحدث الشعب بما أمره الله به هو وموسى وتبشيره بنزول الطعام من السماء، ظهر مجد الله بالسحاب أى ظهر سحاب كثير ملفت للنظر.

ع ١١٤، ١٢: تكلم الله من السحاب وسمع الشعب صوته وقد يكونوا ميزوا الكلام أو ميزه موسى وهارون وأخبرا الشعب بأن الله سيعطيهم لحماً فى المساء وهو طائر السلوى.

وقد أتت أسراب السلوى مرتين : المرة الأولى هى فى بداية خروج الشعب إلى البرية والمرة الثانية كانت لمدة شهر عندما تذمروا على الله لسأمهم من المن وكان ذلك فى تعبيرة.

أما فى الصباح فكان الله يعطيهم المن أى الخبز النازل من السماء.

□ الله يطيل أناته عليك ويرد على تدمراتك ببركات لعلك تؤمن به وتشكره وتعترف على تدمرك.

(٣) نزول السلوى والمن (ع ١٣-١٦):

١٣ فَكَانَ فِي الْمَسَاءِ أَنَّ السَّلْوَى صَعِدَتْ وَغَطَّتِ الْمَحَلَّةَ. وَفِي الصَّبَاحِ كَانَ سَقِيطُ النَّدى حَوَالِي الْمَحَلَّةِ. ١٤ وَلَمَّا ارْتَفَعَ سَقِيطُ النَّدى إِذَا عَلَى وَجْهِ الْبَرِّيَّةِ شَيْءٌ دَقِيقٌ مِثْلُ فُشُورٍ. دَقِيقٌ كَالْجَلِيدِ عَلَى الْأَرْضِ. ١٥ فَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْ هُوَ؟» لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا مَا هُوَ. فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي أَعْطَاكُمْ الرَّبُّ لِتَأْكُلُوا. ١٦ هَذَا هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ. اتَّقَطُوا مِنْهُ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حَسَبِ أَكْلِهِ. عُمراً لِلرَّأْسِ عَلَى عَدَدِ نُفُوسِكُمْ تَأْخُذُونَ كُلُّ وَاحِدٍ لِلَّذِينَ فِي خِيَمَتِهِ».

ع ١٣٤: صعدت : طارت على ارتفاع حوالى متر من الأرض (عد ١١: ٣١).

السلوى : طائر يشبه السمان وفى حجم الحمامة ولكن عنقه وساقيه أطول من عنق وساق

الحمامة.

تم فعلاً ما قاله الله بمرور أسراب السلوى فى مساء نفس اليوم وأخذ منها الشعب كما أراد. وفى الصباح غطى الندى، الذى يحمل المن، البرية حول بنى إسرائيل.

ع ١٤: فى الصباح تبخر الندى فوجد الشعب شيئاً دقيقاً يغطى الأرض وهو يشبه قشور أو جليد هش ولونه أبيض.

ع ١٥: تساءل الشعب عن هذا الشئ الذى يغطى الأرض فقال لهم موسى هو الطعام الذى أعطاكم الله، لذا سمى بالمن ولأنهم لم يعرفوا ما هو قالوا من هو ؟ ويرمز المن للمسيح فيما يلى :

- ١ - نزل المن من السماء كما تجسد المسيح وتنازل من سماء ليعيش فى وسطنا.
- ٢ - المن أبيض كما أن المسيح نقى بلا خطية.
- ٣ - طعم المن حلو مثل كلام المسيح الحلو للنفس.
- ٤ - نزل المن بعد تدمير اليهود لفراغ الطعام معهم فصنع سلاماً وأشبعهم كما أن المسيح بتجسده وفدائه صنع صلحاً بين الله والبشر.
- ٥ - كان المن ينزل فى الصباح الباكر فيخرج الشعب لالتقاطه وإلا يذوب مع أشعة الشمس، وكذلك من يريد أن يحيا مع المسيح ينبغى أن يبكر إليه ويضعه قبل كل مشاغله العالمية.
- ٦ - يجمع الإنسان ما يكفيه من المن لطعامه اليومي كما أن المسيحي يجب أن يكون قنوعاً فى سد احتياجاته المادية فلا ينشغل بالتخزين أو القلق على المستقبل لأنه اكتفى بالمسيح الذى يشبعه حتى لو كان ما عنده من الماديات قليلاً.
- ٧ - من يجمع من المن أكثر من حاجته ويبقيه لليوم التالى يفسد وكذلك من لا يستخدم وسائل النعمة التى يعرفها وكلام الله فهذا يدينه.

٨ - لم يعرف الشعب هذا الطعام فقالوا من هو وكذلك المسيح لا يستطيع أحد أن يعرف جوهره بل نعرف شيئاً من صفاته وعلاقته بنا قدر ما نستطيع أن نفهم.

٩ - كانوا يخبزونه أو يطبخونه أى يستخدمون النار فى طهيهِ والمسيح أيضاً احتمل الآلام ليقدم لنا الخلاص والشبع الروحى.

١٦٤: أمرهم موسى أن يأخذوا ما يحتاجون إليه من هذا الطعام وقال لهم كل واحد يأخذ مقدار عُمر وهو يساوى ٢,٢٩ لتر أى لترين وثلاث تقريباً.

□ *إن عطايا الله قد تبدو عجيبة فى البداية لسموها عن البركات العالمية ولكن عندما تطيع الله وتشكره تكتشف حلاوتها أكثر وأكثر. فقد تبدو تدابير الله غريبة أو معاكسة لتخطيطك ولكن إن قبلتها برضا تكتشف مع الوقت أنها أصلح شئ لك وتشبعك وتناسب حياتك وتفودك نحو الله.*

(٤) إلتقاط المن (١٧٤-٢١):

١٧ ففعل بنو إسرائيل هكذا وارتقطوا بين كثير ومقلل. ١٨ ولما كألوا بالعمير لم يفضل الكثير والمقلل لم ينقص. كانوا قد ارتقطوا كل واحد على حسب أكله. ١٩ وقال لهم موسى: «لا يبقى أحد منه إلى الصباح». ٢٠ لكيتهم لم يسمعوا لموسى بل أبقى منه أناس إلى الصباح فتولد فيه دود وأنتن. فسخط عليهم موسى. ٢١ وكانوا يلتقطونه صباحاً فصباحاً كل واحد على حسب أكله. وإذا حميت الشمس كان يدوب.

١٧٤: إلتقط كل واحد كما يريد من هذا الطعام، فالبعض التقط كثيراً والبعض قليلاً.

١٨٤: ظهرت المفاجأة عندما كال كل واحد ما التقطه لينفذ وصية الله بجمع عمر لكل شخص، فاكتشفوا أن ما التقطوه هو مقدار عمر لكل فرد سواء جمعوا كثيراً أو قليلاً.

□ عندما يبارك الله في أعمالك يعطيك خيراً يكفيك وحتى لو بدا قليلاً فستشبع منه.

١٩٤، ٢٠: أمرهم موسى ألا يبقوا منه شيئاً للصبح التالي، ولكن بعضهم شك في نزول المن باليوم التالي فاحتفظ ببعض منه ولكنه فوجئ بامتلائه دوداً وأصبح كريهاً لا يؤكل، فغضب عليهم موسى لضعف إيمانهم وعدم طاعتهم لله.

٢١٤: استمر الشعب يجمع كل يوم ما يحتاجه من المن. والغريب أنه عندما تشرق الشمس يذوب المن ويصبح سائلاً فتشربه الأرض.
□ إذا لم تبكر إلى الله لتتال بركته في الصلاة فقد تبعد عنك البركة وتضيع فرصتك كما كان المن يذوب وينتهي.

(٥) عدم نزول المن في السبت (٢٢٤-٢٦):

٢٢: ثُمَّ كَانَ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ أَنَّهُمْ انْتَقَطُوا خُبْرًا مُضَاعَفًا عَمِيرَيْنِ لِلْوَّاحِدِ. فَجَاءَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْجَمَاعَةِ وَأَخْبَرُوا مُوسَى. ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ. غَدًا غَطْلَةٌ سَبَتْ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ. اخْبِرُوا مَا تَخْبِرُونَ وَاطْبُخُوا مَا تَطْبُخُونَ. وَكُلُّ مَا فَضَلَ ضَعُوهُ عِنْدَكُمْ لِيُحْفَظَ إِلَى الْغَدِ». ٢٤ فَوَضَعُوهُ إِلَى الْغَدِ كَمَا أَمَرَ مُوسَى فَلَمْ يُنْتِنِ وَلَا صَارَ فِيهِ دُودٌ. ٢٥ فَقَالَ مُوسَى: «كُلُّهُ الْيَوْمَ لِأَنَّ لِلرَّبِّ الْيَوْمَ سَبْتًا. الْيَوْمَ لَا تَجِدُونَهُ فِي الْحَقْلِ. ٢٦ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَلْتَقِطُونَهُ وَأَمَّا الْيَوْمَ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتٌ. لَا يُوجَدُ فِيهِ».

٢٢٤: أطاع الشعب وجمع في اليوم السادس ضعف ما يجمعه في باقي الأيام لأن المن لن ينزل في السبت. وأخبر رؤساء الشعب موسى بما فعلوا ليتأكدوا أن هذا هو أمر الرب فلا يغضب عليهم كما حدث عندما أبقى بعضهم منه لليوم التالي فصار فيه دود (٢٠٤).

٢٣٤: قال لهم موسى أطبخوه لتأكلوا منه بالشكل الذي تريدهونه واحتفظوا بالباقي لليوم التالي ولن يفسد حتى تتفرغوا في اليوم السابع لعبادة الله.

سِفْرُ الْخُرُوجِ

□ إهتم بيوم الأحد يوم الرب فتزيد فيه صلواتك وأعمال الخير متذكراً أن في هذا اليوم قام المسيح ليعطيك حياة جديدة، فاجعله يوماً متميزاً عن باقى أيامك لتشعر بالله وتتمتع بعشرته.

ع ٢٤: تحقق بالفعل كلام الله وهو أن المن المحفوظ لن يفسد بالننانة أو الدود فى اليوم التالى أى يوم السبت.

ع ٢٥، ٢٦: قال لهم موسى أن يأكلوا من المن المحفوظ يوم السبت لعدم نزول من فى هذا اليوم؛ فتكون هذه عادة عندهم بالراحة فى اليوم السابع للتفرغ للعبادة.
□ ثق أن الله يدبر احتياجاتك وانشغالك بعبادته لن ينقص البركة المادية بل يزيدهما.

(٦) عدم طاعة الشعب بالخروج لالتقاط المن (ع ٢٧-٣١):

٢٧ وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّ بَعْضَ الشَّعْبِ خَرَجُوا لِيَلْتَقِطُوا فَلَمْ يَجِدُوا. ٢٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِلَى مَتَى تَأْبُونَ أَنْ تَحْفَظُوا وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي؟ ٢٩ انظُرُوا! إِنَّ الرَّبَّ أَعْطَاكُمْ السَّبْتَ. لِذَلِكَ هُوَ يُعْطِيكُمْ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ خُبْزَ يَوْمَيْنِ. اجْلِسُوا كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ. لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْ مَكَانِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ». ٣٠ فَاسْتَرَاحَ الشَّعْبُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. ٣١ وَدَعَا بَيْتُ إِسْرَائِيلَ اسْمَهُ «مَتَأ». وَهُوَ كَبُرَ الْكُزْبَةَ أَبْيَضُ وَطَعْمُهُ كَرَفَاقٍ بَعْسَلٍ.

ع ٢٧: لم يصدق بعض اليهود كلام الله وخرجوا ليتأكدوا بأنفسهم أنه لا يوجد من فى اليوم السابع. وهذا يظهر شكهم فى أوامر الله وتعلقهم بالماديات.

ع ٢٨، ٢٩: اجلسوا كل واحد فى مكانه : المقصود ألا يخرجوا لجمع المن فى الصباح بل يفرغوا فى هذا اليوم لعبادة الله تاركين أى أعمال مادية فيتحركوا للضرورة مسافات قصيرة، كما حدّد شيوخ اليهود.

عاتب الله الشعب في حديثه مع موسى لأنهم خرجوا يوم السبت ليجمعوا مناً مع أنه أمرهم بعدم الخروج فويخ عدم طاعتهم.

٣٠٤: بعد هذه الحادثة أطاع الشعب كله كلام الله ولم يتحركوا يوم السبت لجمع المن.

٣١٤: يصف طعم المن بأنه حلو مثل رقائق بعسل وشكله حبات صغيرة مثل بذر الكزبرة. ويحكى لنا سفر الحكمة كيف أن كل إنسان أكل المن كان يشعر بطعم خاص كما كان يشتهي، وهذا سر عجيب وهو أنه كان للمن مذاقات مختلفة حسب شهوة كل واحد.

□ صدق كلام الكتاب المقدس حتى لو كان فوق عقلك ولا تخالف وصاياهم فتتمتع ببركاته ورضا الله عنك.

(٧) حفظ المن (ع ٣٢-٣٦):

٣٢ وَقَالَ مُوسَى: «هَذَا هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ. مِلءُ الْعُمُرِ مِنْهُ يَكُونُ لِلْحِفْظِ فِي أَجْيَالِكُمْ. لِيُرُوا الْخُبْرَ الَّذِي أَطَعْتُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ حِينَ أَخْرَجْتُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ». ٣٣ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «خُذْ قِسْطًا وَاحِدًا وَاجْعَلْ فِيهِ مِلءَ الْعُمُرِ مِنَّا وَضَعَهُ أَمَامَ الرَّبِّ لِلْحِفْظِ فِي أَجْيَالِكُمْ». ٣٤ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَضَعَهُ هَارُونَ أَمَامَ الشَّهَادَةِ لِلْحِفْظِ. ٣٥ وَأَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى جَاءُوا إِلَى أَرْضِ عَامِرَةَ. أَكَلُوا الْمَنَ حَتَّى جَاءُوا إِلَى طَرْفِ أَرْضِ كَنْعَانَ. ٣٦ وَأَمَّا الْعُمُرُ فَهُوَ عُسْرُ الْإِيقَةِ.

ع ٣٢-٣٤: قسْطًا : إناء.

الشهادة : تابوت العهد في خيمة الاجتماع.

سِفْرُ الْخُرُوجِ

أمر الله موسى أن يحفظوا كمية من المن فى إناء ليتذكروا على مر التاريخ معجزة الرب بإطعامهم فى البرية. وحفظوا المن فى إناء ذهبى فيما بعد داخل تابوت العهد. وكمية المن المحفوظة كانت مقدار عمر أى حوالى ٢,٢٩ لتر.

وحفظ المن فى القسط الذهبى يرمز إلى :

- ١ - تجسد المسيح، فكما نزل المن من السماء نزل الله وتجسد فى ملء الزمان.
- ٢ - يرمز المن إلى تناول من جسد المسيح ودمه.
- ٣ - يرمز القسط الذهبى للعدراء التى حملت المسيح فى بطنها.

ع ٣٥: استمر الله يرسل المن يومياً لإطعام شعبه مدة ٤٠ سنة فى برية سيناء حتى وصلوا إلى أرض الميعاد فوجدوا أرضاً مزروعة وأكلوا من ثمارها فانقطع المن.

وقد قال موسى هذا بروح النبوة إذ انقطع المن عند دخول يشوع أرض الميعاد وبدأوا فى أكل ثمار الأرض بالإضافة إلى أنه قد يكون انقطع عن سبطى رأوبين وجاد ونصف سبط منسى الذين ملكوا شرق الأردن فى أيام موسى (عد ٣٢، يش ١٣).

□ عطايا الله لك مستمرة طالما تشعر باحتياجك إليها ولكن عندما تجد ما تستند عليه من ماديات يوقف الله عطايها، فلا تتضايق من نقص بعض الإمكانيات أو قلة الأصدقاء والمحبين لأن الله بنفسه يعوضك عنهم فيكون هو قوتك الحقيقية وصديقك الشخصى.

ع ٣٦: العمر يساوى كما ذكرنا ٢,٢٩ لتر وهو عشر مكيال يهودى معروف وهو الإيفة التى تساوى ٢٢,٩ لترا.

رموز المن

نلاحظ مما سبق أن المن يرمز إلى :

- ١ - تجسد المسيح فقد قال عن نفسه "أنا هو الخبز الحى الذى نزل من السماء" (يو٦: ٥١)
- ٢ - جسد المسيح ودمه فقد قال "الخبز الذى أنا أعطى هو جسدى" (يو٦: ٥١). وقال أيضاً "إن لم تأكلوا جسد ابن الإنسان وتشربوا دمه فليس لكم حياة فيكم" (يو٦: ٥٣).
- ٣ - هو المجد الذى نزاله فى السماء فقد قال "من يغلب فسأعطيه أن يأكل من المن المخفى" (رؤ٢: ١٧).

المعاني الروحية للمن :

- ١ - الإيمان والاتكال على الله الذى يدبر احتياجاتنا يومياً.
- ٢ - طاعة الله الذى تفوق أوامره إدراكنا العقلى بخروجهم كل يوم لجمع المن وعدم الإبقاء منه لليوم التالى إلا فى اليوم السادس وعدم الخروج فى اليوم السابع.
- ٣ - التبكير إلى الله قبل أى عمل بالصلاة وقراءة كتابه المقدس كما كانوا يبكرون قبل طلوع الشمس لجمع المن قبل أن يذوب بحرارة الشمس.
- ٤ - أهمية العمل والجهاد الروحى الذى ظهر فى خروجهم كل صباح لجمعه.
- ٥ - بركة الله، فما يجمعه كل إنسان كان يكفي سواء قلل أو أكثر.
- ٦ - حفظ الله لطعامنا واحتياجاتنا فالمن الذى يذوب بأشعة الشمس الخفيفة فى الصباح الباكر يظل متماسكاً وينتج منه فطائر ومخبوزات مختلفة بعد أن تضعه النساء على النار القوية (حكمة ١٦: ٢٧).
- ٧ - تنوع بركات الله للإنسان ليتلذذ بها فقد كان طعم المن لكل من يأكله بحسب ما يشتهي، أى يختلف مذاقه من شخص إلى آخر حسب هوى كل واحد (حكمة ١٦: ٢٥)

٨ - القناعة، فقد أعطاهم الله طعامًا واحدًا ولم يعطهم أشكالاً مختلفة من الأطعمة ولأجل قناعتهم جعل طعامه يختلف بحسب رغبة كل واحد. وهذا ما يدعو المؤمنين إلى الصوم والتجرد فيبارك الله في القليل الذي معهم فيصير حلواً ومشبعاً لهم.

الأصْحَاخُ السَّابِعُ عَشَرَ إخراج الماء من الصخرة وهزيمة عماليق

η E η

(١) الماء فى حوريب (ع ٧-١):

١ ثم ارتحل كل جماعة بني إسرائيل من برية سين بحسب مراحلهم على موجب أمر الرب ونزلوا في رفيديم. ولم يكن ماء ليشرب الشعب. ٢ فخاصم الشعب موسى وقالوا: «أعطونا ماءً لنشرب!» فقال لهم موسى: «لماذا تُخاصمونني؟ لماذا تُجرئون الرب؟» ٣ وعطش هناك الشعب إلى الماء وتدمر الشعب على موسى وقالوا: «لماذا أصعدتنا من مصر لئيمتنا وأولادنا ومواشيتنا بالعطش؟» ٤ فصرخ موسى إلى الرب: «ماذا أفعل بهذا الشعب؟ بعد قليل يرجمونني!» ٥ فقال الرب لموسى: «مر فدام الشعب وخذ معك من شيوخ إسرائيل. وعصاك التي ضربت بها النهر خذها في يدك وأذهب. ٦ ها أنا أفف أمامك هناك على الصخرة في حوريب فتضرب الصخرة فيخرج منها ماء ليشرب الشعب.» ٧ ففعل موسى هكذا أمام عيون شيوخ إسرائيل. ودعا اسم الموضع «مسة ومريية» من أجل مخاصمة بني إسرائيل ومن أجل تجريتهم للرب قائلين: «أفي وسطينا الرب أم لا؟».

ع ١: بحسب مراحلهم : ارتحل بنو إسرائيل كمجموعات، كل مجموعة تتصب خيامها بجوار الأخرى وعندما ينتقلون من مكان لمكان ينتقلون مجموعة تلو الأخرى وكذلك بحسب الأماكن التي مروا بها وأمرهم الله أن ينتقلوا من مكان إلى مكان.
رفيديم : معناها راحات وتوجد فى وسط برية سيناء نحو الجنوب.
إنتقل بنو إسرائيل من برية سين جنوباً نحو مكان يسمى رفيديم وكان قاحلاً ليس فيه ماء.

الأصْحَاحُ السَّابِعُ عَشَرَ

٢٤: تذمر الشعب على موسى لعطشهم وطالبوه هو وهارون بإحضار ماء، فوبخهم من أجل تذرهم على الله بعد أن رأوا عجائب عظيمة مثل الضربات العشر وعبور البحر الأحمر وتحويل الماء المر إلى ماء عذب في مارة وإرسال المن والسلوى....

٣٤: سقط الشعب ليس فقط في التذمر بل في اليأس أيضًا لأجل قسوة العطش، ولكن للأسف لم يرفعوا صلواتهم لله إذ شعروا أنهم سيموتون عطشًا.

٤٤: من شدة هياج الشعب وتذمره، خاف موسى وصرخ إلى الله لينقذه من أيديهم لأنهم كادوا يقتلونه رجماً بالحجارة. وهذا يظهر إيمان موسى بالتجائه إلى الله ولكن يوجد عنده بعض ضعف الإيمان لأجل خوفه من الشعب.

□ *التجئ إلى الله في كل ضيقك مهما كانت قاسية وحتى لو قام كل الناس عليك وثق أنه قادر على إنقاذك ويصنع معجزات لأجلك.*

٥٤: استجاب الله لموسى ووعده بحل المشكلة وذلك بأن يمر أمام الشعب ومعه عصاه ليطمئنوا أن الله معه، لأن الله قد فعل معجزات كثيرة بهذه العصا، وأمره أن يأخذ معه من شيوخ بنى إسرائيل ليكونوا شهودًا على المعجزات التي ستحدث وهي خروج الماء من الصخرة الصماء.

٦٤: الصخرة : كانت صخرة يعرفها موسى وهي إما أن تكون بجوار العليقة أو أن عمود النار كان يقف بجوارها.

حوريب : اسم للمنطقة التي يقع فيها جبل سيناء.

أمر الله موسى بضرب الصخرة فيخرج ماء، ففعل ذلك وخرج الماء أمام شيوخ إسرائيل. وترمز الصخرة للمسيح الذي يروى عطشنا بمياه روحه القدس. والعصا ترمز للصليب الذي احتمله المسيح لأجلنا، فالعصا ضربت الصخرة وكذلك المسيح بصلبه نلنا الروح القدس. وترمز العصا أيضًا إلى الناموس الذي أتمه المسيح ثم مات وفدانا، وترمز أيضًا للحربة التي طعن بها المسيح على الصليب وخرج من جنبه دم وماء.

٧٤: مريبة : مخاصمة.

مسة : تجربة.

وقد دُعِيَ مكان آخر بهذا الاسم في قادش (عد ٢٠: ١٣) لمشابهة ما حدث هناك بهذه الحادثة.

دعا موسى المكان الذي خرج فيه الماء من الصخرة بمسة ومريبة، ليذكر الشعب أنهم سقطوا في التجربة وتذمروا وخاصموا الله ولكن الله بحنانه أعطاهم ماء. □ تذكر خطاياك كل حين لتتوب دائماً فتشكر الله وتنال مراحمه.

(٢) الانتصار على عماليق (٨٤-١٣):

٨ وَأَتَى عَمَالِيقُ وَحَارِبَ إِسْرَائِيلَ فِي رَفِيدِيمَ. ٩ فَقَالَ مُوسَى لِيَشُوعَ: «انْتَجِبْ لَنَا رِجَالًا وَأَخْرُجْ حَارِبَ عَمَالِيقَ. وَعَدًّا أَقْفُ أَنَا عَلَى رَأْسِ التَّلَّةِ وَعَصَا اللَّهِ فِي يَدِي». ١٠ فَفَعَلَ يَشُوعُ كَمَا قَالَ لَهُ مُوسَى لِيُحَارِبَ عَمَالِيقَ. وَأَمَّا مُوسَى وَهَارُونُ وَحُورُ فَصَعِدُوا عَلَى رَأْسِ التَّلَّةِ. ١١ وَكَانَ إِذَا رَفَعَ مُوسَى يَدَهُ أَنَّ إِسْرَائِيلَ يَغْلِبُ وَإِذَا خَفَضَ يَدَهُ أَنَّ عَمَالِيقَ يَغْلِبُ. ١٢ فَلَمَّا صَارَتْ يَدَا مُوسَى ثَقِيلَتَيْنِ أَخَذَا حَجْرًا وَوَضَعَاهُ تَحْتَهُ فَجَلَسَ عَلَيْهِ. وَدَعَمَ هَارُونُ وَحُورُ يَدَيْهِ الْوَاحِدُ مِنْ هُنَا وَالْآخَرُ مِنْ هُنَاكَ. فَكَانَتْ يَدَاهُ ثَابِتَتَيْنِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ. ١٣ فَهَزَمَ يَشُوعُ عَمَالِيقَ وَقَوْمَهُ بِحَدِّ السِّيفِ.

٨٤، ٩: عماليق : هم نسل أليفاز بن عيسو وكان بينهم وبين نسل يعقوب عداوة ربما

لأجل سرقة يعقوب البكورية من جدهم عيسو. وكانوا يسكنون جنوب فلسطين وسوريا وابتغوا عندما رأوا بركة الله في عدد بني إسرائيل فهاجموهم.

يشوع : هو ابن نون من سبط أفرام ومعنى اسمه الله يخلص، وكان واحداً من الجواسيس

الذين أرسلهم موسى لتجسس أرض الميعاد (عد ١٣، ١٤) وصار خليفة لموسى في قيادة الشعب وإدخالهم أرض الميعاد (عد ١٣: ٨).

سِفْرُ الْخُرُوجِ

وسمح الله بهذا ليعلم أهمية اقتران الصلاة بالصليب الذي كان موسى على شكله عند رفع يديه للصلاة.

ومن هذا يظهر أن موسى هنا كان رمزاً للمسيح فيما يلي :

- ١ - رفع موسى يديه للصلاة مثل المسيح الذي رفع يديه على الصليب.
- ٢ - ظهر ضعف موسى الجسدى فاحتاج لهارون وحرور ليسندا يديه، والمسيح فى بستان جسثيمانى عندما كان يعتصر من الألم كإنسان ظهر له ملاك ليقويه.
- ٣ - العصا فى يد موسى كانت راية للشعب لتثبيت إيمانهم والصليب هو إشارة الغلبة للمسيحيين.
- ٤ - ظل موسى باسماً يديه حتى غروب الشمس مثل المسيح الذى ظل مصلوباً حتى مات الساعة التاسعة وأنزلوا جسده عند غروب الشمس.
- ٥ - كان موسى بين هارون وحرور، والمسيح صلب بين لصين.
- ٦ - كان موسى بصلاته شفيحاً عن شعبه أمام الله والمسيح هو الشفيح الوحيد الكفارى عن خطايا شعبه.

١٢ع: عندما تعب موسى من كثرة الصلاة، أجلساه على حجر ودعّم هارون وحرور يديه كل واحد من ناحية. وهذا يؤكد أهمية المثابرة فى الصلاة وكذلك أهمية عمل كل فرد فى الكنيسة، فبدون حور وهارون لم تتم النصره وليس فقط بدون موسى.

١٣ع: فى النهاية تم انتصار إسرائيل على عماليق، فخاف الأعداء واستمر إسرائيل بطريقه فى برية سيناء.

(٣) تَذْكَارُ الْإِنْتِصَارِ (ع ١٤-١٦):

١٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اَكْتُبْ هَذَا تَذْكَارًا فِي الْكِتَابِ وَضَعُهُ فِي مَسَامِعِ يَشُوعَ. فَإِنِّي سَوْفَ أَمْحُو ذِكْرَ عَمَالِيقَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ». ١٥ فَبَنَى مُوسَى مَذْبَحًا وَدَعَا اسْمَهُ «يَهُوَهُ نَسِيَّ». ١٦ وَقَالَ: «إِنَّ الْيَدَ عَلَى كُرْسِيِّ الرَّبِّ. لِلرَّبِّ حَرْبٌ مَعَ عَمَالِيقَ مِنْ دَوْرٍ إِلَى دَوْرٍ».

١٤ع: طلب الله من موسى أن يكتب هذا الانتصار في كتاب حتى يتذكر إسرائيل دائمًا قوة الله المساندة. ويؤكد على يشوع أهمية هذا الانتصار وذلك لأن الله يعلم أن يشوع سيكون القائد بعد موسى فيشجع الشعب ألا يخافوا من سكان أرض كنعان الأقوياء عندما يدخلوها. وعماليق يرمز للشيطان، فوعد الله بهزيمته وإفناءه حتى لا يخاف شعبه من الشياطين الأعداء مهما كانوا أقوياء وليعن عقاب الأشرار المصيرين على شرهم فلا بد أن يهلكوا مثل عماليق.

□ تذكر وعود الله فلا تنزعج من تهديدات الأعداء وقوتهم.

١٥ع: عبر موسى عن شكره لله ببناء مذبح وتقديم ذبائح لله عليه وسماه "يهوه نسي" أي الله علمي ورايتي لأنه انتصر وارتفع اسم الله على عماليق وعلى كل الأعداء.

١٦ع: اليد: يد عماليق.

كرسي الرب: شعب إسرائيل.

لأن عماليق هاجم شعب الله، فقد هاجم الله نفسه لذا قام عليه الله بحرب امتدت سنينًا كثيرة حتى فنى عماليق أيام داود، فمن يقدر أن يقف أمام الله!؟

□ لا تعص الله أو تتحداه بخطاياك لئلا يغضب عليك ولا تنماد فيها لئلا تهلكك، وإن أخطأت أسرع إلى التوبة.

الأصْحَاخُ الثَّامِنُ عَشَرَ

زيارة ونصيحة يثرون لموسى

η E η

(١) زيارة يثرون لموسى (ع-١٧):

١ فَسَمِعَ يَثْرُونُ كَاهِنُ مَدْيَانَ حَمُو مُوسَى كُلَّ مَا صَنَعَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى وَإِلَى إِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ: أَنَّ الرَّبَّ أَخْرَجَ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. ٢ فَأَخَذَ يَثْرُونُ حَمُو مُوسَى صَفُورَةَ امْرَأَةَ مُوسَى بَعْدَ صَرْفِهَا ٣ وَإِنِّيهَا اللَّذَيْنِ اسْمُ أَحَدِهِمَا جَرَشُومُ (لأنَّهُ قَالَ: «كُنْتُ نَزِيلاً فِي أَرْضِ غَرِيبَةٍ»). ٤ وَاسْمُ الْآخَرِ أَلِيعَازَرُ (لأنَّهُ قَالَ: «إِلَهُ أَبِي كَانَ عَوْنِي وَأَنْقَذَنِي مِنْ سَيْفِ فِرْعَوْنَ»). ٥ وَأَتَى يَثْرُونُ حَمُو مُوسَى وَابْنَاهُ وَامْرَأَتُهُ إِلَى مُوسَى إِلَى الْبَرِّيَّةِ حَيْثُ كَانَ نَازِلاً عِنْدَ جَبَلِ اللَّهِ. ٦ فَقَالَ لِمُوسَى: «أَنَا حَمُوكَ يَثْرُونُ آتٍ إِلَيْكَ وَامْرَأَتُكَ وَابْنَاهَا مَعَهَا». ٧ فَخَرَجَ مُوسَى لِاسْتِقْبَالِ حَمِيهِ وَسَجَدَ وَقَبَّلَهُ. وَسَأَلَ كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ عَنِ سَلَامَتِهِ. ثُمَّ دَخَلَ إِلَى الْخَيْمَةِ.

١٤: خرجت صفورة وابناها مع موسى إلى أرض مصر، وعاشت أحداث الضربات العشر ثم عبرت البحر الأحمر معه. وفي بركة سيناء يبدو أنها أسرعت إلى أبيها تبشره بعمل الله مع بني إسرائيل.

٢٤-٥: أخذ يثرون ابنته صفورة وأحفاده جرشوم وأليعازر وقام لزيارة موسى وتهنئته بعمل

الله معه.

جرشوم: معناه غريب لأن موسى كان غريباً ونزيراً في مصر.

أليعازر: معناه الله يعين ويتزأف لأن الله نجى موسى من يد فرعون لأجل قتله الرجل

المصرى (ص ٢).

وهذه الأسماء يمكن أن يكون موسى قد سماها لأولاده بروح النبوة لأنه يعرف عمل الله

الذى سيحدث معه.

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ عَشَرَ

٦٤: أرسل يثرون مع أحد العاملين عند موسى وأخبره بوصوله هو وامرأة موسى وأولاده.

٧٤: خرج موسى بفرح لاستقبال حميه وكذلك امرأته وأولاده، ويظهر انتضاعه إذ سجد لحميه احتراماً له وتقديراً لسنه رغم أنه كاهن أوثان. ولعل هذا الإلتضاع والحب هما اللذان أثرا في يثرون بالإضافة لسماحه عمل الله معه فمجد الله وقدم له ذبائح (١٢ع).
□ قَدِّمْ محبتك باتضاع للكل، القريبين والبعيدين، فتكسبهم وتفتتح قلوبهم لمحبة الله.

(٢) حديث موسى مع يثرون (٨٤-١٢):

٨ فَقَصَّ مُوسَى عَلَى حَمِيهِ كُلِّ مَا صَنَعَ الرَّبُّ بِفِرْعَوْنَ وَالْمِصْرِيِّينَ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ وَكُلِّ الْمَشَقَّةِ الَّتِي أَصَابَتْهُمْ فِي الطَّرِيقِ فَخَلَّصَهُمُ الرَّبُّ. ٩ فَفَرِحَ يَثْرُونُ بِجَمِيعِ الْخَيْرِ الَّذِي صَنَعَهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ الرَّبُّ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ. ١٠ وَقَالَ يَثْرُونُ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ الَّذِي أَنْقَذَكُمْ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ. الَّذِي أَنْقَذَ الشَّعْبَ مِنْ تَحْتِ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ. ١١ الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ أَعْظَمُ مِنْ جَمِيعِ الْأَلْهَةِ لِأَنَّهُ فِي الشَّيْءِ الَّذِي بَعُثُوا بِهِ كَانَ عَلَيْهِمْ». ١٢ فَأَخَذَ يَثْرُونُ حَمُو مُوسَى مُحْرَقَةً وَذَبَائِحَ لِلَّهِ. وَجَاءَ هَارُونُ وَجَمِيعُ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ لِيَأْكُلُوا طَعَاماً مَعَ حَبِي مُوسَى أَمَامَ اللَّهِ.

٨٤: جلس موسى مع حميه وسرد له بالتفصيل أعمال الله مع شعبه التي سمع عنها يثرون باختصار قبلاً وتشمل هذه الأمور :

- ١ - كيف خلص الله شعبه وأخرجهم من أرض مصر بواسطة الضربات العشر.
- ٢ - بعد ما خرجوا من مصر عندما طاردهم فرعون لاسترجاعهم، وكيف أنقذهم الله من يده بواسطة عمود سحاب أو النار وشق البحر الأحمر، ثم غرق فرعون وجيشه في البحر.
- ٣ - كيف أنقذهم من العطش في طريق البرية بتحويل الماء المر إلى حلو وإخراج الماء من الصخرة ثم أنقذهم من الجوع بالمن والسلوى.

٩٤، ١٠: كانت أعمال الله عظيمة ففرح بها يثرون وبارك الله ومجده من أجل إنقاذه شعبه من يد أقوى الشعوب حينذاك وهم المصريون.

١١٤: في تمجيد الله عظمه فوق كل الآلهة الوثنية التي يعبدها لأن قوته التي ظهرت مع فرعون وفي شق البحر الأحمر لا يوجد مثل لها في أعمال الآلهة الوثنية.

١٢٤: استمراراً في تمجيد الله قدم يثرون ذبائح له. ولما علم هارون أخو موسى وشيوخ إسرائيل بحضور حمى موسى لزيارته، أتوا للترحيب به وأكلوا معه فرحين بعمل الله ومظهرين محبتهم ليثرون وموسى.

□ إهتم أن تشكر الله على كل أعماله معك وتعبير عن شكرك بعبادة مقدسة وأعمال خيرة وخدمة تقدمها للآخرين.

(٣) مشكلة الإزدحام عند القضاء (١٣٤-١٦):

١٣ وَحَدَّثَ فِي الْعَدِ أَنْ مُوسَى جَلَسَ لِيَقْضِيَ لِلشَّعْبِ. فَوَقَفَ الشَّعْبُ عِنْدَ مُوسَى مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ. ١٤ فَلَمَّا رَأَى حَمُو مُوسَى كُلَّ مَا هُوَ صَانِعٌ لِلشَّعْبِ قَالَ: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي أَنْتَ صَانِعٌ لِلشَّعْبِ؟ مَا بَأَلْكَ جَالِساً وَحَدَكَ وَجَمِيعَ الشَّعْبِ وَقِفْتَ عِنْدَكَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ؟» ١٥ فَقَالَ مُوسَى لِحَمِيهِ: «إِنَّ الشَّعْبَ يَأْتِي إِلَيَّ لِيَسْأَلَ اللَّهَ. ١٦ إِذَا كَانَ لَهُمْ دَعْوَى يَأْتُونَ إِلَيَّ فَأَقْضِي بَيْنَ الرَّجُلِ وَصَاحِبِهِ وَأَعْرِفُهُمْ فَرَائِضَ اللَّهِ وَشَرَائِعَهُ».

١٣٤: إعتاد موسى أن يخصص أيام للقضاء للشعب في مشاكلهم وكان اليوم التالي مخصص لذلك، فأتى شعب كثير وجلس موسى يقضى في مشاكلهم من الصباح حتى المساء، فكان هذا بالطبع مرهقاً له بالإضافة إلى تعب الشعب من طول الإنتظار.

١٤٤: تعجب يثرون من ازدحام الشعب كله بكل مشاكله على شخص واحد وهو موسى ليقضى بينهم.

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ عَشَرَ

ع ١٥٤، ١٦: قال موسى ليشرون أن الشعب يقابل مشاكل في معاملاتهم وأنه يعرف

شريعة الله فيرشدهم ويقضى بينهم. ومن هذا يظهر :

١ - اهتمام موسى كراعٍ بمشاكل شعبه.

٢ - فضّ المنازعات بينهم.

٣ - تعليمهم أحكام الله.

٤ - كان وسيطاً بين الشعب والله.

وقد زوّده الله بالحكمة وأعطاه قوة جسدية ليتحمل هذه الأعباء رغم كبر سنه فقد تجاوز الثمانين من عمره.

□ جيد أن تطلب إرشاد الله في كل تفاصيل حياتك من خلال الصلاة والكتاب المقدس وإرشاد أب الإعراف وثق إن كنت تطلبه سيرشدك فتسير مطمئناً فرحاً بسلوكك معه.

(٤) مشورة يشرون (١٧٤-٢٣):

١٧ فَقَالَ حَمُو مُوسَى لَهُ: «لَيْسَ جَيِّدًا الْأَمْرُ الَّذِي أَنْتَ صَانِعٌ. ١٨ إِنَّكَ تَكَلُّ أَنْتَ وَهَذَا الشَّعْبُ الَّذِي مَعَكَ جَمِيعًا لِأَنَّ الْأَمْرَ أَعْظَمَ مِنْكَ. لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصْنَعَهُ وَحْدَكَ. ١٩ الْآنَ أَسْمَعُ لِصَوْتِي فَأَنْصَحَكَ. فَلْيَكُنِ اللَّهُ مَعَكَ. كُنْ أَنْتَ لِلشَّعْبِ أَمَامَ اللَّهِ وَقَدِّمْ أَنْتَ الدَّعَاوِي إِلَى اللَّهِ ٢٠ وَعَلِّمُهُمُ الْفَرَائِضَ وَالشَّرَائِعَ وَعَرِّفُهُمُ الطَّرِيقَ الَّذِي يَسْلُكُونَهُ وَالْعَمَلَ الَّذِي يَعْمَلُونَهُ. ٢١ وَأَنْتَ تَنْظُرُ مِنْ جَمِيعِ الشَّعْبِ ذَوِي قُدْرَةٍ خَائِفِينَ لِلَّهِ أَمَنَاءَ مُبْعِضِينَ الرِّشْوَةَ وَتَقِيمُهُمْ عَلَيْهِمْ رُؤْسَاءَ أُلُوفٍ وَرُؤْسَاءَ مِائَاتٍ وَرُؤْسَاءَ خَمَاسِينَ وَرُؤْسَاءَ عَشْرَاتٍ ٢٢ فَيَقْضُونَ لِلشَّعْبِ كُلِّ حِينٍ. وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ الدَّعَاوِي الْكَبِيرَةِ يَجِيئُونَ بِهَا إِلَيْكَ. وَكُلَّ الدَّعَاوِي الصَّغِيرَةِ يَقْضُونَ هُمْ فِيهَا. وَخَفَّفَ عَن نَفْسِكَ فَهُمْ يَحْمِلُونَ مَعَكَ. ٢٣ إِنْ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ وَأَوْصَاكَ اللَّهُ تَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ. وَكُلُّ هَذَا الشَّعْبِ أَيْضًا يَأْتِي إِلَى مَكَانِهِ بِالسَّلَامِ».

ع ١٧٤، ١٨: نبّه يشرون موسى إلى صعوبة الوضع الحالي وذلك لأمرين :

١ - الإرهاق الشديد لموسى في القضاء لكل الشعب.

٢ - تعب الشعب من الإنتظار الطويل.

١٩٤، ٢٠: أشار عليه بتقسيم العمل فينفرد موسى بالصلاة وطلب مشورة الله للدعوى الكبرى ويرشد الشعب بالقواعد والوصايا العامة ليرضوا الله.

٢١٤: طلب منه أن يقيم مساعدين له لقيادة الشعب فيجعل بعضهم رؤساء على ألوف ويساعد كل واحد منهم رؤساء على مئات وهذا يساعده رؤساء على خماسين ثم فى النهاية يساعد كل واحد من رؤساء الخمسين رؤساء على عشرات. وفى كل المساعدين يشترط الآتى:

- ١ - أن يكونوا خائفين لله فيتمسكوا بوصاياه.
- ٢ - أمناء ومدققين فى عملهم.
- ٣ - غير محبين للمال والرشوة حتى لا يتأثروا بعطايا الأشرار بل يرضوا الله وضميرهم.

٢٢٤: يقوم هؤلاء المساعدون بالقضاء فى الدعوى الصغيرة أما الدعوى الكبرى فتحال إلى موسى نفسه.

٢٣٤: وأوصاك الله : وافق الله على هذه المشورة بعد أن تصلى إليه.

فى النهاية قال له أن هذه المشورة تحقق تنفيذ وصايا الله وترححه هو والشعب فيعودوا إلى مساكنهم مستريحين بعد حلّ مشاكلهم.

□ تنظيم كل عمل وتقسيمه يسهل تنفيذه، فالحكمة ضرورية فى التدبير، فاهتم بتدبير حياتك وتنظيم كل شئ.

(٥) تنفيذ موسى للمشورة (ع ٢٤-٢٧):

٢٤ فَسَمِعَ مُوسَى لِسَوْتِ حَمِيهِ وَفَعَلَ كُلَّ مَا قَالَ. ٢٥ وَاخْتَارَ مُوسَى ذَوِي قُدْرَةٍ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَجَعَلَهُمْ رُؤُوساً عَلَى الشَّعْبِ رُؤُوساً أُلُوفٍ وَرُؤُوساً مِئَاتٍ وَرُؤُوساً خَمَاسِينَ وَرُؤُوساً عَشْرَاتٍ. ٢٦ فَكَانُوا يَقْضُونَ لِلشَّعْبِ كُلِّ حِينٍ. الدَّعَاوِي العُسْرَةُ يَجِيئُونَ بِهَا إِلَى مُوسَى وَكُلِّ الدَّعَاوِي الصَّغِيرَةِ يَقْضُونَ هُمْ فِيهَا. ٢٧ ثُمَّ صَرَفَ مُوسَى حَمَاهُ فَمَضَى إِلَى أَرْضِهِ.

ع ٢٤: يظهر اتضاع موسى في طاعته لمشورة حميه، فهو مستعد أن يتعلم من الكل حتى الوثنيين فيسمع صوت الله بكل طريقة تصل إليه.

ع ٢٥، ٢٦: إختار موسى مساعدين له ووزع عليهم العمل واختص هو فقط بالدعوى الكبرى كما أشار عليه حموه.

ع ٢٧: بعد أن قضى يثرون فترة في زيارة موسى واطمأن عليه عاد إلى بلاده مديان. □ كن متضعباً وتعلم من الكل فتسمع صوت الله وتقدم في حياتك كل حين. إن الله يكلمك بأشكال كثيرة فإن اتضعت تستطيع أن تسمع.

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ عَشَرَ الاستعداد لقبول الوصايا العشر

η E η

(١) زمان ومكان استلام الوصايا (ع ١، ٢):

١ في الشَّهْرِ الثَّالِثِ بَعْدَ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ جَاءُوا إِلَى بَرِّيَّةِ سِينَاءَ.
٢ ارْتَحَلُوا مِنْ رَفِيدِيمَ وَجَاءُوا إِلَى بَرِّيَّةِ سِينَاءَ فَنَزَلُوا فِي الْبَرِّيَّةِ. هُنَاكَ نَزَلَ إِسْرَائِيلُ مُقَابِلَ الْجَبَلِ.

ع ١: كان ميعاد استلام الوصايا من الله في الشهر الثالث بعد خروج بنى إسرائيل من مصر، وكان ينبغي أن يمروا في البرية القاحلة ويكاد يموتون من العطش والجوع ثم يشبعهم الله بالمن والماء، الذى يرمز للمسيح، وفي الشهر الثالث، الذى يرمز للقيامة، ينالون الوصية كما اجتاز المسيح الموت وقام فى اليوم الثالث.

ع ٢: يحدد مكان استلام الوصايا ببرية سيناء فى وادى متسع وأمامهم جبل كبير يسميه جبل سيناء وهو أحد الجبال المعروفة فى برية سيناء، فقد انتقلوا من رفيديم وهى فى وسط برية سيناء نحو الجنوب إلى برية سيناء، والمقصود بها شبه جزيرة سيناء، أى تحركوا قليلاً نحو الجنوب الشرقى (خريطة ١، ٢). فعندما يتجرد الإنسان من راحة مصر أى راحة الجسد ولذات الخطية يستطيع فى البرية الجرداء أن يسمع صوت الله ويتمتع بوصاياها.
□ أضبط شهواتك ولا تعطِ جسدك كل ما يطلبه فتنتعش روحك وتشتاق إلى القراءة والصلاة.

(٢) غاية الوصايا (ع ٣-٦):

٣ وَأَمَّا مُوسَى فَصَعِدَ إِلَى اللَّهِ. فَنَادَاهُ الرَّبُّ مِنَ الْجَبَلِ: «هَكَذَا تَقُولُ لِبَيْتِ يَعْقُوبَ وَتُخَبِّرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: ٤ أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ مَا صَنَعْتُ بِالْمِصْرِيِّينَ. وَأَنَا حَمَلْتُكُمْ عَلَى أَجْحَةِ السُّورِ وَجِئْتُ بِكُمْ إِلَيَّ.

الأصْحَاخُ الثَّاسِعُ عَشَرَ

٥ فَالآنَ إِن سَمِعْتُمْ لِصَوْتِي وَحَفِظْتُمْ عَهْدِي تَكُونُونَ لِي خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. فَإِنَّ لِي كُلَّ
الْأَرْضِ. ٦ وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي مَمْلَكَةً كَهَنَةً وَأُمَّةً مُقَدَّسَةً. هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٣٤ع: إعتاد موسى الحديث مع الله فناده الله من على الجبل ليصعد إليه، فصعد ليتكلم معه. وهذا الصوت لن يسمعه الشعب لكنه خاص بموسى فقط إذ له درجة روحية عالية يستحق فيها أن يسمع صوت الله.
□ على قدر ما تشناق إلى الله بسمعك صوته ويقربك إليه ويقود حياتك ويمتلك بعشرته. فاهتم بالصلاة لتعرف الله وتسمعه.

٤٤ع: ذكّر الله موسى كيف أنقذهم من المصريين الأقوياء وأخرجهم من عبودية مصر بذراع قوية إلى البرية، ومن أجل إيمانهم به رفعهم إليه السماء كما يخطف النسر فريسته ويرتفع بها إلى العلو.
والنسر ترمز للروح القدس الذي يرفعنا للسماويات بالإيمان ويخلصنا من كل الأخطار. ويظهر هنا حنان الله الذي يتكلم بأبوة فيحمل أولاده كالطفل الصغير ويقربهم إليه وينقذهم من أيدي الأشرار.

٥٤ع: أعلن الله لموسى أنه إن حفظ الشعب وصاياها التي سيعلنها لهم على يد موسى، سيمتعم بدالة خاصة إذ يكونوا له شعباً متميزاً برعايته أكثر من باقي شعوب الأرض الخاضعة كلها لله لأنه خالق الكل.
□ إهتمامك بتنفيذ وصايا الله يمتك ببنوته ورعايته، فالله غني ويعطي كل من يلتجئ إليه ويميز الملتصقين به.

٦٤ع: يعد الله شعبه بالإضافة إلى رعايته الخاصة لهم أن يعطيهم الكهنوت الذي يقتربون به إليه من خلال الذبائح وكل الطقوس، وكذلك يعدهم أن يكونوا مقدسين له أي مخصصين بسكناه وسطهم.

سِفْرُ الْخُرُوجِ

والمقصود بمملكة كهنة أى فيها كهنة، وهنا يبدأ الكهنوت الخاص لأول مرة فى شخص هارون وبنيه إذ كان رب الأسرة هو كاهنها قبلاً.
كل هذه الكلمات أوصى الله موسى أن يعلنها للشعب، فإذ يفرحوا بهذه الوعود يستعدوا لاستلام الوصايا.

(٣) الاستعداد للشريعة (٧ع-١٥):

٧ فَجَاءَ مُوسَى وَدَعَا شُبُوحَ الشَّعْبِ وَوَضَعَ قُدَّامَهُمْ كُلَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَوْصَاهُ بِهَا الرَّبُّ.
٨ فَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ مَعًا: «كُلُّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ نَفْعَلُ». فَرَدَّ مُوسَى كَلَامَ الشَّعْبِ إِلَى الرَّبِّ.
٩ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَا أَنَا آتٍ إِلَيْكَ فِي ظِلَامِ السَّحَابِ لِيَسْمَعَ الشَّعْبُ حِينَمَا أَتَكَلَّمُ مَعَكَ فَيُؤْمِنُوا بِكَ أَيْضًا إِلَى الْأَبَدِ». وَأَخْبَرَ مُوسَى الرَّبَّ بِكَلَامِ الشَّعْبِ. ١٠ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ إِلَى الشَّعْبِ وَقَدِّسْهُمْ الْيَوْمَ وَغَدًا وَلْيَغْسِلُوا ثِيَابَهُمْ ١١ وَيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِلْيَوْمِ الثَّالِثِ. لِأَنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَنْزِلُ الرَّبُّ أَمَامَ عِوْنِ جَمِيعِ الشَّعْبِ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ. ١٢ وَتُقِيمُ لِلشَّعْبِ حُدُودًا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ قَائِلًا: احْتَرِزُوا مِنْ أَنْ تَصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ أَوْ تَمَسُّوا طَرْفَهُ. كُلُّ مَنْ يَمَسُّ الْجَبَلَ يُقْتَلُ قِتْلًا. ١٣ لَا تَمَسُّهُ يَدُ بَنٍ يُزَجِّمُ رَجْمًا أَوْ يُرْمَى رَمِيًّا. بِهِيْمَةً كَانَ أَمَّ إِنْسَانًا لَا يَعِيشُ. أَمَّا عِنْدَ صَوْتِ الْبُوقِ فَهُمْ يَصْعَدُونَ إِلَى الْجَبَلِ». ١٤ فَأَنْحَدَرَ مُوسَى مِنَ الْجَبَلِ إِلَى الشَّعْبِ وَقَدَّسَ الشَّعْبَ وَغَسَلُوا ثِيَابَهُمْ. ١٥ وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «كُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِلْيَوْمِ الثَّالِثِ. لَا تَقْرُبُوا امْرَأَةً».

٧ع: جمع موسى شيوخ بنى إسرائيل وأعلن لهم كل ما قاله الله له ليعرفوا كلام الله ويعلموه لباقي الشعب.

٨ع: أعلم الشيوخ الشعب بكلام الله لموسى ففرحوا بوعوده وأعلنوا خضوعهم لله، فأتوا وأخبروا موسى بذلك مع أنهم للأسف عادوا وتركوا الله عندما عبدوا العجل الذهبى وعندما تدمروا.

□ لا تكتفِ بالوعد العامة لله أو قراءة وسماع صوته فى العظات الروحية ولكن ليتك تسعى لتطبيق الكلام فى حياتك.

الأصْحَاحُ الثَّاسِعُ عَشَرَ

٩٤: عندما أعلن الشعب خضوعه واستعداده لطاعة وصايا الله، فرح بهم الرب وواعد موسى أن يظهر لكل الشعب فى ظلام شديد إذ سيظهر فى ضباب كثيف. وهذا يعلن عظمة الله وعدم قدرة أى إنسان على استيعاب كل ما فيه.

١٠٤: طلب الله من موسى أن يعدّ الشعب لرؤيته وذلك بالطهارة الجسدية أى غسل أجسامهم اليوم ثم اليوم التالى له رمزاً للطهارة الداخلية وغسل الثياب لنفس الغرض، وكذلك يتعففوا عن العلاقات الجسدية بين الزوجين، فتقدّسهم أى تخصّصهم لله وعبادته فهم يستعدون لمقابلة الله. وهذا ما يحدث أيضاً فى العهد الجديد عندما يتعفف الزوجان عن العلاقات الجسدية قبل تناول.

١١٤: هنا تأكيد لفكرة القيامة من خلال اليوم الثالث إذ يظهر الله فيه ويعطى وصاياه وهم منطهرون ثلاثة أيام.

١٢٤، ١٣: حدوداً : بوضع علامات مثل أعمدة من الأحجار أو حفر أو أى علامات لا يتعداها الشعب حول الجبل المقدس.

إذ يحل الله على الجبل يصير كله مقدساً، مثل المذبح فى هيكل العهد الجديد الذى يحلّ عليه الله بجسده ودمه، لذا طلب من موسى أن يحذر الشعب حتى لا يقترب من الجبل، وأى إنسان أو بهيمة تلمس الجبل تقتل. وهذا يظهر قداسة الله وعدم التهاون عند الإقتراب إليه، وذلك بالتوبة والاعتراف قبل تناول، كما يرمز ذلك روحياً إلى ضرورة تخلص الإنسان من خطايا التعلق العاطفى التى تعطل عن الله ويُرْمز إليها بالإنسان الذى يقتل وكذلك الشهوات الحيوانية التى يرمز إليها قتل الحيوان.

وعندما يسمعوا صوت البوق، وهو إما صوت صادر من عند الله أو يأمر موسى فيجعل أحد معاونيه يبوق فى البوق، فحينئذ يتقدم الذين اختارهم الله والمذكورين فى (ص ٢٤) للاقتراب من الجبل وهم موسى وهارون وابناه والسبعون شيخاً.

ع ١٤، ١٥: أرشد موسى الشعب كيف يستعدون وذلك بغسل ثيابهم والتعفف عن العلاقات الزيجية فأطاع الشعب. وهذا إعلام واضح لأهمية العفة فى الحياة الزوجية عند الإقتراب لله بالتناول من الأسرار المقدسة.

(٤) ظهور الله على الجبل (ع ١٦-١٩):

١٦ وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ لَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ أَنَّهُ صَارَتْ رُغُودٌ وَبُرُوقٌ وَسَحَابٌ ثَقِيلٌ عَلَى الْجَبَلِ وَصَوْتُ بُوقٍ شَدِيدٌ جِدًّا. فَارْتَعَدَ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي الْمَحَلَّةِ. ١٧ وَأَخْرَجَ مُوسَى الشَّعْبَ مِنَ الْمَحَلَّةِ لِمُلاَقَاةِ اللَّهِ فَوَقَفُوا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ. ١٨ وَكَانَ جَبَلٌ سِينَاءُ كُلُّهُ يُدَخِّنُ مِنْ أَجْلِ أَنَّ الرَّبَّ نَزَلَ عَلَيْهِ بِالنَّارِ وَصَعِدَ دُخَانُهُ كَدُخَانِ الْأُتُونِ وَارْتَجَفَ كُلُّ الْجَبَلِ جِدًّا. ١٩ فَكَانَ صَوْتُ الْبُوقِ يَزْدَادُ اشْتِدَادًا جِدًّا وَمُوسَى يَتَكَلَّمُ وَاللَّهُ يُجِيبُهُ بِصَوْتٍ.

ع ١٦: فى الميعاد الذى حدده الله، أى بعد تطهر الشعب ثلاثة أيام، ظهر الله بما يلي :

- ١ - رعود : أصوات قوية تعلن قوة الله.
- ٢ - بروق : مضيئة بلمعان تعلن مجد الله وبهاءه.
- ٣ - سحب : وهو يرمز لحضرة الله كما حدث فى التجلى لأنه أبيض كثيف مرتفع فى السماء، فهو يعلن مجد الله وكذلك أعماقه التى لا يعرفها أحد.
- ٤ - بوق : صوت مرتفع لإندار الناس للجهاد والحرب، والمقصود الشعور بمخافة الله والاستعداد له.

وأمام عظمة الله خاف الشعب جداً وارتعد من عظمته.

□ مخافة الله تجعلك تبتعد عن كل خطية وتتمتع بعشرته ولا تعود تخاف من أى شئ أرضى.

ع ١٧: أخرج موسى الشعب من خيامهم داخل المحلة وأوقفهم أمام الجبل وهم فى خوف

شديد بسبب ظهور الله.

الأصْحَاخُ الثَّاسِعُ عَشَرَ

١٨٤ع: الظهور الخامس لله كان فى شكل نار عظيمة على رأس الجبل أعطت دخانًا كثيفًا، فإلهنا نار آكلة تأكل كل الشر الذى فىنا إن كنا نتوب وتعذبنا إلى الأبد إن كنا نرفضه. وكان الجبل يهتز كمن يرتجف أمام النار والضباب والرعود والبروق.

١٩٤ع: أخذ صوت البوق يزداد اشتدادًا لإعلان حضرة الله ووسط هذه المظاهر أخذ الله يتكلم مع موسى.

(٥) تحذير للشعب والكهنة (ع ٢٠-٢٥):

٢٠ وَنَزَلَ الرَّبُّ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ وَدَعَا اللَّهُ مُوسَى إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ. فَصَعِدَ مُوسَى.
٢١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْحَدِرْ حَذْرَ الشَّعْبِ لِئَلَّا يَفْتَحِمُوا إِلَى الرَّبِّ لِيَنْظُرُوا فَيَسْقُطَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ.
٢٢ وَلِيَتَقَدَّسَ أَيْضًا الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَقْتَرِبُونَ إِلَى الرَّبِّ لِئَلَّا يَبْطِشَ بِهِمُ الرَّبُّ». ٢٣ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «لَا يَقْدِرُ الشَّعْبُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ لِأَنَّكَ أَنْتَ حَذَرْتَنَا قَائِلًا: أقيمُ حُدُودًا لِلْجَبَلِ وَقَدَّسْتَهُ». ٢٤ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَذْهَبِ انْحَدِرِ ثُمَّ اصْعَدِ أَنْتَ وَهَارُونَ مَعَكَ. وَأَمَّا الْكَهَنَةُ وَالشَّعْبُ فَلَا يَقْتَحِمُوا لِيَصْعَدُوا إِلَى الرَّبِّ لِئَلَّا يَبْطِشَ بِهِمُ». ٢٥ فَانْحَدَرَ مُوسَى إِلَى الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ.

٢٠ع: نادى الله موسى وسط هذه المظاهر القوية ليصعد إلى الجبل فأطاع وصعد.

٢١ع: خاف الله على شعبه فأكد على موسى لينزل ويحذر الشعب للمرة الثانية حتى لا يقتربوا إلى الجبل ويمسوه فيموتوا. هنا يظهر الله بخوف عظيم فى العهد القديم أما فى العهد الجديد، فإلى جانب مخافته، أعطى شعبه أن يلتفوا حوله بدالة وحب.

سفر الخروج

٢٢٤: شمل التقديس أيضًا الكهنة والمقصود رؤساء العشائر والأسر، لأن الكهنوت لم يكن قد أعلنه الله باختيار هارون وبنيه. والمقصود اهتمام كل الشعب ورؤساءه بتطهير أنفسهم بل أن الرؤساء مسئولون بالأكثر كقدوة للشعب أن يتطهروا.
□ إهتم بنقاوة قلبك إن كنت أبا أو خادماً لتكون قدوة لمن تربيتهم أو تعلمهم فتكسب خلاص نفسك والآخريين.

٢٣٤-٢٥: أجاب موسى الله أنه سبق وأعلن للشعب التحذير الإلهي بعدم الإقتراب إلى الجبل لئلا يموتوا، ولكن الله في أبوته ولأنه يعرف تهاون وضعف أولاده أمره أن ينزل ويحذرهم للمرة الثانية حتى لا يموت أحد منهم، فأطاع موسى ونزل وحذر الشعب ثانية.

الأصْحَاخُ الْعِشْرُونَ

الوصايا العشر

η E η

(١) نص الوصايا (١٧-١٤):

١ ثم تكلم الله بجميع هذه الكلمات: ٢ «أنا الربُّ إلهك الذي أخرجك من أرض مصر من بيت العبودية. ٣ لا يكن لك آلهة أخرى أمامي. ٤ لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً ولا صورةً ما مما في السماء من فوق وما في الأرض من تحت وما في الماء من تحت الأرض. ٥ لا تسجد للهئ ولا تعبدهنَّ لأنِّي أنا الربُّ إلهك إله غيورٌ أفتقدُ ذنوبَ الآباءِ في الأبناءِ في الجيل الثالث والرابع من مبغضي ٦ وأصنعُ إحساناً إلى أُلوفٍ من محبيِّ وحافظي وصاياي. ٧ لا تنطق باسم الربِّ إلهك باطلاً لأنَّ الربَّ لا يُبرئ من نطقٍ باسمه باطلاً. ٨ اذكر يومَ السبتِ لثقتدسه. ٩ ستة أيامٍ تعمل وتصنع جميعَ عملك ١٠ وأما اليومُ السابعُ ففيه سبتٌ للربِّ إلهك. لا تصنع عملاً ما أنت وابنك وابنتك وعبدك وأمتك وبهيمنتك ونزيلك الذي داخل أبوابك - ١١ لأن في ستة أيام صنع الربُّ السماء والأرض والبحر وكل ما فيها واستراح في اليوم السابع. لذلك بارك الربُّ يومَ السبتِ وقَدَّسه. ١٢ أكرم أباك وأُمَّك لتطول أيامك على الأرض التي يُعطيك الربُّ إلهك. ١٣ لا تقتل. ١٤ لا تزني. ١٥ لا تسرق. ١٦ لا تشهد على قريبك شهادة زور. ١٧ لا تشته بيتَ قريبك. لا تشته امرأةَ قريبك ولا عبده ولا أمتة ولا ثوره ولا حماره ولا شيئاً ممَّا لقريبك».

١٤: بعدما صعد موسى ودخل في الضباب الكثيف وحده، تكلم الرب معه وأعطاه الوصايا العشر. ولاحظ في الوصايا الآتي :

١ - عددها عشر وهو يرمز للكمال أي كمال التعليم والإرشاد مثل العذارى العشر في مثل العذارى العشر (مت ٢٥: ١-٣) والدرهم العشرة في مثل الدرهم المفقود (لو ١٥: ٨، ٩)، كما يطلب الله أيضاً العشور.

٢- تقسيم الوصايا :

أ - الأربعة الأولى خاصة بالعلاقة مع الله، باعتبار الوصية الأولى هي عبادة الإله الواحد والوصية الثانية هي عدم عبادة التماثيل، أما الست وصايا التالية فهي خاصة بالعلاقة مع الآخرين.

ب- هناك تقسيم آخر يضم الوصية الأولى والثانية فتكون الوصايا الخاصة بالله ثلاثة، وفصل اشتهاة امرأة القريب في الوصية العاشرة عن اشتهاة ممتلكاته فتصير الوصايا الخاصة في العلاقة مع الآخرين سبعة.

ج- كتبت الوصايا في لوحين حجرين فيفسر البعض أن الخمسة الأولى قد كتبت معاً، وبهذا تُضم وصية إكرام الوالدين إلى العلاقة مع الله وهذا تعظيم للوصية الخامسة.

٣- عجز الإنسان : هذه الوصايا سلبية فيما عدا الوصية الرابعة والخامسة وهي تكشف عجز الإنسان وخطاياها ولكن بنعمة الروح القدس في العهد الجديد يستطيع تنفيذها.

٤- المسيح يكمل الوصايا : أظهر المسيح أسباب الخطية مثل الغضب الذي هو أصل القتل والنظرة أصل الزنا، فهو يثبت الوصايا لأنها كلامه ويكملها.

٥- ملخص الوصايا : لخصها المسيح في وصيتين هما :

أ - تحب الرب إلهك من كل قلبك.

ب- تحب قريبك كنفسك. (لو ١٠: ٢٧)

٦- ميعاد نزول الوصايا : بعد خمسين يوماً من الفصح الأول الذي عُمل في مصر، فبعد اليوم الرابع عشر من الشهر الأول إلى نهاية الشهر الثاني ٤٥ يوماً يضاف إليها يوم صعود موسى على الجبل ويوم رجوعه إلى الشعب بالإضافة إلى تقديسهم ثلاثة أيام فيكون المجموع خمسين يوماً، وهذا يرمز لحلول الروح القدس وتقديسه للكنيسة في اليوم الخمسين.

٢٤، ٣: الوصية الأولى تعلن وحدانية الله وتنتهي عن عبادة آلهة الأمم الوثنية المحيطة ببني إسرائيل، وهذه الآلهة تظهر الآن في شكل ماديات العالم ومراكزه وكل شهواته. وقد سقط بنو إسرائيل في عبادة الآلهة الوثنية وخطوا أحياناً عبادة الله بالأوثان مثلما صنعوا العجل الذهبي أو العجول التي أقامها يريعام، كما نخلط اليوم حياتنا الروحية بأفكار العالم.

الأصْحاحُ العِشْرُونَ

٤٤-٦: الوصية الثانية : تنهى عن صنع التماثيل والصور للآلهة الوثنية بغرض عبادتها، حيث انتشر صنع التماثيل والصور للآلهة الوثنية فى العهد القديم. ولكن استخدام الصور لتذكّر حياة المسيح والقديسين يساعد على العبادة الحارة. وتفضل الكنيسة الأرثوذكسية استخدام الصور وعدم استخدام التماثيل مثل الكنيسة الكاثوليكية، لأن التماثيل تجسم المعنى فنكون أكثر تأثيراً وقد تجذب البعض إلى التعلق بها، مثل عمل تماثيل للقديسين، فيخشى أن تشغل الناس عن عبادة الله خصوصاً لو كانت تماثيل مصنوعة بدقة وجمال. والله ينهى عن صنع التماثيل والصور للآلهة الوثنية لأنه يحبنا كمحبة العريس لعروسه ويغير علينا إن تركناه وانشغلنا بالأوثان أو ماديات العالم.

وافقد الله ذنوب الآباء فى الأبناء لا يعنى أن الآباء يخطئون فيعاقب الأبناء الأبرياء، لأن الله فى حزقيال وأرميا يرفض هذا الكلام تماماً حينما يقول "لا تعودوا تضربون هذا المثل أن الآباء أكلوا الحصرم وأسنان الأبناء ضرس" (أر ٣١: ٢٩، ٣٠، حز ١٨: ١-٢٥) ولكن المقصود أن الأبناء إذا أصرروا على أخطاء آبائهم إلى الجيل الثالث والرابع يعاقبهم على تمسكهم بأخطاء آبائهم، فهى تظهر طول أناة الله إذ يعطى حياة للإنسان حتى الجيل الثالث والرابع لعله يتوب، ولكن كل إنسان من الآباء أو الأبناء مسئول عن خطأه ويُجازى عليه. فهو يفقد ذنوب الآباء فى الأبناء أى يؤدبهم ويعاقبهم فى الجيل الثالث والرابع لأنهم ساروا فى خطايا آبائهم، فالآباء مسئولون على خطاياهم وإعثارهم لأبنائهم والأبناء مسئولون عن عدم طاعتهم لله والتمادى فى خطايا آبائهم. ولكن إن أطاع الأبناء الله ورفضوا خطايا آبائهم يصيروا أبناءً مباركين من الله. وفى نفس الوقت يبارك الله محبيه المتمسكين بعبادته وتنفيذ وصاياه. ويلاحظ أن البركة للمطيعين أكثر من العقاب للمتفادين فى شرور آبائهم فيقول أن التأديب إلى الجيل الثالث والرابع أما البركة فإلى أوف.

٧٤: الوصية الثالثة : أراد الله أن يبعد شعبه عن النطق والالتجاء إلى آلهة الأمم الوثنية، فسمح لهم أن ينطقوا باسمه فى كل معاملاتهم ولكن ليس كذباً وباطلاً أو بدون داع، ولا ينطقون به باستهزاء واستهتار أو برياء لأن اسمه عظيم وقدس. أما فى العهد الجديد فلا نحلف به فى معاملتنا المادية نهائياً إذ قد نضجنا روحياً وأماناً أنه الإله الوحيد ونذكره فقط للتقديس فى صلواتنا (مت ٥: ٣٣-٣٧).

٨٤-١١: الوصية الرابعة : وهى تقديس اليوم السابع لأن فيه أكمل الله خلقه العالم كله واستراح ورضى بما عمله، لذا تمجيداً لله أمرهم بتقديس اليوم السابع أى السبت فلا يعملون فيه أعمالاً مادية بل يكرسونه للعبادة، جميع الشعب والعبيد أيضاً، أما فى العهد الجديد فقد أكمل الله عمله فى خلاصنا بالقيامة وفاق مجد الأحد عن السبت وقد ظهر المسيح لتلاميذه يوم الأحد وحلّ الروح القدس يوم الأحد وكانوا يجتمعون منذ العصر الرسولى يوم الأحد للتناول من الأسرار المقدسة (أع ٢٠: ٧). لذا فيوم الرب فى العهد الجديد هو الأحد بالإضافة إلى استمرار إكرام يوم السبت أيضاً لإتمام الله خلقه العالم فيه، فلا يصام فيه انقطاعياً مثل الأحد، عدا سبت النور، لتذكّر وجود المسيح فى القبر.

وكان اليهود يحفظون يوم السبت لما يلى :

- ١ -تقديم عبادة أكبر وذلك بمضاعفة محرقة الصباح والمساء.
 - ٢ -الامتناع عن الأعمال المادية ومنها إيقاد النار .
 - ٣ -السماح بأعمال ضرورية قليلة مثل حلّ الحيوانات وشربها وإنقاذها إن سقطت فى حفرة (تث ١٢: ١١) والتحرك لمسافة محدودة تسمى بسفر سبت وهى حوالى ميل.
 - ٤ -تكون فرصة لراحة أجسادهم وعبيدهم (تث ٥: ١٤ ، ١٥).
 - ٥ -منع الخروج لالتقاط المن لأنه لا ينزل فى هذا اليوم.
 - ٦ -سمح لهم بطهى الطعام.
 - ٧ -إلى جانب عباداتهم كانوا يهتمون بعمل الخير .
- ولكن أخطأ شيوخ اليهود على مرّ الأزمان فى تقديس يوم السبت، فاهتموا بعدم العمل ووضعوا حدوداً كثيرة لذلك وأهملوا عمل الخير والعبادة كما ظهر فى مقاومتهم لمعجزات المسيح يوم السب (يو ٥: ٩).

أما المؤمنون فى كنيسة العهد الجديد فيكرمون يوم الأحد بما يلى :

- ١ -التفرغ من الأعمال المادية قدر الإمكان.
- ٢ -حضور القداس الإلهى قدر ما يستطيعون لو لم تمنعهم أعمالهم.
- ٣ -زيادة العبادة من صلوات وقرآءات.
- ٤ -محاسبة النفس والتوبة والتأمل فى مراحم الله ومحبتة فى خلوة هادئة.
- ٥ -حضور اجتماعات روحية لو أمكن ذلك.

الأصْحَاحُ العِشْرُونَ

٦ - افتقاد الاخوة والبعيدون لربطهم بالكنيسة.

٧ - أعمال الخير مثل مساعدة المحتاجين وزيارة المرضى والأيتام والضعفاء بكل نوع.

١٢٤: الوصية الخامسة : لأجل تعب الوالدين ومحبتهم الحقيقية التي تظهر في تربية

أولادهم، طلب الله من الأبناء إكرام والديه ليس فقط بالكلمات الطيبة والإحترام بل أيضاً بالطاعة، وكذلك تدبير احتياجاتهم إذا تقدموا في السن وصار الأبناء قادرين على مساعدتهم.

وهذه هي الوصية الوحيدة التي ترتبط بوعده إلهي وهو طول الأيام على الأرض. والمقصود

بها أيام مملوءة سلاماً على الأرض ببركة الله، وأيضاً ترمز للأرض الجديدة في الملكوت حيث تدوم إلى الأبد في الراحة مع الله. وبهذا يكون معنى طول الأيام هو :

١ - طول أيام الحياة على الأرض في بعض الحالات لعمل الخير والعبادة فتكون نوراً للآخرين.

٢ - كثرة الأيام التي يحيها الإنسان مع الله حتى لو كان العمر قصيراً.

٣ - امتداد الأيام التي يحيها الإنسان روحياً في ملكوت السموات أي الأرض الجديدة التي يهبها الله لمن يطيع وصاياه.

وفي العهد الجديد يؤكد الله هذه الوصية بخضوع المسيح للعذراء ويوسف النجار (لو٣: ٥١)

وطاعته لها في عرس قانا الجليل وعمل أول معجزة إكراماً لها (يو٢) واهتمامه بها على الصليب

بتوصية يوحنا أن يهتم بها (يو١٩: ٢٦، ٢٧). كذلك وضع العهد الجديد تحفظاً واحداً وهو أن

تكون طاعتهم في الرب أي لا تخالف وصاياه. وقد غضب المسيح من كهنة اليهود الذين حرفوا

هذه الوصية الهامة باستبدالها بتقدمات عن الوالدين وإهمال إعالتهم من أبنائهم (مت١٥: ٤-

٦).

١٣٤: الوصية السادسة : يقدر الله جداً قيمة النفس البشرية ويعلن ضيقه من سفك الدم

كما تضايق من قايين عند قتله هابيل (تك٤: ٨). وإن كان الله قد أمر بقتل القاتل والزاني فذلك

لإعلان كراهيته للخطية، أما في العهد الجديد وبعد النضج الروحي فإله يكره الخطية ولكن يحب

الخطيئ ويطيئ أناته عليه لعله يتوب.

وخطية القتل لها أنواع كثيرة مثل :

- ١ - قتل الإنسان لأخيه عمدًا بأى طريقة من الطرق.
 - ٢ - قتل الإنسان نفسه بالانتحار.
 - ٣ - تعريض حياة الغير للخطر دون قصد ولكن بإهمال مثل إسكانهم فى بيوت آيلة للسقوط أو عدم عمل سور للسلم أو السطح (تث ٢٢: ٨).
 - ٤ - إطلاق الحيوانات التى يمكن أن تقتل الإنسان مثل الثور النطاح (خر ٢١: ٢٨-٣٢).
 - ٥ - وضع مواد سامة دون إعلان ذلك فتقتل من يشربها أو يأكلها بدون معرفة.
 - ٦ - شرب الخمر بكميات كبيرة يمكن أن تقتل الإنسان أو تسرع فى موته.
 - ٧ - الإرهاق الزائد للجسد.
 - ٨ - التمدادى فى الزنا لدرجة الإرهاق الشديد.
- ولكن يسمح بالقتل فى حالات معينة هى :**
- ١ - الدفاع عن النفس.
 - ٢ - الجنود فى الحرب طاعة للسلطين (رو ١٣: ٤).
 - ٣ - قتل السلطين للمجرمين الذين يؤذون غيرهم.
- وفى العهد الجديد لم ينفى المسيح عن القتل فقط بل عن أسبابه الأولى وهى الغضب (مت ٥: ٢١، ٢٢).

١٤٤: الوصية السابعة : الزنا خطية عظيمة يخطئ فيها الإنسان إلى الله وإلى جسده أيضًا وتسمى نجاسة، بها ينجس الإنسان نفسه والآخر الذى زنا معه وينجس الثياب والمكان والأرض كلها. وفى العهد الجديد حذّر المسيح من سبب البدء فيها، وهو النظرة الشريرة، واعتبرها زنا حتى يبتعد الإنسان العفيف عنها (مت ٥: ٢٨). وبهذا رفض المسيح أى صورة للزنا مثل :

- ١ - المناظر الشريرة فى الشوارع وفى وسائل الإعلام.
- ٢ - إعتار النساء للآخرين بالثياب الغير محتشمة والملفتة للأنظار والنظرات والابتسامات وكل وسائل لفت النظر من أنواع الموضة المعثرة.
- ٣ - الاعجاب والتعلق العاطفى.

- ٤ - الأفكار النجسة.
- ٥ - الكلمات والأحاديث المعثرة.
- ٦ - قراءة الكتب المعثرة.
- ٧ - التساهل في الهزل واستخدام الأيدي.
- ٨ - الانزلاق في خطوات الزنا الكامل.
- ٩ - الشذوذ الجنسي.
- ١٠ - إثارة الإنسان لنفسه جسديًا.

ع ١٥٤: الوصية الثامنة : السرقة أمر شنيع ظهر منذ بداية الخليقة، قبل نزول الوصايا العشر، عند أخذ الإنسان ما ليس له. والخطية الأولى هي سرقة لأنها أكل من الشجرة التي نهى الله الإنسان أن يأكل منها، واتهام لابان ليعقوب أنه سرق أوثانه، وكذلك يوسف لإخوته أنهم سرقوا كأسه اعتبر أمرًا شنيعًا يستحق القبض على من فعله ومحاكمته. والسرقة تشمل أي ممتلكات للآخر أو حتى أفكاره، وعدم دفع العشور هو سرقة لله. وتعتبر السرقة أشنع عند سلب المحتاج مثل الأرملة واليتيم أو سرقة المقدسات. وقد دعا العهد الجديد السارق إلى ترك هذا الشر والخروج من أنانيته بالعمل ليكفي احتياجاته بل ويعطى المحتاجين (أف: ٤: ٢٨).

ع ١٦٤: الوصية التاسعة : الشهادة بالزور هي الكذب وخطورته في تغيير الحقائق وبالتالي يكرهها الله لأنها تبرئة للمذنب وتذنيب للبرئ وتثير خصومات بين الناس. وهي عمل الشيطان الموصوف بأنه الكذاب وأبو الكذاب ولذا تنص الشريعة أن تكون الشهادة على فم شاهدين أو ثلاثة تجنبًا للكذب قدر الإمكان (تث ١٩: ١٥).

ع ١٧٤: الوصية العاشرة : وهي النهي عن الطمع واشتهاء ما للغير، فتظهر سبب الخطايا السابقة وهو الشهوة القلبية قبل الفعل الذي تنهى عنه الوصايا السابقة. وتشمل الوصية أمرين:

- ١ - امرأة القريب الذي إذا تمادى فيها الإنسان يسقط في الزنا.
- ٢ - ممتلكات الآخر والتي إذا تمادى فيها الإنسان يسقط في السرقة أو القتل.

والعهد الجديد أعطانا إمكانية تنفيذ هذه الوصية بنعمة الروح القدس.

□ لنكن وصايا الله أمام عينيك حتى تنير لك الطريق وتبعدك عن الخطية، فلا تنهاون وتنساق مع تيار العالم الشرير وإن أخطأت بكسر أى وصية يسرع للتوبة، وإن شعرت بصعوبة تنفيذها فى أى موقف تطلب معونة الله لتسهل لك تنفيذها فتتال رضا الله وبركاته وتحفظ بسلامك.

(٢) خوف الشعب (ع ١٨-٢١):

١٨ وَكَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يَزُونَ الرُّعُودَ وَالْبُرُوقَ وَصَوْتَ الْبُوقِ وَالْجِبَلِ يَدْحَنُ. وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ ارْتَعَدُوا وَوَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ ١٩ وَقَالُوا لِمُوسَى: «تَكَلَّمْ أَنْتَ مَعَنَا فَنَسْمَعُ. وَلَا يَتَكَلَّمْ مَعَنَا اللَّهُ لِأَنَّا نَمُوتُ». ٢٠ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا. لِأَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا جَاءَ لِيَمْتَحِنَكُمْ وَلِتَكُونَ مَخَافَتُهُ أَمَامَ وُجُوهِكُمْ حَتَّى لَا تُخْطِئُوا». ٢١ فَوَقَفَ الشَّعْبُ مِنْ بَعِيدٍ وَأَمَّا مُوسَى فَاقْتَرَبَ إِلَى الصَّبَابِ حَيْثُ كَانَ اللَّهُ.

ع ١٨، ١٩: أمام منظر الله المخوف على الجبل بالنار والرعود والبروق والضباب والبروق، خاف الشعب جدًا فطلبوا من موسى أن يتكلم هو مع الله على الجبل ثم يأتى إليهم فى المحلة ويعلمهم ما يأمر به الله.

ع ٢٠: شرح موسى للشعب سبب هذه المظاهر القوية التى صاحبت ظهور الله وهو امتحان الشعب أى تثبيت مخافة الله فى قلوبهم ليطيعوا وصاياهم ولا يخطئوا إليه بعبادة الأوثان أو السلوك فى شرور الأمم.

ع ٢١: وقف الشعب بعيدًا عن الجبل المقدس بالقرب من خيامهم، أما موسى فصعد إلى الجبل وسط الضباب ليتكلم مع الله.

□ جيد أن تشعر بمخافة الله حتى ترفض الخطية وشبه الخطية أى كل مسبباتها حتى لو بدت صغيرة لأن الخطية تحدى لله وعصيان لأوامره وتستوجب الموت.

(٣) وصايا للابتعاد عن عبادة الأوثان (٢٢٤-٢٦):

٢٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ أَنَّنِي مِنَ السَّمَاءِ تَكَلَّمْتُ مَعَكُمْ.
٢٣ لَا تَصْنَعُوا مَعِي آلِهَةً فِضَّةً وَلَا تَصْنَعُوا لَكُمْ آلِهَةً ذَهَبًا. ٢٤ مَذْبَحًا مِنْ تُرَابٍ تَصْنَعُ لِي وَتَذْبِحُ عَلَيْهِ
مُحْرَفَاتِكَ وَذَبَائِحَ سَلَامَتِكَ غَنَمِكَ وَبَقَرِكَ. فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي فِيهَا أَصْنَعُ لِاسْمِي ذِكْرًا آتِي إِلَيْكَ
وَأُبَارِكُكَ. ٢٥ وَإِنْ صَنَعْتَ لِي مَذْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ فَلَا تَبْنِيهِ مِنْهَا مَنُحَوْتَةً. إِذَا رَفَعْتَ عَلَيْهَا إِزْمِيلَكَ
تُدْنِسُهَا. ٢٦ وَلَا تَصْعُدْ بِدَرَجٍ إِلَى مَذْبِحِي كَيْ لَا تَنْكَشِفَ عَوْرَتُكَ عَلَيْهِ.

٢٢٤: أعلن الله لموسى وصايا ليعلمها للشعب، أولها أنه ساكن في السماء أي أعلى من كل ما يرونه على الأرض وقد ظهر سموه عن كل الآلهة الوثنية بالعودة والبروق والنار... الخ حتى يعبدوه واثقين من قوته ويرفضوا الأوثان.

٢٣٤: منعهم من صنع التماثيل سواء للآلهة الوثنية أو حتى لعبادته، كما صنعوا العجل الذهبي، ولا يشابهوا الأمم في صناعتها من الفضة والذهب ذات البريق المادى لأن الله ساكن في السماء وهو أعلى من كل الماديات. ويلاحظ أنهم كانوا يملكون ذهبًا وفضة مما أخذوه من مصر من جيرانهم.

٢٤٤: الأماكن التي أصنع لاسمي فيها ذكرًا : كل مكان يعلن الله فيه مجده بالحديث مع أتقيائه أو أي ظهورات سماوية.
أمر الشعب أن يقدموا الذبائح لله على مذابح مصنوعة من التراب أي الطوب اللبن حتى يكون تركيزهم في الذبيحة وإرضاء الله وليس في شكل المذبح وحينئذ يباركهم الله من السماء. وهذه المذابح كانت تناسب تجوالهم في البرية أو أي أماكن أخرى بعد ذلك.

ع ٢٥٤: يمكن أن تصنع المذابح من الحجارة ولكن تلتصق ببعضها بواسطة التراب وتوضع كما هي دون نحت حتى لا يصوروا عليها أشكالاً مثل المعبودات الوثنية فيتحولوا إلى عبادة الأوثان من خلال صنع المذابح.

ع ٢٦٤: أمرهم أيضاً أن يصنعوا المذابح على الأرض مباشرة ولا تكون مرتفعة فيصلون إليها بسلم. والسبب هو عدم كشف عورتهم والمقصود بالأكثر من هذا اتضاعهم فلا ينكشف خزي كبريائهم، وحتى لا يشابهوا الوثنيين الذين كانوا يبنون مذابحهم على المرتفعات. ولكن بعد ذلك سمح لهم بعمل درج كما في هيكل سليمان (٢أى٤: ١) وفي أيام حزقيال النبي (حز ٤٣: ١٧).

□ ليتك تكون متضعاً حينما تصلى سواء في الكنيسة أو المخدع حينئذ تقبل صلاتك. وليكن تركيزك على الإحساس بالله وليس شكل الكلمات أو النغمات.



الأصْحَاحُ الحَادِي وَالْعِشْرُونَ العبد والقتل والضرب في الشريعة

η E η

(١) العبد العبراني (ع ١١-١٢):

١ «وَهَذِهِ هِيَ الْأَحْكَامُ الَّتِي تَضَعُ أَمَامَهُمْ: ٢ إِذَا اشْتَرَيْتَ عَبْدًا عِبْرَانِيًّا فَسِتُّ سِنِينَ يَخْدُمُ وَفِي السَّابِعَةِ يَخْرُجُ حُرًّا مَجَّانًا. ٣ إِنْ دَخَلَ وَحْدَهُ فَوَحْدَهُ يَخْرُجُ. إِنْ كَانَ بَعْلُ امْرَأَةٍ تَخْرُجُ امْرَأَتُهُ مَعَهُ. ٤ إِنْ أَعْطَاهُ سَيِّدُهُ امْرَأَةً وَوَلَدَتْ لَهُ بَيْنَ أَوْ بَنَاتِ فَالْمَرْأَةُ وَأَوْلَادُهَا يَكُونُونَ لِسَيِّدِهِ وَهُوَ يَخْرُجُ وَحْدَهُ. ٥ وَلَكِنْ إِنْ قَالَ الْعَبْدُ: أَحِبُّ سَيِّدِي وَامْرَأَتِي وَأَوْلَادِي. لَا أُخْرَجُ حُرًّا ٦ يُقَدِّمُهُ سَيِّدُهُ إِلَى اللَّهِ وَيُقَرِّبُهُ إِلَى الْبَابِ أَوْ إِلَى الْقَائِمَةِ وَيَتَّقِبُ سَيِّدُهُ أُذُنَهُ بِالْمِثْقَبِ فَيَخْدُمُهُ إِلَى الْأَبَدِ. ٧ وَإِذَا بَاعَ رَجُلٌ ابْنَتَهُ أُمَّةً لَا تَخْرُجُ كَمَا يَخْرُجُ الْعَبِيدُ. ٨ إِنْ قُبِحَتْ فِي عَيْنِي سَيِّدِهَا الَّذِي خَطَبَهَا لِنَفْسِهِ يَدْعُهَا تَفْكَ. وَلَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ أَنْ يَبِيعَهَا لِقَوْمٍ آجَانِبٍ لِعَدْرِهِ بِهَا. ٩ وَإِنْ خَطَبَهَا لِابْنِهِ فَيَحْسِبُ حَقَّ الْبَنَاتِ يَفْعَلُ لَهَا. ١٠ إِنْ اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ أُخْرَى لَا يُنْقِصُ طَعَامَهَا وَكِسْوَتَهَا وَمُعَاشَرَتَهَا. ١١ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ لَهَا هَذِهِ الثَّلَاثَ تَخْرُجُ مَجَّانًا بِلَا ثَمَنِ.

ع ١٢، ٢: أحكام : قوانين وضعها الله بحكمته العالية.

أعطى الله موسى ليس فقط الوصايا العشر بل شريعة أو ناموس يشمل تصرفات الناس في مختلف النواحي، وأول شيء تكلم عنه في الشريعة هو العبيد لأن هذا النظام كان سائدًا في العالم وقتئذ. فتنص الشريعة على معاملة العبد العبراني بالمحبة، فهو عبد لفترة مؤقتة أقصاها ست سنوات وفي السنة السابعة يتحرر.

ورقم (٧) يرمز لعمل الروح القدس الذي بيكتنا على كل خطية ويغفرها لنا فيحررنا منها. وهذه الشريعة تعلن أن العبد ليس مملوكًا مثل قطعة أثاث أو حيوان بل لفترة مؤقتة حتى يغير فكرة الاستعباد داخل الإنسان ويحرره منها، ومن ناحية أخرى يخفف عن العبيد الذين لأجل الفقر قد بيعوا لسادتهم.

ويؤكد أيضًا قيمة الإيمان، فهذه الشريعة تسرى على العبراني فقط، ليعلن أن الإيمان يحررنا من العبودية.

٣٤، ٤: تتص الشريعة أيضًا على احترام ملكية العبد، فإن كان متزوجًا قبل العبودية فعند تحريره يأخذ امرأته معه، أما إن كان سيده قد أعطاه إحدى الجوارى ليتزوجها وأنجب منها فيخرج وحده ويترك امرأته وأولاده لأنهم ليسوا ملكه بل ملك سيده. فتعلن هذه الشريعة أهمية احترام ملكية الغير وعدم استغلال الفرص للتحكم فى الآخرين.

٥٤، ٦: الله : المقصود القضاة الذين يجلسون بالقرب من باب المدينة ويحكمون بشرية الله.

إن أراد العبد باختياريه أن يظل مع امرأته وأولاده لارتباطه عاطفيًا بهم وارتياحه لخدمة سيده، يظل عبدًا طوال حياته عند هذا السيد وهنا ينبغي إعلان هذا الأمر أمام المدينة كلها وذلك أمام القضاة أو شيوخ المدينة الذين يجلسون فى ساحتها عند مدخلها، فيقربه إلى باب المدينة أمام جميع الداخلين والخارجين أو عند قائمة باب المدينة (حلق الباب) ويتقّب أذنه لتكون علامة ظاهرة أمام الناس، حتى يحمى العبد الذى لم يرد أن يستمر فى عبودية سيده فلا يأتى سيده ويقول أن عبدى هذا قد رضى أن يكون معى طوال عمره ولا يكون هذا قد حدث فعلاً إذ لن يجدوا ثقبًا فى أذنه، وقد اختار الأذن كعضو واضح فى الإنسان مختص بالسمع أى ليعلن استعداداه لطاعة سيده طوال العمر.

واختيار العبد أن يظل مع سيده طوال عمره إشارة إلى قبول الإنسان الروحى فى العهد الجديد أن يكون عبدًا للمسيح الذى اشتراه بدمه ليتمتع برعاية الله وشركته مع إخوته المؤمنين (زوجته وأولاده)، أو لتقدیس جسده وحواسه التى ترمز إليها الزوجة والأولاد.

٧٤: إن افتقر رجل عبرانى وباع ابنته كجارية وتزوجها سيدها، فلا تخرج بعد انقضاء فترة العبودية بل تظل كزوجة حرة مع سيدها الذى صار زوجها وتعيش معه كحرة. ولكن إن كانت مجرد جارية وليست زوجة فتخرج فى السنة السابعة أو سنة اليوبيل وتحرر. وهكذا عند خروجها من بيت أبيها إلى سيدها تكرم كخادمة فى البيت وليست عبدة لأنها تبقى عند سيدها فترة إلى أن

الأصْحَاحُ الحَادِي والعِشْرُونَ

يستطيع أبوها أو ذووها أن يفكوها ويدفعوا ثمنها أو تطلق حرة في السنة السابعة وتعود بكرامة إلى بيت أبيها.

٨٤: إن تزوج سيد بجاريته ثم أراد أن يطلقها، لا يستطيع أن يبيعهما لأحد بل هو ملتزم برعايتها والإنفاق عليها لأنه قد تلذذ بالزواج بها، فينبغي احترام هذا الزواج فهو ليس مجرد لذة أو منفعة شخصية.

وهنا يظهر إحترام الزواج حتى قبل أن تعلن المسيحية أنه سر مقدس وكذلك مسئولية الزوج عن زوجته حتى لو كانت جارية، فيهتم بها وبمشاعرها فهي ليست أداة للذة كما يفعل الأمم. أى أنه إن أراد الانفصال عنها وتطبيقها يحررها لتتزوج برجل عبراني وليس أممي ولا يبيعهما أيضاً لرجل أممي لأنه تلذذ بمعاشرتها فليس له حق أن يبيعهما كجارية لأنه لم يحتفظ بها كمجرد جارية.

٩٤: من حقوق الجارية التي يزوجها السيد لابنه أن يعطيها مهرها من جواهر أو مقتنيات ويقيم لها حفل زواج مثل باقي البنات اللاتي لسن جاريات.

وهنا تأكيد لاحترام ملكية العبد وكذلك تقدير مشاعره، فالمهر أو الشبكة دليل على محبة الزوج لزوجته. ولكن إن عاشت الجارية مع ابن سيدها وتم تحريرها في السنة السابعة، تعيش كزوجة مكرمة بعد ذلك وليست جارية وإن طلقها تعامل كحرة وتأخذ كل ممتلكاتها.

١٠٤، ١١: إن أراد السيد أن يتزوج بامرأة أخرى، يلتزم أن يهتم بزوجه الأولى في الإنفاق عليها وارتباطه الجسدى بها ولكن إن رفض يحررها. وهنا نرى رغم أن العرف والشريعة قد سمحت بتعدد الزوجات ولكنها احترمت الزواج الأول حتى لو كان من جارية، ولكن إن أهمل الزوج فى مسئوليته عن زوجته يحررها كعقاب له لأجل إهماله أى لا يبيعهما لأحد. ونلاحظ من (نح: ٥-٨) أنه بعد السبى قد ألغيت عبودية العبرانيين لبعضهم.

□ *لينك تشعر بمسئوليتك نحو من حولك وتعطيهم حقوقهم قبل أن تطالبهم بالواجبات، وإن أخطأت فى حقهم ينبغى أن تعتذر وتعوضهم عن أى ضرر نتج من إساءتك نحوهم.*

(٢) الضرب والقتل (ع ١٢-٢٧):

١٢ «مَنْ ضَرَبَ إِنْسَانًا فَمَاتَ يُقْتَلُ قَتْلًا. ١٣ وَلَكِنَّ الَّذِي لَمْ يَتَعَمَّدْ بَلْ أَوْقَعَ اللَّهُ فِي يَدِهِ فَأَنَّا أَجْعَلُ لَكَ مَكَانًا يَهْرُبُ إِلَيْهِ. ١٤ وَإِذَا بَغَى إِنْسَانٌ عَلَى صَاحِبِهِ لِيُقْتَلَ بِغَدْرٍ فَمَنْ عِنْدَ مَذْبَحِي تَأْخُذُهُ لِلْمَوْتِ. ١٥ وَمَنْ ضَرَبَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ قَتْلًا. ١٦ وَمَنْ سَرَقَ إِنْسَانًا وَبَاعَهُ أَوْ وَجَدَ فِي يَدِهِ يُقْتَلُ قَتْلًا. ١٧ وَمَنْ شَتَمَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ قَتْلًا. ١٨ وَإِذَا تَخَاصَمَ رَجُلَانِ فَضَرَبَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ بِحَجَرٍ أَوْ بِكَلِمَةٍ وَلَمْ يُقْتَلْ بَلْ سَقَطَ فِي الْفِرَاشِ ١٩ فَإِنْ قَامَ وَتَمَشَّى خَارِجًا عَلَى عُنُقِهِ يَكُونُ الضَّارِبُ بَرِيئًا. إِلَّا أَنَّهُ يُعَوِّضُ عَطْلَتَهُ وَيُنْفِقُ عَلَى شِفَائِهِ. ٢٠ وَإِذَا ضَرَبَ إِنْسَانٌ عَبْدَهُ أَوْ أُمَّتَهُ بِالْعَصَا فَمَاتَ تَحْتَ يَدِهِ يُنْتَقَمُ مِنْهُ. ٢١ لَكِنْ إِنْ بَقِيَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ لَا يُنْتَقَمُ مِنْهُ لِأَنَّهُ مَالٌ. ٢٢ وَإِذَا تَخَاصَمَ رَجُلٌ وَصَدَمُوا امْرَأَةً حُبْلَى فَسَقَطَ وَلَدُهَا وَلَمْ تَحْضُلْ أَدِيَّةٌ يُعْرَمُ كَمَا يَضَعُ عَلَيْهِ زَوْجُ الْمَرْأَةِ وَيَدْفَعُ عَنْ يَدِ الْقَضَاةِ. ٢٣ وَإِنْ حَصَلَتْ أَدِيَّةٌ تُعْطَى نَفْسًا بِنَفْسٍ ٢٤ وَعَيْنًا بِعَيْنٍ وَسِنًّا بِسِنٍّ وَيَدًا بِيَدٍ وَرِجْلًا بِرِجْلٍ ٢٥ وَكَيْبًا بِكَيْبٍ وَجُرْحًا بِجُرْحٍ وَرَضًا بِرَضٍ. ٢٦ وَإِذَا ضَرَبَ إِنْسَانٌ عَيْنَ عَبْدِهِ أَوْ عَيْنَ أُمَّتِهِ فَاتْلَفَهَا يُطْلِقُهَا حُرًّا عَوَضًا عَنْ عَيْنِهِ. ٢٧ وَإِنْ أَسْقَطَ سِنَّ عَبْدِهِ أَوْ سِنَّ أُمَّتِهِ يُطْلِقُهَا حُرًّا عَوَضًا عَنْ سِنِّهِ.

١٢ع: نفس الإنسان هي أعلى شيء، لذا فمن يستهين بها يعاقب بعقوبة مماثلة، فمن يقتل عمداً يلزم أن يقتل. فالشريعة تعلم أهمية احترام حياة الآخرين وعدم الإساءة إليهم سواء جسدياً أو نفسياً أو روحياً كما شرحت المسيحية بأكثر تفصيل (مت ٢١-٢٦).

١٣ع: من يقتل غيره سهواً "أوقع الله في يده"، لا يقتل، لأنه لم يقصد قتله وحدد الله مدناً يهرب إليها هذا القاتل (مدن الملجأ) إلى حددها الله لموسى ونفذاها يشوع (عد ٣: ٦-١٥، يش ٢٠)، فهي ترمز للمسيح الذي نلتجئ إليه فيحمينا ويرفع عنا عقوبة خطايانا. ويكفي هذا القاتل العقاب بحرمانه من أهله وممتلكاته وأعماله وهذا عقاب مؤقت إلى أن يموت الكاهن

الأصْحَاحُ الحَادِي والعِشْرُونَ

العظيم أو تأتي سنة اليوبيل أى الخمسين فيتححرر ولا يستطيع أحد أن ينتقم منه. وموت الكاهن العظيم يرمز لموت المسيح الذى يحررنا من عبودية الخطية. وهذه الخطية هى خطية تهاون فلها عقوبة ولكن ليس كعقوبة القتل.

١٤ع: مذبح الله يقصد به المذبح النحاسى الذى تقدم عليه المحرقات فى خيمة الإجتماع والذى سيعطى الله موسى تفاصيل إقامتها بعد هذا الكلام.

والمذبح يمثل حضور الله بين شعبه وحفظه وإنقاذه له من كل خطر لأن عليه الذبيحة التى ترمز للفادى والمخلص. فإن قتل إنسان آخر بعدم فلا بد أن يقتل لأنه استهان بنفس أخيه كما ذكر فى (١٢ع) وحتى لو أسرع نحو المذبح وتعلق به يؤخذ ويقتل، لأن من قتل أخاه دون قصد كان يلتجئ إلى المذبح حتى يفحصه القضاة فإن ثبت ذلك يذهب إلى مدن الملجأ ولكن إن كان بعدم فلا بد أن يقتل كما حدث أيام سليمان عندما تعلق يوأب بقرون المذبح (١مل٢: ٢٨-٣٢).

١٥ع: ينتقل إلى شريعة أخرى غير القتل وهى الضرب ويبدأ بتعدى الابن بالضرب على أبيه أو أمه، فلأجل كرامتهم العظيمة كما تذكر الوصية الخامسة، يلزم قتل هذا الابن. من هنا يفهم تأكيد إكرام الوالدين واحترام مشاعرهما وعدم الإساءة إليهما بأى شكل حتى لو أخطأ.

١٦ع: يتكلم هنا عن خطية أخرى وهى السرقة ويختار منها أصعبها وهى سرقة إنسان وبيعه عبد، فهذا استهانة بحياة إنسان تقترب من خطية القتل لذا تحكم الشريعة بقتل هذا السارق.

□ لا تسرق حقوق غيرك فى التعبير عن رأيهم أو حريتهم فى الحركة والحياة والإختيار حتى لو كان هدفك صالحاً، لأن الله نفسه لا يجبر أولاده على الحياة معه بل يدعوهم إليه بكل طريقة، بالإضافة إلى أن الإنسان لا يستطيع احتمال فقدان حريته طوال حياته.

١٧ع: يشير هنا إلى خطية أخرى وهى الشتيمة عندما توجه إلى أهم الأقرباء وهم الوالدين، فهى إهانة وسلب لكرامتهم فتقترب أيضاً من خطية القتل لذا فالشريعة تقضى بقتل الشاتم.

□ لا تتماذى فى غضبك فتخرج من فمك ألفاظ مهينة للآخرين، فأنت بهذا تقتلهم قتلاً أدبياً وليس مادياً، وهذا أيضاً أمر صعب ويؤدى إلى متاعب نفسية كثيرة. فلا تتهاون فى ذلك مستنذاً على أنهم أهل بيتك أو مرؤوسين لك، فهذه خطية صعبة أمام الله وعقوبتها كبيرة. وتذكر أن عمك الأساسى هو تشجيع الآخرين ليقتربوا إلى الله ويعملوا عملاً بناءً.

ع ١٨٤، ١٩: يعود ثانيةً إلى خطية الضرب مستخدماً أى وسيلة مثل العصا أو الحجارة، فإذا أدى ذلك إلى قتل الآخر يقتل الضارب كما ذكر فى (١٢٤) ولكن إن مرض مدة فى منزله فلا يقتل الضارب ولكن يعوض المضروب بدفع أجرته خلال أيام تعطله عن العمل وكذا نفقات علاجه.

□ إن أسأت إلى انسان فيلزم أن تعوضه عن أضرار إساءتك له. فإن كنت قد أهنته بكلمات شتىمة فيلزم أن تعتذر له وإن كانت الإهانة أمام الناس فيكون الاعتذار أيضاً أمام الناس وإن أصابه أى ضرر ماذى يلزم تعويضه بأكثر مما أصابه، فهذا دليل توبتك ومحبتك.

ع ٢٠٤: شملت شريعة الضرب السادة مع عبيدهم، فتقديساً لحياة الإنسان، حتى ولو كان عبداً، وأدى ضربه من سيده إلى موته ينتقم من سيده. والمقصود من الإنتقام معاقبته وغالباً قتله أو دفع غرامة كبيرة حسبما يقضى القضاة أو الشيوخ. أما الأمميون فكانوا يعتبرون العبد جزءاً من ممتلكات السيد ومن حقه أن يقتله إن أراد.

ع ٢١٤: إن ضرب سيد عبده وعاش ولو يوم أو يومين فلا ينتقم منه، أولاً لأنه لم يقصد قتله وثانياً لأنه يكفيه خسارته المادية بفقد عبده. أما فى الحالة الأولى وهى موت العبد فينتقم من السيد لأنه تجاوز التأديب فى ضربه فكان عنيفاً لدرجة القتل.

ع ٢٢٤: إذا حدثت مشاجرة بين رجال وصدموا امرأة حبلى فسقط جنينها ولم يكتمل نموه داخل بطنها، فهذه تعتبر خطية قتل بدون عمد ولكن لإنسان لم يكتمل، لذا لا يقتل الرجال ولا يهربوا إلى مدن الملجأ ولكن يدفعوا غرامة حسبما يقضى القضاة وبعد أن يطالب الزوج بما يريد.

الأصْحَاحُ الحَادِي والعِشْرُونَ

فهذه خطية إهمال وغضب شديد أدى إلى عراك لذا يعاقب المخطئ بغرامة حسب ظروف كل حالة ومدى الضرر الذى حدث ومدى عنف المشاجرة.

٢٣ع: إن أدى اصطدام الرجال بالمرأة الحبلى إلى سقوطها وموتها، فيقتل من صدموها، فهذه خطية قتل بدون عمد ولكنها مرتبطة بخطية غضب شديد أدى إلى مشاجرة أنهت حياة إنسان، فهي مختلفة عن خطية القتل بدون عمد المذكورة فى (١٣ع) لأنها مرتبطة بالغضب الشديد.

٢٤ع: إن حدث ضرر بالمرأة الحبلى من المتشاجرين فأصيب أو فُقد أحد أعضائها، مثل العين أو السن أو اليد أو الرجل، فيعاقب من صدمها بقلع عينه أو أحد أسنانه أو قطع يده أو رجله وقد يعوض بغرامة مناسبة حسبما يقضى القضاة. وهذه الشريعة تعلن العدل وتحمل المسؤولية حتى يحترس الإنسان من أن يضر غيره وإلا سيعاقب بنفس الضرر.

وقد قسم القديس أغسطينوس التعامل بين البشر إلى خمس درجات هى :

- ١ - الإعتداء على الآخر وإضراره وهذا ما يحدث فى الشعوب الهمجية.
- ٢ - الإساءة للمسيء بضرر أكبر لأنه هو البادئ.
- ٣ - الإساءة للمسيء بنفس مقدار الضرر الذى أحدثه كما فى اليهودية.
- ٤ - الإساءة إلى المسيء وإضراره بضرر أقل وهذا ما يحدث فى الشعوب الأرقى إذا تضايق من أسئ إليه وعبر عن ضيقه بشئ من الإساءة.
- ٥ - مسامحة المسيء والإشفاق عليه كمريض بل وتقديم الحب له وهذا أعلى تصرف كما فى المسيحية.

وهذه الشريعة تشير إلى قضية الفداء، إذ أن كل ضرر يحتاج إلى تعويض مماثل، وخطية الإنسان غير المحدودة تحتاج إلى تكفير غير محدود وتعويض غير محدود وهذا ما تم فى موت المسيح عنا على الصليب. وبهذه الشريعة مُنع المجنى عليه من الانتقام بأكثر من الضرر الذى

سِفْرُ الْخُرُوجِ

لحق به، فإن أصيبت عينه مثلاً لا ينتقم بأكثر من إيذاء عين الآخر ولكن ما كان يحدث عند أى اعتداء هو أن الشيوخ يقدرّون مقدار الإصابة ويغرمون المعتدى بالثمن المناسب فيدفعه للمجنى عليه (عد ٢١-٢٥).

٢٥ع: يستكمل أنواع الضرر والتعويض عنها بمقابلها وهى :

- ١ - من يستخدم آلة معدنية ساخنة ليحرق بها جلد غيره (كى)، يُعَمَلُ فِيهِ كَمَا عَمَلُ.
- ٢ - من يجرح غيره ويسيل الدم منه يعاقب بنفس العقاب.
- ٣ - من يضرب غيره فيحدث له كدمات (رضوض) يُضْرَبُ حَتَّى تَحْدُثَ لَهُ كَدَمَاتٌ مِمَّا تَلَتْهُ.

٢٦ع، ٢٧: إن ضرب سيد عبده فأفقدته عينه أو أحد أسنانه، فتعويضاً عن هذا الضرر يطلقه حرّاً.

(٣) نطح الثور (٢٨ع-٣٦ع):

٢٨ «وَإِذَا نَطَحَ ثَوْرٌ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً فَمَاتَ يُرْجَمُ الثَّوْرُ وَلَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ. وَأَمَّا صَاحِبُ الثَّوْرِ فَيَكُونُ بَرِيئًا. ٢٩ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ ثَوْرًا نَطَّاحًا مِنْ قَبْلِ وَقَدْ أُشْهِدَ عَلَى صَاحِبِهِ وَلَمْ يَضْبِطْهُ فَقَتَلَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً فَالثَّوْرُ يُرْجَمُ وَصَاحِبُهُ أَيْضًا يُقْتَلُ. ٣٠ إِنْ وُضِعَتْ عَلَيْهِ فِدْيَةٌ يَدْفَعُ فِدَاءَ نَفْسِهِ كُلُّ مَا يُوَضَعُ عَلَيْهِ. ٣١ أَوْ إِذَا نَطَحَ ابْنًا أَوْ نَطَحَ ابْنَةً فَيَحْسَبُ هَذَا الْحُكْمَ يُفْعَلُ بِهِ. ٣٢ إِنْ نَطَحَ الثَّوْرُ عَبْدًا أَوْ أَمَةً يُعْطَى سَيِّدُهُ ثَلَاثِينَ شَاقِلَ فِضَّةٍ وَالثَّوْرُ يُرْجَمُ. ٣٣ وَإِذَا فَتَحَ إِنْسَانٌ بَرًّا أَوْ حَفَرَ إِنْسَانٌ بَرًّا وَلَمْ يُعْطِهِ فَوَقَعَ فِيهِ ثَوْرٌ أَوْ حِمَارٌ ٣٤ فَصَاحِبُ الْبَرِّ يُعَوِّضُ وَيَرُدُّ فِضَّةً لِمَاحِبِهِ وَالْمَيِّتُ يَكُونُ لَهُ. ٣٥ وَإِذَا نَطَحَ ثَوْرٌ إِنْسَانًا ثَوْرٌ صَاحِبِهِ فَمَاتَ يَبِيعَانِ الثَّوْرَ الْحَيَّ وَيَقْتَسِمَانِ ثَمَنَهُ. وَالْمَيِّتُ أَيْضًا يَقْتَسِمَانِهِ. ٣٦ لَكِنْ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ ثَوْرٌ نَطَّاحٌ مِنْ قَبْلِ وَلَمْ يَضْبِطْهُ صَاحِبُهُ يُعَوِّضُ عَنِ الثَّوْرِ بِثَوْرٍ وَالْمَيِّتُ يَكُونُ لَهُ.

٢٨ع: إذا اقترب إنسان دون حذر من ثور فنطحه ومات، يقتل الثور وذلك إظهاراً لأهمية حياة الإنسان ولكن لا يعاقب صاحب الثور لأنه لم يقصد شرّاً ولكن المقتول هو الذى اقترب

الأصْحَاخُ الحَادِي والعِشْرُونَ

بدون حرص إلى الثور. ولا يؤكل لحم الثور لأنه لم يذبح ذبحًا طبيعيًا بل قتل رجماً بالحجارة فدمه فيه وهو يرمز للاعتداء والشر.

□ إهتم بحياة الآخرين ومشاعرهم أكثر من اهتمامك بممتلكاتك وراحتك. فلا تكن أنانيًا فتحدث أضرارًا دون قصد منك نتيجة انشغالك بأعمالك أو تجارتك أو مزاجك الشخصي مثل إحداث ضوضاء أو استغلال قدرتك في التجارة فتضغط على الآخرين حتى يفقدوا تجارتهم تمامًا، ولكن كن رحيماً وراعى مشاعر الآخرين.

٢٩٤: إن كان الثور كثير النطح وأضر بآخرين من قبل وتم تنبيه صاحبه من الكثيرين فلم يضبطه أو يذبحه بل تركه يضر الآخرين حتى قتل إنسانًا، فنقضى الشريعة بقتل الثور وكذا صاحبه لأنه مستهين بحياة الناس وغارق في أنانيته، مهتم بممتلكاته أكثر من حياة الآخرين.

٣٠٤: إن رضى أقارب المقتول بقبول فدية عن القتل، فكما يقدر الشيوخ لابد أن يدفع القاتل هذه الغرامة تعويضًا عن قتل الإنسان الذى نطحه الثور.

٣١٤: إذا كان المقتول بنطح الثور صغير السن، فلا يستهان بحياته لصغر سنه بل يُقتل صاحب الثور إن كان ثوره كثير النطح وتم تحذيره بقتل الثور، ولكن إن لم يكن الثور نطاحًا فيُقتل الثور فقط.

٣٢٤: شاقل فضة : يساوى حوالى ٣٦٠ جم - ٤٥٠ جم من الفضة.
إذا نطح الثور عبدًا أو جارية وقتله، فيعوض السيد بثمن العبد وهو ثلاثون شاقل فضة ويقتل الثور رجماً بالحجارة وذلك إظهارًا لأهمية حياة الإنسان.

٣٣٤، ٣٤: إذا أهمل إنسان بفتح أحد الآبار القديمة للشرب وبعدهما شرب منها لم يغطها بحجر، أو إذا حفر بئرًا جديدة وبعدهما شرب منها لم يغطها بحجر وسقط فيها أحد الحيوانات مثل الثور أو الحمار، فهذا المهمل يعاقب بدفع غرامة هى ثمن هذا الثور أو الحمار ويأخذ هذا الشخص المهمل الحيوان المقتول ليستفيد من جلده أو فروته أو أى شئ فيه.

□ إِنْ حُدِّثَ الْإِهْمَالُ الَّذِي يَضُرُّ غَيْرَكَ سِوَاءَ فِي أَعْمَالِكَ أَوْ كَلَامِكَ وَإِنْ حَدَّثَ يَلْزِمُ أَنْ تَعْوِضَ وَلَا يَكْفِي الْإِعْتِزَارَ، وَكَمَا تَرِيدُ إِلَّا بِهَيْلِكَ الْآخَرُونَ لَا تَهْمَلُهُمْ أَنْتَ أَيْضًا.

٣٥٤: إِذَا نَطَحَ ثَوْرٌ حَيَوَانَ آخَرَ مِثْلَ ثَوْرٍ آخَرَ فَمَاتَ، فَيَبَاعُ الثَّوْرُ الَّذِي نَطَحَ وَيَقْتَسِمَانِ ثَمَنَهُ، أَيْ صَاحِبُ الثَّوْرِ الَّذِي نَطَحَ وَصَاحِبُ الثَّوْرِ الْمَقْتُولِ، وَكَذَا يَبَاعُ الثَّوْرُ الْمَقْتُولُ وَيَقْتَسِمَانِ ثَمَنَهُ.

٣٦٤: إِنْ نَطَحَ ثَوْرٌ ثَوْرًا آخَرَ وَعَلِمَ أَنَّ الثَّوْرَ نَطَاحًا وَتَمَّ تَحْذِيرُ صَاحِبِهِ عَلَى فَمِ شَهُودٍ وَلَمْ يَعْمَلْ شَيْئًا، فَيَعَاقَبُ بِتَعْوِضِ صَاحِبِ الثَّوْرِ الْمَقْتُولِ بِإِعْطَائِهِ ثَوْرًا مِثْلَهُ ثُمَّ يَأْخُذُ هَذَا الْمَهْمَلُ الثَّوْرَ الْمَقْتُولَ لِيَسْتَفِيدَ مِنْ بَقَايَاهُ.

الأصْحَاحُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ شُرَائِعُ السَّرِقَةِ وَالزَّانَا وَالشَّتِيمَةِ وَشُرَائِعُ أُخْرَى

η E η

(١) السَّرِقَةُ (ع ١٥-١٥):

١ «إِذَا سَرَقَ إِنْسَانٌ ثَوْرًا أَوْ شَاةً فَذَبَحَهُ أَوْ بَاعَهُ يُعَوِّضُ عَنِ الثَّوْرِ بِخَمْسَةِ ثِيرَانٍ وَعَنِ الشَّاةِ بِأَرْبَعَةٍ مِنَ الْغَنَمِ. ٢ إِنْ وَجَدَ السَّارِقُ وَهُوَ يَنْقُبُ فَضْرِبَ وَمَاتَ فَلَيْسَ لَهُ دَمٌ. ٣ وَلَكِنْ إِنْ أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَلَهُ دَمٌ. إِنَّهُ يُعَوِّضُ. إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ يُبْعَ بِسَرِقَتِهِ. ٤ إِنْ وَجِدَتِ السَّرِقَةُ فِي يَدِهِ حَيَّةً ثَوْرًا كَانَتْ أَمَّ حِمَارًا أَمَّ شَاةً يُعَوِّضُ بِأَتْنَيْنِ. ٥ «إِذَا رَعَى إِنْسَانٌ حَقْلًا أَوْ كَرْمًا وَسَرَّحَ مَوَاشِيَهُ فَرَعَتْ فِي حَقْلٍ غَيْرِهِ فَمِنْ أَجُودِ حَقْلِهِ وَأَجُودِ كَرْمِهِ يُعَوِّضُ. ٦ إِذَا خَرَجَتْ نَارٌ وَأَصَابَتْ شَوْكًا فَاحْتَرَقَتْ أَكْدَاسٌ أَوْ زَرْعٌ أَوْ حَقْلٌ فَالَّذِي أَوْقَدَ الْوَقِيدَ يُعَوِّضُ. ٧ إِذَا أُعْطِيَ إِنْسَانٌ صَاحِبَهُ فَضَّةً أَوْ أَمِيعَةً لِلْحِفْظِ فَسُرِقَتْ مِنْ بَيْتِ الْإِنْسَانِ فَإِنْ وَجَدَ السَّارِقُ يُعَوِّضُ بِأَتْنَيْنِ. ٨ وَإِنْ لَمْ يُوْجَدْ السَّارِقُ يُقَدِّمُ صَاحِبُ الْبَيْتِ إِلَى اللَّهِ لِيَحْكُمَ هَلْ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى مَلِكِ صَاحِبِهِ. ٩ فِي كُلِّ دَعْوَى جِنَايَةٍ مِنْ جِهَةِ ثَوْرٍ أَوْ حِمَارٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ مَفْقُودٍ مَا يُقَالُ: «إِنَّ هَذَا هُوَ» تُقَدِّمُ إِلَى اللَّهِ دَعْوَاهُمَا. فَالَّذِي يَحْكُمُ اللَّهُ بِذَنْبِهِ يُعَوِّضُ صَاحِبَهُ بِأَتْنَيْنِ. ١٠ إِذَا أُعْطِيَ إِنْسَانٌ صَاحِبَهُ حِمَارًا أَوْ ثَوْرًا أَوْ شَاةً أَوْ بَهِيمَةً مَا لِلْحِفْظِ فَمَاتَ أَوْ انْكَسَرَ أَوْ نُهِبَ وَلَيْسَ نَاطِرٌ ١١ فَيَمِينُ الرَّبِّ تَكُونُ بَيْنَهُمَا هَلْ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى مَلِكِ صَاحِبِهِ. فَيَقْبَلُ صَاحِبَهُ. فَلَا يُعَوِّضُ. ١٢ وَإِنْ سُرِقَ مِنْ عِنْدِهِ يُعَوِّضُ صَاحِبَهُ. ١٣ إِنْ أَفْتَرَسَ يُحْضِرُهُ شَهَادَةً. لَا يُعَوِّضُ عَنِ الْمُفْتَرَسِ. ١٤ وَإِذَا اسْتَعَارَ إِنْسَانٌ مِنْ صَاحِبِهِ شَيْئًا فَانْكَسَرَ أَوْ مَاتَ وَصَاحِبُهُ لَيْسَ مَعَهُ يُعَوِّضُ. ١٥ وَإِنْ كَانَ صَاحِبُهُ مَعَهُ لَا يُعَوِّضُ. إِنْ كَانَ مُسْتَأْجَرًا أَتَى بِأَجْرَتِهِ.

ع ١٤: إِنْ كَانَتْ الْوَصِيَّةُ الثَّامِنَةُ قَدْ نَهَتْ عَنِ السَّرِقَةِ، فَهِنَا يَقْرَرُ اللَّهُ عَقُوبَةَ مَنْ يَسْرِقُ وَهُوَ التَّعْوِيضُ بِأَرْبَعَةٍ أَوْ خَمْسَةِ أَضَافٍ، كَنُوعٍ مِنَ التَّأْدِيبِ لِلسَّارِقِ وَلِإِظْهَارِ خَطُورَةِ تَأْثِيرِ سَرِقَتِهِ عَلَى الْآخَرِينَ بِإِدْخَالِ الْخَوْفِ وَالْإِضْطْرَابِ إِلَيْهِمْ، فَيَلْزِمُ تَعْوِيضَهُمْ بِأَكْثَرِ مِمَّا سَرَقَ مِنْهُمْ. وَإِنْ زَادَ حِجْمُ الْمَسْرُوقِ وَثَمَنُهُ يَكُونُ التَّعْوِيضُ أَكْبَرَ (خَمْسَةَ ثِيرَانٍ - أَرْبَعَةَ مِنَ الْغَنَمِ) فَكَلَّمَا أَزْدَادَ طَمَعِ السَّارِقِ

سِفْرُ الخُرُوجِ

يحتاج إلى تأديب أكبر بتعويض أكبر لأن سارق الثور أكثر جرأة في الشر من غيره بالإضافة إلى أنه حرم أصحابه من ثمن تأجيده أو استغلاله في العمل فيكون تعويض سرقة أكبر. □ ليتك تفكر في آثار خطاياك على الآخرين حتى ترجع عنها ثم تحاول تعويض الآخرين ليس فقط بالإعتذار ولكن بكلمات وأعمال المحبة حتى تعيد إليهم الثقة بك والطمأنينة في التعامل معك.

٢٤: إذا حطم السارق الحائط أو الباب أثناء عملية السرقة وشعر به المسروق فقام ليدافع عن نفسه وضرب السارق فمات، فهو يستحق هذا الموت لأجل شره ولا يُنقَم من صاحب البيت أو يُعاقب لأنه يدافع عن ممتلكاته.

٣٣: أشرقت عليه الشمس : استمر السارق في محاولة السرقة حتى طلوع النهار وحينئذ يستطيع صاحب المسروقات أن ينادى على جيرانه ويقبضوا على السارق فلا يحتاج أن يقتله دفاعاً عن نفسه.

له دم : أى حى ويمكن القبض عليه حياً ولا يجوز قتله.
يعوض : يعاقب السارق بالتعويض عما كان يحاول سرقة، ولأنه لم يأخذه أو يذبحه أو يبيعه فقال يعوض فقط ولم يحدد مقدار التعويض وهذا يحدده القضاة وغالباً يكون الضعف.
إن لم يكن له : إن كان فقيراً معدماً.

يُباع بسرقة : يباع عبداً لصاحب المسروقات أو لغيره ويأخذ صاحب المسروقات الثمن، ومن حق صاحب المسروقات إذا أخذه عبداً أن يبيعه لمن يريد إن لم يستحسن بقاءه معه. يدعو إلى عدم التسرع فى قتل السارق ويقرر معاقبته بالتعويض وحتى لو كان معدماً فيبيع نفسه عبداً لصاحب المسروقات.

٤٤: إن تم ضبط السارق وفى يده المسروقات ولم يتصرف فيها بالذبح أو البيع، أى لم يتمادى فى طمعه وسرقة، يؤدب بدفع تعويض أقل وهو الضعف.

الأَصْحَاحُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

٥٤: يتكلم هنا عن السرقة الغير مقصودة والناجئة عن التهاون في شكل الراعى الذى يترك أغنامه تأكل من حقل جاره، فيلزم هنا أن يعوض جاره بأحسن ثمار من حقله لأنه كان يمكنه أن يمنع الغنم ولكنه تهاون فقط أى سرق ما ليس له وهو ثمار حقل أخيه.

٦٤: أصابت شوكة : إن احترق شوك أو أى حطب أو متاع فى حقل إنسان ما .
احترقت أكداس : تحركت النار مع الرياح من الشوك المحروق إلى مخازن الجار حيث يضع متاع مكسد فوق بعضه من الحبوب أو أى شئ آخر واحترقت هذه المخزونات .
زرع أو حقل : أى مزروعات بدأت تجف أو أى متاع يوجد فى الحقل .
يعوّض : الذى أوقد النار ولم يحترس حتى لا تصيب جاره، فهو مسئول عن هذا التهاون ويحكم القضاة بالتعويض المناسب ولكنه سيكون أقل ممن تهاون مع غنمه فى أكل مزروعات جاره لأن إبعاد الغنم أسهل من إيقاف النار .

٧٤: إذا وضع إنسان فضة أو أمتعة كأمانة عن شخص آخر وسُرقت، وتم القبض على السارق يعوض هذا السارق بالضعف فقط لأن المسروقات وجدت عنده ولم يتصرف فيها .

٨٤: إن تعذر القبض على السارق يُقدّم الذى كان يحتفظ بالأمانة إلى القضاة ليفحصوا هل سرق هذه الأمانة أم سُرقت منه .

٩٤: دعواهما : المودع والمودع عنده أو السارق والمسروق .
فى النهاية يقرر خلاصة قانون التعويض وهو أن أى شئ مسروق يوجد مع السارق يعوض عنه بائنين بعد أن يفحصه القضاة ويقرروا أنه السارق، أى إذا أنكر المودع عنده الشئ المودع وثبت ذنبه يعوّض بائنين، والذى وجد مفقوداً وأنكره يعوّض صاحب الشئ المفقود بائنين .
وتقديم دعواهما لله معناها تقديمها للشيوخ ليحكموا من هو السارق .

١٠٤، ١١: إن وضع إنسان أمانة عند آخر مثل حيوان فمات أو انكسر أو سرق منه، فيقدم صاحب الحيوان والمؤمن إلى القضاة وإن ثبت عدم تدخل المؤمن فلا يعوّض صاحب الحيوان بشئ لأنه كان أميناً على الحيوان .

ليس ناظر : لم يوجد شاهد رأى ما حدث للحيوان.
يمين الرب : يرفع يده اليمنى ويقسم بالحق.

١٢ع : إن تم سرقة الحيوان المودع عند المؤمن لأنه أهمل في حفظه، يعوّض عنه إذ سرق لأنه تهاون في المحافظة عليه. ولكن إن سُرقَ أثناء رعيه في البرية من أى عرب رحل دون أن ينظر المؤمن فلا يعوض بشئ كما جاء فى (١٠ع).

١٣ع : إن هجم وحش على الحيوان المودع فقتله، يقدم المؤمن شهادة تثبت افتراسه، وهى شهادة شهود أو أجزاء من جسم الحيوان ألقاها الوحش، وتقدم هذه الشهادة للقضاء فلا يعوض صاحب الحيوان.

١٤ع، ١٥ع : إذا استعار شخص أى شئ وفُقدَ أو انكسر وكان صاحب هذا الشئ غنى ليس محتاجًا، فلا يعوضه عما تلف. ولكن إن كان صاحب الشئ محتاجًا فالمستعير لأبد أن يعوضه.

وإذا استأجر إنسان أى شئ وفقد أو انكسر الشئ الذى استأجره، فلا يعوض صاحبه لأنه دفع أجرة استئجار هذا الشئ، فهذه الأجرة تعوض أى تلفيات يمكن أن تحدث.

(٢) الزنا (١٦ع-٢٠ع):

١٦ «وَإِذَا زَاوَدَ رَجُلٌ عَذْرَاءَ لَمْ تُحْطَبْ فَاصْطَجَعَ مَعَهَا يَمْهَرُهَا لِنَفْسِهِ زَوْجَةً. ١٧ إِنْ أَبَى أَبُوهَا أَنْ يُعْطِيَهُ إِيَّاهَا يَرِنُ لَهُ فِضَّةٌ كَمَهْرِ الْعَدَاوَى. ١٨ لَا تَدْعُ سَاحِرَةً تَعِيشُ. ١٩ كُلُّ مَنْ اضْطَجَعَ مَعَ بَهِيمَةٍ يُقْتَلُ قَتْلًا. ٢٠ مَنْ ذَبَحَ لِإِلَهَةٍ غَيْرِ الرَّبِّ وَحَدَهُ يُهْلِكُ.»

١٦ع : راود : أظهر محبة بغرض الزنا.
إذا اقترب رجل من عذراء وأنثر عليها عاطفيًا حتى زنى معها، فيلزم أن يتحمل مسئوليته ويتزوجها ويدفع مهرها لأبيها المبلغ المعتاد دفعه فى هذه الأحوال حسب العرف والمجتمع وهو خمسون من الفضة (تت٢٢ : ٢٩). ويلاحظ أن هذا المبلغ أكثر من المبلغ المعتاد فى المهر

الأصْحَاحُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

لأنه أخطأ نحو عذراء، وإذا تزوجها لا يطلقها أى يلتزم بزواجه الجديد، فهو هنا يعالج المشكلة بعمل إيجابى وهو الزواج.

أما إذا كانت الفتاة مخطوبة وزنت مع الرجل برضاها فيُرجَم الاثنان، ولكن إن اغتصبها الرجل أى كان مجنياً عليها فيُرجَم الرجل المعتدى وحده (تث ٢٢: ٢٣-٢٧).

١٧٤: إذا زنى رجل مع عذراء وأراد الزواج بها ولكن أباها رفض، يلتزم بدفع المهر تعويضاً عن إساءته إليها.

١٨٤: يعتبر السحر تعامل مع الشياطين وخضوعاً لهم وفيه أيضاً جذب للنفوس للتعامل معهم، فهو زنى روحى وترويج للزنى بإسقاط آخرين أى أن السحر هو رفض للإيمان بالله والإلتجاء إلى قوة أخرى هى الشيطان المقاوم لله لذا تأمر الشريعة بقتل السحرة، ويقول ساحرة لأن معظم العاملين بالسحر وقتذاك كانوا من النساء (١صم ٢٨: ٧، أع ١٦: ١٦).

□ خطية العثرة خطيئة شنيعة إذ توقع الآخرين فى الشر، فبدلاً من أن يسعى الإنسان إلى الخير وجذب النفوس إلى الله يستهين بهم ويخلصهم. لذا نَقِّقْ فى كلامك وتصرفاتك حتى لا تعثر أحداً.

١٩٤: الزنى مع الحيوانات ليس إساءة لإنسان ولكنه نجاسة وانهماك فى اللذة الجسدية، وكانت هذه الخطية منتشرة بين الكنعانيين الذين عاش بينهم بنو إسرائيل، لذا يُقتل من يصنع هذا لأنه يعتبر نجاسة ويغضب الله ويستحق الموت. يفهم من هذه الآية أن النجاسة شر يغضب الله جداً حتى لو لم يشترك أحد الطرفين، فإذا اتفق اثنان على الزنى فالله يغضب من شرهما لأنه نجاسة.

٢٠٤: عبادة الأوثان هى زنى روحى لذلك يُعاقب من يفعلها بالقتل.

(٣) الظلم والسب (٢١٤-٢٨):

٢١ «وَلَا تَضْطَّهِدِ الْغَرِيبَ وَلَا تُضَايِقُهُ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٢٢ لَا تُسِيءْ إِلَى أَرْمَلَةٍ مَا وَلَا يَتِيمٍ. ٢٣ إِنْ أَسَأْتَ إِلَيْهِ فَإِنِّي إِنْ صَرَخَ إِلَيَّ أَسْمَعُ صُرَاخَهُ ٢٤ فَيَحْمِي غَضَبِي وَأَفْتُلُكُمْ بِالسَّيْفِ

سِفْرُ الْخُرُوجِ

فَتَصِيرُ نِسَاؤُكُمْ أَرَامِلَ وَأَوْلَادُكُمْ يَتَامَى. ٢٥ إِنْ أَفْرَضْتَ فِصَّةً لِشُعْبِي الْفَقِيرِ الَّذِي عِنْدَكَ فَلَا تَكُنْ لَهُ كَالْمَرَايِي. لَا تَضَعُوا عَلَيْهِ رِيًّا. ٢٦ إِنْ ارْتَهَنْتَ ثَوْبَ صَاحِبِكَ فَإِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ تَرُدُّهُ لَهُ ٢٧ لِأَنَّهُ وَحْدَهُ عِطَاؤُهُ. هُوَ ثَوْبُهُ لِجِلْدِهِ. فِي مَاذَا يَنَامُ؟ فَيَكُونُ إِذَا صَرَخَ إِلَيَّ أَنِّي أَسْمَعُ لِأَنِّي رَأُوفٌ. ٢٨ «لَا تَسُبَّ اللَّهَ وَلَا تَلْعَنُ رَيْسًا فِي شَعْبِكَ.

ع ٢١: لا تستغل الغريب لأنه لا يعرف أحدًا في المكان فتضايقه أو تظلمه وتطالبه بأكثر من واجباته، فعدم الرحمة يضايق الله جدًا. وحتى يحرك الله مشاعرهم بالرحمة يذكرهم أنهم كانوا غرباء في مصر سنيًا طويلة، فإذا يسترجعوا صعوبة مشاعر الغربة يرحموا الغرباء.

ع ٢٢: الأرملة هي المرأة التي بلا زوج أي بلا سند واليتيم هو الذي بلا أب أي بلا رعاية وبالتالي يشيران دائمًا للحاجة إلى الرحمة فالإساءة إليهما أصعب من الإساءة إلى أي شخص عادي وتعتبر ظلمًا كبيرًا.

□ إهتم بالضعفاء والمحتاجين واشفق عليهم وساعدهم واحتملهم لأجل ظروفهم الصعبة، ولا تنسى أنك أنت الأرملة التي ليس لك سند إلا الله واليتيم الذي بلا أب حقيقي غير الله والغريب في هذا العالم الفقير من كل فضيلة، حتى تتضع وتطلب مراحم الله ويدفعك هذا إلى الرحمة مع الجميع.

ع ٢٣، ٢٤: يعلن الله أبوته ورعايته للضعفاء في اهتمامه بصلوات المظلومين مثل الأرملة واليتيم، فإن زاد ظلمك للأرملة واليتيم يغضب عليك ويهجم الأعداء ويقتلوا الرجال، فتصير نساؤكم أرامل وأولادكم يتامى لأنكم لم تشفقوا على الأرملة واليتيم.

ع ٢٥: صورة أخرى للرحمة وهي إقراض المحتاجين، فيطالب شعبه ألا يضعوا ربا أي فوائد على المبلغ المقترض بل يكفي أن يستردوا نفس المبلغ مشاركين المحتاج بنسبة الفائدة المتنازل عنها. وطبعًا لو تحركت مشاعر الرحمة يمكن للإنسان أن يقرض ولا يطالب الآخر برد المقترض والأفضل أن يساعد المحتاج منذ البداية بالمبلغ كهبة وكانت القروض يتنازل عنها

الأصْحَاحُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

صاحبها إذا حَلَّتْ السَّنة السَّابِعة (تث ١٥ : ١١-١٧) وكان مسموحًا لأخذ اليهود للربا من غير اليهود (تث ٢٣ : ١٩ ، ٢٠). ولكن للأسف ترك اليهود هذه الشريعة بدليل ما حدث أيام أليشع النبي مع المرأة الأرملة (٢مل ٤ : ١).

ع ٢٦٤ ، ٢٧ : ثوب : هو اللباس الخارجى الذى يستر جسمه ويدفنه أثناء الليل إن لم يكن عنده غطاء.

إن اضطر أحد الفقراء أن يرهن ثوبه لأجل احتياجه للمال ومشى عارياً هذا اليوم ولم يستطع أن يسدد ما عليه خلال اليوم، فقبل غروب الشمس أى بعدما عمل وأخذ أجرته ولم يستطع أن يسدد، يلزم على من أخذ الثوب أن يعيده إليه لينام به لأنه كيف ينام عارياً وقد يكون ليس عنده غطاء. وإن ظلمه وأبقى الثوب عنده فمن ضيقه واحتياجه يصرخ إلى الله وحينئذ يسمعه لأنه رحيم وينتقم ممن ظلمه لاستغلاله للفقير.

وتظهر مراحم الله أيضاً على المحتاجين فيما تنص عليه الشريعة بعدم جواز ارتهان الأرملة لأجل ظروفها الخاصة بل تقتضى بدون ارتهان شئ (تث ٢٤ : ١٧).

ع ٢٨٤ : صورة أخرى للظلم وهى الشنمية، فمهما تضايق الإنسان يجب ألا يتناول بالشنمية على الله أو على رئيس شعبه بل يحتمل وسيفهم فيما بعد سبب الضيقة التى تمر به ولعل السبب يكون خطيته.

(٤) سلب حقوق الله (ع ٢٩-٣١) :

٢٩ لَا تُؤَخِّرْ مِاءَ بَيْدَرِكَ وَقَطْرَ مِعْصَرَتِكَ وَأَبْكَارَ بَيْبِكَ تُعْطِينِي. ٣٠ كَذَلِكَ تَفْعَلُ بِيَقْرَكَ وَعَنْمَكَ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَكُونُ مَعَ أُمَّهِ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تُعْطِينِي إِيَّاهُ. ٣١ وَتَكُونُونَ لِي أَنَا مُقَدَّسِينَ. وَلَحْمَ فَرِيْسَةٍ فِي الصَّحْرَاءِ لَا تَأْكُلُوا. لِلْكِلَابِ تَطْرُحُونَهُ.

سِفْرُ الخُرُوجِ

ع ٢٩: يتماذى الإنسان فى خطية الظلم فلا يكتفى بظلم البشر بل يتجاسر ويظلم الله أيضاً:

أولاً : بسبب الله وهو متذمر (ع ٢٨).

ثم فى هذه الآية بعدم تقديم البكور سواء من الغلال التى تجمع فى البيدر (الجرن) أو من العنب والزيتون الذى يعصر فى المعصرة أو من بكور الأبناء حيث تقدم عنهم فدية كما ذكر فى (ص ١٣ : ١٣).

ع ٣٠: كذلك يطالبهم الله بتقديم بكور الحيوانات مثل البقر والغنم وتظهر رحمة الله فى عدم أخذ الحيوان إلا بعد سبعة أيام ليرضع من أمه اللبن الأساسى المغذى له واحتراماً لأمومة الأم نحو رضيعها، فهو إشفاق على الحيوان.

□ قدم البكور والعشور لتتال بركة الله فى كل ممتلكاتك واعلم أن الله ليس محتاجاً لعطاياك ولكن لتظهر محبتك لله وتعاطفك مع الفقراء واهتمامك باحتياجات الكنيسة فيعوضك الله ببركات كثيرة.

ع ٣١: ينهاهم عن أكل الحيوان المُفْتَرَس لأنه نجس لسببين :

(١) أنه مسّ حيواناً نجساً وهو الحيوان المفترس.

(٢) أن دمه لم يخرج منه بل حُبِسَ فيه فيصير نجساً.

ويوصيهم بطرحه لتأكله الكلاب. فهذا يدعوهم للقداسة ليس فقط فى أكل اللحوم الطاهرة بل فى كل حياتهم لتكون قلوبهم نقية من الشر ومحبين لله.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ
العدل والأعياد ووجود الله معمم ورفض مخالطة الأشرار

η E η

(١) رفض الكذب والنفاق (ع ١-٣):

١ «لَا تَقْبَلَنَّ خَبْرًا كَاذِبًا. وَلَا تَضَعْ يَدَكَ مَعَ الْمُنَافِقِ لِتَكُونَ شَاهِدًا ظَلَمًا. ٢ لَا تَتَّبِعِ الْكَثِيرِينَ إِلَى فَاعِلِ الشَّرِّ وَلَا تُجِبْ فِي دَعْوَى مَائِلًا وَرَاءَ الْكَثِيرِينَ لِلتَّخْرِيفِ. ٣ وَلَا تُحَابِ مَعَ الْمَسْكِينِ فِي دَعْوَاهُ.

١ع: يرفض هنا خطية الكذب برفض الأخبار الكاذبة وبالتالي لا يمكن أن يشهد بالزور فهذا تأييد للكلام الكاذب، أى تدعوه الشريعة لرفض الكذب بكل صورته.

□ لا تستهن بالكذب بالمغالاة والمبالغة أو التقليل والتحقيق، بل كن مدققاً فى كل كلامك ولا تتسرع فيه وافحص كل خبر تسمعه فيرشدك الله لتميز الحق من الكذب ولا تشيع كلاماً كاذباً دون أن تقصد فتضل الآخرين وتغضب الله.

٢ع: يحذر أيضاً من المشاركة فى أى شر بالكلام أو بالعمل وعدم تأييد أى شئ كاذب حتى ولو أجمع عليه الكل.

٣ع: لا تشفق على المسكين لمظهره الضعيف فتعوج القضاء وتظلم الغنى، بل كن عادلاً فيُعاقب المسكين إن كان مخطئاً.

(٢) مساعدة الآخرين (ع ٤-١٣):

٤ إِذَا صَادَفْتَ ثَوْرَ عَدُوِّكَ أَوْ حِمَارَهُ شَارِداً تَرُدُّهُ إِلَيْهِ. ٥ إِذَا رَأَيْتَ حِمَارَ مُبْعِضِكَ وَاقِعاً تَحْتَ حِمْلِهِ وَعَدَلْتَ عَنْ حَلِّهِ فَلَا بُدَّ أَنْ تَحِلَّ مَعَهُ. ٦ لَا تُحَرِّفْ حَقَّ فَقِيرِكَ فِي دَعْوَاهُ. ٧ ابْتَعِدْ عَنْ كَلَامِ الْكَذِبِ وَلَا تَقْتُلِ الْبَرِيءَ وَالْبَارَّ لِأَنِّي لَا أَبْرُرُ الْمُدْنِبَ. ٨ وَلَا تَأْخُذْ رِشْوَةً لِأَنَّ الرِّشْوَةَ تُعْمِي الْمُبْصِرِينَ وَتُعْوِجُ كَلَامَ الْأُبْرَارِ. ٩ وَلَا تُضَايِقِ الْغَرِيبَ فَإِنَّكُمْ عَارِفُونَ نَفْسَ الْغَرِيبِ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ

سِفْرُ الْخُرُوجِ

مِصْرَ. ١٠ وَسِتِّ سِنِينَ تَزْرَعُ أَرْضَكَ وَتَجْمَعُ غَلَّتَهَا ١١ وَأَمَّا فِي السَّابِعَةِ فَتُرِيحُهَا وَتَتْرَكُهَا لِيَأْكُلَ فُقَرَاءُ شَعْبِكَ. وَفَضَلْتُهُمْ تَأْكُلُهَا وَحُوشُ الْبَرِّيَّةِ. كَذَلِكَ تَفْعَلُ بِكَرْمِكَ وَزَيْتُونِكَ. ١٢ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ عَمَلَكَ. وَأَمَّا الْيَوْمَ السَّابِعُ فَفِيهِ تَسْتَرِيحُ لِيسْتَرِيحَ نَوْرَكَ وَحِمَارَكَ وَيَتَنَفَّسَ ابْنُ أُمَّتِكَ وَالْغَرِيبُ. ١٣ وَكُلُّ مَا قُلْتُ لَكُمْ اخْتَفِظُوا بِهِ. وَلَا تَذْكُرُوا اسْمَ آلِهَةٍ أُخْرَى وَلَا يُسْمَعُ مِنْ فَمِكَ.

ع ٤: يدعوهم الله إلى مساعدة الآخرين ليس فقط الأحباء والأقرباء بل والأعداء أيضاً. فإن ابتعد حيوان ملك لأحد الأعداء عنه وتاه ووجدته أحد العبرانيين، يلزم عليه أن يمسكه ويرده إلى العدو. وإن كان هذا في شريعة العهد القديم فكم بالأحرى في العهد الجديد يجب أن نحب الأعداء ونشفق عليهم.

□ *إن امتلأ قلبك بالمحبة ستحب كل إنسان حتى وإن كان يسيئ إليك أو يعاديك، فبالمحبة تتشبه بالمسيح وتصل إلى الملكوت وتحجل عدوك وتكسر الشر الذي فيك وفيه.*

ع ٥: عدلت عن حله : رفضت مساعدة عدوك.

لابد أن تحل معه : يلزم أن تساعد عدوك.

يعطى مثلاً آخر في مساعدة الآخرين ويختار حيواناً وهو الحمار الذي يحمل أحمالاً وملكاً لعدو، وقد سقط في الطريق على الأرض من ثقل الحمل، فيطالبه برفع الحمل عن الحمار وإقامته ليستكمل طريقه، فرفع هذه الأحمال غالباً لا يقوم بها شخص واحد بل اثنان أو أكثر أي يساعد من يسيئ إليه في إقامة حماره.

ع ٦: يعطى مثلاً آخر في مساعدة الآخرين وهو مساعدة الضعيف مثل الفقير. فإذا قدم

دعوى أمام القضاة لبحث أى مشكلة فلا يشارك الأغنياء في الضغط على الفقير ليخسر دعواه لأنه ليس له نصير بسبب فقره، بل ليعلن الحق ويسند الفقير ولا يعوج العدل.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

٧٤: يدعوهم في مساعدة الآخرين أن يساندوا البرئ والبار عند القضاة، فلا يكذب أى يشهد بالزور فيظلم البرئ ويقتله ويبرر الشرير، فإله لا يرضى عن ذلك، لأن التلاعب بالكلمات أى الكذب يمكن أن يضلّ القضاء فيظلم الأبرياء ويبرر الأشرار.

□ كن مدققاً في كلامك لئلا توحى باتهام البرئ أو مجاملة الشرير لأجل مركزه وخجلك منه، ولكن إعلن صوت الله بلطف ووضوح حتى لو لم يعجب الأشرار، فرضى الله عليك أهم من الناس.

٨٤: ينهى أيضاً في مساعدتهم للآخرين عن الرشوة التي تؤثر على الإنسان لتعميه عن الحق فيبحث عن طرق ملتوية وثغرات في القانون ليبرر من أعطاه الرشوة فيفقد عدله كقاضٍ إذ يصير كأعمى لا يرى الحق.

٩٤: يطلب منهم المساعدة للغير في شكل الغرباء الذين بلا سند من الآخرين، ويتذكروا أنهم كان محتاجين للمساعدة عندما كانوا غرباء في مصر من أيام يوسف حتى موسى.

١٠٤، ١١: توصى الشريعة أيضاً بزراعة الأرض ست سنوات ثم تعطى راحة في السنة السابعة لعدة أغراض :

- ١ - تأكل منها الفقراء بقايا المحصولات التي فيها والنباتات الطبيعية التي تنمو بها.
 - ٢ - كما يفضل بعد الفقراء تأكله الحيوانات.
 - ٣ - تستريح الأرض من إجهاد الزراعة لتعوض ما فقدته وتستعد للزراعة في السنة التالية وهذا مفيد علمياً.
- بالإضافة إلى الفوائد الروحية هي :

- ١ - الإيمان بالله والانتكال عليه لأنه وعد أن يعطى ضعف المحصول في السنة السادسة فيكفي احتياجاتهم لمدة عامين.
- ٢ - فرصة للتفرغ لعبادة الله في السنة السابعة.

سِفْرُ الْخُرُوجِ

وعندما أهمل بنو إسرائيل تنفيذ وصية السنة السابعة، عاقبهم الله بالسبى ليستوفوا بحرمانهم من أرضهم خلال سبعين سنة ما أهملوه في تقديسهم للسنة السابعة في الزمن الماضى قبل السبى (أى ٣٦: ٢١).

١٢٤: الغريب : الأجنبى الذى يخدمك ويعمل عندك.

تظهر أيضاً شريعة الشفقة فى شريعة تقديس يوم السبت، إذ يترك العمل الزراعى يوم السبت وبهذا يقدم راحة للحيوانات العاملة فى زراعة الأرض وكذا للعبيد بالإضافة للأجراء الذين يستأجرهم من الأمم.

١٣٤: يلخص هنا ما سبق فى تأكيد تنفيذ الوصايا السابقة وأهمها عبادة الله ورفض

الأوثان.

(٣) الأعياد (١٤٤-١٩):

١٤ «ثلاثَ مرَّاتٍ تُعَيِّدُ لِي فِي السَّنَةِ. ١٥ تَحْفَظُ عِيدَ الْفَطِيرِ. تَأْكُلُ فَطِيرًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ كَمَا أَمَرْتُكَ فِي وَقْتِ شَهْرِ أَبِيبٍ لِأَنَّهُ فِيهِ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ. وَلَا يَظْهَرُوا أَمَامِي فَارِغِينَ. ١٦ وَعِيدَ الْخَصَادِ أَبْكَارِ غَلَاتِكَ الَّتِي تَزْرَعُ فِي الْحَقْلِ. وَعِيدَ الْجَمْعِ فِي نِهَايَةِ السَّنَةِ عِنْدَمَا تَجْمَعُ غَلَاتِكَ مِنَ الْحَقْلِ. ١٧ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ يَظْهَرُ جَمِيعُ ذُكُورِكَ أَمَامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ. ١٨ لَا تَدْبَحُ عَلَى خَمِيرٍ دَمَ ذَبِيحَتِي. وَلَا يَبِيتُ شَحْمُ عِيدِي إِلَى الْعَدِ. ١٩ أَوَّلَ أَبْكَارِ أَرْضِكَ تُحْضِرُهُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ. لَا تَطْبُخُ جَدِيًّا بِلَبَنِ أُمِّهِ.

١٤٤: يحدد هنا أهم ثلاثة أعياد عند اليهود وهى.

العيد الأول وهو الفصح سبب نجاتهم من عبودية مصر ويرمز للمسيح الفادى المصلوب. والعيادان الآخران وهما الحصاد والجمع، ففى وقت الفرح المادى يجب أن نشكر الله

ونمجده.

وقد ذكرت الأعياد بالتفصيل فى (لا ٢٣، عد ١٨، ٢٨).

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

١٥٤: يلى الفصح عيد الفطير الخالى من الخمير والذى يأكلونه سبعة أيام ويرمز للنقاوة من كل شر الذى يرمز إليه الخمير. ويطلبهم أن يقدموا عطايا لله فى هذا العيد دليلاً على محبتهم له ويعيدون من مساء اليوم الرابع عشر من شهر أبيب (نيسان) حتى مساء اليوم الحادى والعشرين فيه.

وشهر أبيب المذكور يقابل شهر مارس وأبريل وهو غير أبيب الموجود فى السنة القبطية.
□ إحرص أن تقدم شيئاً لله كل يوم بالعبادة وعمل الخير فلا تقف أمامه فارغاً فى هذا اليوم، وفى اليوم الأخير تجد ما تقدمه له.

١٦٤: عيد الحصاد (أو عيد الخمسين) : وهو جمع المحاصيل التى تنضج فى أول الموسم وهى المحاصيل الشتوية كالقمح، ويقع هذا العيد بعد خمسين يوماً من أول أحد بعد الفصح وكان هذا الأحد يسمى عيد الباكورة وقد ذكر بالتفصيل فى (لا ٢٣، تث ١٦).
عيد الجمع (وهو عيد المظال) : وفيه تجمع المحاصيل التى تنضج متأخراً أى المحاصيل الصيفية كالعنب والزيتون ومدته أسبوع يبدأ من الخامس عشر من الشهر السابع (إيثانيم). ويقام الشعب فى مظال خلال هذه الفترة تذكاً لتغريه فى برية سيناء وذكر بالتفصيل فى (لا ٢٣، تث ١٦).

وفى هذين العيدين يقدم كل واحد بكور ما جمعه الله ليبارك فى باقى المحصول المجموع، ويكونوا فرحين لأن الله سمح لهم بأن يعطوا له وكذلك يفرح المحتاجون الذين يشبعون بهذه العطايا.

١٧٤: افتدى الله بخروف الفصح أبكار بنى إسرائيل من ضربة الأبكار لذا يدين الذكور بحياتهم لله ويأتون فى هذه الأعياد ليشكروه ويسبحوه.
والذكر يمثل أسرته وليس فقط نفسه فىأتى جميع الذكور ليعيدوا لله فى هذه الأعياد. ويمكن طبعاً أن تحضر النساء ولكن على الأقل يحضر الذكور كمنذوبين عن أسرهم ليقدموا عطاياهم

سِفْرُ الْخُرُوجِ

لله ويشكروه لأنه نجاهم من العبودية في مصر ومن الموت، كما نشكر نحن الآن الله في الأعياد لأنه خلصنا من موت الخطية.

١٨٤: يوصيهم في عيد الفصح أن يصاحب الذبح فطير بلا خمير لأن الفطير يرمز للنقاوة التي يتقدم بها الإنسان لينال خلاص الله. يأمرهم أيضًا ألا يبقوا من ذبيحة الفصح إلى اليوم التالي كما في (ص ١٢)، وعمومًا فشحم أى ذبيحة مقدمة لله يحرق على مذبح المحرقة فهو لله ولا يأكل منه الكاهن أو الشعب، فيلزم أن يُحرق الشحم على المذبح في يوم ذبح الحيوان أى تقديم الجزء المختص بالله بعد ذبح الذبيحة مباشرة.

١٩٤: بيت الرب : خيمة الاجتماع أو هيكل سليمان الذى بنى فيما بعد. يؤكد هنا على تقديم البكور. وتظهر رحمة الله فى ألا يذبحوا الجدى الحديث الولادة الذى مازال يرضع من أمه، فانه يعلمنا الإشفاق على الحيوانات لنشفق بالأولى على إخوتنا المساكين والضعفاء. بالإضافة إلى رفضه عقيدة وثنية عند الأمم كانت تنص على طبخ الجدى الحديث الولادة مع لبن أمه ثم طرح مرقه فى الحقول لتعطى خصوبة للأرض وعمومًا فالشريعة تعلم الإنسان ألا يطبخ الحيوان الصغير المذبح ويأكله مع لبن أمه الذى كان من المفروض أن يرضعه ويعيش به حتى يتعلم الشفقة فى كل معاملاته.

(٤) ملاك الله (ع ٢٠-٢٣):

٢٠ «هَا أَنَا مُرْسِلٌ مَلَكَأَ أَمَامَ وَجْهِكَ لِيَحْفَظَكَ فِي الطَّرِيقِ وَلِيَجِيءَ بِكَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَعَدَدْتُهُ. ٢١ احْتَرِزْ مِنْهُ وَاسْمَعْ لَصَوْتِهِ وَلَا تَتَمَرَّدْ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَا يَصْفَحُ عَنْ ذُنُوبِكُمْ لِأَنَّ اسْمِي فِيهِ. ٢٢ وَلَكِنْ إِنْ سَمِعْتَ لَصَوْتِهِ وَفَعَلْتَ كُلَّ مَا أَتَكَلَّمُ بِهِ أَعَادِي أَعْدَاءُكَ وَأَصَائِقُ مُضَائِقِكَ. ٢٣ فَإِنَّ مَلَائِكِي يَسِيرُ أَمَامَكَ وَيَجِيءُ بِكَ إِلَى الْأُمُورِيِّينَ وَالْحَنِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. فَأَيِّدُهُمْ.

٢٠ ع: ملاكًا : المقصود بالملاك هنا أى رسول وهو إما :

١ - ملاك نورانى يقودهم فى الطريق حتى أرض الميعاد.

٢ - ملاك يظهر بشكل عمود النار أو عمود السحاب.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

٣- هو الله نفسه الذى يتكلم معهم ويقصد به ملاك العهد أى الأَقْنُومِ الثَّانِي فى شكل صوت يتكلم أو سحاب يظهر فى خيمة الإجتماع يظهر حضرته ووجوده.

٢١٤: يحذره حتى يطيعوا هذا الملاك لأنه يمثل الله أو هو الله نفسه إذ يقول اسمى فيه وهو لا يغفر خطاياهم إن أصروا على الشر.

٢٢٤: يعدم إن أطاعوا الملاك أى أطاعوا الله أن يدافع عنهم ضد أعدائهم أى يسلكوا مطمئنين فى كل حياتهم.

٢٣٤: يعدم أيضاً أن الملاك سيوصلهم إلى أرض الميعاد ويبيد الشعوب الأشرار الساكنين هناك ليسكنهم مكانهم. وكانت الإبادة كاملة أو جزئية للبعض، أى بقى نفر قليل منها بحسب كثرة شرورهم ولكن الله كان قد أمر بإبادة الكل ولكن تهاون بنو إسرائيل فى طردهم وقتلهم بعد يشوع.

□ إن طاعة وصايا الله تحفظك من حروب الشياطين فمهما كانت صعبة لا تتركها بل اطلب معونته لتتمتع برعايته ومحبهته.

(٥) عدم الإختلاط بالأمم (ع ٢٤-٣٣):

٢٤ لا تَسْجُدْ لِإِلَهَتِهِمْ وَلَا تَعْبُدْهَا وَلَا تَعْمَلْ كَأَعْمَالِهِمْ بَلْ تُبَيِّدُهُمْ وَتَكْسِرْ أَنْصَابَهُمْ. ٢٥ وَتَعْبُدُونَ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ فَيَبَارِكُ خُبْرَكَ وَمَاءَكَ وَأُزَيْلَ الْمَرَضِ مِنْ بَيْنِكُمْ. ٢٦ لَا تَكُونُ مُسْفِطَةً وَلَا عَاقِرٌ فِي أَرْضِكَ. وَأُكْمَلُ عِدَّةَ أَيَّامِكَ. ٢٧ أُرْسِلُ هَيْبَتِي أَمَامَكَ وَأُزَعِجُ جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ تَأْتِي عَلَيْهِمْ وَأُعْطِيكَ جَمِيعَ أَعْدَانِكَ مُدْبِرِينَ. ٢٨ وَأُرْسِلُ أَمَامَكَ الرِّزَابِيرَ فَتَطْرُدُ الْجَوَّيْنَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ مِنْ أَمَامِكَ. ٢٩ لَا أَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ لِنَلَأِ تَصِيرَ الْأَرْضُ خَرِبَةً فَتَكْثُرَ عَلَيْكَ وَحُوشُ الْبَرِّيَّةِ. ٣٠ قَلِيلًا قَلِيلًا أَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ إِلَى أَنْ تُثْمِرَ وَتَمْلِكَ الْأَرْضَ. ٣١ وَأَجْعَلُ نُحُومَكَ مِنْ بَحْرِ سُوفٍ إِلَى بَحْرِ فَلَاسْطِينَ وَمِنْ الْبَرِّيَّةِ إِلَى التَّهْرِ. فَإِنِّي أَدْفَعُ إِلَى أَيْدِيكُمْ سُكَّانَ الْأَرْضِ فَتَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ. ٣٢ لَا تَقْطَعْ مَعَهُمْ

سِفْرُ الْخُرُوجِ

وَلَا مَعَ آلِهَتِهِمْ عَهْدًا. ٣٣ لَا يَسْكُنُوا فِي أَرْضِكَ لِئَلَّا يَجْعَلُوكَ تُحْطَىٰ إِلَيَّ. إِذَا عَبَدْتَ آلِهَتَهُمْ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَكَ فَخًا».

٢٤٤: يحذرهم أيضًا من الإشتراك في عبادة الأوثان التي يعبدها الأمم الذين سيسكن مكانهم في أرض الميعاد بل يطلب منهم أيضًا أن يهدموا الحوائط والأعمدة والمعابد (أنصابهم) التي أقاموها لعبادتهم.

وإذا اعترض البعض بأن قتل هذه الشعوب فيه قسوة لأنه لم تكن لهم فرصة أن يعرفوا الله، وما هو ذنب أطفالهم الذي يقتلون، والإجابة على ذلك هو أن :

- ١ - الله يحدث كل البشر من خلال صوته داخلهم وهو الضمير.
- ٢ - الطبيعة تحدث بوجود الله ووحْدانيته.
- ٣ - سمعت هذه الشعوب عما عمله الله مع شعبه وعبورهم البحر الأحمر والضربات العشر، وكان هذا كافيًا ليؤمنوا به.
- ٤ - هناك أمثلة للإيمان والحياة مع الله وسط الأمم مثل راحاب الزانية (يش ٢، ٦ : ٢٥) وراعوث.

٥ - سموت الأطفال كان مؤلمًا لأبائهم لعلهم يتوبون والله بسابق علمه يعرف أن هؤلاء الأطفال سيكونون أشرارًا. كذلك سيحاسب الله الأطفال الذين لم يخطئوا بطريقة تختلف عن الكبار الأشرار.

٢٥٤: يؤكد عليهم أن يعبدوا الله فقط، وحينئذ يبارك الله في طعامهم وشرابهم ويحميهم من الأمراض ويشفيهم منها إن أصابتهم.

□ بركة الله تحل عليك إن كنت تعبده ولا يتعلق قلبك بماديات العالم فيدبر لك احتياجاتك المادية ولا تتعطل بالأمراض أو معوقات العالم عن عبادته فتحيا في فرح كل أيامك حتى تصل إلى الملكوت.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

٢٦٤: يعدهم الله أيضاً، إن تمسكوا بعبادته، أن يبارك كل امرأة حبلى فلا يسقط جنينها ويعطى نسلًا من كل بطون نسائه، فلا توجد عاقر أى يزدادون فى العدد والقوة. ثم يعدهم أيضاً بطول العمر تأكيداً لزيادة عددهم.

٢٧٤: الذين تأتى عليهم : الشعوب الوثنية التى تهاجمها وتطردها لأجل شرها.

مدبرين : يجرون ويهرون أمامك.

يضيف الله أيضاً أنه يظهر بعظمته عند حربه مع الأعداء فيخافوا ويهربوا سريعاً من أمام بنى إسرائيل. وتظهر هيبة الله إما فى مهابة أولاده فيخافهم الأعداء أو بأى واسطة أخرى مثل الزنابير (٢٨٤) أو الرعود.

٢٨٤: زنابير : جمع زنبار أى دبور وهو حشرة تلسع لسعات لا تحتمل يرسلها الله أمام

بنى إسرائيل فى حربهم مع سكان أرض الميعاد الأصليين فيهربون من أمامهم فى الحرب (يش ٢٤: ١٢، حك ١٢: ٨، ٩).

٢٩٤: تظهر هنا حكمة الله فى طرد الأعداء تدريجياً حتى تكون هناك فرصة لبنى

إسرائيل أن يعمرُوا المدن مكانهم. ولكن إن طردهم سريعاً تأتى وحوش البرية وتسكن مدنهم المهجورة فلا يستطيع بنو إسرائيل الدخول إليها، وفى نفس الوقف طرد الشعوب تدريجياً كانت فرصة لهذه الشعوب أن تتوب ويرجع ولو بعض أفرادها إلى الله (حك ١٢: ١٠-٢٧).

□ لا تتضابق إن طال جهادك ضد أى خطية فإله يبعدها عنك تدريجياً حتى لا تسقط فى

الكبرياء أو أى خطايا أخرى، فهو يعلم شراسة إبليس وفى نفس الوقت تكون لك فرصة أن

يثبت إيمانك من خلال الجهاد الروحى وتتقوى بنعمة الله.

٣٠٤: سبب آخر لطرد الأعداء تدريجيًا وهو أن يعطى بنى إسرائيل فرصة حتى يعتتوا
بزرعة الأرض فيأكلوا من ثمارها ويتمتعوا بها.

٣١٤: حدّد له الله مساحة أرض الميعاد التي سيمتلكها وهي تمتد جنوبًا من البحر
الأحمر (بحر سوف) إلى الشمال الغربى وهو البحر الأبيض أى بحر فلسطين، ومن البرية أى
برية سيناء فى الجنوب الغربى إلى النهر الذى هو نهر الفرات فى الشمال الشرقى. وقد حدث
هذا فعلا أيام داود وسليمان (١مل٤: ٢١، ٢٤). أما فى العهد الجديد فشعب الله هم المؤمنون
بالمسيح فى كل مكان بالعالم وليسوا فى مساحة أرض معينة.

٣٢٤، ٣٣: يطالبه ألا يهادن أو يعاهد سكان الأرض ويساكنهم بل يطردهم لئلا إذا
خالطهم يرتبط بعبادة الأوثان ويترك الله، وقد حدث هذا فعلاً فى عصر القضاة (قض٢، ٣). أما
من يؤمن من الشعوب الوثنية فينضم إلى شعب الله مثل أوريا الحثى وأرونة اليبوسى
(٢صم١١: ٣، ٢٤: ١٦).

الأصْحَاخُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ العهد مع الله وصعود موسى الجبل

η E η

(١) دعوة موسى لصعود الجبل (ع ١، ٢):

١ وَقَالَ لِمُوسَى: «اصْعُدْ إِلَى الرَّبِّ أَنْتَ وَهَارُونَ وَنَادَابُ وَأَبِيهُو وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ
وَأَسْجُدُوا مِنْ بَعِيدٍ. ٢ وَيَقْتَرِبُ مُوسَى وَخَدَهُ إِلَى الرَّبِّ وَهُمْ لَا يَقْتَرِبُونَ. وَأَمَّا الشَّعْبُ فَلَا يَصْعَدُ مَعَهُ».

ع ١: صعد موسى للمرة الأولى عندما دعاه الله لاستلام الوصايا والشريعة (ص ١٩)، وبعد أن سمع الوصايا العشر نزل إلى الشعب ليخبرهم فوجدهم مرتعدين من منظر الجبل المدخن (ص ٢٠: ١٨-٢٠)، فطمأنهم وصعد ليسمع أحكام الشريعة التي ذكرت في (ص ٢١-٢٣). ويدعوه الله مرة أخرى ليأخذ رسم خيمة الاجتماع وفي هذه المرة يدعو معه هارون وابنيه ناداب وأبيهو وسبعين من شيوخ إسرائيل الذين هم بمثابة رؤسائهم وقضاتهم وذلك لأنه سيأخذ رسم خيمة الاجتماع والتي ستحتاج لعمل هارون الكهنوتي هو وبنيه.

وطلب منهم أن يسجدوا عند سفح الجبل وعلى بعد منه، لقداسة الجبل حيث أن الله حلّ عليه بالدخان والضباب والنار، ليكونوا ممثلين للشعب في الخضوع لله كما نسجد الآن في الكنيسة أمام الهيكل لأن فيه يحل المسيح بجسده ودمه.

ناداب وأبيهو : ابنا هارون وقد تقدما مع أبيهما وعمهما ورأيا ولكنهما أخطأ فيما بعد بتقديم نار غريبة أمام الله فماتا مع أن وضعهما كان يؤهلهما للتقدم في الكهنوت والإلتصاق بالله (لا: ١٠: ١).

□ إستغل الفرصة الآن لترتبط بالكنيسة وأسرارها وإن كان لك فرصة للخدمة فلا تتركها، واثبت في اتضاع أمام الله في كل وصاياها وتعاليم الكنيسة لأن التهاون كان سبباً في هلاك الكثيرين الذين كانوا قريبين إلى الله مثل ناداب وأبيهو الكاهنين ويهوذا الإسخريوطى تلميذ المسيح.

٢٤: تترك هذه المجموعة الشعب وتقترب نحو الجبل، أما الذي سيصعد الجبل ويتقدم إلى الله فهو موسى فقط لأجل نقاوته وقداسته.

(٢) دم العهد (٣ع-٨):

٣ فَجَاءَ مُوسَى وَحَدَّثَ الشَّعْبَ بِجَمِيعِ أَقْوَالِ الرَّبِّ وَجَمِيعِ الْأَحْكَامِ فَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ: «كُلُّ الْأَقْوَالِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ نَفَعَلْ». ٤ فَكَتَبَ مُوسَى جَمِيعَ أَقْوَالِ الرَّبِّ. وَبَكَرَ فِي الصَّبَاحِ وَبَنَى مَذْبَحًا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ وَاتَّيَّ عَشْرَ عَمُودًا لِأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنِي عَشَرَ. ٥ وَأَرْسَلَ فِتْيَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَضَعُوا مُحْرِقَاتٍ وَذَبَحُوا ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ لِلرَّبِّ مِنَ الثِّيْرَانِ. ٦ فَأَخَذَ مُوسَى نِصْفَ الدَّمِ وَوَضَعَهُ فِي الطُّسُوسِ. وَنِصْفَ الدَّمِ رَشَّهُ عَلَى الْمَذْبَحِ. ٧ وَأَخَذَ كِتَابَ الْعَهْدِ وَقَرَأَ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ. فَقَالُوا: «كُلُّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ نَفَعَلْ وَنَسْمَعُ لَهُ». ٨ وَأَخَذَ مُوسَى الدَّمَ وَرَشَّ عَلَى الشَّعْبِ وَقَالَ: «هُوَذَا دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ عَلَى جَمِيعِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ».

٣ع: أخبر موسى الشعب المجتمع بما سمعه من الله سواء الوصايا العشر أو الناموس (ص ٢٠-٢٣)، فأعلن الشعب خضوعه واستعداده لطاعة أوامر الله.

٤ع: كتب موسى الوصايا العشر والناموس قدر ما تذكر بنعمة الله، وفيما بعد أخذ الوصايا العشر مكتوبة بيد الله على لوحين، وتعبيرًا عن شكره لله بنى مذبحًا أسفل الجبل واتى عشر عمودًا حوله يمثلون أسباط بني إسرائيل الاثني عشر ليعلم أن خلاص كل الشعب يعتمد على الذبيحة المقدمة التي ترمز للمسيح المصلوب.

٥ع: محرقات: ذبائح تحرق كلها على المذبح إرضاءً لله.

ذبائح سلامة: ذبائح تذبح ويقدم جزء منها على المذبح والباقي يأكل منه الشعب.

أمر موسى بعض الشباب بتقديم ذبائح لله من الثيران شكرًا على وصاياه التي وهبها لهم إذ لم يكن قد حدّد بعد سبط لاوى للخدمة وهارون للكهنوت.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

□ استغل وقتك أيام شبابك وفي الوقت الذي تستطيع أن تقدم لله عبادة فيه فقد تأتي أوقات يضعف جسدك أو تعطلك مشاغل الحياة فرصيدك من العمل الروحي يذكرك بالله ويعيدك إليه فتلهج وتكرر كلام الله الذي عشته سابقاً معه وتمتع كل أيامك به. وأيام الشباب ليست فقط في عمر معين بل في كل وقت تستطيع أن تعمل فيه مهما كان عمرك ما دام الله قد أعطاك قوة لتعمل.

٦٤: عند ذبح الثيران أمر موسى فجمعوا دماء في طسوس أي (طشوت) وهي أواني متسعة وضع فيها نصف الدم، أما النصف الآخر من الدم فرشه على المذبح إعلاناً منه أن هذا الدم هو الذي يرضى به الله عنهم وهو يرمز لدم المسيح الفادي.

٧٤: كتاب العهد : وصايا الله وشريعته هي عهد بينه وبين شعبه إذا حفظوها باركهم في كل حياتهم.
قرأ موسى الوصايا والناموس التي كتبها في كتاب ولما سمع الشعب كلام الله أكدوا ثانية استعدادهم لطاعته.

٨٤: رش موسى الدم الذي في الطسوس على الشعب ليقدمهم به، إذ هو رمز لدم المسيح المخلص والذي تناله اليوم في أسرار الكنيسة، ويسميه دم العهد لأنه عهد بين الله وشعبه إن أطاعوا وصاياهم يكون لهم إلهًا ويحفظهم ويخلصهم من كل شر.

(٣) رؤية الله (٩٤-١١):

٩٤ ثُمَّ صَعِدَ مُوسَى وَهَارُونَ وَنَادَابُ وَأَيُّهُو وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ ١٠ وَرَأَوْا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ وَتَحَتَ رِجْلَيْهِ شِبْهُ صَنْعَةٍ مِنَ الْعِيقِ الْأَزْرَقِ الشَّفَافِ وَكَذَاتِ السَّمَاءِ فِي النَّقَاوَةِ. ١١ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى أَشْرَافِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَرَأَوْا اللَّهَ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا.

٩٤: نَفَّذَ مُوسَى كَلَامَ اللَّهِ الْمَذْكُورِ فِي (ع ١٤، ٢) وَصَعِدَ عَلَى الْجَبَلِ فَاقْتَرَبَ هُوَ وَهَارُونَ وَنَادَابَ وَأَبِيهَوُ وَالسَّبْعُونَ شَيْخًا إِلَى أَسْفَلِ الْجَبَلِ.

١٠٤: ذَاتِ السَّمَاءِ : مِثْلُ السَّمَاءِ نَفْسَهَا.

عندما اقتربوا من الجبل ظهر الله عليه بشكل لعله شكل إنسان وتحت قدميه رأوا شيئاً عظيماً لم يستطيعوا أن يحدوده فقالوا عنه أنه "شبه صنعه" أى شئ مصنوع بيد الله، فهو يشبه سحاب ولكن لونه أزرق فاتح ونقى مثل العقيق الأزرق الشفاف وهو أحد الأحجار الكريمة الغالية وكان لونه بلون السماء النقية. وقد يكون ظهر بشكل نور عظيم أو أى منظر مهوب وأسفله صنعة من العقيق. ومعنى هذا أن الله قد ظهر شئ من مجده وبهائه ولكنهم بالطبع لم يروا الله نفسه كما قال "الإنسان لا يرانى ويعيش" (حز ٣٣: ٢٠).

١١٤: أَشْرَافِ إِسْرَائِيلِ : هَارُونَ وَابْنَاهُ وَشِبْخُ الشَّعْبِ.

وكل من يقترب إلى الجبل المقدس يموت لأجل عظمة الله ولكن "لم يمد الله يده" أى لم يضر الشعب عندما اقتربوا من الجبل لأن الله هو الذى قدسهم ورعاهم. وقد فرحوا جميعاً بروية الله وتعبيراً عن فرحهم جلسوا ليأكلوا من الطعام الذى أخذوه معهم وهى ذبائح السلامة التى قدمها الفتيان بيد موسى (ع ٥٤).
□ عندما تتمتع بروية الله فى صلواتك وتأملاتك، تتحول حياتك إلى بركة فتستطيع أن تعمل كل شئ بقداسة سواء الأكل أو الشرب أو النوم أو التسلية لأن كل شئ طاهر للطاهرين.

(٤) صعود موسى الجبل (ع ١٢-١٨):

١٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَيَّ إِلَى الْجَبَلِ وَكُنْ هُنَاكَ فَأُعْطِيكَ لَوْحِي الْحِجَارَةِ وَالشَّرِيعَةَ وَالْوَصِيَّةَ الَّتِي كَتَبْتُهَا لِتُعَلِّمِهِمْ». ١٣ فَقَامَ مُوسَى وَيَشُوعُ خَادِمُهُ. وَصَعِدَ مُوسَى إِلَى جَبَلِ اللَّهِ. ١٤ وَأَمَّا الشُّيُخُ فَقَالَ لَهُمْ: «اجْلِسُوا لَنَا هَهُنَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَيْكُمْ. وَهُوَذَا هَارُونَ وَخُورُ مَعَكُمْ. فَمَنْ كَانَ صَاحِبَ دَعْوَى فَلْيَتَقَدَّمْ إِلَيْهِمَا». ١٥ فَصَعِدَ مُوسَى إِلَى الْجَبَلِ فَغَطَّى السَّحَابُ الْجَبَلَ ١٦ وَحَلَّ مَجْدُ الرَّبِّ عَلَى

الأصْحَاخُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

جَبَلِ سَيْنَاءَ وَغَطَّاهُ السَّحَابُ سِتَّةَ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ دُعِيَ مُوسَى مِنْ وَسْطِ السَّحَابِ. ١٧ وَكَانَ مَنظَرُ مَجْدِ الرَّبِّ كَنَارٍ آكِلَةٍ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ أَمَامَ عُيُونِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَدَخَلَ مُوسَى فِي وَسْطِ السَّحَابِ وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ. وَكَانَ مُوسَى فِي الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

ع ١٢: أمر الله موسى أن يتقدم ليصعد الجبل حتى يعطيه الوصايا العشر المكتوبة على لوحين من حجر وكذلك الناموس الذي كتبه الله بنفسه. فمع أن موسى كتب الوصايا والناموس بعد نزوله من الجبل ولكن الله يكتبها له بنفسه لعله يكون قد سقط منه أى شئ منها سهواً.

ع ١٣: جبل الله : هو جبل سيناء.

تقدم موسى صاعداً الجبل وتبعه يشوع تلميذه الخاص، فقد حرص موسى على تلمذة آخرين مثل يشوع وكذلك الرؤساء شيوخ إسرائيل ليقودوا الشعب خاصة وأن يشوع احتاج إلى تلمذة خاصة لأنه سيقود الشعب بعد موسى.

□ إهتُم أن تعطى كل ما تعرفه لآخرين وتعلمهم حتى يعطوا هم أيضاً وهكذا...، فلا تكون أناثياً بل مهتماً بتعليم الكل ليس فقط عن طريقك بل أيضاً عن طريق من تلمذتهم.

ع ١٤: أما الشيوخ السبعون فقال لهم يكفيكم الإقتراب من سفح الجبل ورؤية الله فى شكل العقيق. وقبل أن يودعهم قال لهم إن حدث خلاف بينكم فى شئ فارجعوا إلى هارون وحور وهو تلميذ أيضاً لموسى كان يسند يده عندما كان يصلى حتى يتغلبوا على عماليق (ص ١٧: ١٢)، وهو جد بصلئيل الذى قاد العاملين فى إقامة وعمل خيمة الإجتماع (ص ٣٥: ٣٠، ٣١)، ويرى بعض علماء الكتاب المقدس أنه زوج مريم أخت موسى. ويقوم السبعون شيخاً بالقضاء لبنى إسرائيل فى قضاياهم المختلفة.

ع ١٥، ١٦: تقدم موسى ومعه تلميذه يشوع ليصعدا الجبل وهنا رأوا الجبل وقد تغطى بالسحاب دليلاً على حضور الله، لأن السحاب يشير إلى السماء، فإله يسمو عن عقولنا وفكرنا. وظل هذا السحاب مغطياً الجبل ستة أيام وكلما رفع موسى ويشوع عيونهما وجدا سحاباً كثيفاً

سِفْرُ الْخُرُوجِ

يغشى الجبل. وقد تركهما الله هذه المدة ليثعرا بمخافته، وبعد ستة أيام دعا الله موسى ليدخل وسط السحاب.

ع ١٧: كانت قمة الجبل تبدو كأنها مغطاة بالنار فوق السحاب إعلاناً أيضاً عن حضور الله الذى هو نار آكلة تسحق كل شر. وكان كل شعب إسرائيل يرى هذا المنظر العجيب من بعيد حتى يخافوا الله ويتقدسوا.

ع ١٨: ترك موسى يشوع تلميذه فى وسط الجبل وصعد نحو القمة واختفى وسط السحاب ليقابل الله ويبقى معه أربعين يوماً يتمتع فيها بالحديث معه ويعرف منه رسم خيمة الإجتماع ويستلم لوحى الوصية والشريعة، أى أنه فى هذه المرة لم يصعد لفترة قصيرة كما فى المرات السابقة بل ظل ٤٠ يوماً. وقد صعد مرة أخرى وظل ٤٠ يوماً أخرى (خر ٣٤: ٢٨) ليستلم لوحى الشريعة بعد كسر اللوحين الأولين. وكان صومه بمعونة إلهية لأن الإنسان العادى لا يحتمل الصوم ٤٠ يوماً وهكذا صام إيليا أيضاً بمعونة الله (١مل ١٩: ١١) وكانا هذان رمزاً لصوم المسيح عنا أربعين يوماً وأربعين ليلة (مت ٣).

وكما صام موسى ٤٠ يوماً فاستلم كلمة الله مكتوبة فى اللوحين والشريعة، هكذا المسيح أيضاً بعد صومه ٤٠ يوماً قدّم بشارته على الأرض ثم موته على الصليب أى أنه هو كلمة الله فدانا لنحيا به.

الأصْحَاخُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ عطايا للخيمة والتابوت والمائدة والمنارة

η E η

أعطى الله لموسى على الجبل تفاصيل إقامة خيمة الإجتماع، وسميت هكذا لأن الله يجتمع فيها مع شعبه (يش ١٩ : ٥١). ودعيت أيضاً خيمة الشهادة (عد ٩ : ١٥) لأن فيها لوحى الوصايا التى تشهد لله وسط شعبه ولأن الخيمة تشهد أن الله هو إله هذا الشعب ويعيش وسطهم. وسميت أيضاً المسكن لأن الله يسكن وسط شعبه (صم ٢ : ٧ : ٦)، وكذلك دعيت بيت الرب (قض ١٩ : ١٨) إذ تقدم فيه العبادة له. وسميت أيضاً الهيكل (صم ١ : ٩) لأن فيها يحل الله. وهى تتكون من المسكن الذى يشمل القدس وقدس الأقداس الذى تقام حوائطه الثلاثة من الألواح الخشبية، ويغطى بالأقمشة فتصير سقفاً له وتندل على جانبيه وعلى مؤخرته، أما بابه فيعمل من ستارة، ويحجز بين القدس وقدس الأقداس ستارة أيضاً. ويوجد داخل قس الأقداس تابوت العهد وهو أهم شئ فى الخيمة لذا يبدأ بالكلام عنه فى هذا الأصحاح. وداخل القدس توجد ثلاثة أشياء هى : مائدة خبز الوجوه وهى على يمين الداخل إلى القدس وفى الوسط مذبح البخور، أما على اليسار فتوجد المنارة. وحول المسكن توجد الدار الخارجية وهى فناء يحيط بالمسكن من جميع الجوانب وأمام المسكن توجد المرحضة وقبلها المذبح النحاسى.

ويحيط بالخيمة سور مصنوع من ألواح الخشب المغطاة بستائر ومثبتة فى الأرض بقواعد وأوتاد. وباب الخيمة يوجد فى الناحية الشرقية وهو عبارة عن ستارة معلقة على ألواح خشبية مثل باب القدس وقدس الأقداس وعند اجتيازه والدخول إلى الدار الخارجية تجد المذبح النحاسى يليه المرحضة ثم باب القدس وبعده باب قس الأقداس الذى يوجد فى الناحية الغربية. ويسمح بدخول قس الأقداس لرئيس الكهنة فقط مرة واحدة فى السنة فى عيد الكفارة أما القدس فيدخله الكهنة فقط كل يوم، والدار الخارجية المحيطة بالقدس وقدس الأقداس وفيها المرحضة والمذبح النحاسى فيسمح لليهود فقط بدخولها، أما غير اليهود فيقفون خارج الخيمة.

وقد ظلت خيمة الاجتماع مدة ٤٨٠ سنة، الأربعين سنة الأولى كانت فى برية سيناء تنتقل حسبما يقود الله الشعب بعمود السحاب وعمود النار (خر ٤٠ : ٣٦-٣٨)، ثم فى أرض كنعان أقامها يشوع فى الجلجال (يش ٤ : ١٩) ثم نقلها إلى شيلوه (يش ١٨ : ١) حيث استقرت هناك مدة ٤٠٠ سنة. ونقلها شاول الملك إلى نوب (١ صم ٢١ : ١-٩) وبعد ذلك نقلها داود إلى جبعون

(أى ٢١ : ٩ ، ١٢ : ٣) واستمرت هناك حتى بنى سليمان الهيكل بدلاً منها بشكل أكبر ووضع أدواتها غالباً في إحدى الحجرات الجانبية (امل ٦ : ١). وكان حزن الشعب شديداً عندما أخذ الأعداء تابوت عهد الله أيام صموئيل النبي وظلوا في ضعف حتى أعاده الله أيام داود (٢صم ٦ : ١٧) الذي فرح به جداً هو وكل الشعب.

(١) تقديم الشعب للعطايا (ع ١-٩):

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْخُذُوا لِي تَقْدِمَةً. مِنْ كُلِّ مَنْ يَحِبُّهُ قَلْبُهُ تَأْخُذُونَ تَقْدِمَتِي. ٣ وَهَذِهِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا مِنْهُمْ: ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ وَنُحَاسٌ ٤ وَأَسْمَانُجُونِيٌّ وَأَرْجُوَانٌ وَقِرْمِزٌ وَبُوصٌ وَسَعْرٌ مِعْزَى ٥ وَجُلُودُ كِبَاشٍ مُحَمَّرَةٌ وَجُلُودُ تُحَسٍ وَخَشَبٌ سَنْطٍ ٦ وَزَيْتٌ لِلْمَنَارَةِ وَأَطْيَابٌ لِدُهْنِ الْمَسْحَةِ وَاللِّبْخُورِ الْعَطِيرِ ٧ وَحِجَارَةٌ جَزَعٌ وَحِجَارَةٌ تَرْصِيعٍ لِلرِّدَاءِ وَالصُّدْرَةِ. ٨ فَيَصْنَعُونَ لِي مَقْدَساً لِأَسْكُنَ فِي وَسَطِهِمْ. ٩ بِحَسَبِ جَمِيعِ مَا أَنَا أُرِيكَ مِنْ مِثَالِ الْمَسْكَنِ وَمِثَالِ جَمِيعِ آيَاتِهِ هَكَذَا تَصْنَعُونَ.

ع ١، ٢: أمر الله موسى بجمع عطايا من الشعب لتأسيس خيمة الاجتماع وذلك ليظهر كل واحد مدى اهتمامه بمحبة الله فتزداد عطاياهم بمقدار محبتهم له. وهذه العطايا قدموها مما أخذوه من المصريين عند خروجهم من أرض مصر.

ع ٣: حدّد الله أنواع العطايا المطلوبة، وهذا ما يجب على كل من يدير مشروعاً أن يحدد المطلوب له، وبدأ بالمعادن المطلوبة وهي تحمل معاني روحية رمزية وهي:

- ١ -الذهب : ويرمز للإيمان بالله.
- ٢ -الفضة : وترمز لكلمة الله.
- ٣ -النحاس : ويرمز للاحتمال.

ع ٤: يستكمل المواد المطلوبة فيطلب أنواعاً من الأقمشة ومستلزماتها:

- ٤ -أسمانجوني : قماش لونه أزرق فاتح يرمز للسماء.
- ٥ -أرجوان : قماش لونه أحمر يميل إلى البنفسجي وهو لبس الملوك ويرمز لمُلك المسيح.

٦٤: يضيف مواد تستهلك أثناء الخدمة بخيمة الإجتماع وهي :

- ١٢ - زيت : للإنارة في المنارة وهو زيت الزيتون النقي ويرمز للروح القدس.
١٣ - أطياب : روائح طيبة تضاف ويعمل منها المسحة وسبرد ذكرها بالتفصيل في (ص ٣٠: ٢١-٣٨) ويدهن به الكهنة والملوك والخيمة ومشمولاتها وترمز للروح القدس الذي يفيح رائحة طيبة.

٧٤: يضيف مواد للزينة وهي :

- ١٤ - حجارة كريمة : وهي حجارة جرز أو أنواع مختلفة تزين بها صدره رئيس الكهنة، وترمز لكرامة الكهنوت وعظمة كل نفس في نظر الله اذ يرمز كل حجر لسبط.

٨٤، ٩: الصدرية : كان يلبسها رئيس الكهنة على صدره (ص ٢٨: ١٥-٣٠).

المسكن : حيث يسكن الله وسط شعبه ويسمى خيمة الاجتماع لأن فيها يجتمع الله مع

شعبه.

محبة الله تدفعه أن يسكن في وسط شعبه لأنه يريد أن يرتبط بهم ويلتفون حوله دائماً فيتقدسوا وتكون خيمة الاجتماع مكاناً لتقديس الشعب وتثقيته من كل شر. وهذه الخيمة يصنعها موسى على المثال الذي سيريه الله له على الجبل والذي سيأتي ذكره الآن بعد هذه الآيات، فالكنيسة هي صورة السماء على الأرض.

□ إهتم أن يكون لله مكان داخلك وترجع إليه في كل أمورك بالصلاة وتقدم له أحسن وقتك وإمكانياتك لتتمتع بعمله فيك.

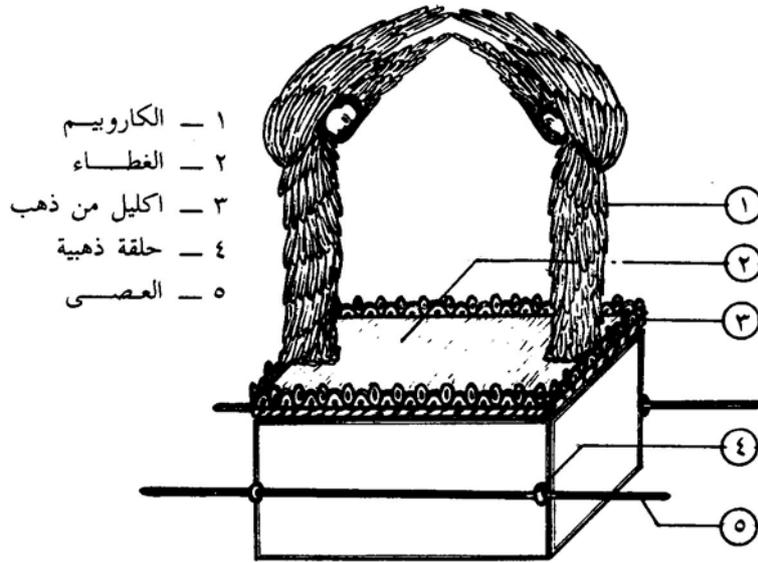
(٢) التابوت (١٠٤-١٦):

١٠ «فَيَصْنَعُونَ تَابُوتًا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ طَوْلُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ١١ وَتُعْشِيهِ بَدَهَبٍ نَقِيٍّ. مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ تُعْشِيهِ. وَتَصْنَعُ عَلَيْهِ إِكْلِيلاً مِنْ ذَهَبٍ حَوَالِيهِ. ١٢ وَتَسِيكُ لَهُ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ وَتَجْعَلُهَا عَلَى قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ. عَلَى جَانِبِهِ الْوَاحِدِ حَلَقَتَانِ وَعَلَى جَانِبِهِ الثَّانِي حَلَقَتَانِ. ١٣ وَتَصْنَعُ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَتُعْشِيَهُمَا بَدَهَبٍ. ١٤ وَتَدْخُلُ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبَيْ التَّابُوتِ لِيُحْمَلَ التَّابُوتُ بِهِمَا. ١٥ تَبْقَى الْعَصَوَانِ فِي حَلَقَاتِ التَّابُوتِ. لَا تُنْزَعَانِ مِنْهَا. ١٦ وَتَضَعُ فِي التَّابُوتِ الشَّهَادَةَ الَّتِي أُعْطِيَكَ.»

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

ع ١٠٤: تابوتًا : يسمى أيضًا تابوت العهد إذ يوضع فيه لوحا الشريعة اللذان هما عهد الله مع شعبه، ويسمى أيضًا تابوت الشهادة إذ يشهد الله لنفسه بهذه الوصايا أمام شعبه. ويوضع التابوت في قدس الأقداس.

بدأ بالحديث عن تابوت العهد وهو يشير إلى حضرة الله فهو أهم شئ في الخيمة. ويصنع من خشب السنط المتين الذي لا يسوس رمزًا للنقاوة والخلود. ويعطى مقاساته بالذراع وهو يساوى حوالى ٥٠سم فيكون طوله متر وربع وعرضه ٧٥سم وارتفاعه ٧٥سم (شكل ١، ٢).



شكل (٢) : تابوت العهد

ع ١١٤: يغطى التابوت بالذهب من الداخل والخارج. والذهب يرمز إلى اللاهوت والسماء، فبهاء اللاهوت من داخله وخارجه لذا اهتم أن يُعشَى التابوت من الداخل مع أن أحدًا لن يراه. والإكليل الذى حول التابوت يرمز للمجد والغرض من صنعه الزينة وأيضًا لتثبيت الغطاء في مكانه.

ع ١٢٤: تسبك : تصهر الذهب وتصبه في قالب ليكون بالشكل المطلوب.

يصنع أيضاً للتابوت أربعة قوائم أى أربعة أعمدة فى كل جانب يقف عليها التابوت، ويعمل عليها أربع حلقات من الذهب اثنان من كل جانب لتدخل فيها العصا التى سُبْحَمَلْ بها التابوت.

ع ١٣-١٥: يصنع أيضاً عصوان من خشب السنط المتين وتغشى بالذهب وتوضع فى الحلقات، واحدة فى جانب التابوت والأخرى فى الجانب الآخر، وتبقى فيها دائماً ليحمل بها اللاويون التابوت عند نقله من مكان لآخر أثناء ارتحالهم فى البرية، لأن التابوت يكون مغطى دائماً ولا يلمسه أحد من أجل قداسته فيحمله اللاويون من العصوين فقط، لذا لا تنتزع العصوان من التابوت أبداً. والعصوان يرمزان للكهنوت الذى بمعونته نتصل بالله. وقد استغنوا عنهما فى هيكل سليمان إذ لم يكن هناك حاجة لنقل التابوت من مكان لمكان.

ع ١٦: أهم شئ يوضع فى التابوت هو لوحا الشريعة أى لوحى العهد المكتوبة على لوحين من الحجر، وسيوضع معهما أيضاً قسط المن وعصا هارون (عب ٩: ٤)، والعصا ترمز للرعاية الإلهية والكهنوت.

لوحى الشهادة : لأن بهما يشهد الله على شعبه كلامه الذى ينبغى أن يعيشوا به وعاشوا به يشهدون بحياتهم للعالم كله أنهم شعب الله.
□ *ليكن داخل قلبك كلمة الله ولا يوجد سواها فهى التى تحرك حياتك وتغير سلوكك فلا ينشغل قلبك بهموم العالم أو ماديته.*

(٣) غطاء التابوت (ع ١٧-٢٢):

١٧ «وَتَصْنَعُ غِطَاءً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ طَوْلُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ ١٨ وَتَصْنَعُ كُرُوبِينَ مِنْ ذَهَبٍ. صِنْعَةَ خِرَاطَةِ تَصْنَعُهُمَا عَلَى طَرَفِي الْغِطَاءِ. ١٩ فَاصْنَعِ كُرُوباً وَاحِداً عَلَى الطَّرْفِ مِنْ هُنَا وَكُرُوباً آخَرَ عَلَى الطَّرْفِ مِنْ هُنَاكَ. مِنَ الْغِطَاءِ تَصْنَعُونَ الْكُرُوبِينَ عَلَى طَرَفَيْهِ. ٢٠ وَيَكُونُ الْكُرُوبَانِ بَاسِطَيْنِ أَجْبِحْتَهُمَا إِلَى فَوْقِ مُظَلَّلَيْنِ بِأَجْبِحْتِهِمَا عَلَى الْغِطَاءِ وَوَجْهَهُمَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى الْآخَرِ. نَحْوُ الْغِطَاءِ يَكُونُ وَجْهًا الْكُرُوبِينَ. ٢١ وَتَجْعَلُ الْغِطَاءَ عَلَى التَّابُوتِ مِنْ فَوْقِ. وَفِي التَّابُوتِ تَضَعُ الشَّهَادَةَ الَّتِي أُعْطَيْتُكَ. ٢٢ وَأَنَا أَجْتَمِعُ بِكَ هُنَاكَ وَأَتَكَلَّمُ مَعَكَ مِنْ عَلَى الْغِطَاءِ مِنْ بَيْنِ الْكُرُوبِينَ اللَّذِينَ عَلَى تَابُوتِ الشَّهَادَةِ بِكُلِّ مَا أُوصِيكَ بِهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلِ.»

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

ع ١٧٤: الغطاء هو غطاء التابوت ويصنع من الذهب النقي، وهو يسمى كرسى الرحمة أو العرش، ويرمز لرحمة الله إذ يرش عليه الدم كل سنة فيراه العدل الإلهي المتمثل في الكرويين فيصفح عن البشر، وهذا الدم إشارة إلى دم المسيح. وهو بمقاس التابوت أى طوله متر وربع وعرضه ٧٥سم. ويوضع على التابوت ويحده ويحوطه من جميع الجوانب الإكليل المحيط بالتابوت. حتى لا يتحرك الغطاء، فالإكليل يعمل كحاجز يحفظ الغطاء في مكانه فلا يسقط من فوق التابوت ويصنع الغطاء من الذهب النقي لأنه يرمز للمسيح الذى غطانا وكفّر عنا بدمه ويرمز أيضاً للعداء التى يظل عليها الملائكة لأن المسيح فى بطنها.

ع ١٨٤-٢٠: خراطة : سباكة.

طلب منه أن يصنع ملاكين من رتبة الكروبيم أى الشاروبيم وهى ترمز للعدل الإلهي. وتصنع كلها من الذهب قطعة واحدة مع الغطاء ورأس كل واحد مقابل الآخر وينظر نحو الغطاء، ويمد كل ملاك جناحيه نحو الآخر فيلتقيان بأطرافهما. وشكل الملاك غالباً شكل إنسان وهما ينظران نحو الغطاء على الدم الذى سُبِرَشَ عليه، فإذ يرى العدل الإلهي الدم، الذى يشير إلى دم المسيح أى الرحمة الإلهية، يصفح عن الإنسان. والأجنحة مرتفعة إلى فوق لتعلن أنهما من السماء.

والكروبيم رتبة ملائكية كبيرة ترمز للمعرفة الكثيرة إذ أنها مملوءة عيوناً وهى تمثل :

١ - حضرة الله.

٢ - العدل الإلهي إذا وضعت على باب جنة عدن لمنع رجوع الإنسان (تك ٣: ٢٤).

٣ - تسبيح الله.

ع ٢١٤-٢٢: أعلن الله أنه سيتكلم مع شعبه من فوق الغطاء، لأن التابوت يرمز للمسيح والخشب إلى جسده والذهب إلى لاهوته. والله سيتكلم من بين الملائكة التى ترمز الى عدله وفى نفس الوقت من فوق كرسى الرحمة الذى يرش عليه الدم سيمترج عدله برحمته عند كلامه مع الشعب.

ومما سبق نرى أن التابوت والغطاء يرمزان للمسيح فيما يلي :

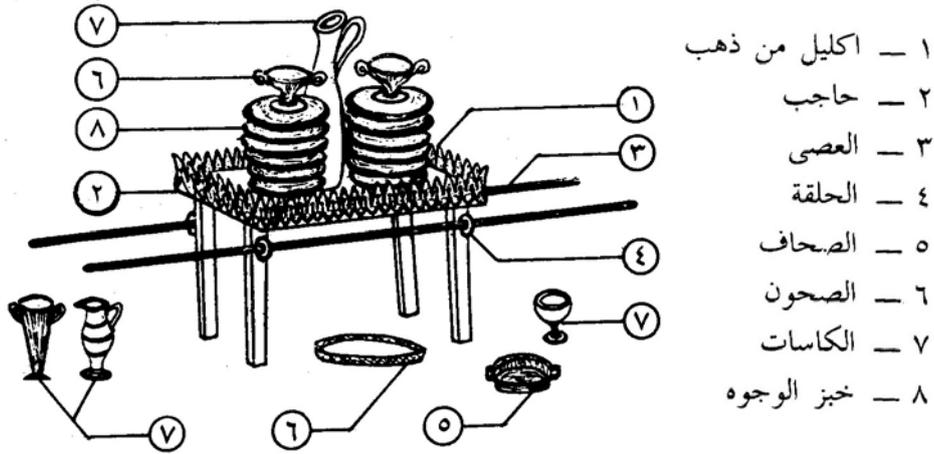
- ١ - حضور الله وسط شعبه.
 - ٢ - الخشب يرمز للناسوت والذهب إلى اللاهوت، فالتابوت يرمز للمسيح الإله المتأنس.
 - ٣ - يحوى التابوت لوحى الشريعة أى كلمة الله والمسيح هو كلمة الله.
 - ٤ - يحوى التابوت قسط المن والمسيح هو المن النازل من السماء ليعطى نفسه غذاءً لشعبه أى جسده ودمه الأقدس.
 - ٥ - يحوى التابوت عصا هارون التى أفرخت والتى ترمز للمسيح المتأنس الذى أعطانا الحياة من الموت.
 - ٦ - والغطاء الذى يرش عليه الدم يرمز للمسيح الذى وقى بدمه ديوننا أمام العدل الإلهى.
- وكل هذه الرموز أى التابوت وما فيه وما عليه يرمز أيضاً للعدراء مريم كما يظهر من تداكية يوم الأحد.
- /إنتهز فرصة العمر لتتمتع برحمة الله بتوبتك ورجوعك إليه فتتجو من قصاص عدله.

(٤) مائدة خبز الوجوه (٢٣٤-٣٠):

٢٣ «وَتَصْنَعُ مَائِدَةً مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ طُولُهَا ذِرَاعَانِ وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَنَصْفٌ.
 ٢٤ وَتُعَشِّيْهَا بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَتَصْنَعُ لَهَا إِكْلِيلاً مِنْ ذَهَبٍ حَوَالِيَّهَا. ٢٥ وَتَصْنَعُ لَهَا حَاجِباً بَعْرَضٍ شِبْرِ حَوَالِيَّهَا. وَتَصْنَعُ لِحَاجِبِهَا إِكْلِيلاً مِنْ ذَهَبٍ حَوَالِيَّهَا. ٢٦ وَتَصْنَعُ لَهَا أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ وَتَجْعَلُ الْحَلَقَاتِ عَلَى الزَّوَايَا الأَرْبَعِ الَّتِي لِقَوَائِمِهَا الأَرْبَعِ. ٢٧ عِنْدَ الْحَاجِبِ تَكُونُ الْحَلَقَاتُ بُيُوتاً لِعَصَوَيْنِ لِحَمْلِ المَائِدَةِ. ٢٨ وَتَصْنَعُ العَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَتُعَشِّيْهُمَا بِذَهَبٍ فَتَحْمَلُ بِهِمَا المَائِدَةَ. ٢٩ وَتَصْنَعُ صِحَافَهَا وَصُحُونَهَا وَكَأْسَاتِهَا وَحَامَاتِهَا الَّتِي يُسَكَّبُ بِهَا. مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ تَصْنَعُهَا. ٣٠ وَتَجْعَلُ عَلَى المَائِدَةِ خُبْزَ الوجوهِ أَمَامِي دَائِماً.

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

٢٣ع: هذه المائدة تصنع أيضاً من خشب السنط المتين وتوضع على اليمين عند دخول الكاهن القدس وطولها ذراعان أى حوالى مترًا وعرضها ذراع أى حوالى ٥٠ سم وارتفاعها ذراع ونصف أى حوالى ٧٥ سم (شكل ٣).



شكل (٣) : مائدة خبز الوجوه

٢٤ع: تُغَشَّى أيضاً بالذهب ويعمل لها إكليل يحيط بها وليحفظ الخبز حتى لا يسقط من عليه.

٢٥ع: الحاجب عبارة عن حزام يربط القوائم معاً ويثبتها ويكون أسفل سطح المائدة لوضع الأواني عليه. ولهذا الحاجب إكليل أى شفة تحجز الأواني التى عليه حتى لا تسقط، وهو على مسافة شبر أسفل سطح المائدة أى بعرض شبر وهذا الشبر غالباً يساوى قبضة اليد أى حوالى ١٠ سم وهو ممتد خارجها بمسافة شبر أيضاً.

٢٦ع-٢٨ع: تصنع أربع حلقات على الحاجب وهو المحيط الخارجى للمائدة، وتصنع عصوان من خشب السنط مغطاة بالذهب توضع فى الحلقات لحمل المائدة أثناء الإرتحال فى رحلة الصحراء إشارة إلى غربة العالم.

ع ٢٩٤: يذكر الأواني المستخدمة لخدمة المائدة وهي :
 الصحاف : أطباق يُنقل بها الخبز إلى المائدة.
 الصحون : وهي أطباق صغيرة يوضع بها البخور .
 الكأسات والجامات : يوضع فيها الخمر .
 وتصنع هذه الأدوات جميعاً من الذهب النقي .

ع ٣٠٤: يوضع ١٢ خبزة بعدد أسباط بني إسرائيل الاثنى عشر في صفيين على المائدة في كل صف ٦ خبزات ولمدة أسبوع ثم تغير وتوضع بدلاً منها والقديمة يأكلها الكهنة فقط، وترمز للمسيح شبعا وللنعمة الخاصة المعطاة للكهنة. ويسمى خبز الوجوه لأنه يوضع أمام وجه الله فيه بركة خاصة. وكان يوضع عليها لبان وملح، واللبنان يرمز لكهنوت المسيح والملح للعهد الذي قطعه معنا بفدائنا على الصليب لنحيا له.
 □ ليتك تهتم أن تتغذى بكلمة الله ويكون قلبك مكشوقاً أمامه في صلوات كثيرة فنتال بركته .

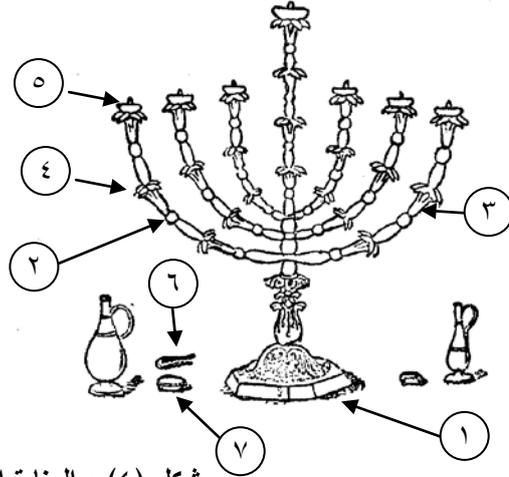
(٥) المنارة (ع ٣١٤-٤٠):

٣١ «وَتَصْنَعُ مَنَارَةً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. عَمَلِ الْخِرَاطَةِ تُصْنَعُ الْمَنَارَةُ قَاعِدَتُهَا وَسَاقُهَا. تَكُونُ كَأَسَائِهَا وَعُجْرُهَا وَأَزْهَارُهَا مِنْهَا. ٣٢ وَسَتْ شُعَبٍ خَارِجَةٌ مِنْ جَانِبَيْهَا. مِنْ جَانِبِهَا الْوَاحِدِ ثَلَاثُ شُعَبٍ مَنَارَةٍ. وَمِنْ جَانِبِهَا الثَّانِي ثَلَاثُ شُعَبٍ مَنَارَةٍ. ٣٣ فِي الشُّعْبَةِ الْوَاحِدَةِ ثَلَاثُ كَأْسَاتٍ لَوْرِيَّةٍ بَعْجَرَةٍ وَرَهِرٍ. وَفِي الشُّعْبَةِ الثَّانِيَةِ ثَلَاثُ كَأْسَاتٍ لَوْرِيَّةٍ بَعْجَرَةٍ وَرَهِرٍ. وَهَكَذَا إِلَى السَّتِّ الشُّعَبِ الْخَارِجَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ. ٣٤ وَفِي الْمَنَارَةِ أَرْبَعُ كَأْسَاتٍ لَوْرِيَّةٍ بَعْجَرَهَا وَأَزْهَارَهَا. ٣٥ وَتَحْتَ الشُّعْبَتَيْنِ مِنْهَا عُجْرَةٌ وَتَحْتَ الشُّعْبَتَيْنِ مِنْهَا عُجْرَةٌ وَتَحْتَ الشُّعْبَتَيْنِ مِنْهَا عُجْرَةٌ إِلَى السَّتِّ الشُّعَبِ الْخَارِجَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ. ٣٦ تَكُونُ عُجْرُهَا وَشُعْبَتُهَا مِنْهَا. جَمِيعُهَا خِرَاطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. ٣٧ وَتَصْنَعُ سُرْجَهَا سَبْعَةً. فَتُصْعَدُ سُرْجُهَا لِتُضِيءَ إِلَى مُقَابِلِهَا. ٣٨ وَمَلَاقِطُهَا وَمَنَافِصُهَا مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. ٣٩ مِنْ وَزْنِهِ ذَهَبٍ نَقِيٍّ تُصْنَعُ مَعَ جَمِيعِ هَذِهِ الْأَوَانِي. ٤٠ وَأَنْظُرْ فَاصْنَعْهَا عَلَى مِثَالِهَا الَّذِي أَظْهَرَ لَكَ فِي الْجَبَلِ.

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

٣١٤: المنارة هي عبارة عن ثلاثة أجزاء : قاعدة وساق وست شعب، وتصنع من كتلة ذهب واحدة تطرق حتى تصير بشكل هذه المنارة لأن الروح القدس جوهر واحد لا يتجزأ. وتوضع المنارة على اليسار عند دخول الكاهن القدس وهي مصدر الإنارة الوحيد داخله (شكل ٤).

- ١ - قاعدة المنارة
- ٢ - عجرة (برعم)
- ٣ - كأس
- ٤ - زهرة
- ٥ - سراج
- ٦ - ملقط ذهب
- ٧ - المنفضة



شكل (٤) : المنارة الذهبية

٣٢٤: تحتوى المنارة على سبعة شعب : الساق الرأسية وثلاث شعب من كل جانب من جوانب الساق. وعدد سبعة يرمز للروح القدس الذى يعمل فى أسرار الكنيسة السبعة.

٣٣٤: يوجد بكل شعبة كأس تشبه كأس الزهرة وتحتها عجرة أى عقدة أو رمانة. وتوجد كأس فى أعلى الشعبة داخلها زهرة أى مثل الأوراق الخضراء التى يوجد من داخلها وفى أعلاها الأوراق الملونة للزهرة. وتوجد كأسان على الشعبة، كل كأس تحتها رمانة، فالثلاثة كئوس متوالية، واحدة على الثلث الأول والثانية على قمة الثلث الثانى والثالثة على قمة الشعبة وهى التى يوجد بها الزيت والسراج.

وقد عملت هذه الزينة فى كل شعبة، رمان وكئوس وأزهار، لتعلن أن الله هو مصدر الحياة لشعبه. وهذه الحياة تظهر فى أزهار وثمار النباتات أى الكئوس والأزهار والرمانات. وعدد ثلاثة يرمز للثالوث القدوس.

٣٤٤: الساق الوسطى بين الست شعب فيوجد على طولها أربع كنوس بأزهارها، فالأولى فى قمة الربع الأول والثانية عند قمة المنتصف والثالثة عند قمة الثلاثة أرباع والرابعة عند قمة الساق. وعدد أربعة يرمز إلى أرجاء المسكونة الأربعة، أى أن الروح القدس هو أحد الأقانيم الثلاثة الذى ينير العالم كله بأركانه الأربعة. فإله بأقانيمه الثلاثة هو مصدر النور والحياة لكل إنسان.

٣٥٤: كل شعبتين عند خروجهما من الساق توجد تحتها عجرة أى رمانة صغيرة، أى يوجد عند خروج الشعب ثلاث رمانات كل رمانة يخرج منها شعبتان. وهكذا يمتزج عمل الإنارة بالحياة التى ترمز إليها الرمانة لأن الرمانة هى ثمرة من نبات حى، فالروح القدس هو مصدر النور والحياة لكل إنسان.

٣٦٤: تصنع المنارة كما ذكرنا من كتلة واحدة من ذهب نقى، لأن الروح القدس هو مصدر النقاوة للعالم كله. والذهب يرمز إلى اللاهوت والسماء مسكن الله الذى يعطينا الروح القدس.

٣٧٤: يجعل السرج على طرف كل كأس أى الفتائل تتجه نحو الساق الوسطى، فهكذا يكون نورها مجمعاً أكثر هذا ما يسميه تضىء مقابلها، أى أن عمل الروح القدس المتعدد فى شكل السبعة أسرار له غرض واحد يتجمع فى خلاص الإنسان والتصاقه بالله.

٣٨٤، ٣٩: الملقاط : يشبه الملقاط المعروف الآن ويستخدم فى ضبط الفتائل ووضعها أو رفعها.

وزنة : تساوى ٤٤ كجم ذهب.

المنافض : أوانى تشبه طفاية السجاير الآن، وهى أطباق صغيرة توضع فيها الفتائل الجديدة أو التى تم استخدامها (شكل ٤).

كل المنارة وأدواتها تصنع من الذهب النقى الذى يرمز لنقاوة عمل الروح القدس وتصنع من نفس الكتلة الواحدة كما ذكرنا ومقدارها وزنة.

٤٠٤: كل هذه التفاصيل رآها موسى على الجبل كما أظهرها له الله.

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

□ الله هو مصدر الإستشارة والإرشاد في كل جوانب حياتك بعمله المتعدد الوجوه. فاطلب إرشاده
واخضع له حتى لو تعارض مع عقلك أو عواطفك.

الأصْحَاحُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ الْحَطِيَّةُ الْخِيْمَةُ وَأَمَمَدَتِهَا

η E η

(١) الغطاء الكتانى (ع ١-٦):

١ «وَأَمَّا الْمَسْكُنُ فَتَصْنَعُهُ مِنْ عَشْرِ شَقَقِ بُوصِ مَبْرُومٍ وَأَسْمَانُجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقَرْمِزٍ. بِكَرْوَيْمٍ صُنْعَةً حَائِكٍ حَادِقٍ تَصْنَعُهَا. ٢ طُولُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرُونَ ذِرَاعاً وَعَرْضُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعٌ أذْرَعٌ. قِيَاساً وَاحِداً لِجَمِيعِ الشُّقَقِ. ٣ تَكُونُ حَمْسٌ مِنَ الشُّقَقِ بَعْضُهَا مَوْصُولٌ بِبَعْضٍ وَحَمْسٌ شَقَقٍ بَعْضُهَا مَوْصُولٌ بِبَعْضٍ. ٤ وَتَصْنَعُ عُرَى مِنْ أَسْمَانُجُونِيٍّ عَلَى حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ فِي الطَّرْفِ مِنَ الْمُوَصَّلِ الْوَاحِدِ. وَكَذَلِكَ تَصْنَعُ فِي حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ الطَّرْفِيَّةِ مِنَ الْمُوَصَّلِ الثَّانِي. ٥ حَمْسِينَ عُرُوَّةً تَصْنَعُ فِي الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ وَحَمْسِينَ عُرُوَّةً تَصْنَعُ فِي طَرَفِ الشُّقَّةِ الَّذِي فِي الْمُوَصَّلِ الثَّانِي. تَكُونُ الْعُرَى بَعْضُهَا مُقَابِلَ لِبَعْضٍ. ٦ وَتَصْنَعُ حَمْسِينَ شِطَاطاً مِنْ ذَهَبٍ. وَتَصِلُ الشُّقَّتَيْنِ بَعْضُهُمَا بِبَعْضٍ بِالْأَشِطَّةِ. فَيَصِيرُ الْمَسْكُنُ وَاحِداً.

١ع : شقة : قطعة مستطيلة من القماش.

بوص مبروم : كتان عبارة عن خيوط مبرومة معاً لتكون خيط متعدد الخيوط تتسج منه

هذه القطعة من القماش.

حائك : خياط.

حادق : ماهر.

١- الغطاء الأول الذى يراه الإنسان إذا دخل إلى القدس أو قدس الأقداس مصنوع من

الكتان ومطرز بأقمشة لونها أسمانجونى وأرجوانى وقرمذى. والكتان يرمز للنقاوة والأسمانجونى

للسماء والأرجون للملك والقرمز للفداء والدم (شكل ٥، ٦).

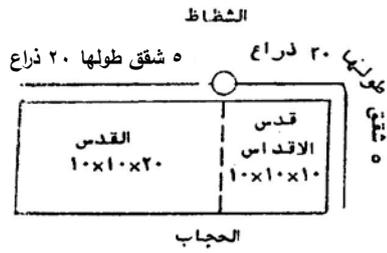
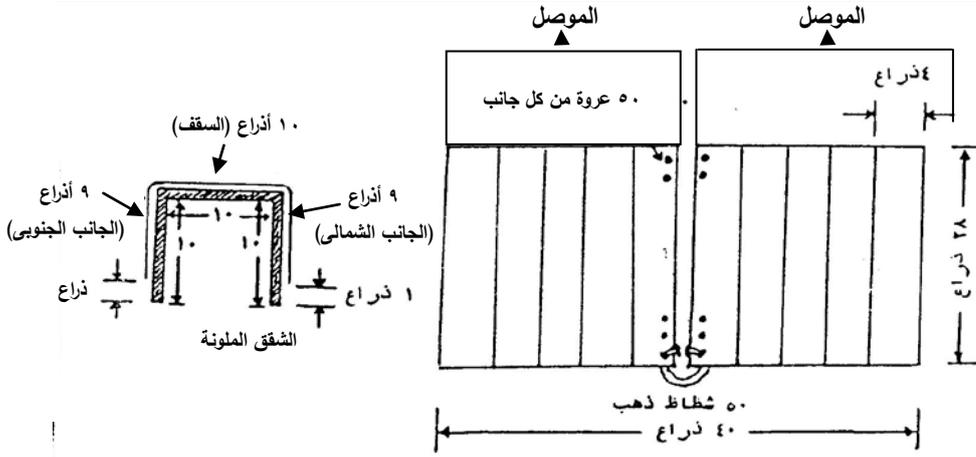
٢- عدد ١٠ يرمز للوصايا فكلمة الله هى أساس العلاقة بين الإنسان وبينه ليجتمع به.

٣- يطرز على الشقة منظر ملائكة من رتبة الكروبيم لتعلن :

أ- حضرة الله والسماء.

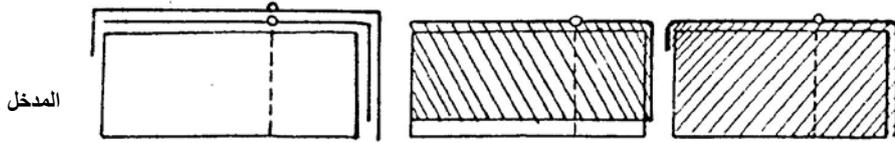
ب- عدل الله الذى يرضى عندما يرى دم الذبائح الذى يرمز إلى دم المسيح.

ج - تشجعنا على مشاركة الملائكة فى تسبيح الله.



عروتان يمر بهما شظاظ ذهب

شقق منثية



الشقق الملونة من اسفل تتلامس مع الالواح والشقق من شعر الماعز من خارج والاشظية فوق بعضها.

الشقق الملونة تغطي للمؤخرة ولا يتدلى منها شئ وترتفع ذراع عن الأرض.

شقق شعر الماعز تغطي المسكن كله ويتدلى منها جزء.

شكل (٥) : شقق الغطاء الكتاني وغطاء شعر الماعز

٢٤: الشقة : قطعة مستطيلة من القماش مصنوعة من الكتان وطولها ٢٨ ذراعًا وهو حاصل ضرب (٧ × ٤) أى عمل الروح القدس الذى يرمز إليه رقم (٧) فى العالم كله الذى يرمز إليه عدد (٤). وعرض الشقة (٤) أذرع الذى يرمز إلى العالم بأركانه الأربعة، فتعلن الشقة عمل الله فى العالم. وجميع الشقق متساوية فى طولها وعرضها.

٣٤: موصول : مخيط خياطة عادية.

تخاط كل خمس شقق معًا فىكون فى النهاية أمامنا قطعتان كبيرتان من القماش أبعاد كل واحدة ٢٨ × ٢٠ ذراع.

٤٤: عرى : جمع عروة وهى فتحة صغيرة فى القماش تعمل بخيوط أسمانجونى أى لونها أزرق.

حاشية : طرف الشقة بطول ٢٨ ذراع.

الموصل : قطعة القماش الموصل فيها خمس شقق.

تعمل عرى على طرف الموصل على طول ٢٨ ذراع.

٥٤: يعمل عدد ٥٠ عروة فى طرف كل موصل وتكون مقابل بعضها، والمسافة بين كل عروة والأخرى حوالى ٢٨ سم. وعدد ٥٠ يرمز إلى الروح القدس الذى حلّ يوم الخمسين. والشقتان الكبيرتان ترمزان إلى الأمم واليهود والذى يربطهم هو الروح القدس الذى يقودهم للإيمان بالمسيح.

٦٤: شظاظًا : جمع شظية أو شظا وهو خليط معدنى يمكن ثنيه مثل السلك.

يعمل ٥٠ خيطًا من الذهب ليربط كل منهما عروتين معًا، ويصنع من الذهب الذى يرمز

للسماء واللاهوت ليشعر الداخل إلى القدس وقدس الأقداس بحضرة الله.

وهكذا ترتبط قطعنا القماش الكبيرتان التى أبعاد كل واحدة ٢٨ ذراع × ٢٠ ذراع معًا عن

طريق العرى والشظاظ فتصير قطعة قماش واحدة مقاسها ٢٨ ذراع × ٤٠ ذراع. ومن الناحية

سِفْرُ الْخُرُوجِ

العملية عمل الغطاء من قطعتين مرتبطتين بالشظاظ لسهولة حمل كل قطعة منفردة عند الإرتحال.

وعدد ٤٠ يرمز للوصايا العشر التي تنفذ في العالم كله بأركانه الأربعة (١٠ × ٤).
توضع قطعة القماش الكبيرة التي مقاسها ٢٨ × ٤٠ بحيث يكون الجانب الذي طوله ٢٨ متجهاً من الشمال إلى الجنوب أي يغطي السقف وهو ١٠ أذرع ويتدلى من الجانبان ٩ أذرع من كل جانب، أما الجانب الذي طوله ٤٠ ذراعاً فيتجه من الشرق إلى الغرب، ٣٠ ذراعاً منهم تغطي السقف و ١٠ أذرع تتدلى على مؤخر المسكن أي تمثل الحائط الغربي لقدس الأقداس فيكون الجانب الغربي مغطى حتى الأرض أما الشمالي والجنوبي فمرتفع ذراع من الأرض من كل جانب.

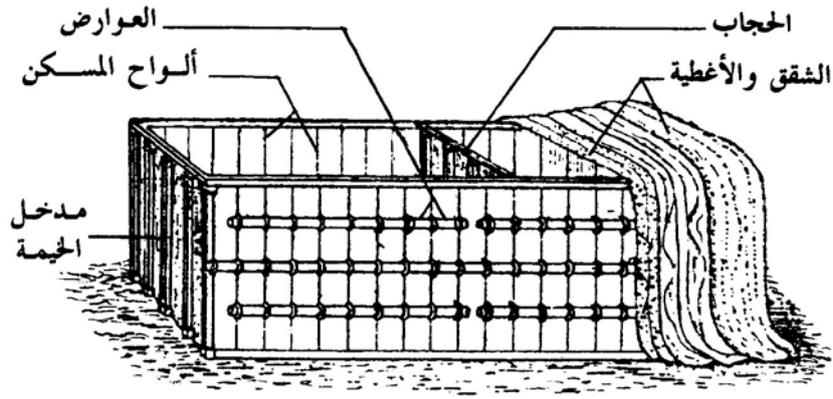
□ تعلن خيمة الاجتماع من الداخل أنها السماء وتظهر عدل الله في الكروبيم حتى تعطى مخافة الله للداخلين. وأنت أيضاً في الكنيسة ليتك تشعر بحضرة الله ومخافته بالإضافة إلى محبته التي ترسل لك الملائكة ليساعدوك في جهادك.

(٢) باقى الأغطية (٧ع-١٤):

٧ «وَتَصْنَعُ شُقَقاً مِنْ شَعْرِ مِعْزَى خَيْمَةً عَلَى الْمَسْكَنِ. إِحْدَى عَشْرَةَ شُقَّةً تَصْنَعُهَا. ٨ طُولُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ ثَلَاثُونَ ذِرَاعاً وَعَرْضُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. قِيَاساً وَاحِداً لِلْإِحْدَى عَشْرَةَ شُقَّةً. ٩ وَتَصِلُ خَمْساً مِنَ الشُّقَقِ وَحَدَّهَا وَسْتاً مِنَ الشُّقَقِ وَحَدَّهَا. وَتَشْبِي الشُّقَّةَ السَّادِسَةَ فِي وَجْهِ الْخَيْمَةِ. ١٠ وَتَصْنَعُ خَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ الطَّرْفِيَّةِ مِنَ الْمُوصَلِ الْوَاحِدِ وَخَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ مِنَ الْمُوصَلِ الثَّانِي. ١١ وَتَصْنَعُ خَمْسِينَ شِطَاطاً مِنْ نَحَاسٍ. وَتُدْخِلُ الْأَشِطَّةَ فِي الْعُرَى وَتَصِلُ الْخَيْمَةَ فَتَصِيرُ وَاحِدَةً. ١٢ وَأَمَّا الْمُدَلَّى الْفَاضِلُ مِنَ شُقَقِ الْخَيْمَةِ نِصْفُ الشُّقَّةِ الْمُوصَلَةِ الْفَاضِلِ فَيُدَلَّى عَلَى مُؤَخَّرِ الْمَسْكَنِ. ١٣ وَالذَّرَاعُ مِنْ هُنَا وَالذَّرَاعُ مِنْ هُنَاكَ مِنَ الْفَاضِلِ فِي طُولِ شُقَقِ الْخَيْمَةِ تَكُونَانِ مُدَلَّاتَيْنِ عَلَى جَانِبِي الْمَسْكَنِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ لِتَعْطِيَتِهِ. ١٤ وَتَصْنَعُ غِطَاءً لِلْخَيْمَةِ مِنْ جُلُودِ كِبَاشٍ مُحَمَّرَةٍ. وَغِطَاءً مِنْ جُلُودِ تُخَسٍ مِنْ فَوْقِ.

الأصْحاحُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

٧٤: الغطاء الثاني يصنع من شعر الماعز ويعمل مثل الغطاء الأول من مجموعة شقق ولكن عددها هنا (١١) شقة بدلاً من (١٠) شقق (شكل ٥، ٦).



شكل (٦) : أغطية الخيمة

٨٤: يلاحظ هنا أن مفاص الشقق المصنوعة من شعر الماعز أطول من شقق الكتان السابق ذكرها، فمفاص كل شقة (٤ × ٣٠) ذراع. وذلك لكي تغطي الخيمة من جانبيها الشمالي والجنوبي فتصل إلى الأرض والذي يدخل إلى الخيمة يرى الغطاء الكتاني وذراع واحد سفلي بجوار الأرض من غطاء شعر الماعز.

٩٤: تُخَيِّطُ خمس شقق معاً من شعر الماعز فتكون مقاسها (٣٠ × ٢٠) ذراع، فهي تساوي (٥ × ٤ × ٣٠) ذراع، أما الست شقق الأخرى فتخيط معاً لتصبح قطعة واحدة تسمى الموصل ومقاسها (٦ × ٤ × ٣٠) ذراع أي (٣٠ × ٢٤) ذراع.

هذان الموصلان يرتبطان معاً بعراوى وأشظة كما في الغطاء الكتاني السابق ذكره ويكونان الغطاء الثاني للخيمة الذي يوضع فوق الغطاء الكتاني فيكون طوله الإجمالي ٣٠ × ٤٤ ذراع،

سِفْرُ الْخُرُوجِ

يغطى الثلاثون ذراع السقف والجانبين من ناحية بحرى وقبلى أما الطول ٤٤ فيغطى السقف ومؤخر الخيمة أى ناحية الغرب، وباب القدس تتدلى عليه من فوق شقة واحدة بطول ٤ أذرع ويظل ستة أذرع من الأرض إلى الشقة بلا تغطية من شعر الماعز .

١٠٤: تعمل ٥٠ عروة فى طرف كل موصل مقابل الآخر فى الغطاء الثانى المصنوع من شعر الماعز .

١١٤: الشظاظ هنا مصنوعة من النحاس، الذى يرمز للجديّة والجهاد الروحى أو الثبات فى الجهاد. وهى تربط العرى الخمسين وتكون المسافة بين كل عروة والثانية حوالى ٣٠سم وبهذا ترتبط قطعنا القماش لتكونا غطاء طوله ٤٤ × ٣٠ ذراع. ويلاحظ أن اتصال الموصلين سيكون فوق وحول الحجاب الذى يفصل بين القدس وقدس الأقداس.

١٢٤: المُدَلَّى هو نصف الشقة أى نصف الموصل الذى جزء منه على السقف أما الجزء الآخر فيدلى فى الناحية الغربية. الموصل الذى يسمى أيضاً الشقة ويشمل ٥ شقق سيغطى قدس الأقداس، وهو عشر أذرع ثم يتدلى على مؤخر البيت أى الناحية الغربية بارتفاع عشر أذرع.

١٣٤: يلاحظ أن الغطاء الثانى من شعر الماعز وهو بعرض (٣٠) ذراع أى أطول من الغطاء الكتانى بذراعين، فيغطى بطول ذراع من كل جانب أكثر من الغطاء الكتانى ويصل إلى الأرض فى الجانب الشمالى والجنوبى.

١٤٤: الغطاء الثالث للخيمة الذى يوضع فوق الغطاءين السابقين يصنع من جلود الكباش ويدبغ أو يطلخ باللون الأحمر إشارة إلى دم المسيح، وهو غطاء أقوى وأردأ أى ليس ثميناً مثل الأغطية السابقة. وهو يحمى الأغطية السابقة والخيمة من الأمطار والأنثربة، ثم يوضع عليه غطاء رابع سميك أقوى من الغطاء الثالث مصنوع من جلود التحس وهو أردأ من

الأصْحَاحُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

الأغطية الثلاثة السابقة وأكثر قوة لحمايتها من الأمطار والرياح. ولم يذكر مقاسات للغطاءين الثالث والرابع ولكن يفهم ضمناً أنها أطول من الأغطية السابقة لتغطيتها تماماً وخاصة الغطاء الرابع، لأن الغطاء السميكة قد يكون مقبلاً إلى حد ما فوق السقف مما يساعد على انحدار مياه الأمطار على جانبي المسكن (شكل ١، ٦).

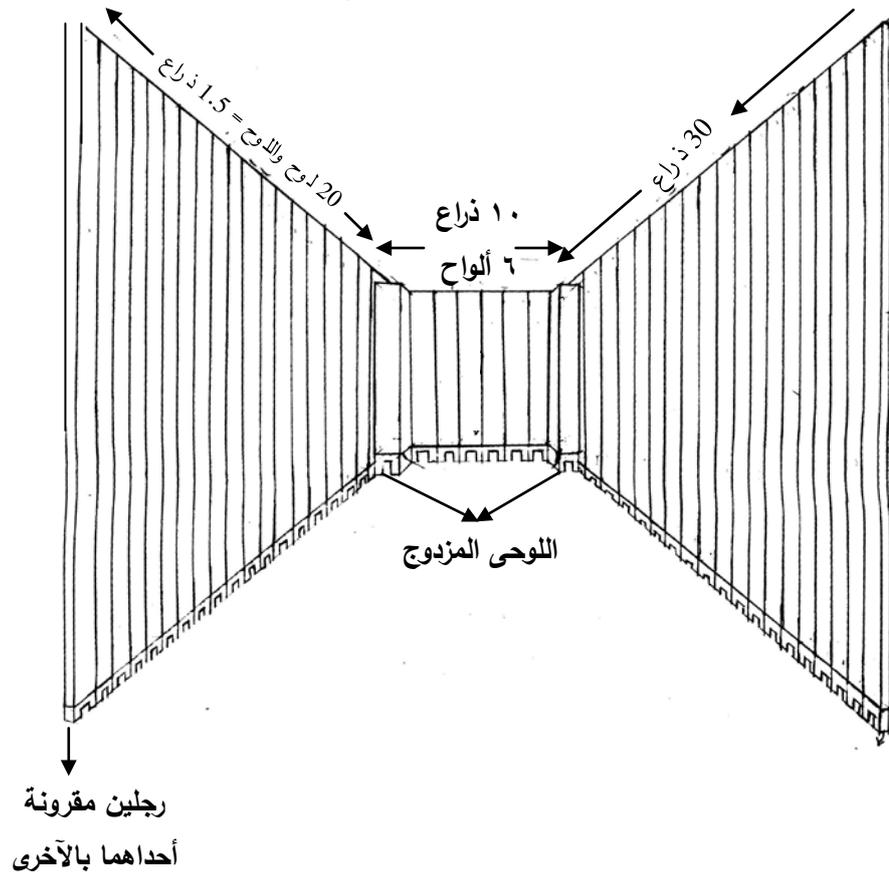
يلاحظ أن الخيمة ثمينة جداً في أغطيتها من الداخل ولكن أردأ في أغطيتها الخارجية التي يراها الناس، مثل المسيح الذي هو الله وفيه كل كنوز المعرفة والحكمة والحب، أما من الخارج فإنسان متألم ومصلوب وعلى مثاله الإنسان المسيحي الذي فيه الروح القدس يعزيه ويفرحه وأما الخارج فمتألم ومضطهد من العالم.

□ يبحث عن فضائل الآخرين المختبئة داخلهم ولا تحكم حسب الظاهر لتكتشف الله الساكن فيهم.

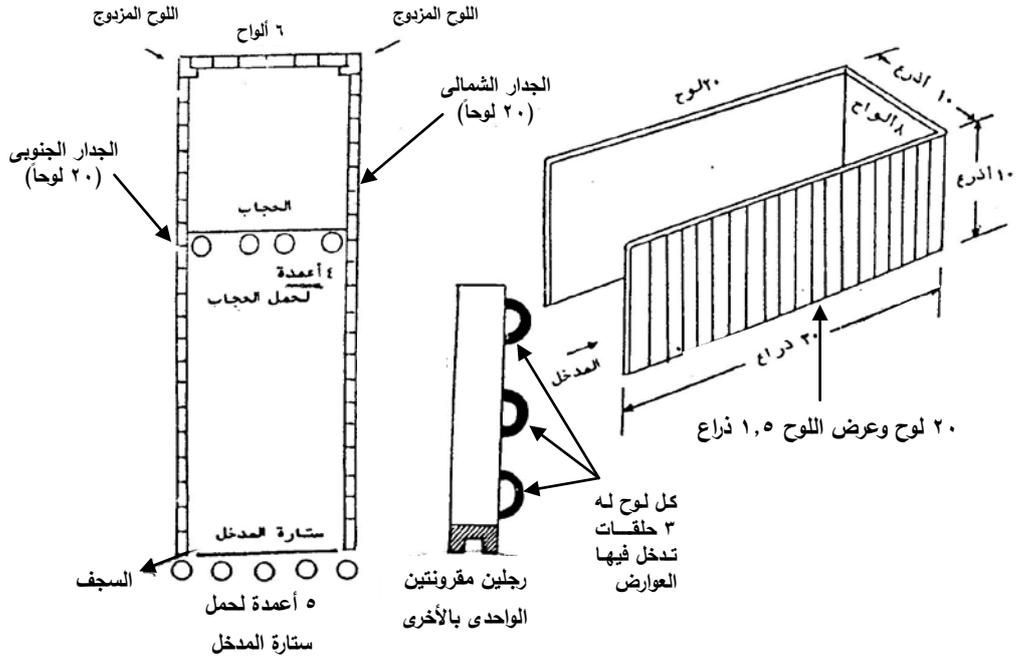
(٣) ألواح المسكن (ع ١٥-٢٥):

١٥ «وَتَصْنَعُ الْأَلْوَا حَ لِلْمَسْكَنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ قَائِمَةً. ١٦ طُولُ اللَّوْحِ عَشْرُ أَذْرُعٍ وَعَرْضُ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ١٧ وَلِلَّوْحِ الْوَاحِدِ رِجْلَانِ مَقْرُونَةٌ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى. هَكَذَا تَصْنَعُ لِجَمِيعِ الْأَوْحِ الْمَسْكَنِ. ١٨ وَتَصْنَعُ الْأَلْوَا حَ لِلْمَسْكَنِ عِشْرِينَ لَوْحاً إِلَى جِهَةِ الْجَنُوبِ نَحْوَ التَّيْمَنِ. ١٩ وَتَصْنَعُ أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِصَّةٍ تَحْتَ الْعِشْرِينَ لَوْحاً. تَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ وَتَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ. ٢٠ وَلِجَانِبِ الْمَسْكَنِ الثَّانِي إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ عِشْرِينَ لَوْحاً. ٢١ وَأَرْبَعِينَ قَاعِدَةً لَهَا مِنْ فِصَّةٍ. تَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ وَتَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ. ٢٢ وَلِلمُؤَخَّرِ الْمَسْكَنِ نَحْوَ الْعَرَبِ تَصْنَعُ سِتَّةَ الْأَوْحِ. ٢٣ وَتَصْنَعُ لَوْحِينَ لِزَاوِيَتِي الْمَسْكَنِ فِي الْمُؤَخَّرِ ٢٤ وَيَكُونَانِ مُزْدَوِجِينَ مِنْ أَسْفَلٍ. وَعَلَى سَوَاءٍ يَكُونَانِ مُزْدَوِجِينَ إِلَى رَأْسِهِ إِلَى الْحَلَقَةِ الْوَاحِدَةِ. هَكَذَا يَكُونُ لِكِلَيْهِمَا. يَكُونَانِ لِلزَّوَايَتَيْنِ. ٢٥ فَتَكُونُ ثَمَانِيَةَ الْأَوْحِ وَقَوَاعِدُهَا مِنْ فِصَّةٍ سِتِّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً. تَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ وَتَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ.

ع ١٥: المسكن : يسمى كذلك لأن فيه يسكن الله وسط شعبه، ويسمى أيضاً خيمة الاجتماع لأنه يجتمع فيه بشعبه، ويسمى أيضاً خيمة الشهادة لأن فيه لوحى الشهادة أى الوصايا العشر وهى كلمات الله التى تشهد له، ويسمى أيضاً بيت الرب لأنه يحل فيه. يصنع للمسكن أى قدس الأقداس والقدس ألواح خشبية تمثل الحوائط الشمالية والغربية والجنوبية للقدس وقدس الأقداس. وتصنع من خشب السنط وهو خشب متين لا يصيبه السوس، أى يعيش مدة طويلة بلا فساد إشارة لناسوت المسيح النقى الطاهر (شكل ٧، ٨).



شكل (٧) ألواح المسكن



شكل (٨) ألواح المسكن

١٦ع: كل لوح طوله ١٠ أذرع، أى أن ارتفاع القدس أو قدس الأقداس من الأرض إلى السقف هو ١٠ أذرع، أما عرض اللوح فهو ذراع ونصف ولكن لم يذكر سمكه.

١٧ع: يصنع لكل لوح رجلان مثبتتان فيه أو قطعة واحدة معه. وهذا اللوح يمكن أن يكون عدة ألواح مثبتة تشبيهاً كاملاً ليكملاً لوحاً واحداً.

١٨٤: عدد الألواح نحو الجنوب، أى اليمين، عشرون لوحًا وكل لوح عرضه ذراع ونصف، فيكون إجمالي عرض الألواح إن كانت ترص متلاصقة هو ٣٠ ذراعًا، وهو طول القدس وقدس الأقداس. فيفهم من هذا أن الحائط الجنوبي حائط خشبي كامل بارتفاع ١٠ أذرع وطول ٣٠ ذراعًا.

١٩٤: توضع كل رجل من أرجل اللوح فى قاعدة فضية، وهى تمثل الأساس لرجلى اللوح أو للمسكن كله. ولأنه عندنا ٢٠ لوحًا فنحتاج إلى ٤٠ قاعدة يحفر لها فى الأرض ويدخل فيها أرجل الألواح ويصير الجدار الخشبي مثبتًا فى الأرض بواسطة القواعد الفضية. والفضة ترمز لكلمة الله، فأساس العلاقة بالله هو الإرتباط بكلمته، والمسيح كلمة الله هو أساس الخلاص، ورجلا كل لوح ترمزان لليهود والأمم أو العهدين القديم والجديد.

٢٠٤، ٢١: الجدار الشمالى للمسكن مثل الجنوبى تمامًا يتكون من عشرين لوحًا بارتفاع عشرة أذرع ولهم ٤٠ رجلاً مثبتة فى ٤٠ قاعدة. والألواح متلاصقة فتكون جدار طوله ٣٠ ذراع.

٢٢٤، ٢٣: على سواء يكونان مزدوجين إلى رأسه : أى أن سمكه ضعف سمك اللوح العادى من أسفله إلى قمته.

يعمل لوحان فى زاويتى المسكن أى فى مؤخر قدس الأقداس ويكون لهم سمك مضاعف لتثبيت جدران المسكن أى الجدار الشمالى والغربى والجنوبى. ويصنع ستة ألواح لمؤخر المسكن أى الحائط الغربى له وهو حائط قدس الأقداس عرض كل منها ذراع ونصف، فعند وضعها متلاصقة يكون عرضها ٩ أذرع وارتفاعها ١٠ أذرع. وفى الزاويتين يوضع اللوحان السميكان المذكوران فى (٢٣٤) وغالبًا يثبت طرف اللوح العادى داخل هذا اللوح السميك الذى فى الزاوية عن طريق عاشق ومعشوق. وهكذا أيضًا طرف الألواح فى الحائط الشمالى والحائط الجنوبى يثبتان عاشق ومعشوق فى لوحى الزاوية. ولم يذكر عرض لوحى الزاوية فقد يكون أقل أى حوالى ٤/٣ ذراع بطول ١٠ أذرع.

الأصْحاحُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

٢٤٤: الحلقة الواحدة : يقصد الحلقة العليا في اللوح، إذ يوجد في كل لوح ثلاث حلقات من الذهب لتدخل فيها العوارض المذكورة في (٢٦ع).
لوحا الزاوية يكون كل منهما مزدوج أى سميك بضعف سمك اللوح العادى من أسفله إلى قمته، أما الحلقة المذكورة فهى حلقات من الذهب تثبت فيها بوضع ألواح عرضية بها كما سيأتى ذكره في (٢٦ع).

٢٥٤: بهذا يكون الحائط الغربى للمسكن مكون من ثمانية ألواح، ستة منها عرض كل واحد فيها ذراع ونصف وارتفاعه عشرة أذرع أما لوحا الزاويتين فسمكهما مضاعف وطولها عشرة أذرع ولكن عرضها قد يكون نصف اللوح العادى أى $\frac{4}{3}$ ذراع، فيكون جزء منها بارزاً على جانبى المسكن بحيث يكون عرض الحائط الغربى من الداخل عشرة أذرع.
والألواح ترمز للرسل أو المؤمنين فى العهد الجديد الذين يعتمدون على كلمة الله فى إيمانهم، و ترمز القواعد أيضاً إلى أنبياء العهد القديم.
□ كن ثابتاً فى كلمة الله وآمن بها مهما قاومك العالم، فثبتت فى كنيسة الله وتمتعت بحضرتة وتجد خلاصك وسلامك.
(٤) عوارض المسكن (٢٦ع-٣٠):

٢٦ «وَتَصْنَعُ عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ خَمْسًا لِأَلْوَابِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ الْوَاحِدِ ٢٧ وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِأَلْوَابِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ الثَّانِي وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِأَلْوَابِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ فِي الْمُوَخَّرِ نَحْوِ الْغُرْبِ. ٢٨ وَالْعَارِضَةُ الْوُسْطَى فِي وَسْطِ الْأَلْوَابِ تَنْفُذُ مِنَ الطَّرْفِ إِلَى الطَّرْفِ. ٢٩ وَتُعْشَى الْأَلْوَابُ بِذَهَبٍ. وَتَصْنَعُ حَلَقَاتِهَا مِنْ ذَهَبٍ بُيُوتًا لِلْعَوَارِضِ. وَتُعْشَى الْعَوَارِضُ بِذَهَبٍ. ٣٠ وَتُقِيمُ الْمَسْكَنَ كَرْسِمِهِ الَّذِي أُظْهِرَ لَكَ فِي الْجَبَلِ.

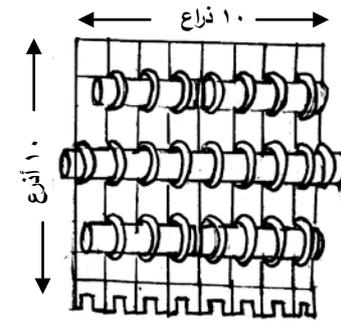
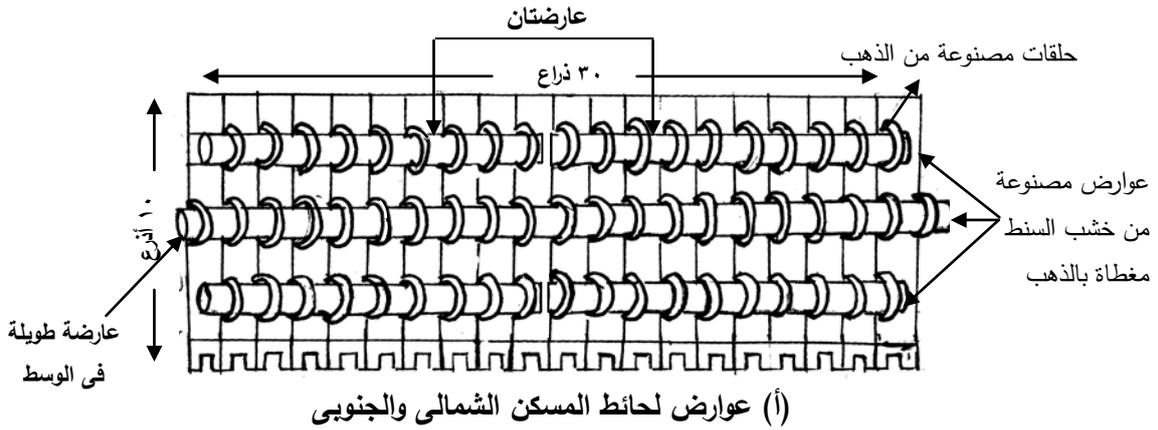
٢٦٤: لتثبيت ألواح المسكن، تثبت ليس فقط رأسياً فى الأرض بل أيضاً عرضياً مع بعضها البعض وذلك عن طريق ألواح عرضية تثبت فيها، وهى خمسة عوارض مصنوعة من خشب السنط توضع فى ثلاثة مستويات (شكل ٩) :

سِفْرُ الْخُرُوجِ

١- عارضتان توضعان في المستوى العلوى على مستوى أفقى واحد تثبت كل منهما في عشرة ألواح عن طريق حلقات ذهبية مثبتة في كل لوح وتغشى العوارض بالذهب، فهي ترمز للمسيح الإله المتأنس لأن الذهب يشير لللاهوت وخشب السنط للناسوت.

٢- المستوى السفلى للعوارض مثل العلوى يتكون من عارضتين تثبت كل منهما في عشرة ألواح وتكون الاثنتان على مستوى أفقى واحد أيضاً.

٣- العارضة الثالثة تثبت في وسط الألواح أى على ارتفاع ٥ أذرع، وهي عارضة طويلة تثبت في العشرين لوح عن طريق حلقات مثبتة في كل لوح ومصنوعة من الذهب. وهذه العارضة أيضاً مغطاة بالذهب وتكون موازية للعوارض العلوية والسفلية وتوضع بينهما.



شكل (٩) : عوارض المسكن

الأصْحَاحُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

٢٧٤: تصنع عوارض لحائط المسكن البحرى كما الجنوبى بنفس الشكل، والحائط الغربى كذلك يصنع له عوارض فى ثلاثة مستويات وبنفس الشكل لكن طولها يكون أقصر من عوارض الحائطين الشمالى أو الجنوبى، لأن هذا الحائط طوله عشرة أذرع أما الحائطان البحرى والقبلى فطول كل منهما ٣٠ ذراع.

٢٨٤: يقصد من الطرف إلى الطرف أى من اللوح الأول إلى اللوح رقم ٢٠، أى بطول الحائط الجنوبى أو بطول الحائط الشمالى ولكن المستوى العلوى والسفلى يوجد بكل منهما عارضتان على مستوى أفقى واحد بدلاً من عارضة واحدة.

٢٩٤: تغشى العوارض بالذهب وتصنع الحلقات ببيوتاً لها من الذهب، الذى يرمز للسماء وحضرة الله أو اللاهوت، ويراها الداخل إلى الخيمة فىرى حوائط خشبية عليها عوارض ذهبية مثبتة بحلقات ذهبية.

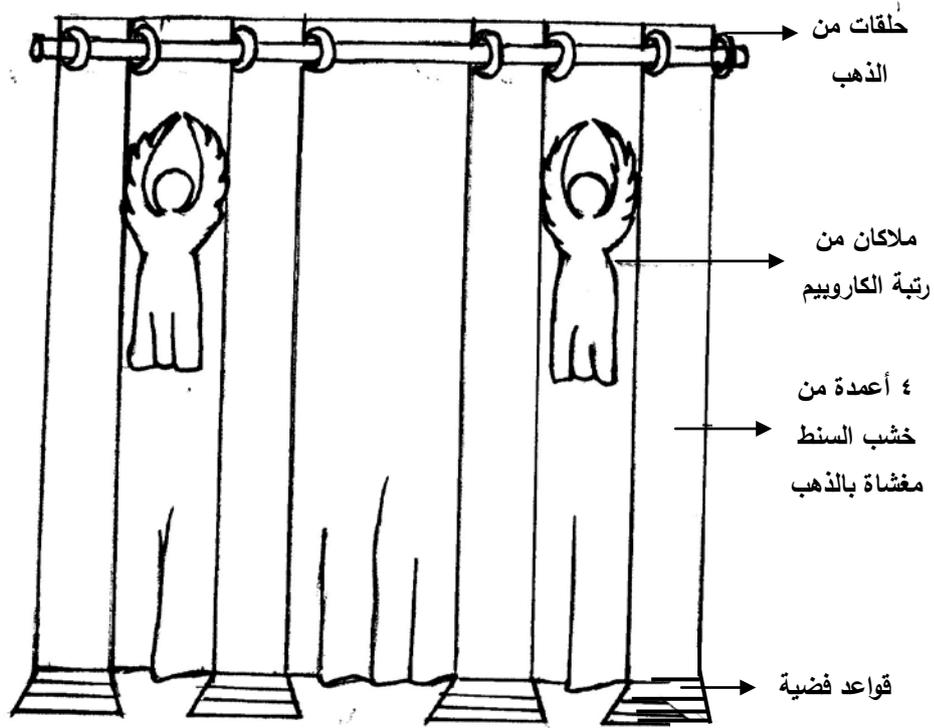
٣٠٤: كل هذه التفاصيل رآها موسى بعينيه لمدة طويلة خلال الأربعين يوماً التى قضاها مع الله، وقد يكون أعطاه رسوماً محددة لكل أجزاء الخيمة.

□ إهتم فى حياتك أن تثبت فى الله بوسائط النعمة التى تمثل القواعد الفضية والعوارض الخشبية المذهبة والتى تثبت حواسك وكل إمكانياتك فى الحياة الروحية وتنمى إيمانك الذى ترمز إليه الألواح الخشبية.

(٥) الحجاب (٣١-٣٥):

٣١ وَتَصْنَعُ حِجَاباً مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ وَأَرْجُوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ. صَنَعَةَ حَائِكٍ حَادِقٍ يَصْنَعُهُ بِكَرْوَيْمٍ. ٣٢ وَتَجْعَلُهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ مِنْ سَنْطٍ مُعَشَّاةٍ بِذَهَبٍ. رُزَّزَهَا مِنْ ذَهَبٍ. عَلَى أَرْبَعِ قَوَاعِدَ مِنْ فِضَّةٍ. ٣٣ وَتَجْعَلِ الْحِجَابَ تَحْتَ الْأَشْطَّةِ. وَتُدْخِلِ إِلَى هُنَاكَ دَاخِلَ الْحِجَابِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ فَيَفْصَلُ لَكُمْ الْحِجَابُ بَيْنَ الْقُدْسِ وَقُدْسِ الْأَفْدَاسِ. ٣٤ وَتَجْعَلِ الْغَطَاءَ عَلَى تَابُوتِ الشَّهَادَةِ فِي قُدْسِ الْأَفْدَاسِ. ٣٥ وَتَضَعُ الْمَائِدَةَ خَارِجَ الْحِجَابِ وَالْمَنَارَةَ مُقَابِلَ الْمَائِدَةِ عَلَى جَانِبِ الْمَسْكَنِ نَحْوَ الْيَمِينِ. وَتَجْعَلِ الْمَائِدَةَ عَلَى جَانِبِ الشَّمَالِ.

٣١٤: الحجاب هو ستارة تفصل بين القدس وقدس الأقداس وتصنع من الكتان (البوص المبروم)، وتطرز وتزين بأقمشة لونها أسمانجونى وأرجوان وقرمز، ويرسم عليها ملاكان من رتبة الكارويم. والحجاب يعلن وجود حاجز بين الله والإنسان، هو الخطية، والتي سترفع بموت المسيح حين انشق حجاب الهيكل. أما الستارة أمام هيكل العهد الجديد فهي مجرد إعلان لقدسية الهيكل ولكنها تفتح طوال القداس ليرى المؤمنون كل شئ بل يتناولوا من جسد المسيح ودمه (شكل ٦، ١٠، ١١).



شكل (١٠) : الحجاب بأعمدته

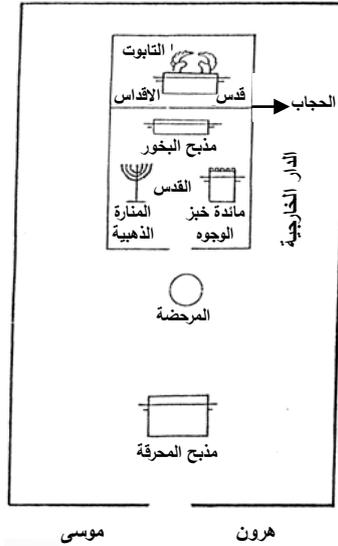
٣٢٤: طلب الله من موسى إقامة أربعة أعمدة من خشب السنط لم يحدد عرضها أو سمكها ولكن يحتمل أن تكون مثل باقى الألواح ويغشيها بذهب وترتكز على قاعدة من الفضة مغروسة فى الأرض ولها رزز فى أعلاها أى حلقات من الذهب ليعلق عليها الحجاب.

الأَصْحَاحُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

٣٣ع: الأَشْطَظَةُ هِيَ الْخَيْوطُ الذَّهَبِيَّةُ الَّتِي تُرْبِطُ الْمُوصِلِينَ وَمَكَانَ الْإِلْتِقَاءِ لِلْقَطْعَتَيْنِ يَكُونُ فَوْقَ الْحِجَابِ مُبَاشِرَةً، وَهَكَذَا يَحْجُبُ الْحِجَابُ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ الَّذِي يُوضَعُ فِيهِ تَابُوتُ الْعَهْدِ فَلَا يَرَاهُ أَحَدٌ إِلَّا رُئِيسَ الْكَهَنَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي السَّنَةِ وَمَعَهُ دَمُ حَيَوَانَاتٍ إِشَارَةً إِلَى دَمِ الْمَسِيحِ الَّذِي يَجْتَازُ بِنَا الْحِجَابِ وَيَتَغَلَّبُ عَلَى الْخَطِيئَةِ بَعْدَ أَنْ وَفَى دِينَهَا بِالْمَوْتِ.

٣٤ع: يَغْطِي تَابُوتَ الشَّهَادَةِ بِالْغَطَاءِ الَّذِي فَوْقَهُ الْكَارُوبَانُ.

٣٥ع: يَضَعُ مَائِدَةَ خَبْزِ الْوُجُوهِ فِي الْقُدْسِ عَنِ يَمِينِ الدَّاخِلِ إِلَى الْقُدْسِ وَالْمَنَارَةَ جِهَةً يَسَارِهِ، فَتَكُونُ الْمَنَارَةُ نَاحِيَةَ الْجَنُوبِ وَالْمَائِدَةُ نَاحِيَةَ بَحْرَى أَى الشَّمَالِ (شَكْل ١١).

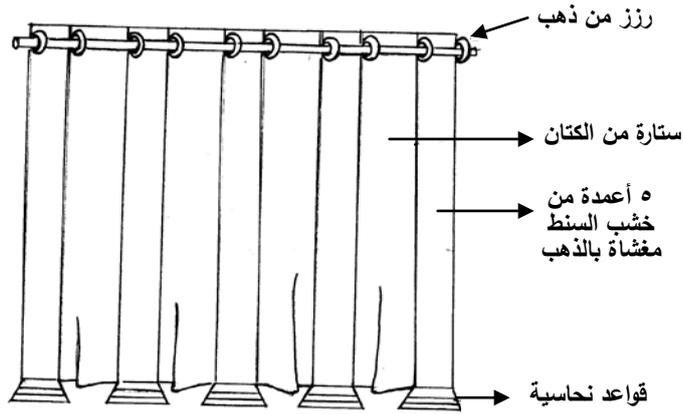


شكْل (١١)

(٦) السجف (ع ٣٦-٣٧):

٣٦ «وَتَصْنَعُ سَجْفًا لِمَدْخَلِ الْخَيْمَةِ مِنْ أَسْمَانُجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ صَنَعَةَ الطَّرَازِ.
٣٧ وَتَصْنَعُ لِلْسَجْفِ خَمْسَةَ أَعْمِدَةٍ مِنْ سَنْطٍ وَتُعَشِّيهَا بِذَهَبٍ. رُزْزَهَا مِنْ ذَهَبٍ. وَتَسْبِكُ لَهَا خَمْسَ قَوَاعِدَ مِنْ نُحَاسٍ.

٣٦ع: أمام القدس يصنع سجف أى ستارة من الكتان (بوص مبروم) ويطرزها بأقمشة أسمانجونى وأرجوان وقرمز بواسطة خياط ماهر (طراز) و هو بصلئيل (ص ٣١: ١) ومعاونوه (شكل ١٢).



شكل (١٢) : السجف وأعمدته

٣٧ع: يثبت السجف على خمسة أعمدة من خشب السنط مغشاة بذهب ولها قواعد نحاسية، أما رزرها أى حلقاتها التى تثبت فى أعلى الألواح فتصنع من الذهب ليعلق عليها السجف حتى لا يرى مدخل القدس إلا الكهنة فهو يعلن كرامة القدس. ويلاحظ أن السجف، أى مدخل القدس، يعلق على خمسة ألواح لزيادة تثبيته إذ يدخل منه الكهنة كل يوم، أما الحجاب الذى يفصل بين القدس وقدس الأقداس فيعلق على أربعة ألواح فقط لأن رئيس الكهنة يدخل منه مرة واحدة كل سنة فى عيد الكفارة. ومما سبق نرى أن مدخل القدس

الأصْحاحُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

مغطى من فوق إلى أسفل بمقدار أربعة أذرع (الشقة السادسة) (ع ٩)، لذا يعمل السجف كستارة تعلق على الأعمدة لتغطي مدخل القدس تمامًا.

ويكون السجف عند مدخل القدس من الشرق وكذلك مدخل الخيمة أما قدس الأقداس

فيكون في الغرب وذلك لما يلي :

١ - حتى لا يشاركوا الأمم الوثنية التي تعبد الشمس ففتجه ناحية الشرق.

٢ - من المفيد أن تدخل أشعة الشمس في الصباح من الشرق لتتبر مدخل الخيمة والدار الخارجية.

أما الكنيسة في العهد الجديد فيكون الهيكل فيها ناحية الشرق ومدخل الكنيسة من الغرب

لما يلي :

١ - كان الفردوس الأول الذى خلق فيه آدم ناحية الشرق (تك ٢: ٨) ويعد انتقالنا من هذه

الحياة نعود إلى الفردوس.

٢ - ولد المسيح في الشرق أى بيت لحم.

٣ - ظهر النجم للمجوس فى المشرق (مت ٢: ٢).

٤ - المسيح هو شمس البر، فالشمس التى تشرق تدل عليه.

٥ - يأتى المسيح فى مجيئه الثانى مثل البرق الذى يخرج من المشارق (مت ٢٤: ٢٧).

□ *ليتك تتمتع بجسد الرب ودمه وبإعلان الله لنفسه فى العهد الجديد المتاح لك فى الكنيسة.*

الأصْحَاحُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ المذبح النحاسى وسور المسكن

η E η

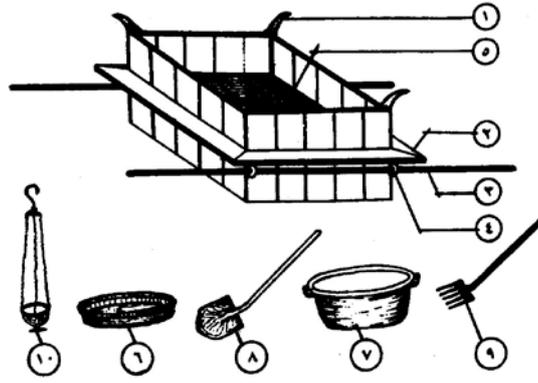
(١) المذبح النحاسى (ع ١-٨):

١ «وَتَصْنَعُ الْمَذْبَحَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ مُرْبَعًا يَكُونُ الْمَذْبَحُ. وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ. ٢ وَتَصْنَعُ قُرُونَهُ عَلَى زَوَايَاهُ الْأَرْبَعِ. مِنْهُ تَكُونُ قُرُونُهُ. وَتُعَشِّيه بِنُحَاسٍ. ٣ وَتَصْنَعُ قُدُورَهُ لِرَفْعِ رَمَادِهِ وَرَفُوشِهِ وَمَرَائِكِنَهُ وَمَنَاشِلَهُ وَمَجَامِرَهُ. جَمِيعَ آيَاتِهِ تَصْنَعُهَا مِنْ نُحَاسٍ. ٤ وَتَصْنَعُ لَهُ شِبَاكَةً صَنْعَةَ الشَّبَكَةِ مِنْ نُحَاسٍ. وَتَصْنَعُ عَلَى الشَّبَكَةِ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ نُحَاسٍ عَلَى أَرْبَعَةِ أَطْرَافِهِ. ٥ وَتَجْعَلُهَا تَحْتَ حَاجِبِ الْمَذْبَحِ مِنْ أَسْفَلٍ. وَتَكُونُ الشَّبَكَةُ إِلَى نِصْفِ الْمَذْبَحِ. ٦ وَتَصْنَعُ عَصَوَيْنِ لِلْمَذْبَحِ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَتُعَشِّيهمَا بِنُحَاسٍ. ٧ وَتُدْخِلُ عَصَوَاهُ فِي الْحَلَقَاتِ. فَتَكُونُ الْعَصَوَانِ عَلَى جَانِبَيْ الْمَذْبَحِ حِينَمَا يُحْمَلُ. ٨ مُجَوَّفًا تَصْنَعُهُ مِنْ أَلْوَاحٍ. كَمَا أَظْهَرَ لَكَ فِي الْجَبَلِ هَكَذَا يَصْنَعُونَهُ.

ع ١: يصنع المذبح من خشب السنط الذى يرمز لخشبة الصليب ويكون بشكل متوازى مستطيلات أى شكل قبر، رمزاً لموت المسيح إذ تُقدَّم على هذا المذبح الذبائح التى ترمز للمسيح المصلوب الذى مات عنا (شكل ١٣).

وأبعاد المذبح هى خمسة أذرع طولاً وخمسة أذرع عرضاً، رمزاً لحواس الإنسان الخمسة التى تتقدس بالمسيح الفادى فى جهادها الروحى، ورمزاً للذبائح الخمسة المذكورة فى سفر اللاويين والتى تشير إلى المسيح المصلوب. وارتفاعه ثلاثة أذرع رمزاً للمسيح القائم فهو مات عنا ثم قام فى اليوم الثالث. ولأن ارتفاع المذبح عالٍ، فكانوا يصعدون إليه غالباً بسطح مائل لأن الله منعهم من الصعود إلى المذابح بسلم (ص ٢٠ : ٢٥).

الأصْحَاحُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ



- | | |
|-----------------|-----------------------|
| ١ - قرن المذبح | ٦ - القدر |
| ٢ - حاجب | ٧ - المرنج (الطشت) |
| ٣ - العصى | ٨ - الرفش (الجاروف) |
| ٤ - الحلقة | ٩ - المنشل (الشوكة) |
| ٥ - شبكة نحاسية | ١٠ - المجرمة |

شكل (١٣) : مذبح المحرقة (المذبح النحاسي)

٢٤: يصنع للمذبح أربعة قرون في زواياه الأربع وتصنع هذه القرون من كتلة خشب واحدة من عمود الزاوية وليس قرناً يثبت بالنقر في العمود. والقرن يرمز للقوة لأن المسيح فداه قوى ويرفع كل خطايا العالم، وكانت الذبائح تربط بقرون المذبح إلى أن يتم ذبحها. وكان المظلوم يتمسك بقرون المذبح إعلاناً لتمسكه بالله لينجيه من الظلم والموت. يغطي المذبح بالصفائح النحاسية، والنحاس يرمز للإحتمال والثبات كما احتل المسيح الآلام عنا على الصليب.

٣٤: مستلزمات المذبح وأدواته تصنع كلها من النحاس وهي :-

- ١ - قدره : أواني يجمع فيها رماد المحرقات ليلقى خارج المحلة وهي جمع "قدر" الذي قد يستخدم في طهي اللحم.
- ٢ - رفوشه : جمع "رفش" وهو مجراف (جاروف) لجمع الرماد من على المذبح.
- ٣ - مراكن : جمع "مركن" وهو أناء مسطح مثل الطشت لجمع دماء الحيوانات المذبوحة.

٤ -مناشل : جمع "منشل" وهو شوكة ثلاثية ذات يد طويلة ليرفع بها قطع اللحم من على المذبح أو الموضوعة فى القدور .

٥ -مجامر : جمع "مجمرة" ويوضع فيها الفحم المشتعل وقد يكون استخدامها للإحتفاظ بالنار المقدسة أثناء رفع رماد المحرقات أو عند نقل الخيمة من مكان إلى مكان (٩٤ : ٢٤).

٤ع : يعمل جدار شبكى يحيط بالمذبح فى نصفه السفلى أى بارتفاع ذراع ونصف من الأرض، وبهذا لا تستطيع أرجل الكهنة أن تلمس المذبح عند اقترابهم لتقديم الذبائح عليه احتراماً له، بل تلمس فقط هذا الحاجز الشبكى المصنوع من النحاس وفى قمة هذا الحاجز الشبكى تعمل أربع حلقات على زوايا المذبح، وتعمل هذه الحلقات من النحاس وتثبت فى زوايا الأربعة وهى لوضع العصوين فيه لحمل المذبح عند الإرتحال.

٥ع : يعمل حاجب للمذبح يحيط به أسفل سطحه العلوى بقليل وهو غالباً يكون كرف يحيط بالمذبح ويبرز بمقدار ١٠-٢٠سم من جميع الجوانب حتى إذا سقطت قطعة من اللحم تسقط عليه وليس على الأرض.

٦ع : يصنع عصوان من خشب السنط ويغطيها بالنحاس الذى يرمز للمسيح المصلوب الذى احتمل الآلام عنا.

٧ع : توضع العصوين فى الحلقات النحاسية التى توجد على جانبي المذبح.

٨ع : يكون المذبح النحاسى عبارة عن حوائط أربعة وسقف علوى عليه الأربعة قرون ولكنه مجوف من الداخل لأنه يرمز إلى القبر . ويؤكد هنا أن موسى قد رأى كل تفاصيل خيمة الإجتماع على الجبل بشكل صور أو مجسمات.

□ إحتمل الآلام من أجل المسيح الذى احتمل الآلام عنك ويرمز إليه هذا المذبح النحاسى، ولا تتذمر أو تقارن نفسك بغيرك ولكن أطلب معونة الله فتختبر عشرته وتقوى إرادتك وتتمتع بسلام.

(٢) أسوار خيمة الاجتماع (ع٩-١٩):

٩ «وَتَصْنَعُ دَارَ الْمَسْكَنِ. إِلَى جِهَةِ الْجَنُوبِ نَحْوَ التَّيْمَنِ لِلدَّارِ أَسْتَارٌ مِنْ بُوصٍ مَبْرُومٍ مِئَةٌ ذِرَاعٍ طُولاً إِلَى الْجِهَةِ الْوَاحِدَةِ. ١٠ وَأَعْمِدَتُهَا عِشْرُونَ وَقَوَاعِدُهَا عِشْرُونَ مِنْ نُحَاسٍ. رُزْزُ الْأَعْمِدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِصَّةٍ. ١١ وَكَذَلِكَ إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ فِي الطُّولِ أَسْتَارٌ مِئَةٌ ذِرَاعٍ طُولاً. وَأَعْمِدَتُهَا عِشْرُونَ وَقَوَاعِدُهَا عِشْرُونَ مِنْ نُحَاسٍ. رُزْزُ الْأَعْمِدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِصَّةٍ. ١٢ وَفِي عَرْضِ الدَّارِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ أَسْتَارٌ خَمْسُونَ ذِرَاعاً. أَعْمِدَتُهَا عَشْرَةٌ وَقَوَاعِدُهَا عَشْرٌ. ١٣ وَعَرْضُ الدَّارِ إِلَى جِهَةِ الشَّرْقِ نَحْوَ الشُّرُوقِ خَمْسُونَ ذِرَاعاً. ١٤ وَخَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعاً مِنَ الْأَسْتَارِ لِلْجَانِبِ الْوَاحِدِ. أَعْمِدَتُهَا ثَلَاثَةٌ وَقَوَاعِدُهَا ثَلَاثٌ. ١٥ وَلِلْجَانِبِ الثَّانِي خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعاً مِنَ الْأَسْتَارِ. أَعْمِدَتُهَا ثَلَاثَةٌ وَقَوَاعِدُهَا ثَلَاثٌ. ١٦ وَلِبَابِ الدَّارِ سَخْفٌ عِشْرُونَ ذِرَاعاً مِنْ أَسْمَانُجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ صَنْعَةَ الطَّرَازِ. أَعْمِدَتُهُ أَرْبَعَةٌ وَقَوَاعِدُهَا أَرْبَعٌ. ١٧ لِكُلِّ أَعْمِدَةٍ الدَّارِ حَوَالِيهَا قُضْبَانٌ مِنْ فِصَّةٍ. رُزْزُهَا مِنْ فِصَّةٍ وَقَوَاعِدُهَا مِنْ نُحَاسٍ. ١٨ طُولُ الدَّارِ مِئَةٌ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا خَمْسُونَ فَخَمْسُونَ وَارْتِفَاعُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ مِنْ بُوصٍ مَبْرُومٍ وَقَوَاعِدُهَا مِنْ نُحَاسٍ. ١٩ جَمِيعُ أَوَانِي الْمَسْكَنِ فِي كُلِّ خِدْمَتِهِ وَجَمِيعُ أَوْتَادِهِ وَجَمِيعُ أَوْتَادِ الدَّارِ مِنْ نُحَاسٍ.

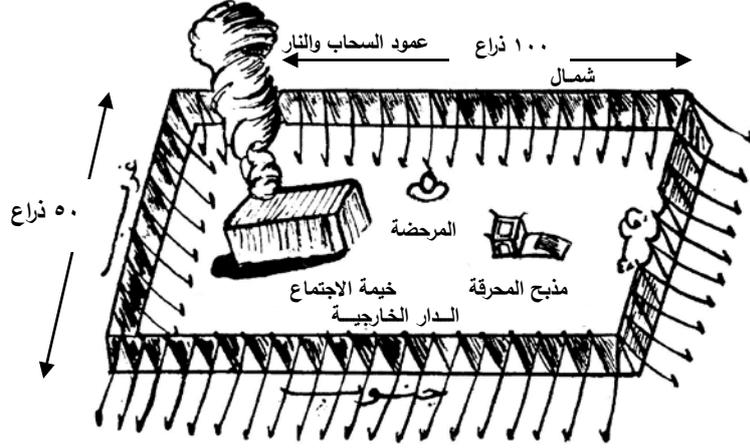
ع٩: دار المسكن : أى الدار الخارجية المحيطة بالقدس وقدس الأقداس وفيها المرحضة

والمذبح النحاسى.

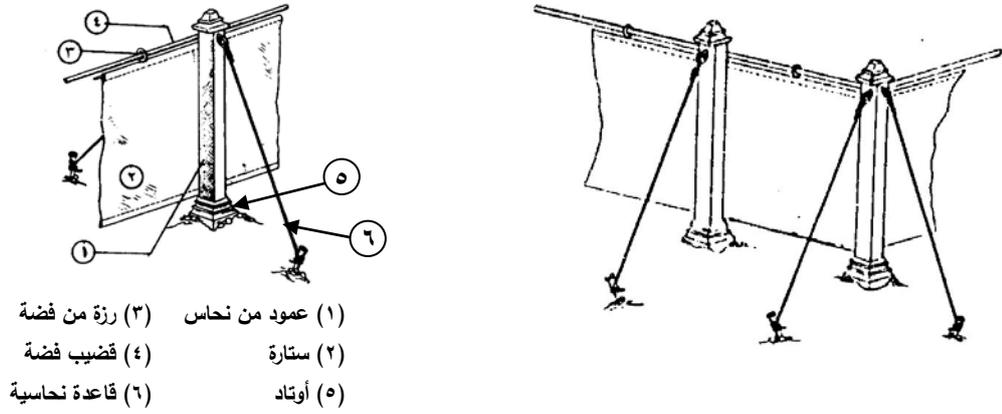
يحدثنا عن السور الخارجى لخيمة الاجتماع الذى بداخله فناء وفى وسطه المسكن ويوجد المذبح النحاسى فى الفناء عند مدخل الخيمة ثم المرحضة وبعد ذلك القدس وقدس الأقداس (شكل ١٤، ١٥).

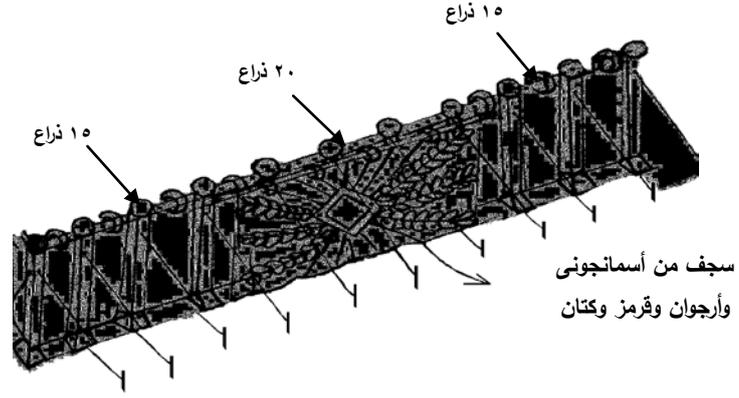
فالسور الجنوبي أى الذى يوجد ناحية التيمن طوله ١٠٠ ذراع ويصنع من ستائر كتانية.

التيمن : أى الجنوب وهو يسار الداخل من باب الخيمة الشرقى.



شكل (١٤) الأسوار الخارجية لدار المسكن





الباب الخارجى أو السور الشرقى

شكل (١٥)

ع ١٠٦: يُعلق السور الجنوبي على ٢٠ عامود مصنوع من نحاس ورزة أى حلقاته العلوية التي تعلق فيه الستائر تصنع من الفضة، وتربط هذه الأعمدة النحاسية بأعمدة عرضية هي قضبان تثبت غالباً من خلال الرزق الفضية، فيصير السور مثبتاً كله كوحدة واحدة وتثبت الأعمدة فى الأرض ثم تثبت أيضاً بواسطة أوتاد من الداخل والخارج تشد بحبال من رأس العمود لحماية السور من الرياح. والأعمدة النحاسية مثبتة فى قواعد نحاسية بالأرض، وقد توجد أوتاد أيضاً بالمسكن تربط بها حبال لتثبيتته من جوانبه الثلاثة الشمالى والغربى والقبلى.

١١٤: السور الشمالى مثل السور الجنوبى بالضبط قائم على ٢٠ عمود يصل بينهم قضبان فضية والأعمدة النحاسية تعلق عليها الستائر الكتانية وتثبت فى الأرض كذلك باوتاد نحاسية مربوطة بحبال من الداخل والخارج.

١٢٤: السور الغربى عرضه ٥٠ ذراع تثبت ستائره الكتانية على عشرة أعمدة نحاسية مثبتة فى الأرض بقواعد نحاسية وقضبانها الفضية مثبتة فى الرزز الفضية التى فى الأعمدة لتربط الأعمدة معاً، ولها أيضاً أوتاد نحاسية تربطها بالحبال من الداخل والخارج.

١٣٤-١٥: السور الشرقى عبارة عن جزعين من السور كل منهما ١٥ ذراعاً مثبتة على ثلاثة أعمدة نحاسية بنفس الشكل مثل باقى السور ونفس الستائر، فيكون هناك ضلعان يميناً ويساراً من الناحية الشرقية كل منهما ١٥ ذراعاً وبينهما الباب الرئيسى لخيمة الاجتماع وعرضه ٢٠ ذراعاً الذى أمامه المذبح النحاسى ثم المرحضة وبعد ذلك المسكن نفسه.

١٦٤: الباب الشرقى عبارة عن ستارة من الكتان مطرزة بالأسمانجونى والأرجوان والقرمز ومعلقة على أربعة أعمدة مثل الأعمدة السابقة ولكن بدون أوتاد. وكان الدخول عن طريق رفع الستارة والدخول من تحتها أو جانبها. ويلاحظ أن ستارة الباب مختلفة عن ستائر السور فعليها تطريز بألوان الأسمانجونى والأرجوان والقرمز لأن المسيح هو الباب وهو ملك الملوك (الأرجوان) والفاذى (القرمز) وساكن السماء (الأسمانجونى) (شكل ١٥).

١٧٤: جميع أعمدة السور من نحاس وقواعدها المثبتة فى الأرض نحاسية أيضاً أما القضبان التى تصل بينها فمن الفضة ومثبتة فى رزز من الفضة، ومعنى ذلك أن المسيح سور خلاصنا احتمل عنا كل الآلام، أى النحاس، وهو كلمة الله أى الفضة وكل إنسان روحى ينبغى أن يثبت فى كلمة الله ويحتمل الآلام لأجله (شكل ١٥).

الأصْحَاحُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

١٨٤: أبعاد السور ١٠٠ ذراع في الطول و ٥٠ ذراعاً في العرض أما الإرتفاع فهو خمسة أذرع. ويفهم من هذا أن القطع الكتانية التي يعمل منها السور كل واحدة منها ٥ أذرع × ٥ أذرع وتثبت كل قطعة في عمودين.

١٩٤: يلاحظ أن أواني المذبح النحاسى التي يراها الناس وكذلك أعمدة السور وقواعده من نحاس، ليتعلم من يراها الصبر والاحتمال في الحياة الروحية.

□ إهتم أن تحرس حياتك بأسوار هي كلمة الله في الكتاب المقدس وإرشاد أب اعترافك وارتباطك بوسائل النعمة والتناول من جسد الرب ودمه، بهذا يكون المسيح سوراً لحياتك ويحفظها.

(٣) الزيت (٢٠ع، ٢١):

٢٠ «وَأَنْتَ تَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُقَدِّمُوا إِلَيْكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ مَرْمُوضٍ نَقِيًّا لِلضُّوءِ لِإِصْعَادِ السُّرُجِ دَائِمًا. ٢١ فِي خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ خَارِجَ الْحِجَابِ الَّذِي أَمَامَ الشَّهَادَةِ يُرْتَبُّهَا هَارُونَ وَبَنُوهُ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ أَمَامَ الرَّبِّ. فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةٌ فِي أَجْيَالِهِمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلِ.

مرضوض : مضروب ومسحوق بالهاون فيعطى زيتاً نقياً.

إصعاد السرج : إضاءة السرج.

دائماً : ليلاً ونهاراً طوال أيامهم.

هذا هو الزيت الذى يقدمه بنو إسرائيل إلى خيمة الاجتماع لتضاء به المنارة نهاراً وليلاً التى ترمز لعمل الروح القدس فى الإنسان طوال حياته. ويقوم بهذه الخدمة الكهنة بنو هارون.

□ لبيتك تخضع لعمل الروح القدس الساكن فيك فيضى حياتك ويحفظ سلامك نهاراً وليلاً وذلك بالخضوع لكلام الله والتنازل عن أغراضك الشخصية طاعة له.

الأصْحَاخُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

الملابس الكهنوتية

η E η

(١) تقديس الكهنة وصنع ثياب لهم (ع ١-٥):

١ «وَقَرَّبَ إِلَيْكَ هَارُونَ أَخَاكَ وَبَنِيهِ مَعَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَكْهَنَ لِي. هَارُونَ نَادَابَ وَأَبِيهُوَ أَلْعَازَارَ وَإِيثَامَارَ بَنِي هَارُونَ. ٢ وَاصْنَعْ ثِيَاباً مُقَدَّسَةً لِهَارُونَ أَخِيكَ لِلْمَجْدِ وَالْبَهَاءِ. ٣ وَتَكَلِّمْ جَمِيعَ حُكَمَاءِ الْقُلُوبِ الَّذِينَ مَلَأْتُهُمْ رُوحَ حِكْمَةٍ أَنْ يَصْنَعُوا ثِيَابَ هَارُونَ لِتَقْدِيسِهِ لِيَكْهَنَ لِي. ٤ وَهَذِهِ هِيَ الثِّيَابُ الَّتِي يَصْنَعُونَهَا: صُدْرَةٌ وَرِدَاءٌ وَجُبَّةٌ وَقَمِيصٌ مُحَرَّمٌ وَعِمَامَةٌ وَمِنْطَقَةٌ. فَيَصْنَعُونَ ثِيَاباً مُقَدَّسَةً لِهَارُونَ أَخِيكَ وَلِبْنِيهِ لِيَكْهَنَ لِي. ٥ وَهُمْ يَأْخُذُونَ الذَّهَبَ وَالْأَسْمَانْجُونِيَّ وَالْأَرْجُونَ وَالْقَرْمِزَ وَالْبُيُوصَ.

١٤: كان رب الأسرة هو كاهنها في عصر البطارقة، إبراهيم وإسحق ويعقوب، ثم قام موسى بالعمل الكهنوتي، وبعد ذلك اختار الله هارون وبنيه ليكونوا كهنة له وطلب من موسى ذلك، وهم يرمزون للمسيح الكاهن الأعظم. وكان كل سبط لاوى يساعد الكهنة وهو السبط الذى خصصه الله لخدمته مع أن لاوى نفسه قد أخطأ بقتل قبيلة شكيم (تك ٣٤: ٢٥-٣٠) ولكن رحمة الله أعطت لنسله أن يكونوا خدامًا. وكان الكهنة واللاويون يقدمون الذبائح والتقدمات فى بيت الرب ويهتمون بكل طقوس العبادة فيه وينظافته ونقله من مكان إلى مكان حسبما يرشدهم الله بالإضافة إلى تعليم الشعب وصايا الله وعبادته وفحص الخطاة مثل مرضى البرص ويقررون طهارتهم عندما يشفيهم الله.

٢٤: طلب من موسى صناعة ثياب بشكل معين للكهنة يناسب الخدمة العظيمة التى سيقومون بها أمام الله، فتكون الثياب التى يلبسونها أثناء الخدمة لاثقة بمجد الله وبهائه.

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

□ مظهر الإنسان يساعده على الحياة التي يريدها، فكما أن ثياب الكهنة تليق بالوجود أمام الله كذلك تكون ثياب أولاد الله تليق بهم وتظهر أمام الناس أنهم أبناء الله. فاحترس في مظهرك لئلا تعثر أحدًا.

٣ع: يجمع موسى الصناع الماهرين ليصنعوا هذه الثياب التي تعلن أن هارون وبنيه مقدسون أى مخصصون ومكرسون لخدمة الله.

٤ع: **حكماء القلوب:** ذوى المهارات فى الحرف المختلفة.

يذكر تفاصيل ثياب الكاهن وهى "الصدرة" التى توضع على الرداء الذى هو الثوب الخارجى وتحتة الجبة ثم يليه القميص بالإضافة إلى العمامة والمنطقة وكل هذه سيأتى تفصيلها فى هذا الأصحاح (شكل ١٦). وكان رئيس الكهنة يلبس هذه الثياب أثناء خدمته العادية كل يوم ولكن فى يوم الكفارة يتضع فيلبس فقط ملابس من كتان ليدخل بها قدس الأقداس (لا ١٦٦: ٤).

٥ع: تصنع هذ الثياب من مواد يجمعها موسى من الشعب وهذه المواد سبق الإشارة إليها وشرح معانيها وهى "ذهب - أسمانجونى - أرجوان - قرمز - بوص (كتان)".

(٢) الرداء (٦ع-١٤):

٦ فَيَصْنَعُونَ الرِّدَاءَ مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْمَانْجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ صَنْعَةً حَائِكٍ حَادِقٍ.
٧ يَكُونُ لَهُ كَيْفَانِ مَوْضُولَانِ فِي طَرْفَيْهِ لِيَتَّصِلَ. ٨ وَزَنْبَارٌ شَدَّهُ الَّذِي عَلَيْهِ يَكُونُ مِنْهُ كَصَنْعَتِهِ. مِنْ ذَهَبٍ
وَأَسْمَانْجُونِيٍّ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ. ٩ وَتَأْخُذُ حَجْرِي جَزَعٍ وَتَنْقُشُ عَلَيْهِمَا أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
١٠ سِتَّةً مِنْ أَسْمَائِهِمْ عَلَى الْحَجْرِ الْوَاحِدِ وَأَسْمَاءَ السِّتَّةِ الْبَاقِينَ عَلَى الْحَجْرِ الثَّانِي حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ.
١١ صَنْعَةً نَقَّاشِ الْحِجَارَةِ نَقَشَ الْخَاتِمِ تَنْقُشُ الْحَجْرَيْنِ عَلَى حَسَبِ أَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. مُحَاطَيْنِ
بِطَوْقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ تَصْنَعُهُمَا. ١٢ وَتَضَعُ الْحَجْرَيْنِ عَلَى كَيْفِي الرِّدَاءِ حَجْرِي تَذْكَارٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.
فِيَحْمِلُ هَارُونُ أَسْمَاءَهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ عَلَى كَيْفِيهِ لِلتَّذْكَارِ. ١٣ وَتَصْنَعُ طَوْقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ. ١٤ وَسِلْسِلَتَيْنِ
مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. مَجْدُولَتَيْنِ تَصْنَعُهُمَا صَنْعَةَ الضَّفِيرِ. وَتَجْعَلُ سِلْسِلَتِي الضَّفَائِرِ فِي الطَّوْقَيْنِ.



شكل (١٦) رئيس الكهنة في ثياب المجد والبهاء

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

٦٤: الرداء هو الثوب الخارجى، وهو قصير ويصل إلى الركبتين، ويصنع من الكتان الذى يرمز للنقاوة والأسمانجونى للحياة السمائية والأرجوان للملك والقرمز لدم المسيح والذهب لله، وكل هذا ينبغى أن يتصف به الكاهن.

٧٤: يصنع الرداء من قطعتين يتصلان معًا من على الكتفين، ويكون فى وسطهما فتحة للرأس تتسع من الأمام أكثر من الخلف، ويربط الرداء زنار أى حزام. أى أن الرداء بلا أكمام مثل الصدري.

٨٤: يصنع من نفس قماش الرداء زنار أو منطقة، وهى حزام يربط على الوسط ليضم الرداء وجميع ملابس الكهنوت ويتدلى طرفاه من وسطه أمامًا إلى أسفل نحو القدمين. وهذا الزنار يرمز للاستعداد والجدية فى العمل والجهاد الروحى، كما يتشدد أى عامل ويربط وسطه حتى لا تعطله ثيابه الواسعة.

٩٤-١٢: حسب مواليدهم : بترتيب ولادتهم أى الأكبر ثم من يصغره.

أمر الله موسى بإحضار حجرين من الجزع، وهو نوع من الأحجار الكريمة، وينقش على كل حجر ستة أسماء من أسباط بنى إسرائيل بحسب السن كما ينقش النقاش على الخاتم، ويعمل لكل حجر طوق ذهب يحيط به، ويثبتان على كتفى هارون لإعلان مسئوليته عن كل الشعب إذ يحملهم على كتفيه ويصلى لأجلهم ويهتم برعايتهم، كما حمل المسيح خشبة الصليب على كتفه عنا وهو كاهننا الأعظم. فدخوله إلى قدس الأقداس هو دخول لكل الشعب المحمول على كتفيه إلى حضرة الله

□ ليتك تشعر بمسئوليتك عن حوئك، فتصلى من أجلهم وتهتم بجذبهم إلى الكنيسة وتقدم محبتك لهم وتحل مشاكلهم.

١٣٤، ١٤: تصنع سلسلتان مضمفورتان من الذهب تتدلى من الحلقيتين الذهبيتين المحيطتين بحجرى الجزع.

(٣) الصدر (ع ١٥٠-٣٠):

١٥ «وَتَصْنَعُ صُدْرَةَ قِضَاءٍ - صَنْعَةَ حَائِكٍ حَادِقٍ كَصَنْعَةِ الرِّدَائِ تَصْنَعُهَا. مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْمَانُجُونِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ تَصْنَعُهَا. ١٦ تَكُونُ مُرَبَّعَةً مَثْبِيَةً طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ. ١٧ وَتُرْصَعُ فِيهَا تَرْصِيعٌ حَجَرٍ أَرْبَعَةَ صُنُوفٍ حِجَارَةٍ. صَفٌّ عَقِيقٍ أَحْمَرَ وَيَاقُوتٍ أَصْفَرَ وَزُمْرُدٍ: الصَّفُّ الْأَوَّلُ. ١٨ وَالصَّفُّ الثَّانِي: بَهْرَمَانٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقٌ وَعَقِيقٌ أَبْيَضٌ. ١٩ وَالصَّفُّ الثَّلَاثُ: عَيْنُ الْهَرِّ وَيَسْمُومٌ وَجَمَشْتُ. ٢٠ وَالصَّفُّ الرَّابِعُ: زَبْرَجْدٌ وَجَزْعٌ وَيَسْبُبٌ. تَكُونُ مُطَوَّقَةً بِذَهَبٍ فِي تَرْصِيعِهَا. ٢١ وَتَكُونُ الْحِجَارَةُ عَلَى أَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ اثْنِي عَشَرَ عَلَى أَسْمَائِهِمْ. كَنَقَشِ الْخَاتِمِ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى اسْمِهِ تَكُونُ لِلْإِثْنِي عَشَرَ سِبْطًا. ٢٢ «وَتَصْنَعُ عَلَى الصُّدْرَةِ سَلَابِلَ مَجْدُولَةً صَنْعَةَ الصُّفْرِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. ٢٣ وَتَصْنَعُ عَلَى الصُّدْرَةِ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ. وَتَجْعَلُ الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ. ٢٤ وَتَجْعَلُ صَفِيرَتِي الذَّهَبِ فِي الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ. ٢٥ وَتَجْعَلُ طَرَفِي الصَّفِيرَتَيْنِ الْآخَرَتَيْنِ فِي الطُّوقَيْنِ وَتَجْعَلُهُمَا عَلَى كِنْفِي الرِّدَائِ إِلَى قُدَامِهِ. ٢٦ وَتَصْنَعُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَتَضَعُهُمَا عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ عَلَى حَاشِيَتَيْهَا الَّتِي إِلَى جِهَةِ الرِّدَائِ مِنْ دَاخِلٍ. ٢٧ وَتَصْنَعُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ. وَتَجْعَلُهُمَا عَلَى كِنْفِي الرِّدَائِ مِنْ أَسْفَلٍ مِنْ قُدَامِهِ عِنْدَ وَصْلِهِ مِنْ فَوْقِ زُنَّارِ الرِّدَائِ. ٢٨ وَيَرْتُطُونَ الصُّدْرَةَ بِحَلَقَتَيْهَا إِلَى حَلَقَتِي الرِّدَائِ بِخَيْطٍ مِنْ أَسْمَانُجُونِيٍّ لِيَتَكُونَ عَلَى زُنَّارِ الرِّدَائِ. وَلَا تُنَزَعُ الصُّدْرَةُ عَنِ الرِّدَائِ. ٢٩ فَيَحْمِلُ هَارُونَ أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي صُدْرَةِ الْقِضَاءِ عَلَى قَلْبِهِ عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْقُدْسِ لِلتَّلَذُّكِرِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا. ٣٠ وَتَجْعَلُ فِي صُدْرَةِ الْقِضَاءِ الْأُورِيمَ وَالتَّمِيمَ لِيَتَكُونَ عَلَى قَلْبِ هَارُونَ عِنْدَ دُخُولِهِ أَمَامَ الرَّبِّ. فَيَحْمِلُ هَارُونَ قِضَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى قَلْبِهِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا.

ع ١٥٠: الصدر هي أهم جزء في ملابس رئيس الكهنة لأن فيها الأوريم والتميم (ع ٣٠٤)

اللذان يكشفان أوامر الله لشعبه لذا سميت هذه الصدر بصدر القضاة لأنها تعلن قضاء الله لشعبه.

وتصنع الصدر من نفس قماش الرداء ومواده، وهي الذهب والأسمانجونى والأرجوان والقرمز والبوص المبروم (الكتان)، ومعانيها سبق ذكرها (شكل ١٧).

١٦٤: شبر = ٢٠ سم.

تصنع من قطعة قماش طولها شبران وعرضها شبر ثم تثنى فتصير طولها شبر وعرضها شبر، فتكون مثل كيس من القماش فتحته من فوق.

١٧٤-٢٠: توضع أحجار كريمة عددها ١٢ على الصدر في أربعة صفوف كل منها يحوى ثلاثة أحجار، ويحاط كل حجر بطوق ذهبي يثبت به على الصدر وهذه الأحجار الكريمة هي :

- ١ - عقيق أحمر.
- ٢ - ياقوت أصفر.
- ٣ - زمرد : وهو حجر لونه أحمر داكن ومع أشعة الشمس يظهر كأنه شعلة من نار.
- ٤ - بهرمان : ولونه أصفر يميل إلى الأحمرار.
- ٥ - ياقوت أزرق.
- ٦ - عقيق أبيض : وهو نوع غالى من العقيق.
- ٧ - عين الهر : وهو حجر شفاف به نقط سوداء فيشبه عين القط.
- ٨ - يشم : هو حجر شفاف به خطوط متموجة.
- ٩ - جمشت : ولونه أرجوانى أى أحمر مائل للبنفسجى.
- ١٠ - زبرجد : وهو حجر شفاف أو أخضر.
- ١١ - جزع : حجر به خطوط متوازية.
- ١٢ - يشب : نوع من البلور الثمين.

٢١٤: يكتب على كل حجر اسم سبط، وبهذا يعلن الله أن هارون يدخل بالأسباط كلها أمام الله، فهارون مسئول عن رعايتها ويصلى من أجلها. ويدخل هارون بدماء الحيوانات وعلى صدره الأسباط الاثنى عشر، فهو بهذا يرمز للمسيح الذى يقدم دمه فداءً لكل المؤمنين به. ويظهر هنا أمران :

١ - يحمل رئيس الكهنة أسماء أسباط بنى إسرائيل على صدره أى بجوار قلبه فهو يشعر بكل مشاكلهم واحتياجاتهم التى يحملها على كتفيه من خلال الحجرين المنقوش عليها أسماؤهم.

٢ - يشعر بكل فرد من أفراد شعبه، فكل سبط بل كل فرد هو جوهرة فى عينى الراعى.
٢٢٤-٢٥: تعمل حلقتان على طرفى الصدر فى أعلاها وتخيظ بها، وترتبط هاتان الحلقتان بصفيرتين من ذهب فى الطوقين المثبت بهما حجر الجزع المكتوب على كل منها ٦ أسماء للأسباط وموضوعة على كتف هارون. وبهذا تكون الصدر معلقة ومدلاة من فوق أى على صدر الكاهن ومربوطة بكتفه وتحيط بالصدر من جوانبها الأربعة سلاسل ذهبية مجدولة فتكون مثل (الكردون) لها.

٢٦٤-٢٨: تعمل حلقتان من ذهب وتخيظان من طرف الصدر السفلى ويقابلهما حلقتان أخريتان من الذهب تثبتان فى الرداء نفسه أعلى الزنار، وترتبط الحلقتان السفليتان للصدرة بالحلقتين اللتين أعلى الزنار بخيظ أسمانجونى (أزرق). وبهذا تثبت الصدرة من أعلى بالسلسلتين الذهب ومن أسفل بخيوط قماش لونها أسمانجونى.

٢٩٤: الصدرة مثبتة فى الرداء وهى تحمل أسماء الاثنى عشر سبطاً، أى بدخوله إلى القدس أو قدس الأقداس يدخل كل الأسباط معه. وتسمى صدرة القضاء لأن بها يعرف قضاء الله فى أمور الشعب المختلفة. وهناك آراء كثيرة فى كيفية إعلان رأى الله منها أن ينير أحد أو كل الأحجار المكتوب عليها أسماء بنى إسرائيل المثبتة على الصدرة (شكل ١٧).



شكل (١٧) : الصدرة

ع ٣٠: الأوريم : الأتوار.

التميم : الكمالات.

الأوريم والتميم حجران يوضعان داخل كيس الصدر وتستخدم في معرفة قضاء الله في

أمر الشعب عندما يدخل رئيس الكهنة إلى القدس ليعلم الله مشيئته وذلك عن طريق :

١ - أن تتبر هذه الأحجار أولاً تتبر.

٢ - هناك رأى أن أحدهما كتب عليها "نعم" والأخرى "لا" فينبر الله أحدهما فتعرف مشيئة

الله.

□ ليئك تسأل الله في كل احتياجاتك لتعرف مشيئته فتخضع له وليس لرغباتك الشخصية وهو

سيستجيب لك ويعلم رأيه إن كنت خاضعاً له.

(٤) جبة الرداء (ع ٣١-٣٥):

٣١ «وَتَصْنَعُ جُبَّةَ الرِّدَاءِ كُلَّهَا مِنْ أَسْمَانِجُونِيٍّ ٣٢ وَتَكُونُ فَتَحَهُ رَأْسُهَا فِي وَسْطِهَا. وَيَكُونُ لِفَتْحِهَا

حَاشِيَةٌ حَوَالَيْهَا صَنْعَةُ الْحَائِكِ. كَفَتْحَةِ الدَّرْعِ يَكُونُ لَهَا. لَا تُشَقُّ. ٣٣ وَتَصْنَعُ عَلَى أَذْيَالِهَا زُمَانَاتٍ مِنْ

أَسْمَانِجُونِيٍّ وَأَرْجُوَانٍ وَقِرْمِزٍ. عَلَى أَذْيَالِهَا حَوَالَيْهَا. وَجَلَّاجِلٍ مِنْ ذَهَبٍ بَيْنَهَا حَوَالَيْهَا.

٣٤ جُلْجُلٍ ذَهَبٍ وَرُمَانَةٌ جُلْجُلٍ ذَهَبٍ وَرُمَانَةٌ عَلَى أَذْيَالِ الْجُبَّةِ حَوَالَيْهَا. ٣٥ فَتَكُونُ عَلَى هَاوُونَ

لِلْخِدْمَةِ لِيَسْمَعَ صَوْتُهَا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْقُدْسِ أَمَامَ الرَّبِّ وَعِنْدَ خُرُوجِهِ لِئَلَّا يَمُوتَ.

ع ٣١: الجبة هي الثوب الذي يلبس تحت الرداء، وهو أطول منه ويصل إلى تحت الركبة

قريباً من القدمين ويعمل من قماش لونه أزرق أى أسمانجونى.

ع ٣٢: تكون الجبة قطعة واحدة وتكون الفتحة فى أعلاها لتدخل الرأس منها، ويخيط على

هذه الفتحة حاشية أى شريط من القماش لتقويها حتى لا يشق عند لبس أو خلع الجبة، كما تقوى

الدروع، وهى ملابس قوية يلبسها المحاربون لتقيهم من السهام.

٣٣٤-٣٥: تصنع كرات صغيرة مثل الرمانة من القماش أو الخيوط بعضها لونه أزرق والبعض أرجواني والبعض الآخر قرمزي. وتصنع جلاجل صغيرة، وتعلق كرة ثم جرس أى جلاجل وبعد ذلك كرة وبعدها جرس وهكذا حتى إذا دخل رئيس الكهنة إلى قدس الأقداس لا يراه الكهنة الذين فى القدس بل يسمعون صوت الأجراس، فان مات داخل قدس الأقداس فلا يسمعون صوت الأجراس حينئذ يشدون من الحبل المربوط فى قدمه إلى القدس، لأنه ممنوع أن يدخل أحد إلى قدس الأقداس إلا رئيس الكهنة. بالإضافة إن الأجراس تنبهه للتدقيق فى عبادة الله وخدمته وتنفيذ وصاياه حتى لا يغضب عليه ويموت.

والرمانات ترمز لثمار الحياة الروحية التى يحيها الكاهن والشعب، بالإضافة إلى أن بذور الرمان حولها سائل أحمر حلو يرمز لدم المسيح الذى يطهرنا ويزينا بالفضائل، أما الجلاجل أى الأجراس فترمز إلى :

١ - أهمية كلمة الله التى يعلمها الكاهن للشعب.

٢ - مهابة الكهنوت.

٣ - انتباه الكاهن وتدقيقه فى خدمته.

□ لِيَتَّكِبَ تَنْتَبِهَ عِنْدَ وَقُوفِكَ لِلصَّلَاةِ أَوْ عِنْدَ قِرَاءَتِكَ لِلْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّكَ فِى حَضْرَةِ اللَّهِ الْمُحَوِّطِ

بِمَلَاتِكَتِهِ، فَإِذْ تَشْعُرُ بِمَخَافَتِهِ يَفْتَحُ ذَهْنَكَ لِتَفْهَمَ كَلَامَهُ وَتَتَمَتَّعَ بِحَضْرَتِهِ.

(٥) العِمَامَةُ (٣٦٤-٣٨):

٣٦ «وَتَصْنَعُ صَفِيحَةً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَتَنْقُشُ عَلَيْهَا نَقْشَ خَاتَمٍ «قُدُسٌ لِلرَّبِّ». ٣٧ وَتَضَعُهَا عَلَى

خَيْطِ أَسْمَانُجُونِيٍّ لِتَكُونَ عَلَى الْعِمَامَةِ. إِلَى قُدَّامِ الْعِمَامَةِ تَكُونُ ٣٨ فَتَكُونُ عَلَى جِبْهَةِ هَارُونَ. فَيَحْمِلُ هَارُونَ إِثْمَ الْأَقْدَاسِ الَّتِي يُقَدِّسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ عَطَايَا أَقْدَاسِهِمْ. وَتَكُونُ عَلَى جِبْهَتِهِ دَائِمًا لِلرَّضَا عَنْهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ.

٣٦٤: نقش خاتم : أى كما ينقش على الخاتم.

يعمل صفيحة من الذهب وينقش عليها كلمتى "قدس للرب" حتى يضعها على عمامة

رئيس الكهنة. ودعيت إكليلاً فى (ص ٢٩ : ٦) لأنها توضع فوق جبهة رئيس الكهنة.

الأَصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

٣٧٤: تثبت الصفيحة الذهبية على العمامة أعلى الجبهة بخيوط أسمانجوني أى خيوط زرقاء لتعلن أن الكاهن مكرس لله، فيحيا فى طهارة ولا يعمل شيئاً إلا خدمة الله. وخيوط الأسمانجوني تعلن أنه سماوى يحيا الحياة السمائية.

٣٨٤: تعلن العمامة بصفيحتها الذهبية نقاوة وتكريس الكاهن لله، فإذا يرى الله نقاوته يسمح الشعب عن تقصيراتهم فى تقديماتهم وعطاياهم لله. وهذا هو المقصود بإثم الأقداس فالكاهن يكمل نقائص عبادة شعبه بصلواته عنه.

□ ليتك تهتم بمن حولك البعيدين عن الله فتصلى لأجلهم وتصوم وتسجد وتطلب معونة الله لهم، فإذا يرى الله جهادك وشفاعتك فيهم يسندك ويسندهم.

(٦) القميص (٣٩٤):

٣٩ وتُخَرَّمُ الْقَمِيصَ مِنْ بُوصٍ وَتَصْنَعُ الْعِمَامَةَ مِنْ بُوصٍ وَالْمِنْطَقَةَ تَصْنَعُهَا صَنْعَةَ الطَّرَازِ.

القميص هو الثوب الذى يلبسه رئيس الكهنة تحت الجبة والرداء الذى عليها، أى أن ملابسه عبارة عن ثلاث طبقات، القميص وفوقه الجبة وفوقها الرداء. وهذا القميص له أكمام ويصل إلى القدمين ومخرم أى منسوج ونسيجه يظهر فيه فتحات صغيرة وهو مصنوع من الكتان وتصنع العمامة أيضاً من الكتان.

يوجد منطقة غير الزنار المذكور فى (٨٤) وهذه المنطقة هى قطعة من القماش تربط على الوسط وتوضع على القميص، وتصنع غالباً من الكتان المطرز أى أن المنطقة تربط على القميص الداخلى أما الزنار فيربط على الرداء الخارجى.

□ لتكون حياتك مزينة بالفضائل مثل ثيابك التى تهتم بها أمام الناس، فتسعى لإرضاء الله ومحبة كل من حولك

(٧) ثياب الكهنة (ع ٤٠-٤٣):

٤٠ «وَلْيَبِي هَارُونَ تَصْنَعُ أَقْمِصَةً وَتَصْنَعُ لَهُمْ مَنَاطِقَ وَتَصْنَعُ لَهُمْ قَلَانِسَ لِمَجْدٍ وَابْتِهَاءٍ. ٤١ وَتَلْبَسُ هَارُونَ أَحَاكَ إِيَّاهَا وَبَيْتَهُ مَعَهُ وَتَمَسَّحُهُمْ وَتَمَلَأُ أَيَادِيهِمْ وَتُقَدِّسُهُمْ لِيَكُونُوا لِي. ٤٢ وَتَصْنَعُ لَهُمْ سَرَاوِيلَ مِنْ كَتَّانٍ لِسِتْرِ الْعُورَةِ. مِنَ الْحَقَوِينِ إِلَى الْفُخْدَيْنِ تَكُونُ. ٤٣ فَتَكُونُ عَلَى هَارُونَ وَبَيْتِهِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعِ أَوْ عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى الْمَذْبَحِ لِلْخِدْمَةِ فِي الْقُدْسِ لَمَّا يَحْمِلُوا إِنَّمَا وَيَمُوتُوا. فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ.

ع ٤٠: تتكون ثياب الكهنة وهم أبناء هارون من الآتى :

- ١ - قميص مثل رئيس الكهنة كما سبق ذكره.
- ٢ - قلنسوة وهى غطاء للرأس يصنع من الكتان وتشبه الطربوش أو طاقيه كبيرة مرتفعة، وقد يكون لها طرحة أى قطعة قماش تتدلى من الخلف متصلة بالقلنسوة مثل ملابس الكهنة الحاليين.
- ٣ - منطقة وهى قطعة قماش من الكتان المطرز تربط على الوسط ويتدلى طرفها للأمام. كل ملابس الكهنة من الكتان رمز للنقاوة والبهاء الذى يليق بالوجود فى حضرة الله العظيم الممجد.

ع ٤١: يذكر هنا تفاصيل سيامة الكهنة التى سيأتى ذكرها فى الأصحاح القادم، فيلبسهم ملابسهم ويمسحهم بالزيت ويملأ أياديهم أى يعطيهم ذبائح يقدمونها أمام الله.

ع ٤٢، ٤٣: يعمل للكهنة ملابس داخلية يسميها سراويل، وهى من الوسط إلى ما فوق الركبة، وهى تعنى الإحتشام ومخافة الله عند الدخول إلى خيمة الإجتماع للخدمة وتقديم الذبائح، لأنهم إذا أهملوا فى لبس هذه الملابس يخطئون إلى الله فيموتوا بإثمهم. وكانت هذه الملابس للخدمة فى خيمة الاجتماع، أما خارجها فيلبسون ملابسهم الخاصة كما يريدون.

وفى كنيسة العهد الجديد يلبس الكهنة ملابس بيضاء مزينة عند دخولهم للهيكل وذلك لما يلي :

الأَصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

- ١ - تَلِيْقُ بَعْظَمَةُ اللَّهِ فِي هَيْكَلِهِ فَيَلْبَسُونَ مَلَابِسَ الْبِهَاءِ .
 - ٢ - تَدْعُوهُمْ وَشَعْبَهُمْ إِلَى النِّقَاوَةِ عِنْدَ الْاِقْتِرَابِ إِلَى اللَّهِ .
 - ٣ - اِمْتِدَادًا لِأَوَامِرِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَلَابِسِ الْكَهَنَةِ لِأَنَّ الْكُلَّ يَقِفُونَ أَمَامَ اللَّهِ .
 - ٤ - فِي الْأَبَدِيَّةِ يَلْبَسُونَ مَلَابِسَ بِيضَاءٍ (رؤ ٤ : ٤ ، ٦ : ١١ ، ٧ : ٩ ، ١٥) .
- *إن مخافتك لله تظهر في احتشامك عند الظهور أمامه، فلا تتشغل بالمظهر والملابس ليبراك الآخرون بها بل تكون بما يليق بحضرته. وعندما تنمو علاقتك به تكون محتشماً في كل وقت لأنه يبراك.*

الأَصْحَاحُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

تَقْدِيسُ الْكَهَنَةِ

η E η

يبين هذا الأصحاح خطوات رسامة الكهنة وهي :

- ١ - الغسل بالماء كعلامة لطهارة القلب (ع ٤٤).
- ٢ - لبس ثياب الكهنوت إعلاناً لبدء الخدمة الجديدة المملوءة مجداً وبهاءً (ع ٥٤-٩).
- ٣ - المسح بدهن مقدس دليلاً على تقديسهم وتخصيصهم لخدمة الله (ع ٧٤).
- ٤ - تقديم ذبيحة خطية للتكفير عن خطاياهم (ع ١٠٤-١٤).
- ٥ - تقديم محرقة لتكون رائحة سرور أمام الرب (ع ١٥٤-١٨).
- ٦ - تقديم كبش الملاء كذبيحة سلامة وترديد أجزاء من الذبيحة مع التقدمة النباتية لتسليمهم وبدءهم الخدمة الكهنوتية (ع ١٩٤-٢٥).
- ٧ - الأكل من الذبيحة كعلامة على شركتهم مع الله ومكافأة على عملهم المبارك (ع ٢٦٤، ٢٧).

(١) إعداد التقدّمات (ع ١٤-٣):

- ١ «وَهَذَا مَا تَصْنَعُهُ لَهُمْ لِتَقْدِيسِهِمْ لِيَكُونُوا لِي: خُذْ ثَوْرًا وَاحِدًا ابْنُ بَقَرٍ وَكَبْشَيْنِ صَحِيحَيْنِ
- ٢ وَخِزْرَ فَطِيرٍ وَأَقْرَاصَ فَطِيرٍ مَلْتُوْتَةً يَزَيْتٍ وَرَفَاقَ فَطِيرٍ مَدْهُونَةً يَزَيْتٍ. مِنْ دَقِيقِ حِنْطَةٍ تَصْنَعُهَا.
- ٣ وَتَجْعَلُهَا فِي سَلَّةٍ وَاحِدَةٍ وَتُقَدِّمُهَا فِي السَّلَّةِ مَعَ الثَّوْرِ وَالْكَبْشَيْنِ.

ع ١: صحيحين : بلا عيب.

يحدد الاحتياجات المطلوبة ليوم سيامة الكهنة وتكريسهم للعمل الكهنوتي والتي أمر الله

موسى أن يعدها وهي :

١ - الثور : يقدم كذبيحة خطية.

٢ - كبش كذبيحة محرقة.

٣ - كبش آخر ذبيحة ملء.

وهذه الذبائح ترمز إلى المسيح الذى يقدم نفسه عنا على الصليب ويسفك دمه لأجلنا وبدمه يعطى الكنيسة أسرارها المقدسة التى منها سر الكهنوت.

٢٤: إلى جانب الذبائح، يعد موسى تقدمة نباتية عبارة عن عجائن مصنوعة من أفرخ أنواع الدقيق وهو القمح، وهى ترمز لحياة المسيح على الأرض التى بلا عيب، وتشمل التقدمة ثلاثة أنواع:-

١ - خبز فطير أى بلا خمير لأن الخمير يرمز إلى الشر الذى ينتشر داخل الإنسان كما

تكلم المسيح عن خمير الفريسيين الذى هو رياءهم (لو ١٢ : ١).

٢ - أقراص فطير ملتوتة أى معجونة بزيت. ونلاحظ هنا إضافة الزيت الذى يرمز إلى عمل الروح القدس.

٣ - رقائق فطير مدهونة بزيت وهى مثل الأقراص السابقة ولكن رقيقة عنها.

ويلاحظ فى الثلاثة أنواع السابقة التنوع والمقصود به تنوع الفضائل فى حياة المسيح وفى حياة الكاهن المكرس لله.

٣٤: توضع أنواع الخبز السابق ذكرها فى سلة واحدة لأنها ترمز لحياة المسيح الواحد الذى يفدى البشرية كلها والكاهن الذى يصلى عن كل شعبه. وتقدم الذبائح والسلة أمام الله فى يوم سيامة الكهنة.

□ إهتم بإعداد كل ما تحتاجه الخدمة حتى تكون كاملة امام الله واهتم بالأكثر أن تعد نفسك للصلاة بطرد كل فكر ردى وتذكر عظمة الوجود أمام الله، ويساعدك على هذا القراءة فى الكتاب المقدس أو محاسبة نفسك أو ترديد ترنيمه ... الخ. هذا يجعلك تشعر بحضرة الله وتتمتع بعمق كلمات الصلاة.

(٢) خطوات إقامة الكهنة (٤ع-٩):

٤ «وَتَقْدَمُ هَارُونَ وَبَنِيهِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ وَتَغْسِلُهُمْ بِمَاءٍ. ٥ وَتَأْخُذُ الثِّيَابَ وَتُلْبِسُ هَارُونَ الْقَمِيصَ وَجِبَّةَ الرِّدَاءِ وَالرِّدَاءَ وَالصُّدْرَةَ وَتَشُدُّهُ بِرُنَّارِ الرِّدَاءِ ٦ وَتَضَعُ الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ وَتَجْعَلُ الْإِكْلِيلَ الْمُقَدَّسَ عَلَى الْعِمَامَةِ ٧ وَتَأْخُذُ دُهْنَ الْمَسْحَةِ وَتَسْكُبُهُ عَلَى رَأْسِهِ وَتَمَسِّحُهُ. ٨ وَتَقْدَمُ بَنِيهِ وَتُلْبِسُهُمْ أَقْمِصَةً. ٩ وَتُنْطَفِّهُمُ بِمَنَاطِقِ هَارُونَ وَبَنِيهِ. وَتَشُدُّ لَهُمْ قَلَانِسَ. فَيَكُونُ لَهُمْ كَهَنُوتٌ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً. وَتَمْلَأُ يَدَ هَارُونَ وَأَيْدِي بَنِيهِ.

٤ع: الخطوة الأولى فى إقامة الكهنة اغتسالهم بالماء أى استحمام كامل وكان ذلك فى المرحلة المقامة داخل خيمة الاجتماع قبل الدخول إلى القدس، وهى ترمز للطهارة من كل خطية ورفض الشر. ومازال هذا الطقس يتم فى القداس الإلهى بغسل الكاهن يديه قبل البدء فيه.

٦، ٥ع: الخطوة الثانية هى ارتداء ملابس الكهنوت، فيلبس أولاً القميص ويربطه بمنطقة من الوسط ثم يرتدى الجبة وبعد ذلك يرتدى فوقها الرداء ويربطه بالزنار عند الوسط ويلبس الصدر على صدره وفيها الأوريم والتميم، ثم يلبس العمامة وعليها الإكليل أى صفيحة الذهب المكتوب عليها قدس للرب. وهذه الملابس التى يلبسها رئيس الكهنة ترمز إلى ارتداء البر والحياة الصالحة مع الله وتحمله مسئولية رعاية شعبه الموجودين على صدره وعلى كتفه كما ذكرنا فى الأصحاح السابق.

٧ع: الخطوة الثالثة هى المسح بالدهن وهو عبارة عن مجموعة مواد ذات رائحة طيبة تخلط بالزيت كما سيأتى ذكره فى (ص ٣٠)، ويسمى أيضاً زيت الابتهاج (مز ٤٥: ٧) والدهن الطيب" (مز ١٣٣: ٢). ويتم المسح بسكب الزيت على رأس هارون بالإضافة إلى مسحه هو

الأصْحاحُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

وثيابه بالزيت. والزيت يرمز إلى الروح القدس الذى يحل على الكاهن ويعمل فيه ويعطيه قوة ممارسة خدمة الكهنوت والذى أصبح سرًا من أسرار الكنيسة فى العهد الجديد.

كما أن المسح بالزيت الطيب يرمز إلى :

١ - أن الكهنة هم الرائحة الزكية لله أمام ووسط شعبهم.

٢ - كما يستخدم الزيت للإضاءة، يضىء الكهنة ويكونون نورًا وسط شعبهم.

٣ - مسح الكهنة فى العهد القديم يرمز للمسيح الذى مسح بالروح القدس لنتيمم فداعنا (لو ٤: ١٨-١٩).

ع ٨، ٩: تشد لهم قلانس : أى تلبسهم قلانس.

أما الكهنة فيلبسهم موسى ملابسهم الكهنوتية وهى أقل من ثياب هارون رئيس الكهنة، فيلبسوا أقمصة ويربطوها بمنطقة عند الوسط ثم قلانس على رؤوسهم، غالبًا كانت طاقية يلف عليها قطعة قماش مثل لف العمامة عند البعض. ويمسحوا بالزيت ولكن لا يسكب على رؤوسهم دهن فهذا يميز رئيس الكهنة ليعلن أنه رئيس الكهنوت.

وملأ أيديهم يعنى امتلاءهم بنعمة الله لممارسة الكهنوت وأيضًا يأخذون من ذبيحة الملاء ويأكلون منها، وهذا يرمز للشبع الروحى الذى يناله الكاهن فهو يشبع روحياً ومادياً ولا يحتاج إلى شئ.

وملأ اليد يعنى أيضًا المشاركة فى تقديم الذبيحة بحمل جزء منها وتحريكه أمام الله أى بدء الخدمة الكهنوتية أى أن ملأ اليد هو تقديس للكهنة أى تخصيصهم للخدمة الكهنوتية وبدءهم فيها.

□ إن خدمة الله عظيمة جدًا فإن تقدمت إليها فى أى عمل ولو صغير، إهتم بالتوبة عن كل خطية والتحلى بالفضائل التى يساعدك على اكتسابها الروح القدس فتستطيع أن تختبر عمل الله فى الخدمة وتفرح به.

(٣) ذبيحة الخطية (ع ١٠-١٤):

١٠ «وَتُقَدَّمُ الثَّوْرُ إِلَى قُدَّامِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ فَيَصَّعُ هَارُونَ وَيُنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الثَّوْرِ.
١١ فَتَذْبَحُ الثَّوْرَ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. ١٢ وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَتَجْعَلُهُ عَلَى قُرُونِ
الْمَذْبُوحِ بِإصْبِعِكَ وَسَائِرِ الدَّمِ تَصُبُّهُ إِلَى أَسْفَلِ الْمَذْبُوحِ. ١٣ وَتَأْخُذُ كُلَّ الشَّحْمِ الَّذِي يُغَشِّي الْجَوْفَ
وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ وَالْكُلْيَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا وَتُوقِدُهَا عَلَى الْمَذْبُوحِ. ١٤ وَأَمَّا لَحْمُ الثَّوْرِ وَجِلْدُهُ وَفَرْثُهُ
فَتَحْرِقُهَا بِنَارٍ خَارِجِ الْمَحَلَّةِ. هُوَ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ.

ع ١٠: يتم التقديس أى سيامة هؤلاء الكهنة بيد موسى، الذى يرمز للأسقف أو البطريرك،
أمام خيمة الإجتماع، التى ترمز للكنيسة، أى أنهم يرسموا أمام الله وأمام شعبه.
ويضع هارون وبنيه أيديهم على رأس الثور لتنتقل خطاياهم من على رؤوسهم. وهو رمز
لسر الإعتراف حيث تنتقل الخطية من على رأس المعترف إلى المسيح الذى ذبح عنا على
الصليب.

ع ١١: هذا الثور هو ذبيحة خطية وهو يرمز إلى ذبيحة الصليب فى أحد جوانبها، وهو
حمل خطايا البشر ومنهم الكهنة، لأنه هو أيضاً إنسان مُعَرَّضٌ للسقوط فى الخطية، فيذبح أمام
خيمة الاجتماع إعلاناً أن الخلاص فى الكنيسة.

ع ١٢: يجمع الدم فى طسوت كما سبق وهى المسماة مراكن أى أوانى مسطحة (ص ٢٧: ٣)،
ويأخذ منه موسى ويضع على قرون المذبح التى ترمز إلى القوة، أى أن ذبيحة المسيح قوية
وتقدم غفراناً كاملاً لمن يؤمن به ويعترف بخطاياهم ويتقدم إلى سر الكهنوت.
أما باقى الدم فيصبه إلى أسفل المذبح، ولعل المقصود أن يسقط الدم فى الحجاب وهو
مثل رف مقرر عند منتصف المذبح فلا يسقط الدم على الأرض (ص ٢٧: ٥).

ومسح المذبح بالدم يتم تقديساً له بسبب خطايا الشعب التى تدنسه وتغضب الله (ع ٣٦،
١٥: ١٦، ١٦). ولأن حياة الحيوان فى دمه، فسكبه أسفل المذبح هو إعلان من الإنسان

الأصْحاحُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

أن دم الحيوان يكفّر عنه بدلاً من موت الإنسان نفسه، وهذا يرمز إلى دم المسيح الذى مات عنا وفدانا.

١٣٤: الشحم هو أكثر شئ دسم داخل جسم الحيوان، فيقدم لله دائماً ويحرق على المذبح مع جزء من الكبد والكليتين لأهميتهم أيضاً. ويفهم من هذا أن الحيوان يقطع ويظهر جوفه وهذا يرمز لفحص الإنسان أفكاره ونيات قلبه وكل ما فى داخله.

□ لِيَتَّكُفَّرَ نَفْسُكَ كُلَّ يَوْمٍ أَمَامَ اللَّهِ وَتَقْدَمَ تَوْبَةً عَنْ كُلِّ خَطَايَاكَ حَتَّىٰ لَوْ كَانَتْ بِالْفِكْرِ أَوْ النِّيَّةِ، فَتَتَنَقَّى وَيُحَلَّ مَحَلُّهَا كَلِمَاتِ الصَّلَاةِ وَالتَّسْبِيحِ فَتَكُونُ ذَبِيحَةً حَبَّ أَمَامِهِ مِثْلَ الشَّحْمِ الَّذِي يَحْرَقُ عَلَى الْمَذْبَحِ.

١٤٤: فرثه : فضلات الثور الموجودة داخل جهازه الهضمى.

باقى الحيوان أى لحمه وجلده وفضلاته تحرق خارج المحلة، أى المكان الذى يسكنه بنو إسرائيل رمزاً لتنافر الله مع الخطية. فهذا الثور ذبيحة خطية فيحرق بعيداً عن الله الذى يكره الخطية. وترمز ذبيحة الخطية للمسيح الذى حمل خطايانا ومات عنا على الصليب خارج المحلة أى خارج أورشليم.

(٤) ذبيحة محرقة (١٥٤-١٨):

١٥ «وَتَأْخُذُ الْكَبْشَ الْوَاحِدَ فَيَضَعُ هَارُونَ وَيَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِ. ١٦ فَتَذْبُحُ الْكَبْشَ وَتَأْخُذُ دَمَهُ وَتَرَشُّهُ عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. ١٧ وَتَقْطَعُ الْكَبْشَ إِلَى قِطْعِهِ وَتَغْسِلُ جَوْفَهُ وَأَكَارِعَهُ وَتَجْعَلُهَا عَلَى قِطْعِهِ وَعَلَى رَأْسِهِ ١٨ وَتُوقِدُ كُلَّ الْكَبْشِ عَلَى الْمَذْبَحِ. هُوَ مُحْرَقَةٌ لِلرَّبِّ. رَائِحَةُ سُورٍ. وَقُودٌ هُوَ لِلرَّبِّ.»

١٥٤: يأخذ موسى كبشاً من الكبشين ويضع هارون وبنوه أيديهم على رأسه إعلاناً أن هذا الكبش سينوب عنهم أمام الله. فهو يرمز للمسيح الذى تقدم عنا على الصليب وأرضى الله بحياته النقية فيرضى الله عنا إن آمننا به وعشنا معه.

١٦٤: يذبح الكبش ليقدم ذبيحة محرقة أمام الله، رمزاً للمسيح الذي بلا خطية ومات عنا ليشتمه الأب رائحة ذكية عنا، ويرش دم الكبش على جوانب المذبح النحاسي الأربعة فتسيل وتتجمع في الحاجب أي الرف الموجود أسفل سطح المذبح.

١٧٤: يهتم بتقطيع الكبش إلى قطع رمزاً لآلام المسيح التي اجتازها طوال حياته، وتغسل هذه القطع وكل جوفه إعلاناً لطهارته من الخارج والداخل فهو يرمز للمسيح البار الذي مات عنا ليكون رائحة ذكية أمام الله. وهذا يشير إلى أهمية طهارة الكاهن من داخله ومن خارجه أي سلوكه وأفكاره.

□ إقبل الألم والتعب من أجل الله واحتمل الإساءات والانتهاكات الزور بنقاوة قلب دون اضطراب فتصير ذبيحة حب ورائحة ذكية أمام الله.

١٨٤: يحرق لحم الحيوان وكل ما فيه على المذبح كذبيحة محرقة لإرضاء الله.

(٥) ذبيحة الملاء (١٩٤-٢٨):

١٩ «وَتَأْخُذُ الْكَبِشَ الثَّانِي. فَيَضَعُ هَاوُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبِشِ. ٢٠ فَتَذْبَحُ الْكَبِشَ وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَتَجْعَلُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ هَاوُونَ وَعَلَى شَحْمِ آذَانِ بَنِيهِ الْيُمْنَى وَعَلَى أَبْهَامِ أَيْدِيهِمُ الْيُمْنَى وَعَلَى أَبْهَامِ أَرْجُلِهِمُ الْيُمْنَى. وَتَرَشُّ الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. ٢١ وَتَأْخُذُ مِنَ الدَّمِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبَحِ وَمِنْ دُهْنِ الْمَسْحَةِ وَتَنْضِجُ عَلَى هَاوُونَ وَثِيَابِهِ وَعَلَى بَنِيهِ وَثِيَابِ بَنِيهِ مَعَهُ فَيَتَقَدَّسُ هُوَ وَثِيَابُهُ وَبَنُوهُ وَثِيَابُ بَنِيهِ مَعَهُ. ٢٢ ثُمَّ تَأْخُذُ مِنَ الْكَبِشِ: الشَّحْمَ وَالْإِلْيَةَ وَالشَّحْمَ الَّذِي يُغَشِّي الْجَوْفَ وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا وَالسَّاقَ الْيُمْنَى. فَإِنَّهُ كَبِشٌ مِلْءٍ. ٢٣ وَرَغِيْفًا وَاحِدًا مِنَ الْخُبْزِ وَقُرْصًا وَاحِدًا مِنَ الْخُبْزِ بَرِيَّتٍ وَرُقَاقَةً وَاحِدَةً مِنْ سَلَةِ الْفَطِيرِ الَّتِي أَمَامَ الرَّبِّ ٢٤ وَتَضَعُ الْجَمِيعَ فِي يَدَيْ هَاوُونَ وَفِي أَيْدِي بَنِيهِ وَتُرَدِّدُهَا تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٥ ثُمَّ تَأْخُذُهَا مِنْ أَيْدِيهِمْ وَتُقَوِّدُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْمُحْرَقَةِ رَائِحَةَ سُرُورٍ أَمَامَ الرَّبِّ. وَفُوْدٌ هُوَ لِلرَّبِّ. ٢٦ ثُمَّ تَأْخُذُ الْقَصَّ مِنْ كَبِشِ الْمِلْءِ الَّذِي لَهَاوُونَ وَتُرَدِّدُهَا تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ فَيَكُونُ لَكَ نَصيبًا. ٢٧ وَتُقَدِّسُ قَصَّ التَّرْدِيدِ وَسَاقَ الرَّفِيعَةِ الَّذِي رُدِّدَ

الأصْحاحُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

وَالَّذِي رُفِعَ مِنْ كَبَشِ الْمَلءِ مِمَّا لِهَارُونَ وَلِيبِيهِ ٢٨ فَيَكُونَانِ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمَا رَفِيعَةٌ. وَيَكُونَانِ رَفِيعَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ ذَبَائِحِ سَلَامَتِهِمْ رَفِيعَتُهُمْ لِلرَّبِّ.

١٩٤: الكبش الثاني يقدم ذبيحة ملء، أى ذبيحة يملئون أيديهم منها ويبدأون بها ممارسة سر الكهنوت (لا ٨٧: ٢٢)، ويأخذون ليأكلوا منها لإعلان شركة حب بينهم وبين الله لذلك يضع هارون وبنوه أيديهم على الذبيحة ليعلموا محبتهم لله وهو بمحبته يعطيهم منها ليأكلوا فيشتركوا معه فى مشاعر حب واحدة.

٢٠٤: بعد ذبح الكبش، يأخذ موسى من الدم ويمسح شحمة أذن هارون وبنيه، وهى الجزء اللين السفلى من لحم الأذن وهو يرمز لتقديس الأذن لتسمع كلام الله ويمسح أيضاً إبهام اليد اليمنى، وهو أهم أصبع فى اليد، رمزاً لتقديس أعمال الكهنة وتكريسها لله. ثم يمسخ إبهام الرجل اليمنى، وهو أهم أصبع فى الرجل، رمزاً لتقديس سلوكهم وكل طرقهم لله. وقد اختيرت الأعضاء اليمنى لأنها ترمز إلى القوة والبركة، وهذه الأعضاء تمثل الإنسان كله. ويرش الدم على جوانب المذبح الأربعة مثل طقس ذبيحة المحرقة.

٢١٤: بعد ذلك يرش من الدم على الكهنة وثيابهم رمزاً لأن كهنوتهم مأخوذ من دم المسيح، ثم يرش من دهن المسحة التى تعلن تكريسهم لخدمة الرب، فالدم يرمز للعهد بين الله والكهنة والدهن بالزيت يرمز لنعمة الروح القدس المعطاة لهم لأداء خدمتهم.

٢٢٤: الإلية : نيل الخروف مملوء شحمًا.

ذبيحة الملء هى نوع من ذبيحة السلامة التى يشترك مقدمها فى الأكل منها، وذبيحة الملء تقدم فقط يوم رسامة الكاهن لأنها إعلان عن بدء خدمته وتسليمها له. وفى هذه الذبيحة يأخذ موسى جميع الشحم الذى فى الذبيحة مع جزء من الكبد والكليتين ويقدمه على المذبح لله ليحرق، كما هو العادة فى جميع الذبائح، لأن الله يأخذ أولاً أدم وأهم ما فى الذبيحة ويضاف إليها الساق اليمنى الأمامية التى للكبش، وهى التى يأخذها الكاهن من ذبائح الشعب، أما هنا

سِفْرُ الْخُرُوجِ

فلأن الذبيحة مقدمة عن الكاهن فيأخذ الله الساق اليمنى لتحرق على المذبح، وهى ترمز للأعمال فاليمين ترمز للقوة، فالأعمال القوية تقدم لله قبل أن يستخدم الإنسان قوته لاحتياجاته الخاصة.

٢٣ع: يضاف إلى ما يُقدَّم لله من ذبيحة الملاء من التقدّمات المادية عينة من كل تقدمة، لأنه إذ يأخذ الله من التقدمة ببارك باقى الطعام عندما يأكله الكهنة.
□ إحرص أن تقدم لله بكور وقتك وإمكانياتك لتعلن حبك له فيبارك باقى أعمالك وأفكارك وتتمتع بعشرته دائماً.

٢٤ع: يضع موسى الشحم والساق اليمنى والتقدّمات المادية على أيدي هارون وبنيه ليعلموا أنهم هم المقدمون لها أمام الرب برضا وفرح. والترديد معناه حركة أفقية لليد إلى الأمام ثم إلى الخلف ثم اليمين وبعد ذلك اليسار، فيقدمون التقدمة لله الممجد فى جهات العالم الأربع. ويقدمونها إلى الأمام نحو المذبح أى لله ثم إلى الخلف أى نحوهم فينالون بركة بتقديمهم هذه الذبيحة ثم يحركون أيديهم يميناً ويساراً أى أن الشعب كله الذى يرعونه ينال بركة من خدمتهم الكهنوتية.

٢٥ع: كل هذه الأجزاء من كبش الملاء مع التقدّمات النباتية أى الفطير والأقراص الملتوتة والرقاق تقدم لله ذبيحة حب ويحرقها موسى على المذبح.

٢٦ع: كبش الملاء الذى لهارون : أى الكبش المقدم لتقديس هارون وبنيه.
القص: العظم الذى يرتبط به صدر الذبيحة ويحوى أكبر كمية لحم وأفخره.
القص أو صدر الذبيحة يحمله موسى على يديه ويردده أى يرفعه إلى أعلى لأنه مقدم لله ساكن السماء وينزله إلى أسفل أى أنه معطى هبة من الله له، ثم يأخذه ليطبخه ويأكله هو وأسرته. وهذا إعلان للبركة التى ينالها الكاهن من خدمته ويأخذها بشكل مادي هنا كجزء من الذبيحة، وهى ترمز أيضاً للبركات الروحية التى ينالها كاهن العهد الجديد من خدمته.

الأصْحاحُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

ع ٢٧، ٢٨: رَفِيعَةٌ : الذبيحة أو التقدمة التي ترفع إلى الله ساكن السماء أى تقدم له. يعلن الله هنا لموسى أن نصيب الكاهن فى الذبائح التي يقدمها الشعب هو قص أو صدر الذبيحة والساق اليمنى، فيأخذها طعاماً له ولأسرته من ذبائح السلامة. أما هذه الذبيحة التي تقدم يوم سيامة هارون فقد أخذ موسى القص أى الصدر ولكن طوال أيامهم يأخذ الكاهن من ذبائح الشعب الصدر.

□ إهتم أن تقدم محبتك لله سواء فى عبادة مقدسة أو فى خدمة له، فهى بركة لك بالإضافة إلى أنها تفرح قلب الله الذى يفيض عليك بمراحمه واضعاً أمام عينيك محبته التي قدمها لك على الصليب لتتجاوب معها بما تقدمه له.

(٦) تقديس ثياب الكهنة (ع ٢٩، ٣٠):

٢٩ «وَالثِّيَابُ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي لَهَا زَوْنٌ تَكُونُ لِبْنِيهِ بَعْدَهُ لِيُمَسَّحُوا فِيهَا وَلِثُمَّلاً فِيهَا أَيْدِيهِمْ. ٣٠ سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَلْبَسُهَا الْكَاهِنُ الَّذِي هُوَ عَوْضٌ عَنْهُ مِنْ بَنِيهِ الَّذِي يَدْخُلُ خَيْمَةَ الْجَمَاعِ لِيَخْدِمَ فِي الْقُدْسِ.

ع ٢٩: الثياب الكهنوتية التي تقدست بمسح هارون رئيس كهنة يلبسها من يقام رئيس كهنة بعد موته وذلك تقديساً لهذه الثياب العظيمة لأنها دخلت أمام الله وخدمته. □ كم هو عظيم الدخول أمام الله وأعظم منه التناول من أسرار المقدسة، فاهتم بيوم تناولك من الأسرار المقدسة وتمتع بالدخول إلى الكنيسة أى إلى حضرة الله بل أيضاً فى إمكانك أن تتمتع به سواء فى مخدعك أو فى أى مكان فيصير ليس ثيابك فقط، بل قلبك أيضاً مقدساً.

ع ٣٠: طقس تكريس الكهنة أو رئيس الكهنة أن يظل بهذه الملابس سبعة أيام داخل خيمة الاجتماع ليتمتع بحضرة الله ويمتلئ بنعمته فى بداية خدمته كما يذكر ذلك بالتفصيل فى (لا: ٣٣-٣٥). وفى العهد الجديد يتمتع الكاهن الجديد بخلوة ٤٠ يوماً فى الدير.

(٧) طعام الكهنة وتقديس المذبح (٣١٤-٣٧):

٣١ «وَأَمَّا كَيْشُ الْمِلءِ فَتَأْخُذُهُ وَتَطْبُخُ لَحْمَهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ. ٣٢ فَيَأْكُلُ هَارُونَ وَبَنُوهُ لَحْمَ الْكَيْشِ وَالْخُبْزَ الَّذِي فِي السَّلَّةِ عِنْدَ بَابِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ. ٣٣ يَأْكُلُهَا الَّذِينَ كُفِّرَ بِهِمَا عَنْهُمْ لِمَلءِ أَيْدِيهِمْ لِتَقْدِيسِهِمْ. وَأَمَّا الْأَجْنَبِيُّ فَلَا يَأْكُلُ لِأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ. ٣٤ وَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ مِنْ لَحْمِ الْمِلءِ أَوْ مِنَ الْخُبْزِ إِلَى الصَّبَاحِ تُحْرِقُ الْبَاقِيَّ بِالنَّارِ. لَا يُؤْكَلُ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ. ٣٥ وَتَصْنَعُ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ هَكَذَا بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَمَلَأُ أَيْدِيهِمْ. ٣٦ وَتُقَدِّمُ نُورَ خَطِيئَةٍ كُلَّ يَوْمٍ لِأَجْلِ الْكَفَّارَةِ. وَتُطَهِّرُ الْمَذْبَحَ بِتَكْفِيرِكَ عَلَيْهِ. وَتَمْسَحُهُ لِتَقْدِيسِهِ. ٣٧ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تُكْفِّرُ عَلَى الْمَذْبَحِ وَتُقَدِّسُهُ. فَيَكُونُ الْمَذْبَحُ قُدْسًا أَقْدَاسًا. كُلُّ مَا مَسَّ الْمَذْبَحَ يَكُونُ مُقَدَّسًا.

٣١٤: بعد أن يُحْرَقَ الشحم والساق اليمنى على المذبح ويأخذ موسى الصدر أو القفص، يأخذ الكهنة باقى لحم الكيش ويطبخونه بجوار باب خيمة الاجتماع أى لا يتركون خيمة الاجتماع.

٣٢٤-٣٣: الذين كفر عنهم : أى هارون وبنوه الذين قدمت عنهم.

الأجنبى : غير الكهنة.

يأكل هارون وبنوه، أى كل الكهنة، من لحم الكيش لأنه ذبيحة كفارية عنهم، وذلك عند باب خيمة الاجتماع لأنهم ضيوب عند الله، فيتقدسون ويتكرسون لخدمة الله. وهذا الأكل يعنى قطع عهد مع الله أن يتكرسوا لخدمته وهو يكون مسئولاً عنهم ويدبر احتياجاتهم الروحية والمادية بالإضافة إلى أن الكهنة تكون كل أعمالهم أمام الله أى ترضيه. وهذا رمز لذبيحة المسيح الكفارية عن كهنته فى سر الكهنوت وقوته المعطاة فى هذا السر.

٣٤٤: ذبيحة الملاء مثل ذبيحة السلامة يأكل منها مقدمها، وهى ترمز إلى ذبيحة العهد الجديد أى جسد الرب ودمه، فتقدسىاً لها لا يبقى شيئاً منها لليوم التالى وإن بقى يحرق، لأنه لو

الأصْحاحُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

بقي شيء من ذبيحة الملاء يكون مُعْرَضًا للفساد أو يأكل منه أحد غير الكهنة فيخطئ. ولا يؤكل في اليوم التالي لأنه مقدس أى مخصص للكهنة فيأكلونه يوم تقديسهم. وكبش الملاء يرمز أيضاً للمسيح الذى دُبِحَ على الصليب ليقدس كهنة لخدمة شعبه ويكونون وكلاء على أسرارهِ.

٣٥٤: يتكرر ما تم في اليوم الأول لتكريس الكهنة وهو تقديم ثور وكبشين لمدة سبعة أيام وتقدم هذه التقدّمات يومياً. وذلك تأكيداً لقداسة الكهنوت وليبقى الكاهن داخل خيمة الاجتماع كما يبقى كاهن العهد الجديد ٤٠ يوماً بالدير بعد سيامته.

٣٦٤، ٣٧: قدس أقداس : يصير المذبح النحاسى مقدساً بمنزلة قدس الأقداس. هذه الذبائح، أى الثور والكبشين، التى تقدم يومياً تقديس وتكرس ليس فقط الكهنة بل المذبح النحاسى أيضاً، فيصير المذبح مقدساً ويقديس كل من يلمسه ويباركه. □ سر التناول يقديس حياتك ويكرس قلبك لله فاحرص على ممارسته طوال السنة وقبل الأعمال الكبيرة ليباركك فى حياتك.

(٨) التقدمة اليومية (٤٦-٣٨٤):

٣٨ «وَهَذَا مَا تُقَدِّمُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ: خَرُوفَانِ حَوْلِيَانِ كُلِّ يَوْمٍ دَائِمًا. ٣٩ الْخَرُوفُ الْوَاحِدُ تُقَدِّمُهُ صَبَاحًا وَالْخَرُوفُ الثَّانِي تُقَدِّمُهُ فِي الْعِشِيَّةِ. ٤٠ وَعِشْرٌ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتُوتٍ بِرُبْعِ الْهَيْنِ مِنْ زَيْتِ الرِّضِّ وَسَكِيبٌ رُبْعِ الْهَيْنِ مِنَ الْخَمْرِ لِلْخَرُوفِ الْوَاحِدِ. ٤١ وَالْخَرُوفُ الثَّانِي تُقَدِّمُهُ فِي الْعِشِيَّةِ. مِثْلَ تَقْدِمَةِ الصَّبَاحِ وَسَكِيبِهِ تَصْنَعُ لَهُ. رَائِحَةُ سُرُورٍ وَقُودٌ لِلرَّبِّ. ٤٢ مُخْرَقَةٌ دَائِمَةٌ فِي أَحْيَالِكُمْ عِنْدَ بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ أَمَامَ الرَّبِّ. حَيْثُ اجْتَمَعُ بِكُمْ لِأَكْلَمَكْ هُنَاكَ. ٤٣ وَأَجْتَمِعْ هُنَاكَ بَيْنِي إِسْرَائِيلَ فَيُقَدِّسُ بِمَجْدِي. ٤٤ وَأُقَدِّسُ خِيَمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحِ. وَهَارُونَ وَبَنُوهُ أُقَدِّسُهُمْ لِيَكُونُوا لِي. ٤٥ وَأَسْكُنْ فِي

سِفْرُ الْخُرُوجِ

وَسَطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا ٤٦ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ
لَأَسْكُنَ فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ.

٣٨٤، ٣٩: حولى : أى ابن سنة إشارة إلى تمام النمو والنضج وفى نفس الوقت إلى

البراءة والنقاوة.

بعد رسامة الكهنة حدثهم الله عن المحرقات اليومية التى سيقدمها الكهنة له بعد رسامتهم مباشرة وهى خروفان حوليان أحدهما محرقة صباح والأخرى محرقة مساء، فيقدم على المذبح النحاسى خروف عمره سنة فى الصباح ذبيحة محرقة لإرضاء الله وقبل أن تتطفئ نارها يقدم بين العشاءين أى بين الثالثة والخامسة مساءً ذبيحة محرقة أخرى، أى تظل نار مشتعلة دائماً على المذبح. هذه النار نزلت أول مرة من السماء ثم ظلت متقدة على المذبح طوال السنين بهذه المحرقات إلى جانب محرقات الشعب المختلفة.

٤٠٤: عشر : أى عشر إيفة والإيفة تساوى ٢٣ لتراً فعشرها يساوى ٢,٣ لتر.

الهيمن : يساوى ٣,٨ لتر وربعه يساوى حوالى لتر.

الرض : زيت زيتون معصور بطريق الدق وليس بطريق السحق والأول أكثر نقاوة.

يقدم مع ذبيحة المحرقة الصباحية أو المسائية عشر إيفة من الدقيق يعجن بربع الهيمن من الزيت. والدقيق والزيت يمثلان ثمار الأرض فيقدم منهما لله ليبارك بعد ذلك طعام شعبه. والدقيق يرمز أيضاً للقران المقدس أما الزيت فيرمز للروح القدس.

يسكب أيضاً ربع الهيمن من الخمر على الذبيحة. والخمر أيضاً من ثمار الأرض ليبارك الله

محصول العنب والخمر الذى لشعبه.

وفى العهد الجديد يتحول الخمر إلى دم المسيح، فسكب الخمر يرمز لذبيحة العهد الجديد.

□ ما أجمل أن تقدم لله من أموالك ومقتنياتك للكنيسة والمحتاجين فيبارك الله كل ما لك حتى

يفضل عنك وتشعر براحة وسلام فى قلبك.

الأصْحاحُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

٤١ع : تقدم ايضاً ذبيحة محرقة مسائية مثل الصباحية تفرح قلب الله إذ تظهر محبة شعبه له في عبادتهم المقدسة.

٤٢ع : عند باب خيمة الاجتماع : أى على المذبح النحاسى الموجود أمام باب الخيمة. يستمر تقديم هذه المحرقات طوال العمر على المذبح النحاسى القريب من باب خيمة الاجتماع، وهناك يتكلم الله مع موسى وحلفائه من الكهنة والأنبياء ويوضح لشعبه كيف يعيشون معه. وظلت هذه الذبائح تقدم طوال العهد القديم دليلاً على عدم كفاية الذبيحة لإرضاء الله إذ أنها مجرد رمز لذبيحة المسيح على الصليب التى قدّمتها مرة واحدة فكفرت عن البشرية كلها التى تؤمن به.

٤٣ع : إذ يظهر الله بشكل سحاب أمام خيمة الاجتماع يبارك شعبه ويقدهم ويطهرهم.

٤٤ع : يعد الله بتقديس خيمة الاجتماع والكهنة إذا قدموا الذبائح السابقة فى هذا الأصحاح.

٤٥ع : ما أجمل مشاعر الله الذى يريد أن يعيد حياة الفردوس الأولى، فكما كان مع آدم وحواء يكون مع شعبه وفى وسطهم ليباركهم دائماً.

٤٦ع : إذ يرى الشعب الله الحال فى السحاب أمامهم، يشعروا بعظمته وقوته التى أخرجتهم من أرض مصر فيثبتوا فى الإيمان به.

الأصْحَاخُ الثَّلَاثُونَ

مذبح البخور والمرحضة وتكيبب الزيت والبخور وفضة الفضية

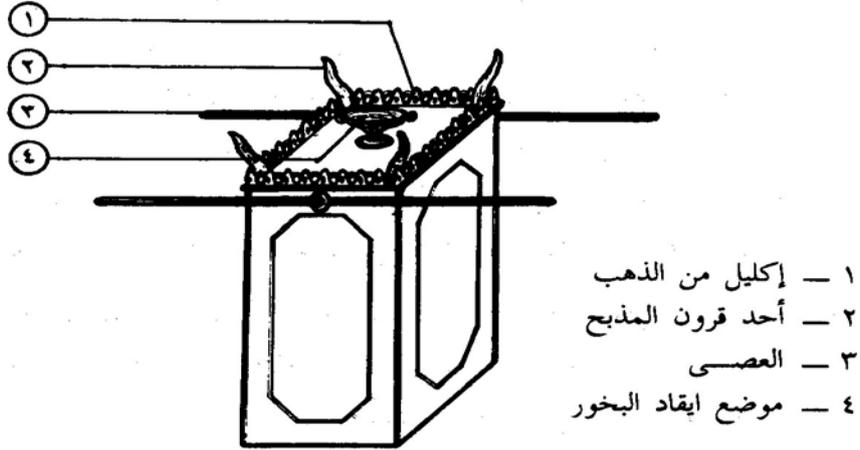
η E η

(١) مذبح البخور (ع ١٠-١٠):

١ «وَتَصْنَعُ مَذْبَحًا لِإِقَادِ الْبُخُورِ. مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ تَصْنَعُهُ. ٢ طُولُهُ ذِرَاعٌ وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ. مُرَبَّعًا يَكُونُ. وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعَانِ. مِنْهُ تَكُونُ قُرُونُهُ. ٣ وَتُغَشَّيْهِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ: سَطْحَهُ وَحِيطَانَهُ حَوَالِيهِ وَقُرُونَهُ. وَتَصْنَعُ لَهُ إِكْلِيلاً مِنْ ذَهَبٍ حَوَالِيهِ. ٤ وَتَصْنَعُ لَهُ حَلْقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ تَحْتَ إِكْلِيلِهِ عَلَى جَانِبَيْهِ. عَلَى الْجَانِبَيْنِ تَصْنَعُهُمَا لِتَكُونَا بَيْتَيْنِ لِعَصَوَيْنِ لِحَمَلِهِ بِهِمَا. ٥ وَتَصْنَعُ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَتُغَشِّيهِمَا بِذَهَبٍ. ٦ وَتَجْعَلُهُ قُدَّامَ الْحِجَابِ الَّذِي أَمَامَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ. قُدَّامَ الْغُطَاءِ الَّذِي عَلَى الشَّهَادَةِ حَيْثُ اجْتَمَعَ بَلَكٌ. ٧ فَيُوقَدُ عَلَيْهِ هَارُونَ بَخُورًا عَطِراً كُلَّ صَبَاحٍ. حِينَ يُصْلِحُ السُّرُجَ يُوقَدُهُ. ٨ وَحِينَ يُصْعِدُ هَارُونَ السُّرُجَ فِي الْعَشِيِّ يُوقَدُهُ. بَخُورًا دَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ فِي أَجْيَالِكُمْ. ٩ لَا تُصْعِدُوا عَلَيْهِ بَخُورًا غَرِيبًا وَلَا مُحَرَّقَةً أَوْ تَقْدِمْةً وَلَا تَسْكُبُوا عَلَيْهِ سَكِيًّا. ١٠ وَتَصْنَعُ هَارُونَ كَفَّارَةً عَلَى قُرُونِهِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ. مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي لِلْكَفَّارَةِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ يَصْنَعُ كَفَّارَةً عَلَيْهِ فِي أَجْيَالِكُمْ. فَدَسُّ أَقْدَاسٍ هُوَ لِلرَّبِّ».

ع ١٠: يوضع مذبح البخور في وسط القدس أمام قدس الأقداس، وهو غير المذبح النحاسي الموجود أمام باب خيمة الاجتماع في الدار الخارجية، ويصنع من خشب السنط المتين الذي لا يسوس ويغشى بصفائح ذهبية (ع ٣٨٤). والخشب يرمز كما قلنا في تابوت العهد إلى ناسوت المسيح والذهب إلى لاهوته، كما يرمز الخشب أيضاً للعذراء أما الذهب فيرمز إلى المسيح المولود من بطنها (شكل ١٨).

الأصْحاحُ الثَّلَاثُونَ



شكل (١٨) : مذبح البخور

٢٤: أبعاد مذبح البخور هي ذراع طولاً وذراع عرضاً أى مربعاً وارتفاعه ذراعان، وله أربعة قرون هي جزء من عمود الزاوية وليس قرناً مركباً فيه ليعلن أن المذبح قوته منه، فهو يرمز للمسيح القوي الذي يصعد نفسه على الصليب ذبيحة كفارية عنا تكون كرائحة البخور التي يرضى بها الله عن الإنسان.

٣٤: يغطي سطح المذبح وجميع حوائطه وقرونيه بالذهب، أى أن اللاهوت اتحد بالناسوت اتحاداً كاملاً في المسيح، ويعمل له إكليل أى يرواز مرتفع حول سطحه العلوى كمنظر جميل ولحماية البخور والفحم من السقوط على الأرض.

٤٤-٦: يعمل حلقتان من الذهب متصلتان ومتحدتان بالمذبح على جانبيه ليوضع في كل منها عصا من خشب السنط مغطاة بالذهب لحمله. ويوضع مذبح البخور في وسط القدس أمام الستر الذي يفصل بين القدس وقُدس الأقداس ويكون عن يمينه مائدة خبز الوجوه وعن يساره المنارة الذهبية.

٧٤، ٨: هرون : المقصود كل الكهنة.

يصلح السرج : بعدها ويهيئها.

يصعد السرج : أى يضيئها.

يضع الكهنة البخور كل صباح وكل عشية عندما يغيروا الزيت ويكملوه فى المنارة لتكون مضيئة صباحًا ومساءً، وكذا على المذبح النحاسى يقدم محرقة صباحًا ومساءً، لتعلن كل هذه أن المسيح يقدم عنا فداءً كاملاً مستمراً يصعد كرائحة زكية أمام الله فيرضى عنا، فهو نور العالم ويعمل دائماً فى المؤمنين بروحه القدوس مثل البخور الدائم والمنارة المنيرة دائماً فى القدس.

٩٤: يحذر من ثلاثة أمور بالنسبة لمذبح البخور وهى :

١ - إصعاد بخور غريب غير التركيبية التى قال عنها الله لموسى والتي سيأتى ذكرها فى نفس الأصحاح (٣٤٤) وهذا إعلان أن المسيح فقط، الذى يرمز إليه البخور، هو الفادى.

٢ - لا يُصعد عليه ذبيحة أو تقدمة لأنها تقدم على المذبح النحاسى أما هذا المذبح فمخصص للبخور فقط.

٣ - لا يسكب عليه خمراً أو زيتاً كما على المذبح النحاسى.

لنفس الغرض وهو أن هذا المذبح مخصص للبخور فالطقس هنا يعلن جانباً من جوانب الصليب وهو البخور الذى يرمز للمسيح الذى أَرْضَى الآب بذبيحة نفسه على الصليب كرائحة بخور.

١٠٤: قدس أقداس الرب : مخصص لخدمة الله ولا يمكن استخدامه فى أى غرض

آخر.

يضع هارون الدم عليه مرة كل سنة فى يوم الكفارة (لا ١٦: ١٨، ١٩) قبل أن يدخل بالبخور إلى قدس الأقداس، وهذا تأكيد أن البخور رمز للمسيح المذبح عنا على الصليب. والدم هو كفارة عن خطايا الكاهن والشعب، فيمتزج الدم مع البخور فى مذبح البخور لأن الاثنين رمزان لذبيحة المسيح الواحدة.

□ ليتك تتشبه بالمسيح فتكون رائحة زكية أمام الله من خلال أفكارك وكلامك وأعمالك بل

تكون متميزاً عن باقى العالم كابن لله لك رائحة المسيح فلا تشابه أهل العالم فى أخطائهم.

(٢) فضة الفدية (ع ١١٤-١٦):

١١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِذَا أَخَذْتَ كَمِيَّةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ الْمَعْدُودِينَ مِنْهُمْ يُعْطُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِدْيَةَ نَفْسِهِ لِلرَّبِّ عِنْدَمَا تَعُدُّهُمْ لِنَلَأَ يَصِيرَ فِيهِمْ وَبَأْ عِنْدَمَا تَعُدُّهُمْ. ١٣ هَذَا مَا يُعْطِيهِ كُلُّ مَنْ اجْتَاَزَ إِلَى الْمَعْدُودِينَ: نِصْفُ الشَّاقِلِ بِشَاقِلِ الْقُدْسِ. (الشَّاقِلُ هُوَ عِشْرُونَ جِيرَةً) نِصْفُ الشَّاقِلِ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ. ١٤ كُلُّ مَنْ اجْتَاَزَ إِلَى الْمَعْدُودِينَ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا يُعْطَى تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ. ١٥ الْغَنِيُّ لَا يُكْثِرُ وَالْفَقِيرُ لَا يُقَلِّلُ عَنْ نِصْفِ الشَّاقِلِ حِينَ تُعْطُونَ تَقْدِمَةَ الرَّبِّ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نُفُوسِكُمْ. ١٦ وَتَأْخُذُ فِضَّةَ الْكَفَّارَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَجْعَلُهَا لِحْدَمَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ. فَتَكُونُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ تَذْكَارًا أَمَامَ الرَّبِّ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نُفُوسِكُمْ».

ع ١١٤، ١٢: أمره الله بإحصاء الشعب ثم دفع فدية عن كل واحد من الذكور، فيدفع كل رجل عمره عشرون عاماً فما فوق كمية من الفضة لفسد نفسه وذلك لما يأتي:

- ١ - إعلاناً عن حاجة كل إنسان لفداء المسيح الذي هو كلمة الله وترمز إليه الفضة.
- ٢ - شكرًا لله الذي فدى أبنكار بنى إسرائيل ولم يقتلهم الملاك المهلك فى مصر.

وهذا يرمز للتجاوب مع محبة المسيح الفادى الذى أعطى نفسه على الصليب لأولاده فنعطيه أموالنا أى الفضة.

وقد حذر الله من إهمال الإحصاء ودفع الفدية لئلا يصيبهم الوبأ كما حدث أيام داود.

وقد كان غضب الله على داود من أجل إحصائه للشعب لأنه :

- ١ - لم يأمره بهذا الإحصاء.
- ٢ - لأن داود حاول التباهى بعددهم أى أنه وقع فى خطية كبرياء (٢صم ٤: ١٠-١٧).

ع ١٣٤-١٥: ابن عشرين سنة : اكتمال النضج وسن الرشد ومن يبلغ هذا السن ينضم للجيش ليحارب (عد ١: ٣) وأعفى سبط لاوى من دفع الفدية لأنهم مكرسون لخدمة الرب (عد ١: ٤٧-٥٣).

كل من اجتاز إلى المعدودين : أى كل من بلغ سن العشرين فما أكثر وجاز عليه العد.

شاقل القدس : كان الكهنة يحتفظون بموازين دقيقة فى الهيكل لذا سمي شاقل القدس أى شاقل مضبوط ودقيق أكثر من الشاقل العادى وهو حوالى ١٢ جم من الفضة.

جيرة : أى حبة لأنها تزن حبة الخروب وهى تساوى ٢٠/١ من شاقل القدس أى حوالى

٦,٠ جم.

كان كل رجل يقدم نصف الشاقل أى حوالى ٦ جم والبعض يقولون ٨ أو ٩ جم، وهو على كل حال كمية من الفضة يستطيع الفقير والغنى دفعها. إذ أن كل نفس لها نفس القيمة أمام الله سواء كان الإنسان غنياً أو فقيراً، فهى رمز لتجاوب الإنسان مع محبة الله وتقديره للفداء. وقد دفع المسيح ضريبة الدرهمين وهى الفدية (مت ١٧: ٢٤-٢٧).

١٦٤: تستخدم هذه الفضة فى مواد بناء خيمة الاجتماع أى لقواعد الأعمدة والرزز.

والفضة ترمز للمسيح الفادى، فالفداء هو أساس البنیان الروحى.

□ تذكر محبة المسيح الفادى وعنايته بك لتتجاوب معها ليس فقط بعباء البكور والعشور بل

بخدمة الله وبنل حياتك لأجله.

(٣) المرحضة (ع ١٧-٢١):

١٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٨ «وَتَصْنَعُ مَرْحَضَةً مِنْ نَحَاسٍ وَقَاعِدَتَهَا مِنْ نَحَاسٍ لِلإِغْتِسَالِ.

وَتَجْعَلُهَا بَيْنَ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحِ وَتَجْعَلُ فِيهَا مَاءً. ١٩ فَيَغْسِلُ هَارُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ مِنْهَا. ٢٠ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ يَغْسِلُونَ بِمَاءٍ لَنَاءً يَمُوتُوا. أَوْ عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى الْمَذْبَحِ لِلْخِدْمَةِ لِيُقَدِّمُوا وَقُوداً لِلرَّبِّ. ٢١ يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ لَنَاءً يَمُوتُوا. وَيَكُونُ لَهُمْ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً لَهُ وَلِتَسْلِهِ فِي أَجْيَالِهِمْ».

١٧٤، ١٨: المرحضة إناء متسع وغالباً على شكل دائرة وله قاعدة يرتكز عليها تصنع

من النحاس الذى يرمز للثبات والقوة ويوضع فيها ماءً وتوضع بين المذبح النحاسى والقدس. وهى ترمز للمعمودية التى نولد بها من جديد ونثبت فى الحياة مع الله، وهى بشكل دائرة لأنها ترمز للخلاص المقدم للعالم كله ولم يحدد لها مقاسات حتى تعلن الخلاص لكل من يؤمن بالمسيح (شكل ١٩).



شكل (١٩) : المرحضه

١٩ع: يغتسل الكهنة في هذه المرحضه وذلك قبل تقدمهم للخدمة إعلاناً لأهمية الطهارة قبل الدخول لخدمة الله، ورمزاً للمعمودية مدخل الحياة الروحية. وتوضع المرحضه بين المذبح النحاسي والقدس ولكن يجب الإغتسال فيها قبل الدخول إلى أى خدمة سواء على المذبح النحاسي أو القدس وقد وضعت قبل القدس، لأن المغتسلين فيها هم الكهنة فقط الذين يدخلون وحدهم إلى القدس.

وغسل الأيدي إشارة إلى طهارة الأعمال والأرجل إشارة إلى طهارة السلوك.

٢٠ع، ٢١: كان من الضروري الإغتسال والإيموت الكاهن إذا دخل بدون اغتسال، إذ يعتبر هذا استهانة بأوامر الله ومسكنه. والإغتسال رمز إلى الطهارة التي يهبها لنا المسيح الفادي.

□ إهتم بطهارة فكرك وتنقيته وإلقاء كل متاعبك على الله قبل أى عمل روحى مثل الصلاة المنزلية أو القداس أو القراءة فى الكتاب المقدس وذلك بقراءة مزمور أو عمل ميطنيات أو ترديد ترنيمة....

(٤) دهن المسحة (٢٢ع-٣٣):

٢٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: **٢٣** «وَأَنْتِ تَأْخُذُ لَكَ أَفْخَرَ الْأَطْيَابِ. مُرًّا قَاطِرًا خَمْسَ مِئَةِ شَاقِلٍ وَقِرْفَةً عِطْرَةً نِصْفَ ذَلِكَ: مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَقَصَبَ الدَّرْبِرَةِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ **٢٤** وَسَلِيخَةً خَمْسَ مِئَةِ بِشَاقِلٍ الْقُدْسِ وَمِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ هِينًا. **٢٥** وَتَصْنَعُهُ دُهْنًا مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ. عِطْرَ عِطَارَةٍ صَنْعَةَ الْعُطَارِ. دُهْنًا

سِفْرُ الْخُرُوجِ

مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ يَكُونُ. ٢٦ وَتَمَسَّحُ بِهِ خِيَمَةُ الْإِجْتِمَاعِ وَتَابُوتَ الشَّهَادَةِ ٢٧ وَالْمَائِدَةَ وَكُلَّ آيَتِهَا وَالْمَنَارَةَ وَآيَتِهَا وَمَذْبَحَ الْبُخُورِ ٢٨ وَمَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ وَكُلَّ آيَتِهِ وَالْمِرْحَضَةَ وَقَاعِدَتَيْهَا - ٢٩ وَتُقَدَّسُهَا فَتَكُونُ قُدْسًا أَقْدَاسًا. كُلُّ مَا مَسَّهَا يَكُونُ مُقَدَّسًا. ٣٠ وَتَمَسَّحُ هَارُونَ وَبَنِيهِ وَتُقَدَّسُهُمْ لِيَكُونُوا لِي. ٣١ وَتُكَلِّمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: يَكُونُ هَذَا لِي ذُهْنًا مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ فِي أَجْيَالِكُمْ. ٣٢ عَلَى جَسَدِ إِنْسَانٍ لَا يُسْكَبُ. وَعَلَى مَقَادِيرِهِ لَا تَصْنَعُوا مِثْلَهُ. مُقَدَّسٌ هُوَ وَيَكُونُ مُقَدَّسًا عِنْدَكُمْ. ٣٣ كُلُّ مَنْ رَكَّبَ مِثْلَهُ وَمَنْ جَعَلَ مِنْهُ عَلَى أَجْنَبِيٍّ يُقَطِّعُ مِنْ شَعْبِهِ».

ع ٢٢-٢٥: ذريرة : رائحة عطرة.

عطر عطارة : أى عطر معطر أو مطيب.

١ -مرقاطر : وهو صمغ يسيل من أحد الأشجار الشوكية وينزل منها كقطرات فيسمى مرقاطر وهو أنقى أنواع المر إذ ليس فيه شوائب.

٢ -قرفة عطرة : وهى القشور الداخلية لشجرة القرفة ولها رائحة زكية معروفة بالإضافة إلى طعمها الجميل.

٣ -قصب الذريرة : وهو نوع من القصب له رائحة زكية.

٤ -سليخة : وهى قشور أحد الأشجار لها رائحة زكية ويقول البعض أنها القشور الخارجية لشجرة القرفة، وقد تكون شجرة أخرى وتسمى سليخة لأن القشور الخارجية تسليخ من الأشجار.

حدد الله مقادير هذه المواد لتخلط معاً ويضاف إليها مقدار هين من زيت الزيتون وهو حوالى ٤ لتر، وهذه الكميات تكون فى النهاية حوالى ١٨ كيلو جرام وبهذا يتكون دهن المسحة برائحة زكية ويمسح به الملوك والكهنة والأنبياء وهو يرمز لسر الميرون.

ع ٢٦-٢٩: أمره أن يمسح كل أجزاء خيمة الإجتماع لتكون مدشنة أو مقدسة أو مكرسة

لله وبركة لكل من يلمسها ولا تستخدم فى شئ إلا للعبادة.

الأصْحَاحُ الثَّلَاثُونَ

٣٠٤: تستخدم هذه المسحة في مسح الكهنة كما مر في (ص ٢٩).

٣١٤-٣٣: يختلف هذا الدهن عن جميع أدهان الأطياب التي يستخدمها الناس ليعطوا رائحة لأجسادهم وحتى لو استخدموا نفس المواد تكون بمقادير مختلفة، أما من يعصى كلام الله ويصنع مثله بالضبط لتطيب جسده أو جسد أى شخص غريب عن بنى إسرائيل فيفرز هذا الإنسان ويقطع أى لا يصير عضواً في جماعة الله.

□ لنكن لك الفضائل التي تزين حياتك وكذا العبادة المقدسة والخدمة الباذلة فتكون رائحتك زكية أمام الله مثل دهن المسحة الذي هو عمل الروح القدس.

(٥) البخور (٣٤٤-٣٨):

٣٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُدْ لَكَ أَعْطَاراً: مِيعَةً وَأَظْفَاراً وَقِنَّةً عَظِرَةً وَلَبَاناً نَقِيّاً - تَكُونُ أَجْزَاءً مُتَسَاوِيَةً. ٣٥ فَتَصْنَعُهَا بِخُوراً عَطِراً صَنْعَةَ الْعَطَارِ مُمَلِّحاً نَقِيّاً مُقَدَّساً. ٣٦ وَتَسْحَقُ مِنْهُ نَاعِماً وَتَجْعَلُ مِنْهُ قُدَّامَ الشَّهَادَةِ فِي خَيْمَةِ الْجَمَاعِ حَيْثُ اجْتَمَعَ بِكَ. قُدْسٌ أَقْدَاسٌ يَكُونُ عِنْدَكُمْ. ٣٧ وَالْبُخُورُ الَّذِي تَصْنَعُهُ عَلَى مَقَادِيرِهِ لَا تَصْنَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ. يَكُونُ عِنْدَكَ مُقَدَّساً لِلرَّبِّ. ٣٨ كُلُّ مَنْ صَنَعَ مِثْلَهُ لِيَشْمَهُ يُقَطِّعُ مِنْ شَعْبِهِ».

٣٤٤: أعطى الرب لموسى مواد تركيب البخور وهى :-

- ١ - مِيعَةٌ : وهو صمغ شجرة اللبني.
- ٢ - أَظْفَاراً : أصداف حيوان مائى يسمى "ذو الصدف المجنح" له رائحة زكية عند حرقه.
- ٣ - قِنَّةٌ : من الصمغ المعطر .
- ٤ - اللَّبَانُ : صمغ من أشجار شوكية.

تخلط كل هذه المواد بمقادير متساوية وهى تعطى رائحة زكية إذا احترقت.

٣٥٤: تخلط هذه المواد بالملح وتصير بخورًا مقدسًا أى مخصصًا لعبادة الله.

٣٦٤: تسحق المواد السابقة فتكون البخور المقدس الذى يوضع فى إناء ذهبى بجوار مذبح البخور أمام قدس الأقداس.

٣٧٤، ٣٨: يخصص هذا البخور بالمقادير السابقة لعبادة الله ولا يصنع أحد مثله ليتمتع برائحته فى بيته وذلك تعظيمًا وتقديسًا لهذا البخور، أما من يصنع مثله فيقطع من شعب الله أى يُبعد ويفقد عضويته.

وتستخدم الكنيسة فى العهد الجديد البخور لما يلى :

١ - كان ومازال يقدم إكرامًا لله فأمر به الله موسى فى العهد القديم ومازالت فكرته ثابتة فى العهد الجديد.

٢ - تقديم مشاعر حب لله مثل المرأة الخاطئة فى بيت سمعان (لو٧: ٣٦-٥٠) ومثل داود فى صلواته (مز ١٤١: ٢).

٣ - يرمز للمسيح الفادى الذى قدّم حياته عنا على الصليب فاشتمه أبوه الصالح رائحة زكية على الجلجثة.

٤ - يرمز لصلوات القديسين وكل المؤمنين التى يفرح بها الله كما يعلن ذلك سفر الرؤيا (رؤ ٥: ٨، ٨: ٣، ٤).

٥ - كما يرتفع البخور نحو السماء رائحة زكية هكذا ينبغى أن ترتفع حياة المؤمنين بفضائلهم كرائحة زكية نحو السماء.

□ حتى تكون رائحتك زكية أمام الله لا بد أن تختلط حياتك بفضائل كثيرة وأن تسحق نفسك بأحزان التعب والجهاد الروحى فيصير قلبك وحياتك مقدسة للمسيح.

الأصحاخ الحادي والثلاثون صناع خيمة الاجتماع وتقديس السبت

η E η

(١) صناع خيمة الاجتماع (ع ١١-١٠):

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «أَنْظُرْ! قَدْ دَعَوْتُ بَصَلْتَيْلَ بْنَ أُورِي بْنِ خُورَ مِنْ سِبْطِ يَهُودَا بِاسْمِهِ
٣ وَمَلَأْتُهُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَكُلِّ صَنْعَةٍ ٤ لِاخْتِرَاعِ مُخْتَرَعَاتٍ لِيَعْمَلَ فِي الذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ ٥ وَنَقَشِ حِجَارَةَ لِتَرْصِيعِ وَنِجَارَةِ الخَشَبِ. لِيَعْمَلَ فِي كُلِّ صَنْعَةٍ. ٦ وَهَا أَنَا قَدْ جَعَلْتُ
مَعَهُ أَهْولِيَابَ بْنَ أَخِيسَامَاكَ مِنْ سِبْطِ دَانَ. وَفِي قَلْبِ كُلِّ حَكِيمِ القَلْبِ جَعَلْتُ حِكْمَةً لِيَصْنَعُوا كُلَّ مَا
أَمَرْتُكَ. ٧ خِيْمَةَ الاجْتِمَاعِ وَقَابُوتَ الشَّهَادَةِ وَالغِطَاءَ الَّذِي عَلَيْهِ وَكُلِّ آيَةِ الخِيْمَةِ ٨ وَالْمَائِدَةَ وَأَيَّتِهَا
وَالْمَنَارَةَ الطَّاهِرَةَ وَكُلِّ آيَّتِهَا وَمَذْبِحَ البُخُورِ ٩ وَمَذْبِحَ المُحْرِقَةِ وَكُلِّ آيَّتِهِ وَالْمِرْحَضَةَ وَقَاعِدَتَهَا
١٠ وَالثِّيَابَ الْمُنْسُوجَةَ وَالثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ لِهَاوُونَ الكَاهِنِ وَثِيَابَ بَنِيهِ لِلْكَهَانَةِ ١١ وَذَهْنَ الْمَسْحَةِ
وَالْبُخُورَ العَطِرَ لِلْقُدْسِ. حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ يَصْنَعُونَ».

ع ١٠-٥: بصلتيل : ومعناه فى ظل أو حماية الله، وهو حفيد حور الذى دعّم يد موسى

عندما كان يصلى وقت الحرب مع عماليق (ص ١٧ : ١٠).

من أجل عظمة بيت الله أى خيمة الاجتماع، بعد أن حدد لموسى كل ما فى الخيمة
ومقاساته ورسمه سنده أيضًا باختيار المسئول عن عمل الخيمة، فاختر شخصًا يهوديًا يسمى
بصلتيل من سبط يهوذا، الذى أتى منه المسيح قائد مسيرة خلاصنا، وجعله قائد الصناع لعمل
بيت الله. ويلاحظ فى اختياره الآتى :

١ -أهم ترتيب لإتمام الخدمة هو الخادم نفسه لذا اهتم الله باختيار بصلتيل ليقود العمل.

٢ -إختره الله لأنه يعرف حرفًا كثيرة قد تعلمها فى مصر المتقدمة فى الفنون فى ذلك
الوقت ثم ملأه من الفهم والمعرفة بروحه القدوس، وهكذا تمتزج نعمة الله مع المعرفة
البشرية التى مصدرها الله أيضًا.

٣ -يعرف صناعات كثيرة فهو فنان ويستطيع أن يقود الصناع فى الحرف المختلفة حتى
وإن كان بعضهم أكثر مهارة منه فى حرفة معينة ولكنه يستطيع قيادتهم. فالقائد ينظم
العمل ويقوده حتى لو كان بعض تابعيه أكثر موهبة منه فى جزء معين من العمل.

□ إهتم بالقائد لكل خدمة وتعويضه روحياً ونفسياً ومادياً ليقود العمل. صلى ليرسله الله ودقق

فى اختيارك له، وإن كنت قائداً فاهتم بنقاوة قلبك والإتكال على الله فى كل شئ ليعمل عمله.

٦٤: أهولياب : معنى اسمه خيمة الأب وقد اختاره الله من سبط دان الذى هو أقل الأسباط شأنًا لأن الله يحب الجميع ويختار خدامه من كل مكان، فكما اختار بصلئيل من سبط يهوذا الذى أتى منه المسيح اختار أهولياب من سبط أقل مركزًا.

لتكميل الخدمة أمر الله موسى بتعيين مساعد لبصلئيل هو أهولياب، وكذلك دعوة كل الفنانين فى الحرف المختلفة ليشتروا فى هذا العمل الكبير، ليؤكد أهمية التعاون والمشاركة فى العمل داخل الكنيسة.

٧٤-١١: لم ينس أى شئ داخل خيمة الإجتماع سواء الأثاث أو المواد المستعملة فكل شئ له قيمة فى بيت الله وينبغى العناية به لأنه فى بيت الله.

(٢) حفظ السبت (١٢٤-١٧):

١٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٣ «وَأَنْتِ تَكَلِّمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: سُبُوتِي تَحْفَظُونَهَا لِأَنَّهُ عَلامَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فِي أَجْيَالِكُمْ لِتَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي يُقَدِّسُكُمْ ١٤ فَتَحْفَظُونَ السَّبْتَ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ لَكُمْ. مَنْ دَسَّه يُقْتَلُ قِتْلًا. إِنْ كُلٌّ مِنْ صَنَعَ فِيهِ عَمَلًا تَقَطَّعَ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهَا. ١٥ سِتَّةَ أَيَّامٍ يُصْنَعُ عَمَلٌ. وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبَتْ عَظْمِيَّةٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ صَنَعَ عَمَلًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ يُقْتَلُ قِتْلًا. ١٦ فَيَحْفَظُ بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّبْتَ لِصَنَعُوا السَّبْتَ فِي أَجْيَالِهِمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا. ١٧ هُوَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلامَةٌ إِلَى الْأَبَدِ لِأَنَّهُ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاحَ وَتَنَفَّسَ».

١٢٤، ١٣: فى نهاية حديث الله مع موسى على الجبل يعود فيؤكد أهمية حفظ السبت، ويلاحظ فى هذه الوصية ما يلى :

- ١ - يدعوا "سبوتى" فشعب الله يقدس اليوم السابع من أجل الله وعبادته ومحبته.
- ٢ - حفظ يوم الله كل أسبوع هو علامة بنوتنا لله، فنختلف بهذا عن باقى البشر الذين لا يهتمون بتخصيص يوم لله، فهو كعهد بين الله وشعبه طوال الأيام.

الأصْحاحُ الحَادِي وَالثَّلَاثُونَ

٣ - يَكْرُرُهَا بَعْدَ الأَمْرِ بِصَنْعِ خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ لِئَلَّا يَظُنَّ العَمَالُ أَنَّهُ مَسْمُوحٌ بِالعَمَلِ فِي إِقَامَةِ الخِيْمَةِ أَيَّامَ السَّبْتِ فَكَانَ مِنَ المَفْرُوضِ التَّفَرُّغُ لِلعِبَادَةِ فَفَقَطَ فِي هَذَا اليَوْمِ.

□ إِنْ كَانَ مَجْدُ الأَحَدِ قَدْ فَاقَ مَجْدَ السَّبْتِ مِنْ أَجْلِ قِيَامَةِ المَسِيحِ فَالسَّبْتُ يَرْمِزُ لِلرَّاحَةِ لَيْسَ فَفَقَطَ فِي إِتْمَامِ خَلْقَةِ العَالِمِ بَلْ يَرْمِزُ لِالأَحَدِ الَّذِي فِيهِ أُنِّمَ المَسِيحُ فِدَاعِنَا وَأَعْلَنَ خِلَاصِنَا. لِذَا لِيَتَّكَّ تَهْتَمُ بِتَقْدِيسِ يَوْمِ الأَحَدِ وَتُعْطَى نَفْسُكَ فِرْصَةً أَكْبَرَ فِيهِ لِتَتَمَتَّعَ بِعِبَادَةِ اللهِ وَخِدْمَتِهِ فَتُخْتَبِرَ عَمَلَهُ فِيكَ بِعَمْقٍ أَكْبَرَ.

ع ١٤٥، ١٥: دُنْسُهُ : كَسْرُهُ.

يَسْتَكْمَلُ اللهُ وَصَايَاهُ لِشَرِيْعَةِ السَّبْتِ فِيقُولُ :

٤ - كَانَتْ عَقُوبَةُ كَسْرِ السَّبْتِ بِعَمَلِ الأَعْمَالِ المَادِيَةِ فِيهِ قَاسِيَةً وَهِيَ القِتْلُ لِأَنَّ السَّبْتِ يَرْمِزُ لِتَفَرُّغِ القَلْبِ لِلَّهِ، فَمَنْ يَدْخُلُ مَحَبَّةَ العَالِمِ إِلَى قَلْبِهِ يَدْنُسُهُ وَلَا يَكُونُ لَهُ حَيَاةٌ مَعَ المَسِيحِ. وَهَذِهِ هِيَ أَوَّلُ مَرَّةٍ يَذْكَرُ فِيهَا عَقُوبَةُ كَسْرِ السَّبْتِ كَمَا ذَكَرَ فِي (عَد ١٥: ٣٢-٣٦).

ع ١٦٤، ١٧: إِسْتِرَاحَ اللهُ وَتَنَفَّسَ : المَقْصُودُ رِضَى اللهِ عَنِ عَمَلِهِ، فَاللهُ لَا يَتَعَبُ وَلَا

يَتَنَفَّسُ كَالبَشَرِ وَلَكِنَّهُ يَعْبُرُ بِتَعْبِيرَاتٍ يَفْهَمُهَا البَشَرُ لِيعْلَمَهُمْ أَنَّ الرَّاحَةَ هِيَ رَاحَةٌ رُوحِيَّةٌ بِالوُجُودِ مَعَ اللهِ.

يُضَيِّفُ اللهُ فِي شَرِيْعَةِ السَّبْتِ :

٥ - حُرُورَةُ التَّمَسُّكِ بِهِ طَوَالَ حَيَاتِهِمْ وَفِي جَمِيعِ الأَجْيَالِ أَيْ أَبْنَاءِهِمْ، وَمَا زَالَ حَتَّى الآنَ يَوْمَ السَّبْتِ لَهُ إِحْتِرَامٌ فِي الكَنِيسَةِ، وَلَكِنْ مَجْدُ الأَحَدِ فَاقَ عَلَيْهِ، فَتَحْتَفِلُ الكَنِيسَةُ بِالأَحَدِ وَالسَّبْتِ أَيْضًا مِنْ كُلِّ أُسْبُوعٍ وَلَا تَصُومُ انْقِطَاعِيًّا فِيهِمَا وَلَا تَعْمَلُ مِيطَانِيَّاتٍ لِأَنَّهَا أَيَّامٌ فَرِحَ. وَهَذَا يُؤَكِّدُ عَلَى أَهْمِيَةِ الإِسْتِمْرَارِ فِي حِفْظِ السَّبْتِ أَيْ تَفْهِيمِ وَصَايَا اللهِ طَوَالَ العَمْرِ.

(٣) إِسْتِلَامُ لَوْحِي الشَّرِيعَةِ (١٨ع):

١٨ ثُمَّ أُعْطِيَ مُوسَى عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُ فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ لَوْحِي الشَّهَادَةِ: لَوْحِي حَجَرٍ مَكْتُوبِينَ بِأَصْبَعِ اللَّهِ.

لم يكتفِ الله بتعليم موسى الوصايا بل أعطاها له مكتوبة على لوحين من الحجر، وذلك ليظهر له ولكل الشعب أهمية هذه الوصايا، وهي تعبر عن أهمية كل كلام الله في الكتاب المقدس.

□ لِيُنْكَ تَحْرِصَ عَلَى غِذَائِكَ الرُّوحِيِّ اليَوْمِيِّ مِنَ الْكِتَابِ الْمَقْدَسِ وَتَخْتَارَ آيَةً لِتَحْفَظَهَا وَتُرَدِّدَهَا طَوَالَ الْيَوْمِ وَتُطَبِّقَهَا فِي حَيَاتِكَ فَيَنْطَبِعَ كَلَامُ اللَّهِ عَلَى لَوْحِي قَلْبِكَ وَفِي كَلَامِكَ وَأَعْمَالِكَ.



الأصْحَاحُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

العجل الذهبي

η E η

(١) صنع العجل الذهبي (ع ١-٦):

١ وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ أَنَّ مُوسَى أَبْطَأَ فِي التُّزُولِ مِنَ الْجَبَلِ اجْتَمَعَ الشَّعْبُ عَلَى هَارُونَ وَقَالُوا لَهُ: «قُمْ اصْنَعْ لَنَا آلِهَةً تَسِيرُ أَمَامَنَا لِأَنَّ هَذَا مُوسَى الرَّجُلَ الَّذِي أَصْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لَا نَعْلَمُ مَاذَا أَصَابَهُ». ٢ فَقَالَ لَهُمْ هَارُونَ: «انزِعُوا أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي فِي آذَانِ نِسَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَأَتُونِي بِهَا». ٣ فَتَنَزَعَ كُلُّ الشَّعْبِ أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي فِي آذَانِهِمْ وَأَتَوْا بِهَا إِلَى هَارُونَ. ٤ فَأَخَذَ ذَلِكَ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَصَوَّرَهُ بِالْأُزْمِيلِ وَصَنَعَهُ عِجْلاً مَسْبُوكاً. فَقَالُوا: «هَذِهِ آلِهَتُكَ يَا إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَصْعَدْتِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ!» ٥ فَلَمَّا نَظَرَ هَارُونَ بَنَى مَذْبِحاً أَمَامَهُ وَنَادَى هَارُونَ وَقَالَ: «غَداً عِيدٌ لِلرَّبِّ». ٦ فَبَكَّرُوا فِي الْعَدِ وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ. وَجَلَسَ الشَّعْبُ لِلْأَكْلِ وَالشُّرْبِ ثُمَّ قَامُوا لِلْعِبِّ.

١٤: كان موسى يمثل صورة الله بالنسبة للشعب، فعندما صعد على الجبل وغاب هناك أياماً إحتاجوا إلى الصورة الملموسة كما رأوا صوراً للآلهة في مصر، فطلبوا من هارون صورة ملموسة لله ليعبدوها بدلاً من موسى لأنهم شكوا في أنه قد يكون مات على الجبل إذ ليس معه طعام أو شراب طوال الأربعين يوماً (ص ٢٥: ١٨)، أو أنه قد تاه في الجبل أو أحرقتة النار الإلهية. وقد يكون بعضهم قد ظن أنه اختطف إلى السماء مثل أخنوخ. وقد قضى موسى أربعين يوماً أخرى صائماً على الجبل (ص ٣٤: ٢٨) ليستلم لوحى وصايا جديدين بعد كسره للوحيين الأولين عند نزوله من الجبل ورؤيته العجل الذهبي (ع ١٩٤).

٢٤-٤: سبكها : صهرها فصارت كتلة واحدة.

خضع هارون لمطالب الشعب الخاطئة وهذا ضعف إيمان وخوف منه أمام ثورة الشعب، فجمع منهم أقراط الذهب التي في آذانهم وسبكها في النار وصنعها بالأزميزل فصوّر عجلاً من

هذا الذهب ودعاه الله الذى أخرج بنى إسرائيل بالضربات العشر من مصر، وهذا تحقير الله بتصويره كعجل كما كانوا يعبدون العجل "أبليس" فى مصر أو يشاهدون المصريين يعبدونه. ويلاحظ سخاء الشعب فى العطاء لصنع العجل الذهبى كما نعطى الكثير من وقتنا وجهدنا للشر. ويلاحظ أيضاً أن الكتاب المقدس يذكر خطايا القديسين مثل فضائلهم حتى لا ننزعج إن سقطنا فى خطية بل نقوم ونواصل جهادنا الروحى مع الله.

□ تمسك بكلام الله كخادم ولا تخضع لمطالب من تخدمهم إرضاءً لهم ضد وصايا الله حتى يكون هدفك الوحيد فى كل خدمة هو جذب النفوس للمسيح.

ع ٥٤، ٦: بعدما أقام هارون العجل الذهبى مرتفعاً أمام الشعب، صنع مذبحاً أمامه وقدم ذبائح عليه وأكلوا منها. فيبدو أن ذبائح السلامة، التى يُحرق جزء منها أمام الله على المذبح ويأكل مقدمها الجزء الباقى، كانت معروفة عند الآباء منذ أيام آدم، فهذا أعلن هارون عيد للرب يهوه المصور فى شكل هذا العجل الذهبى. وبصنع العجل الذهبى وما فعلوه له سقطوا فى أخطاء هى :

- (١) تحقير الله وتصويره بعجل ذهبى.
- (٢) تقديم ذبائح لهذا الصنم الذى لا يسمع ولا يرى ولا يمشى.
- (٣) انهمكوا فى أكل اللحم وليس التوبة المقترنة بتقديم ذبائح لله.
- (٤) اشتركوا فى ألعاب ماجنة وخليعة إرضاءً لشهواتهم وغالباً اقتربت بشرب الخمر.

(٢) غضب الله (٧ع-١٤):

٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَذْهَبِ انزِلْ! لِأَنَّهُ قَدْ فَسَدَ شَعْبُكَ الَّذِي أَصْعَدْتَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٨ رَاغُوا سَرِيعاً عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَوْصَيْتُهُمْ بِهِ. صَنَعُوا لَهُمْ عِجْلاً مَسْبُوكاً وَسَجَدُوا لَهُ وَذَبَحُوا لَهُ وَقَالُوا: هَذِهِ آلِهَتُكَ يَا إِسْرَائِيلُ الَّتِي أَصْعَدْتُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ». ٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «رَأَيْتُ هَذَا الشَّعْبَ وَإِذَا هُوَ شَعْبٌ صُلْبُ الرِّقَبَةِ. ١٠ قَالَ لَأَنْ أَتْرَكْنِي لِيَحْمَى غَضَبِي عَلَيْهِمْ وَأَفْنِيَهُمْ فَأَصِيرَكَ شَعْباً عَظِماً». ١١ فَتَضَرَّعَ مُوسَى أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُهِ وَقَالَ: «لِمَاذَا يَا رَبُّ يَحْمَى غَضَبُكَ عَلَيَّ شَعْبِكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ

الأصْحاحُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

أَرْضِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَيَدٍ شَدِيدَةٍ؟ ١٢ لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ الْمِصْرِيُّونَ قَائِلِينَ: أَخْرَجَهُمْ بِخُبْرٍ لِيَقْتُلَهُمْ فِي الْجِبَالِ وَيُفْنِيَهُمْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ؟ ارْجِعْ عَنْ حُمُومِ غَضَبِكَ وَأَنْدَمْ عَلَى الشَّرِّ بِشَعْبِكَ. ١٣ أُذْكَرُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ عِبِيدَكَ الَّذِينَ حَلَفْتَ لَهُمْ بِنَفْسِكَ وَقُلْتَ لَهُمْ: أَكْثَرُ نَسْلِكُمْ كُنُجُومِ السَّمَاءِ وَأُعْطِي نَسْلَكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَكَلَّمْتُ عَنْهَا فَيَمْلِكُونَهَا إِلَى الْأَبَدِ». ١٤ فَتَدِيمَ الرَّبِّ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ يَفْعَلُهُ بِشَعْبِهِ.

٧٤، ٨: في نهاية الأربعين يوماً بعدما أكمل الله حديثه مع موسى أعلمه بالشر الذي سقط فيه الشعب وأمره أن ينزل من على الجبل إلى الشعب الذي فسد بصنعه عاجلاً ذهبياً وقدموا له عبادة وذبائح بل نسبوا له قوة إخراجهم من أرض مصر وابتعدوا عن إلههم. وفي ضيق الله من الشعب دعاهم شعبك فلم يعودوا شعب الله لأنهم استبدلوه بعجل ذهبي.

□ لا تفقد نعمة بنوتك لله التي تتمتع فيها بعلاقة حب معه ورعايته بل والميراث الأبدي. لا تترك كل هذا من أجل أي شهوة أرضية مهما بدت لذية أو مبهرة فهي زائلة ولا تساوي شيئاً بجوار بنوتك لله.

٩٤، ١٠: صلب الرقبة : كالثور الذي يرفض وضع النير على رقبتة، أو الحصان الذي يقاوم بعنقه اللجام الموضوع في فمه والمقصود أن شعب الله معاند مثل هذه الحيوانات. وصف الله شعبه بالعناد ورفض الحياة معه، فأعلن لموسى أنه ينوي إفناء هذا الشعب لشهرهم وإقامة شعب جديد من نسله لأنه وجد نعمة في عينيه مثل نوح وإبراهيم. ونلاحظ دالة موسى عند الله حتى أنه يستأذنه ويقول له اتركني، فالله يحب أولاده ولهم مكانة كبيرة عنه، وهو بالطبع يعلم أن موسى سيسفح في الشعب وأنه لن يهلكهم ولكنه يعلن مدى شرهم واستحقاقهم بلا فناء.

١١٤-١٣: اندم على الشر : كف عن الانتقام منهم.

رفع موسى صلواته بتذلل أمام الله، مترجياً مراحمه حتى يصفح عن شعبه ولا يفنيهم للأسباب التالية :

- ١ - لأنهم شعب الله الذي حفظهم في مصر وأخرجهم بقوة عظيمة ويرعاهم في البرية، فهم خاصته وأولاده وهو بهذا يلتمس حنان الله وأبوته.
- ٢ - لا يعطى فرصة للأمم، مثل المصريين، أن يتناولوا على الله فيدعون أنه يكره شعبه وأخرجهم بمكر ليفنيهم في البرية مع أن الله حنون ورؤوف ولا يكذب في مواعيده، أى لا يعطيهم فرصة للشماتة في شعبه.
- ٣ - يُذَكِّرُ الله بوعوده للأبَاء إبراهيم وإسحق ويعقوب أن يعطيهم أرض كنعان.
- ويظهر هنا عدم أنانية موسى، فهو لا يفكر في نفسه أن يكون هو وبيته بداية شعب الله مثل إبراهيم، بل بمحبة أبوية يهتم بخلاص كل الشعب حتى وهم أشرار ويذكر موسى الله بأن الشعب هو شعبه ليسترحمه عليهم.

٤٤:١ : ندم الرب : تراجع عن قراره وليس المقصود أنه شعر بخطأه، لأن الله عارف بكل شئ ولا يُخطئ، ولكنه يتكلم بالصيغة التي يفهما البشر وهي أنه أب حنون تنازل عن قراره بإفناء الشعب ووافق على شفاعاة موسى في شعبه وترك قراره بإفنائهم. فهو عالم بما سيدتث وأن موسى سيشفع فيهم ولكنه أراد أن يعلن ما يستحقونه ثم لأجل شفاعاة موسى يرحمهم.

(٣) غضب موسى وكسر اللوحين (١٥٤-٢٠):

١٥ فَأَنْصَرَفَ مُوسَى وَنَزَلَ مِنَ الْجَبَلِ وَالْوَحَا الشَّهَادَةَ فِي يَدِهِ: لَوْحَانِ مَكْتُوبَانِ عَلَى جَانِبَيْهِمَا. مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا كَانَا مَكْتُوبَيْنِ. ١٦ وَاللُّوْحَانِ هُمَا صَنَعَهُ اللهُ وَالْكِتَابَةُ كِتَابَةُ اللهِ مَنقُوشَةٌ عَلَى اللُّوْحَيْنِ. ١٧ وَسَمِعَ يَشُوعُ صَوْتَ الشَّعْبِ فِي هُنَافِهِ فَقَالَ لِمُوسَى: «صَوْتُ قِتَالٍ فِي الْمَحَلَّةِ». ١٨ فَقَالَ: «لَيْسَ صَوْتُ صِيَاحِ النَّصْرَةِ وَلَا صَوْتُ صِيَاحِ الْكُسْرَةِ. بَلْ صَوْتُ غِنَاءٍ أَنَا سَامِعٌ». ١٩ وَكَانَ عِنْدَمَا اقْتَرَبَ إِلَى الْمَحَلَّةِ أَنَّهُ أَبْصَرَ الْعِجْلَ وَالرَّقْصَ. فَحَمِي غَضَبٌ مُوسَى وَطَرَحَ اللُّوْحَيْنِ مِنْ يَدَيْهِ وَكَسَرَهُمَا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ ٢٠ ثُمَّ أَخَذَ الْعِجْلَ الَّذِي صَنَعُوا وَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ وَطَحَنَهُ حَتَّى صَارَ نَاعِمًا وَذَرَّاهُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَسَقَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

الأصْحاحُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

ع ١٥٦، ١٦: على جانبيهما : على الوجهين.

أطاع موسى ونزل من على الجبل منصرفاً من حضرة الله الذى كان يراه بشكل معين قد يكون نوراً أو أى شكل آخر مُبهر وعجيب. وكان فى يديه لوحا الحجر اللذان أعطاهما الله له ومكتوب عليهما الوصايا العشر على جانبي كل لوح. واللوحان من صنع الله وكتابته وقد حملهما فقط موسى فى يديه فرحاً بقيمتها العظيمة.

ع ١٧٦: بعد نزول موسى مسافة على الجبل التقى بتلميذه يشوع الذى كان ينتظره مدة الأربعين يوماً، وفرح بلقائه ونزلاً معاً، وعندما اقتريا من سفح الجبل، قبل أن ينظرا الشعب، سمعا صوت صياحهم فظن يشوع أنه صوت معركة لعل الشعب يقاتل العمالقة الذين قاموا عليهم مرة ثانية.

ع ١٨٤: الكسرة : الهزيمة.

رد موسى على يشوع نافياً كلامه معلناً أن هذه الأصوات ليست أصوات معركة سواء صوت المنتصرين أو المهزومين بل هو صوت غناء الشعب.

ع ١٩٤: استمر نزول موسى ويشوع من على الجبل واقتريا إلى الشعب ونظر موسى العجل الذهبى مرتفعاً والشعب حوله يرقص ويغنى، فغضب جداً من فساد شعبه بتركهم الله وعبادة الأوثان ومن شدة غضبه ألقى اللوحين عنه رغم قيمتهما العظيمة، لكنه غار غيرة الأب المهتم بأولاده حينما رآهم فى هذا الفساد والزيغان عن الله.

ع ٢٠٤: عندما رأى الشعب موسى مقبلاً بسرعة عليهم خافوا جداً، أما هو فأخذ العجل وألقاه فى النار حتى ذاب وصار كتلة بلا شكل ثم كسره وطحنه إلى ذرات صغيرة وألقاها فى الماء فطفت الذرات على وجه الماء، وأمر الشعب أن يشربوا منه ليريهم ضعف ما تخيلوه إلهاً فيشعروا بخطيتهم نحو الله عندما يشربوا لعلمهم يتوبون.

□ كن حازماً مع من يخطئون إذا كنت مسئولاً عن بيتك أو عمالك أو مجموعة من المخدمين في الكنيسة، فترفض الشر وتزيله من الوسط وتبعد من تخدمهم عنه وتعرفهم مدى خطيئهم ليتوبوا، ولكن ينبغي أن يكون حزمك بأبوة واحتضان لمن توبخهم حتى لا يسقطوا في اليأس أو العناد.

(٤) تأديب موسى للشعب (٢١٤-٢٩):

٢١ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «مَاذَا صَنَعَ بِكَ هَذَا الشَّعْبُ حَتَّى جَلَبْتَ عَلَيْهِ خَطِيئَةً عَظِيمَةً؟»
 ٢٢ فَقَالَ هَارُونَ: «لَا يَحْمُ غَضَبُ سَيِّدِي! أَنْتَ تَعْرِفُ الشَّعْبَ أَنَّهُ شَرِيرٌ. ٢٣ فَقَالُوا لِي: اصْنَعْ لَنَا آلِهَةً تَسِيرُ أَمَامَنَا. لِأَنَّ هَذَا مُوسَى الرَّجُلَ الَّذِي أَصْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لَا نَعْلَمُ مَاذَا أَصَابَهُ. ٢٤ فَقُلْتُ لَهُمْ: مَنْ لَهُ ذَهَبٌ فَلْيَنْزِعْهُ وَيُعْطِي. فَطَرَحْتُهُ فِي النَّارِ فَخَرَجَ هَذَا الْعِجْلُ». ٢٥ وَلَمَّا رَأَى مُوسَى الشَّعْبَ أَنَّهُ مُعْرِى (لِأَنَّ هَارُونَ كَانَ قَدْ عَرَاهُ لِلْهَيْزِ بَيْنَ مُقَاوِمِيهِ) ٢٦ وَقَفَ مُوسَى فِي بَابِ الْمَحَلَّةِ وَقَالَ: «مَنْ لِلرَّبِّ فِإِلَيَّ!» فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمِيعُ بَنِي لَأوِي. ٢٧ فَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: ضَعُوا كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ عَلَى فَخِّ ذِهِ وَمُرُوا وَارْجِعُوا مِنْ بَابِ إِلَى بَابِ فِي الْمَحَلَّةِ وَاقْتُلُوا كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ». ٢٨ فَفَعَلَ بَنُو لَأوِي بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَى. وَوَقَعَ مِنَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ. ٢٩ وَقَالَ مُوسَى: «امْلَأُوا أَيْدِيكُمْ الْيَوْمَ لِلرَّبِّ حَتَّى كُلُّ وَاحِدٍ بِإِنِّهِ وَيَأْخِيهِ فَيُعْطِيكُمْ الْيَوْمَ بَرَكَهً».

٢١٤: ويخ موسى هارون على خضوعه لأفكار الشعب الشريرة بعمل عجل ودعوتهم لعبادته وبهذا جعلهم عبدة أوثان وعصوا الله وتحذوه.

٢٢٤-٢٤: لم يعترف هارون بخطئه ولكنه قدّم تبريرات لما فعله هي :

- (١) أن الشعب يسقط في شرور كثيرة مثل التذمر كما يعلم موسى.
- (٢) موسى كان يمثل صورة الله للشعب، فلما غاب على الجبل مدة طويلة طلبوا صورة ملموسة ليعبدوها.

الأصْحاحُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

(٣) خفف خطيته بأنه اضطر إلى طلب أقراط الذهب منهم وطرحها في النار فصارت عجلًا، مع أنه في الحقيقة قد بذل مجهودًا واستخدم الأزميل والأدوات لعمل عجل من الذهب فهو لم يصبر عجلًا من نفسه.

ونلاحظ أن هارون قد دعا موسى "سيدى" مع أنه أصغر منه وذلك إحترامًا له لأنه قائد الشعب ونبي الله. ويظهر من هذا الكلام خطورة خطية القائد التي تجلب العقاب على كل شعبه، فتهاون هارون وخضوعه لشر شعبه أسقط الشعب في خطية عبادة الأوثان.

٢٥٤: حزن موسى عندما رأى عددًا كبيرًا من الشعب قد تعرى من ثيابه، ولو جزئيًا، وانغمس في الخلاعة أو المجون والرقص الذى سمح به هارون كقائد للشعب فصاروا هزءًا بين جيرانهم مثل العمالقة.

□ تحمل مسئوليتك سواء كنت خادمًا أو رب أسرة أو مسئولًا فى أى مكان لتتقود غيرك فى طريق الله ولا تتركهم أو تشجعهم على الشر، فإله سيحاسبك لأنك استخدمت قيادتك ومكانك فى إبعاد الناس عن الله.

٢٦٤: باب المحلة : مدخل المكان الذى نصبوا فيه خيامهم ولعلهم أقاموا حراسًا عليه لعدم هجوم العمالقة أو أى أعداء لهم.

من للرب : من يؤمن بالله ويخافه ويرفض الشر.

فإلى : يقبل نحوى ليعاوننى على إبادة الشر.

وقف موسى فى مكان ظاهر وهو مدخل المكان الذى يقيمون فيه ونادى على الشعب ليجتمع حوله كل من يخاف الله ويغار على إرضائه، فاجتمع معه عدد كبير من رجال سبط لاوى الذين اهتموا بحياتهم الروحية وعلاقتهم بالله.

٢٧٤، ٢٨: عندما أعلن موسى غضب الله على عبادتهم للعجل وسحقه وذراه فوق الماء وسفاهم منه، خذى الكثيرون وتابوا ودخلوا خيامهم، ولكن أهمل البعض كلام موسى وتمادوا فى

شهرهم. وحينئذ أمر بنى لاوى المجتمعين حوله أن يحمل كل واحد سيفه، الذى كان يوضع فى جراب فى وسط كل واحد ويتلى على فخذة، ويمروا بين الخيام فيقتلوا إخوتهم المتمادين فى ألعاب الخلاعة والرقص وتعروا من ثيابهم، فأطاع بنو لاوى كلام موسى فى الحال وقتلوا ثلاثة آلاف رجل من الأشرار.

ع ٢٩٤: إملأوا أيديكم : قدسوا وخصصوا أعمالكم لله.

كل واحد بابنه وبأخيه : بقتل الابن أو الأخ الشرير.

بعد إبادة الشر، شجعهم موسى بأنهم بهذا أطاعوا الله وقدسوا أعمالهم لإبادة الأشرار حتى لو كانوا أبناءهم أو إخوتهم، فعلاقتهم بالله أهم من العلاقات العاطفية، وبهذا يعطيهم الله بركة كبيرة. وملاً اليد كان تعبير يستخدم فى العمل الكهنوتى عندما يحملون الذبائح على أيديهم ويقدمونها على المذبح أمام الله. فنادى على سبط لاوى، الذى سيتخصص لخدمة الله، ومنهم هارون وبنوه ليبيدوا الأشرار لأنهم بإبادة الشر سيقومون بعمل مثل الكهنة الذين يقدسون الله سواء بتقديم الذبائح أو بالتطهيرات المختلفة. فهنا بإبادتهم للشر يعلنون قداسة الله الذى لا يتفق مع الشر ويرضونه، وبإبادتهم للأشرار أيضاً ينقذون الشعب من انتشار الشر بينهم فتقع مخافة الله على كل القلوب.

(٥) شفاعة موسى (ع ٣٠-٣٥):

٣٠ وَكَانَ فِي الْغَدِ أَنَّ مُوسَى قَالَ لِلشَّعْبِ: «أَنْتُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ خَطِيئَةً عَظِيمَةً. فَأَصْعَدُ الْآنَ إِلَى الرَّبِّ لَعَلِّي أَكْفِّرُ خَطِيئَتَكُمْ». ٣١ فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «آه قَدْ أَخْطَأَ هَذَا الشَّعْبُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً وَصَنَعُوا لَأَنْفُسِهِمْ آلِهَةً مِنْ ذَهَبٍ. ٣٢ وَالْآنَ إِنْ غَفَرْتَ خَطِيئَتَهُمْ - وَإِلَّا فَاْمْحُني مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي كَتَبْتَ». ٣٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَنْ أَخْطَأَ إِلَيَّ أَمْحُوهُ مِنْ كِتَابِي. ٣٤ وَالْآنَ اذْهَبِ اهدِ الشَّعْبَ إِلَى حَيْثُ كَلَّمْتُكَ. هُوَذَا مَلَائِكِي يَسِيرُ أَمَامَكَ. وَلَكِنْ فِي يَوْمِ افْتِقَادِي أَفْتَقِدُ فِيهِمْ خَطِيئَتَهُمْ». ٣٥ فَصَرَبَ الرَّبُّ الشَّعْبَ لِأَنَّهُمْ صَنَعُوا الْعِجْلَ الَّذِي صَنَعَهُ هَارُونَ.

الأصْحاحُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

٣٠٤: في اليوم التالي لقتل الأشرار أظهر موسى لشعبه مدى شناعة خطيئتهم واستحقاقهم للعقاب الشديد، ولكن أعطاهم رجاءً بأن يصعد إلى الجبل ويصلى إلى الله ليطلب مغفرة خطيئتهم. وهذا يُظهر أن كثيرين أخطأوا وسجدوا للعجل ولكنهم تابوا بمناداة موسى ودخلوا خيامهم ولم يقتلهم اللاويون.

٣١٤، ٣٢: اعترف موسى أمام الله بخطية شعبه عندما عاد وصعد إلى الجبل، حيث كان مع الله أربعين يوماً، ثم تشفع فيهم ليسامحهم الله وقدم نفسه فدية عن شعبه بأن يموت هو ولكن يحيا الشعب. وهنا تظهر أبوة موسى واستعداده لبذل حياته عن شعبه كراعٍ صالح لهم على مثال المسيح الفادى. ومحو اسمه من كتاب الله يعنى موته أو عدم ذكره فى الكتاب المقدس كواحد من الأتقياء. وإن كان موسى غير قادر على فداء شعبه، لأن المسيح فقط هو الذى يستطيع أن يموت عن شعبه ويكفر عنهم، ولكن بكلامه هذا يُظهر محبته وأبوته الشديدة لأجل شعبه الشرير.

□ صلى من أجل من حولك واهتم بخلاص نفوسهم بل كن مستعداً للتضحية بأى شئ مادى واحتمال أتعاب كثيرة حتى تكسبهم للمسيح متذكراً فاديك الذى بذل حياته لأجلك.

٣٣٤: فرح الله بمشاعر موسى الأبوية لشعبه ولكن أظهر عدله بإعلانه أن الذى أخطأ هو الذى يتحمل العقاب وإن تاب يقبله الله، ولا يصلح أن يموت إنسان عن آخر لضعف الإنسان ولأن المسيح وحده هو القادر على هذا فى ملء الزمان.

٣٤٤: أهد الشعب : عظمهم حتى لا يرجعوا إلى الشر ويتوبوا عن خطيئتهم.
يوم افتقادي : اليوم الذى يحدده الله لمعاقبة وتأديب شعبه ليشعروا بفضاعة خطاياهم ويبتعدوا عنها.

طلب الله من موسى أن ينزل من على الجبل ويعظ الشعب بالحياة المستقيمة، ووعدته أن ملاكته لن يفارقهم بسبب خطيتهم بل يظل يقودهم في شكل عمود السحاب وعمود النار نهارًا وليلاً ولكن سيؤدبهم في الوقت المناسب حتى لا يرجعوا إلى خطاياهم. وهذا معناه غضب الله عليهم فحرمهم من وجوده وسطهم واكتفى بسير الملاك أمامهم.

٣٥٤: أدب الله الشعب بضربات حتى يشعروا بشناعة عبادة الأوثان. ولم يذكر نوع الضربات هل كانت أمراضاً أو جوعاً أو أى ضيقات أخرى سمح بها الله لهم ولكن ما دُكِرَ هو موت ثلاثة آلاف منهم فى يوم واحد بيد إخوتهم (٢٨٤).
ويلاحظ أن قبوله لشفاعة موسى ليس معناه رفع العقاب تماماً عنهم ولكن تخفيفه، أما رفع العقاب تماماً فهذا ما يتم بدم المسيح. وهذا يؤكد خطورة الخطية وآثارها التى تستحق عقوبات كثيرة وبالتالي تظهر محبة المسيح التى ترفع عنا كل هذه العقوبات.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ

قِيَادَةُ اللَّهِ لَشَعْبِهِ

η E η

(١) غَضِبَ اللَّهُ عَلَى شَعْبِهِ (ع ١-٦):

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَذْهَبِ اصْعَدِي مِنْ هُنَا أَنْتَ وَالشَّعْبُ الَّذِي اصْعَدْتَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَائِلًا: لِنَسْلِكَ أُعْطِيهَا. ٢ وَأَنَا أُرْسِلُ أَمَامَكَ مَلَكَ وَأَطْرُدُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ٣ إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا. فَإِنِّي لَا أَصْعَدُ فِي وَسْطِكَ لِأَنَّكَ شَعْبٌ صُلْبُ الرِّقْبَةِ لِئَلَّا أَفْتِكَ فِي الطَّرِيقِ». ٤ فَلَمَّا سَمِعَ الشَّعْبُ هَذَا الْكَلَامَ السُّوءَ نَاحُوا وَلَمْ يَضَعِ أَحَدٌ زِينَتَهُ عَلَيْهِ. ٥ وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ قَالَ لِمُوسَى: «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ شَعْبٌ صُلْبُ الرِّقْبَةِ. إِنْ صَعِدْتُ لِحِطَّةٍ وَاحِدَةٍ فِي وَسْطِكُمْ أَفْتِيكُمْ. وَلَكِنْ الْآنَ اخْلَعْ زِينَتَكَ عَنْكَ فَأَعْلَمَ مَاذَا أَصْنَعُ بِكَ». ٦ فَفَنَزَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ زِينَتَهُمْ مِنْ جَبَلِ حُورِيبِ.

١ع: رغم سقوط شعب الله في عبادة الأوثان وابتعادهم عن الله، لكنه لم يرفضهم وظل أميناً في وعوده رغم عدم أمانتهم، فكلم موسى حتى يستعد لدخول أرض الميعاد كما وعد الله الآباء إبراهيم وإسحق ويعقوب.

□ كن ثابتاً في محبتك لمن حولك حتى لو أساءوا إليك أو لم يتجاوبوا مع محبتك.. إلتمس لهم العذر واعلم أن استمرار محبتك واهتمامك بهم يثبتك في المحبة ويؤثر فيهم تدريجياً ويؤهلك لنوال بركات إلهية كثيرة أولها أن تتمتع باختبار قوى لمحبة الله وعمله في حياتك.

٢ع: وعد الله بإدخالهم أرض الميعاد ولكن يكون قائدهم ملاك يرسله الله وليس الله نفسه لأجل غضبه عليهم بسبب عبادتهم للأوثان.

٣ع: تفيض لبناً وعسلاً: كناية عن الخيرات الكثيرة التي يجدونها في أرض الميعاد.

سِفْرُ الْخُرُوجِ

سبب عدم قيادة الله بنفسه لهم فى طريقهم إلى أرض الميعاد المملوءة بالخيرات أنهم سريعو العصيان والتمرد، فيستحقون غضب الله ويكونون معرضين للفناء أى يفنيهم الله كعقاب لهم.

ع ٤٤: شعر الشعب بخطيتهم عندما سمعوا من موسى رفض الله قيادتهم وبكوا فى توبة أمام الله معلنين خطيتهم طالبين الصفح منه. ونزعوا زينتهم إعلاناً منهم لتمسكهم بالله ورفضهم أى شئ مادي لأجله.

ع ٥٤، ٦: حوريب : المكان الذى صنعوا فيه العجل الذهبى.

أكد الله عناد الشعب المرموز إليه بصلاية الرقية كما تعاند الحيوانات وتدير رقبتها وتقلبها رافضة حمل النير، أى الخشبة التى توضع على رقابها لتجر الآلات الزراعية، وبالتالي تراجع الله عن قيادتهم بنفسه ومع هذا أعطاهم فرصة بحنانه للتوبة بقوله انزعوا زينتكم، أى توبوا وتذللوا أمامى فأبحث أمركم، فأسرعوا للتوبة والتذلل والصلاة ونزعوا زينتهم. ونزع الزينة كان أمراً معروفاً يستخدم فى الشرق دليلاً على الحزن.

(٢) الله يتكلم فى الخيمة (ع ٧٤ : ١١):

٧ وَأَخَذَ مُوسَى الْخَيْمَةَ وَنَصَبَهَا لَهُ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ بَعِيداً عَنِ الْمَحَلَّةِ وَدَعَاها «خَيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ». فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَطْلُبُ الرَّبَّ يَخْرُجُ إِلَى خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ الَّتِي خَارِجَ الْمَحَلَّةِ. ٨ وَكَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِذَا خَرَجَ مُوسَى إِلَى الْخَيْمَةِ يَقُومُونَ وَيَقْفُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَابِ خَيْمَتِهِ وَيَنْظُرُونَ وَرَاءَ مُوسَى حَتَّى يَدْخُلَ الْخَيْمَةَ. ٩ وَكَانَ عَمُودُ السَّحَابِ إِذَا دَخَلَ مُوسَى الْخَيْمَةَ يَنْزِلُ وَيَقِفُ عِنْدَ بَابِ الْخَيْمَةِ. وَيَتَكَلَّمُ الرَّبُّ مَعَ مُوسَى ١٠ فَيَرَى جَمِيعَ الشَّعْبِ عَمُودَ السَّحَابِ وَاقِفاً عِنْدَ بَابِ الْخَيْمَةِ. وَيَقُومُ كُلُّ الشَّعْبِ وَيَسْجُدُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَابِ خَيْمَتِهِ. ١١ وَيُكَلِّمُ الرَّبُّ مُوسَى وَجْهًا لَوَجْهِهِ كَمَا يُكَلِّمُ الرَّجُلَ صَاحِبَهُ. وَإِذَا رَجَعَ مُوسَى إِلَى الْمَحَلَّةِ كَانَ خَادِمُهُ يَشُوعُ بَنُ نُونِ الْعُلَامِ لَا يَبْرُحُ مِنْ دَاخِلِ الْخَيْمَةِ.

٧٤: كان لموسى خيمة يجتمع فيها مع شيوخ إسرائيل ويقضى للشعب فيها، وهذه غير الخيمة التى يقيم فيها مع أسرته. وقد نقل هذه الخيمة إلى خارج المحلة، أى المكان الذى نصب

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ

فيه بنو إسرائيل خيامهم، وذلك إعلاناً عن غضب الله الذى مازال قائماً على شعبه ليستكملوا توبتهم. وكان كل واحد من الشعب له طلبه أمام الله يخرج إلى هذه الخيمة ويسأل موسى أن يصلى من أجله ويطلب الله فى هذا المكان. وهذا يبين رحمة الله الذى لم يتخلَّ عنهم تماماً بل أظهر فقط ضيقه منهم ليتوبوا.

وهذه الخيمة هى رمز للكنيسة لأن فيها يجتمع الله مع شعبه فسميت خيمة الاجتماع. وهى تمهيد لخيمة الاجتماع والشهادة التى فيها تابوت العهد والتى رأى موسى رسمها على الجبل لأنها لم تكن قد صُنِعَتْ بعد (ص ٢٥-٢٧).

□ كل احتياج تشعر به قدمه لله فى الكنيسة وضعه على المذبح، فإذ يرى الله إيمانك وتمسكك به وإسراعك إليه، وليس إلى العقل والعالم والناس، يتحنن عليك ويحل كل مشاكلك ويبارك حياتك.

٨٤: عندما كان موسى يخرج من خيمته التى يقيم فيها مع أسرته ويمر وسط خيام إسرائيل فى طريقه إلى خيمة الاجتماع التى خارج المحلة، كان كل واحد يخرج من خيمته ويقف احتراماً له ويسأل الصلاة من أجله هو وأسرته ويظلوا واقفين فى خشوع حتى يصل إلى خيمة الاجتماع ويدخلها لمقابلة الله.

٩٤: كان الله يعلن حضرته ووجوده مع موسى عندما يدخل خيمة الاجتماع بأن ينزل عمود السحاب ويغطى ويقف أمام باب الخيمة حتى ينتهى حديث الله مع موسى، إذ كان يسمعه بوضوح ويتكلم معه ثم يبلغ الشعب أوامر الله ووصاياه، ولذا دعى كلهم الله لكثرة كلامه معه، فمن أجل بره وصل إلى درجة الحديث المباشر مع الله. وبهذا استطاع أن يقود الشعب بإرشاد الله ليتعلم كل خادم وكل رب أسرة أن الصلاة هى أساس نجاحه فى قيادة من يخدمهم ويرعاهم.

١٠٤: عندما يرى الشعب الله الظاهر فى عمود السحاب، يخافوا ويسجدوا فى الحال كل واحد أمام باب خيمته فى خشوع واتضاع طالبين مراحم الله.

١١٤: صداقة عجيبة على أعلى مستوى تمتع بها موسى مع الله بلقاءاته المتتالية معه فى الخيمة. وكان خادمه وتلميذه يشوع بن نون مرافقاً له ويقف عند باب الخيمة، وعندما يفرغ

موسى من الحديث مع الله ويذهب إلى الشعب ليعلمهم كان يشوع يظل قائماً فى الخيمة فى صلوات وعبادة مستمرة. وهكذا نرى كيف أعد الله يشوع بتلمذته لموسى وتعلمه العبادة لفترات طويلة، إذ كان يترك أسرته ويظل فى الخيمة حتى صُنعت خيمة الشهادة التى فيها التابوت وأصبح اللاويون مسئولين عن حراستها والوجود بها. ويلاحظ أن هذه الخيمة المؤقتة كانت خارج المحلة إعلاناً عن غضب الله، ولكن بعدما قدّموا توبة أقام موسى خيمة الاجتماع الثابتة وسط المحلة.

(٣) شفاعة موسى ليقود الله شعبه (ع ١٢-١٧):

١٢ وَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «انظُرْ! أَنْتَ قَائِلٌ لِي أَصْعِدْ هَذَا الشَّعْبَ وَأَنْتَ لَمْ تُعَرِّفْنِي مَنْ تُرْسِلُ مَعِي. وَأَنْتَ قَدْ قُلْتَ: عَرَفْتُكَ بِاسْمِكَ وَوَجَدْتُ أَيْضاً نِعْمَةً فِي عَيْنِي. ١٣ فَالآنَ إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ فَعَلِّمْنِي طَرِيقَكَ حَتَّى أَعْرِفَكَ لِكَيْ أَجِدَ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ. وَانظُرْ أَنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ شَعْبِكَ». ١٤ فَقَالَ: «وَجْهِي يَسِيرُ فَأَرْبِحْكَ». ١٥ فَقَالَ لَهُ: «إِنْ لَمْ يَسِرْ وَجْهَكَ فَلَا تُصْعِدْنَا مِنْ هَهُنَا ١٦ فَإِنَّهُ بِمَاذَا يُعْلَمُ أَنِّي وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ أَنَا وَشَعْبِكَ؟ أَلَيْسَ بِمَسِيرِكَ مَعَنَا؟ فَتَمْتَازَ أَنَا وَشَعْبُكَ عَنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ». ١٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَذَا الأَمْرُ أَيْضاً الَّذِي تَكَلَّمْتَ عَنْهُ أَفْعَلُهُ لِأَنَّكَ وَجَدْتَ نِعْمَةً فِي عَيْنِي وَعَرَفْتُكَ بِاسْمِكَ».

تشفع موسى فى شعبه مرتين ليسامحهم الله وهاتان المرتان المذكورتان فى (ص ٣٢: ١١-١٣، ٣١-٣٢). وهذه هى المرة الثالثة المذكورة فى هذه الأعداد.

وطلب موسى من الله فى هذه الأعداد التالية (ع ١٢-١٨) ثلاث طلبات هى :

- ١ - أن يعلن الله عن موقفه نحو شعبه (ع ١٣).
- ٢ - يسير بوجهه أمام الشعب وليس مجرد ملاك (ع ١٤، ١٥).
- ٣ - يظهر مجده لموسى شخصياً ليراه (ع ١٨).

ع ١٢، ١٣: استعطف موسى الله وقال له أنت أمرتني أن أصعد الشعب وأذهب به إلى أرض كنعان ولم تقل لى من تُرسل معى، بمعنى أنك رفضت أن تقود الشعب بنفسك كما

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ

أخرجتنا من أرض مصر إلى البرية بنفسك، وترجاه أن يقودهم ويحتلمهم ولا يرسل معهم فقط ملاكًا، واستند في استعطافه على ما يلي :

- (١) قال لله أنت أعلنت أنك عرفتني باسمي أى أحببتني.
 - (٢) فى اتضاع أعلن موسى جهله فى قيادة الشعب وحاجته إلى الله ليعرفه الطريق.
 - (٣) أظهر موسى اشتياقه أن يعرف الله كأنه لم يعرفه بعد مع إنه له عشرة طويلة معه، فهو طموح ليعرف الله كل يوم أكثر من ذى قبل.
 - (٤) يُدَكِّرُ الله بأن بنى إسرائيل هم شعبه الخاص المسئول منه فهو أبوهم وراعيهم وإلههم.
- الله حنون جدًّا، فاطلب منه كل ما تريد ومهما كانت خطاياك إعلم أنه مستعد أن يغفر لك وحتى لو غضب عليك إستمِر فى تضرعك وتذللِكَ أمامه حتى تنال مرآحمه.

١٤٤، ١٥: وافق الله أمام استعطاف موسى أن يسير بنفسه وسط شعبه ويقودهم، وأكد موسى أنه لن يتحرك بهذا الشعب إلا تحت قيادة الله، فالبقاء فى البرية مع الله أفضل من دخول أرض الميعاد بكل خيراتها دون الله، لأنه أحبَّ الله فوق كل ماديات العالم ووجد فيه راحته وطمأنينته.

١٦٤، ١٧: يستكمل موسى حديثه مع الله معلنًا أن سبب تميّزه هو وشعبه عن كل شعوب الأرض هو وجود الله وسطهم، فهو أعلى شئ فى حياته هو وشعبه، وبهذا يعلن هذا الشعب إيمانه بالله لكل العالم حتى يؤمنوا وينضموا إلى شعب الله فيجدوا خلاصهم. وأمام حب موسى وتمسكه بالله، أكد له الله أنه سيسير أمامه ولن يتركهم لأنه أحبَّ موسى ووجد فيه برًا وقداسة.

(٤) رؤية الله (١٨٤-٢٣):

١٨ فَقَالَ: «أَرِنِي مَجْدَكَ». ١٩ فَقَالَ: «أَجِزْ كُلَّ جُودَتِي قُدَّامَكَ. وَأُنَادِي بِاسْمِ الرَّبِّ قُدَّامَكَ. وَأَتَرَأْفُ عَلَى مَنْ أَتَرَأْفُ وَأَرْحَمُ مَنْ أَرْحَمُ». ٢٠ وَقَالَ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرَى وَجْهِي لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَرَانِي وَيَعِيشُ». ٢١ وَقَالَ الرَّبُّ: «هُوَذَا عِنْدِي مَكَانٌ فَتَقِفُ عَلَى الصَّخْرَةِ. ٢٢ وَيَكُونُ مَتَى اجْتَاَزَ مَجْدِي أَنِّي

سِفْرُ الْخُرُوجِ

أَضَعَكَ فِي نُفْرَةٍ مِنَ الصَّخْرَةِ وَأَسْتُرَكَ بِيَدِي حَتَّى أَجْتَازَ. ٢٣ ثُمَّ أَرْفَعُ يَدِي فَتَنْظُرُ وَرَائِي. وَأَمَّا وَجْهِي فَلَا يُرَى».

١٨٤: طلب موسى طلبًا عجيبيًا لم يطلبه أحد من قبل وهو أن يرى الله، فرغم أنه تكلم معه كثيرًا ولكن اشتياقه لله جعله يطلب هذا الطلب.

١٩٤: أجزيت جودتي قدامك : أقدم مراحمي أمامك وبركاتي وخيراتي.
أنادي باسم الرب قدامك : أعلن نفسي قدامك لتؤمن بي وتحيا معي أنت وشعبك.
أتراءف على من أتراءف وأرحم من أرحم : أعطى محبتي لمن أختاره وهو الذي يؤمن بي ويتجاوب معي فأفيض عليه بالمراحم.
قال له الله أنا أقدم لك بركات كثيرة وأعلن اسمي أمامك وأرحمك، فتراني من خلال هذه البركات والإعلانات والمراحم وهذا كافٍ جدًا.

٢٠٤: قال الله لموسى إنى أحبك وقد وجدت نعمة فى عينى ولكن طلبك هذا فوق احتمالك، فلا يستطيع أحد من البشر أن يرانى، ويقصد رؤية جوهر الله، لأنه سيموت من عظمة نور الله وبهائه الذى يفوق قدرات البشر، فالملائكة وهى خلائق عظيمة لا تستطيع النظر لله بل تخفى وجوهها من بهاء مجده (إش ٦: ٢).

٢١٤-٢٣: لم يحتمل حنان الله أمام طلب موسى وإلحاحه أن يحرم ابنه من رؤيته، فجعله يراه بالمقدار الذى يحتمله. فأخذ الله موسى على صخرة ووضعه فى حفرة وغطاه بيده ثم اجتاز الله بمجده، أى ظهر نور عظيم مبهر، ثم رفع الله يده فنظر موسى شيئًا من بهاء الله وهو ما يحتمله كإنسان، ففرح جدًا بل اكتسى وجهه بلمعان شديد فلم يحتمل بنو إسرائيل بعد ذلك أن ينظروا إليه وطلبوا منه أن يضع برقعًا على وجهه (ص ٣٤: ٣٤، ٣٥).

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالْثَّلَاثُونَ

ورؤية موسى لله ترمز لتجسد المسيح، فعندما قال الله "عندى مكان" يقصد ملء الزمان عندما تجسد المسيح فى بيت لحم، والصخرة ترمز للمسيح التى إذ يرتكز عليها المؤمن يرى الله ويكشف له قدر ما يحتمل. وهذا ما نعاينه فى العهد الجديد عند التناول من الأسرار المقدسة، وكما يكشف الله عن نفسه لقديسيه فى البرارى على مر الأجيال. كل هذا نعاينه الآن على الأرض ولكن فى السماء نستطيع أن نراه بوضوح أكبر، فهنا ننظره كما فى مرآة أما هناك فوجًا لوجه حيث تتغير أجسادنا الترابية وتصير أجسامًا روحية قادرة على التمتع بمنظر الله بوضوح (١كو ١٣: ١٠-١٢).

□ الله يحبك ويريد أن يكشف لك عن أسراره إن كنت تريده وتطلبه، ويظهر هذا فى سعيك نحو الصلاة والقراءة والتأمل، فعلى قدر اهتمامك سيعطيك الله أن تختبره وتفرح به.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

تجديد العهد

η E η

(١) لوحان جديان (ع ١-٤):

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْحَتْ لَكَ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلِ الْأَوَّلَيْنِ فَأَكْتُبْ أَنَا عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ كَسَرْتَهُمَا. ٢ وَكُنْ مُسْتَعِدًّا لِلصَّبَاحِ. وَاصْعَدْ فِي الصَّبَاحِ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ وَقِفْ عِنْدِي هُنَاكَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ. ٣ وَلَا يَصْعَدُ أَحَدٌ مَعَكَ وَأَيْضًا لَا يَرِ أَحَدٌ فِي كُلِّ الْجَبَلِ. أَلْعَنُ أَيْضًا وَالْبَقْرَ لَا تَرَعِ إِلَى جِهَةِ ذَلِكَ الْجَبَلِ». ٤ فَتَحَتَ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ كَالأَوَّلَيْنِ. وَبَكَرَ مُوسَى فِي الصَّبَاحِ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ وَأَخَذَ فِي يَدِهِ لَوْحِي الْحَجَرِ.

١ع: طلب الله من موسى أن ينحت لوحين ليكتب الله عليهما الوصايا العشر، فنحت اللوحين بحجم معقول يمكن حمله ووضعه بعد ذلك أيضًا في تابوت العهد. ويلاحظ أن اللوحين في المرة الأولى كانا من صنع يد الله أما في المرة الثانية فصنعهما موسى لكي يظهر الله لهم نتيجة خطيتهم بعبادة العجل الذهبي التي أغضبت موسى فكسر اللوحين. □ لا تتهاون في انتهاز كل فرصة روحية لتقترب من الله وأشكره على عطاياه لئلا تضيع منك هذه البركات ولا تجدها حتى لو طلبتها كثيرًا.

٢ع: أمره أن يبكر في الصباح و يصعد باللوحين على الجبل حتى قمته أي رأسه، وهو غالبًا نفس المكان الذي ظهر الله له فيه في المرة الأولى وأعطاه الوصايا.

٣ع، ٤: أمره أيضًا أن لا يصعد معه إنسان كما في المرة الأولى مثل هارون ويشوع، وذلك لأن الله سيظهر له أكثر ويعطيه بركات أكثر مثل لمعان وجهه. وأمره أيضًا ألا يقترب أحد

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

من الجبل حتى الحيوان ليشعر الكل برهبتة وقداسته، فنقذ موسى كلام الله وصعد باللوحين على الجبل.

(٢) حديث الله مع موسى (ع٥-١٠):

٥ فَتَزَلَّ الرَّبُّ فِي السَّحَابِ فَوَقَفَ عِنْدَهُ هُنَاكَ وَنَادَى بِاسْمِ الرَّبِّ. ٦ فَاجْتَارَ الرَّبُّ قُدَّامَهُ. وَنَادَى الرَّبُّ: «الرَّبُّ إِلَهٌ رَحِيمٌ وَرَأُوفٌ بَطِيءُ الْعَصَبِ وَكَثِيرُ الْإِحْسَانِ وَالْوَفَاءِ. ٧ حَافِظُ الْإِحْسَانِ إِلَى أُلُوفٍ. غَافِرُ الْإِثْمِ وَالْمَعْصِيَةِ وَالْخَطِيئَةِ. وَلَكِنَّهُ لَنْ يُبْرِيَ إِبْرَاءً. مُفْتَقِدٌ إِثْمَ الْآبَاءِ فِي الْآبَاءِ وَفِي أَبْنَاءِ الْآبَاءِ فِي الْجِيلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ». ٨ فَاسْرَعَ مُوسَى وَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ. ٩ وَقَالَ: «إِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ فَلْيَسِّرِ السَّيِّدُ فِي وَسْطِنَا فَإِنَّهُ شَعْبٌ صَلْبُ الرَّقَبَةِ. ١٠ وَأَعْفِرْ إِثْمَنَا وَحَطِّبْنَا وَاتَّخِذْنَا مُلْكًا». ١٠ فَقَالَ: «هَا أَنَا قَاطِعٌ عَهْدًا. قُدَّامَ جَمِيعِ شَعْبِكَ أَفْعَلُ عَجَائِبَ لَمْ تُخْلَقْ فِي كُلِّ الْأَرْضِ وَفِي جَمِيعِ الْأُمَمِ فَبِرَى جَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِي أَنْتَ فِي وَسْطِهِ فَعَلِ الرَّبُّ. إِنَّ الَّذِي أَنَا فَاعِلُهُ مَعَكَ رَهيبٌ.

٥ع: وقف عنده هناك : وقف موسى في النقرة التي وضعه فيها الله (ص٣٣ : ٢٢).

بعدما صعد موسى على رأس الجبل، ظهر له الله في شكل سحاب عظيم ثم سمع صوت من السماء ينادى أن الله قد حضر، وهذا يثير مشاعر الرهبة والخافة وفي نفس الوقت الاشتياق والحب داخل موسى.

٦ع: تحرك الله أمامه في شكل سحاب عظيم وقد يكون مصاحباً بنور قوى، ثم سمع

صوتاً ينادى باسم الرب وكرّر ذلك تأكيد حضور الله بذاته ومعلنًا صفات الله وهي :

(١) الرحمة والحنان على شعبه والإشفاق والرفقة بهم.

(٢) طول الأناة فلا يغضب على شعبه بسرعة إن أخطأوا ويعطيهم فرصة للتوبة.

(٣) عطاياه كثيرة لا تنتهي.

(٤) يفي بوعوده.

٧ع: لن يبرئ إبراءً : لن يسامح المصيرين على الخطية سواء من الآباء أو الأبناء.

يستكمل الصوت صفات الله فيقول :

سِفْرُ الْخُرُوجِ

(٥) يعطى الله بركاته لشعبه مهما كان عددهم كبيراً سواء فى نفس الجيل أو الأجيال التالية.

(٦) الله غفور لكل التائبين مهما كانت خطاياهم.

(٧) الله عادل فلا يسامح من لا يتوب ويصبر على الخطية ويعاقب الأبناء والأحفاد إن ساروا فى خطايا آبائهم.

□ تمتع بمراحم الله فهو حنون فوق كل تخيل وانتهر كل فرصة للتوبة ولا تتهاون مع أى خطية مهما كانت صغيرة ولا تبررها لأنه عادل أيضاً.

ع ٨٤، ٩: إن وجدت نعمة فى عينيك : ما دمت قد وجدت نعمة فى عينيك.

شعر موسى بمخافة الله وعظم محبته فأظهر خضوعه له بالسجود عن نفسه وعن كل

شعبه وطلب من الله :

(١) أن يسير فى وسط شعبه ويحتمل عنادهم وعصيانهم ويعطيهم فرصة للتوبة.

(٢) يغفر خطايا شعبه لأنهم شعروا بخطيتهم.

(٣) يتعطف على شعبه ويقبل أن يكون ملكاً عليهم.

ع ١٠: إذ وجد الله تجاوب موسى، وعده ليس فقط بالغفران والرحمة بل بصنع عجائب

عظيمة رهيبة مثل عبورهم نهر الأردن والانتصار على الشعوب الساكنة فى أرض كنعان، وهكذا

جدد الله عهده مع شعبه.

(٣) شروط العهد (ع ١١-٢٦):

١١ «أخفظ ما أنا موصيك اليوم. ها أنا طارد من قدامك الأموريين والكنعانيين والحيثيين

والفرزيين والحيثيين واليبوسيين. ١٢ اخترز من أن تقطع عهداً مع سكان الأرض التي أنت آت إليها

لئلا يصيروا فخاً في وسطك ١٣ بل تهدموا مذابحهم وتكسروا أنصابهم وتقطعوا سواربهم.

١٤ فإنك لا تسجد لإله آخر لأن الرب اسمه غير. إله غير هو. ١٥ اخترز من أن تقطع عهداً مع

سكان الأرض فيزنون وراء آلهتهم ويذبحون لإلهتهم فتدعى وتأكل من ذبيحتهم ١٦ وتأخذ من بناتهم

لبنك فتزني بناتهم وراء آلهتهن ويجعلن بيك يزنون وراء آلهتهن. ١٧ «لا تصنع لنفسك آلهة

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالْمِائَةُ وَالثَّلَاثُونَ

مَسْبُوكَةً. ١٨ تَحْفَظُ عِيدَ الْفَطِيرِ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ فَطِيرًا كَمَا أَمَرْتُكَ فِي وَقْتِ شَهْرِ أَبِيبَ لِأَنَّكَ فِي شَهْرِ أَبِيبَ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ. ١٩ لِي كُلُّ فَاتِحِ رَحِمٍ وَكُلُّ مَا يُوَلَّدُ ذَكَرًا مِنْ مَوَاشِيكَ بِكَرًا مِنْ ثَوْرٍ وَشَاةٍ. ٢٠ وَأَمَّا بِكَرُ الْحِمَارِ فَتَقْدِيهِ بِشَاةٍ. وَإِنْ لَمْ تَقْدِهِ تَكْسِرُ عُنُقَهُ. كُلُّ بِكَرٍ مِنْ بَيْتِكَ تَقْدِيهِ وَلَا يَطْهَرُوا أَمَامِي فَارْعِينِ. ٢١ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَتَسْتَرِيحُ فِيهِ. فِي الْفَلَاحَةِ وَفِي الْحِصَادِ تَسْتَرِيحُ. ٢٢ وَتَصْنَعُ لِنَفْسِكَ عِيدَ الْأَسَابِيعِ أَبْكَارِ حِصَادِ الْحِنْطَةِ. وَعِيدَ الْجَمْعِ فِي آخِرِ السَّنَةِ. ٢٣ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ يَطْهَرُ جَمِيعُ ذُكُورِكَ أَمَامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ ٢٤ فَإِنِّي أُطْرِدُ الْأُمَّمَ مِنْ قُدَّامِكَ وَأُوسِّعُ ثُخُومَكَ وَلَا يَشْتَهِي أَحَدٌ أَرْضَكَ حِينَ تَصْعَدُ لِنَظْهَرِ أَمَامِ الرَّبِّ إِلَهِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ. ٢٥ لَا تَذْبَحُ عَلَى خَمِيرٍ دَمَ ذَبِيحَتِي. وَلَا تَبِتَ إِلَى الْعَدِ ذَبِيحَةَ عِيدِ الْفِصْحِ. ٢٦ أَوَّلُ أَبْكَارِ أَرْضِكَ تُحْضِرُهُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ. لَا تَطْبُخُ جَدِيًّا بِلَبَنِ أُمَّه.»

ع ١١٤، ١٢: أعلن الله عهده مع شعبه ببركاته الكثيرة المذكورة في صفاته السابقة، أما من ناحية الشعب فيظهر تعهدهم فيما يلي :

(١) عدم قطع معاهدة مع سكان الأرض الأشرار في كنعان لئلا يختلط بهم أولاد الله فيتدنسون بشرهم. وقد حدث هذا للأسف في أيام القضاة.

ع ١٣٤، ١٤: أنصأبهم : أعمدة منصوبة من الحجر تُقام للآلهة الوثنية. سواريههم : أعمدة خشبية تُقام على المرتفعات للآلهة السماء مثل الكواكب. (٢) هدم المذابح والأنصاب وقطع السوارى رفضاً للعبادة الوثنية لأن بنى إسرائيل يعبدون الله وهو يغير عليهم مثل العريس على عروسه ويغضب جداً إن خلطوا عبادته بعبادتهم للأوثان.

ع ١٥٤: (٣) عدم صنع معاهدة مع الأشرار لئلا يخالطوهم ويخالطوهم فيشتركوا في عبادة أوثانهم ويأكلوا ما ذبح لها، وبهذا يزنون زناً روحياً بتركهم عبادة الله واتجاههم لعبادة الأوثان.

ع ١٦٤: (٤) لا يجعلوا بنينهم يتزوجون بالوثنيات لئلا يجروهم إلى عبادة الأوثان فيسقطون في الزنا الروحي.

ع ١٧: (٥) حذرهم من تقليد الوثنيين في صنع تماثيل وعبادتها.

ع ١٨: (٦) أكد عليه بعض الشرائع الإيجابية التي ذكرها له في المرة السابقة عندما أعطاه اللوحين، فنبهه لحفظ عيد الفصح وما يليه من أيام الفطير سبعة أيام، أي عيد الفطير في بداية السبعة أيام وفي نهايتها كما سبق ذكر ذلك (ص ١٢) تقديسًا لخروجهم من أرض مصر في شهر أبيب.

ع ١٩، ٢٠: (٧) ذكره أيضًا بشريعة الفداء لأن الله قتل أبقار مصر وفدى أبقار شعبه، فيقدم كل بكر لله وكذا بكر البهائم ما عدا الحمار فيفديه بشاة (ص ١٣). وهكذا لا يتقدم أمام الله فارغًا بل يقدم عطايا لله، وسبق شرح ذلك في (ص ٢٣).

ع ٢١: (٨) ذكره بحفظ شريعة السبت وهي الوصية الرابعة حتى لو كان في موسم الزراعة أو الحصاد (ص ٢٠: ٤).

ع ٢٢: (٩) نبهه أيضًا إلى عيدي الأسابيع والجمع (ص ٢٣).

ع ٢٣، ٢٤: (١٠) أمره بحفظ الثلاثة أعياد، أي الفصح والأسابيع (الخمسين) والجمع (المظال)، ويحضر فيها جميع الذكور للاحتفال أمام الله، ووعدته إذا حفظ وصايا الله بما يلي :
(أ) طرد الوثنيين سكان الأرض.

(ب) يبارك في أرضه ويعطيه أن يمتلك أرض الميعاد. وقد اتسعت حدود مملكة بني إسرائيل جدًا في أيام سليمان (١ مل ٤: ٢١)، ولكنها انكمشت عندما سقطوا في خطايا كثيرة بل احتلها الأعداء تمامًا أثناء السبي.

(ح) لا يطمع أحد من الوثنيين أو يتجاسر أن يدخل أرضه عند صعود ذكوره للاحتفال بأعياد الله الثلاثة.

ع ٢٥: (١١) يحذره من استخدام الخمير في عيد الفصح أو أن يبقى من لحمه لليوم التالي كما سبق في (ص ١٢).

ع ٢٦٤: (١٢) أمره أن يحضر أبقار غلاته إلى الله (ص ٢٣).

(١٣) أمره بعدم ذبح جدى صغير مازال يرضع (ص ٢٣).

□ إن كنت تريد أن تتمتع بمراحم الله فلا بد أن تحفظ وصاياه بكل تدقيق وإن أخطأت تُب سريعاً وحينئذ يوفى كل عهوده لك.

(٤) صوم موسى (ع ٢٧٤، ٢٨):

٢٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اَكْتُبْ لِنَفْسِكَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِأَنِّي بِحَسَبِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَكَ وَمَعَ إِسْرَائِيلَ». ٢٨ وَكَانَ هُنَاكَ عِنْدَ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا وَلَمْ يَشْرَبْ مَاءً. فَكَتَبَ عَلَى اللَّوْحَيْنِ كَلِمَاتِ الْعَهْدِ الْكَلِمَاتِ الْعَشْرَ.

ع ٢٧٤: طلب الله من موسى أن يكتب الشرائع التي قالها له في كتاب حتى يعلمها للشعب ولا ينساها ويلتزموا بها فيحفظوا عهد الله وينالوا بركاته.

ع ٢٨٤: قضى موسى أربعين نهارًا وأربعين ليلة مع الله صائمًا لم يأكل ولم يشرب أثناءها وكان ذلك بمعونة وقوة إلهية، وهذه هي المرة الثانية لصوم موسى أربعين يومًا وأربعين ليلة، فالأولى كانت عند استلام اللوحين للمرة الأولى (ص ٢٤: ١٨) وصام إيليا مثلها (١مل ١٩: ١٨) ثم المسيح (مت ٤: ٢). وهذا الصوم معجزة تفوق قدرات البشر وتمت بقوة الله. وقد قضى موسى هذه الفترة يصلى من أجل هارون وكل الشعب وقد يكون الله أكد عليه بعض الوصايا والشرائع التي ذكرت سابقًا (ص ٢١-٢٤) ورسم الخيمة وإقامتها (ص ٢٥-٣١)، وفي نهايتها أمره الله أن يكتب على اللوحين اللذين صنعهما موسى الوصايا العشر. يلاحظ هنا أن اللوحين في المرة الثانية صنعهما موسى وليس الله، تأديبًا له لأنه غضب وفي حمو غضبه كسر اللوحين الأولين اللذين صنعهما الله بنفسه ثم كتب الله على اللوحين بأصبعه الوصايا العشر.

□ لا تخش صعوبة الوصية أو الممارسات الروحية من صلوات وأصوام، لأن الله سيعطيك معونة حتى تتممها وتتمتع خلالها بعشرة الله.

(٥) لمعان وجه موسى (٢٩٤-٣٥):

٢٩ وكان لما نَزَلَ مُوسَى مِنْ جَبَلِ سَيْنَاءَ وَلَوْحًا الشَّهَادَةِ فِي يَدِ مُوسَى عِنْدَ نُزُولِهِ مِنَ الْجَبَلِ أَنَّ مُوسَى لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ جِلْدَ وَجْهِهِ صَارَ يَلْمَعُ فِي كَلَامِهِ مَعَهُ. ٣٠ فَنَظَرَ هَارُونُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُوسَى وَإِذَا جِلْدُ وَجْهِهِ يَلْمَعُ فَخَافُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا إِلَيْهِ. ٣١ فَدَعَاهُمْ مُوسَى. فَرَجَعَ إِلَيْهِ هَارُونُ وَجَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ. فَكَلَّمَهُمْ مُوسَى. ٣٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ اقْتَرَبَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَوْصَاهُمْ بِكُلِّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ مَعَهُ فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ. ٣٣ وَلَمَّا فَرَغَ مُوسَى مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُمْ جَعَلَ عَلَى وَجْهِهِ بُرْفَعًا. ٣٤ وَكَانَ مُوسَى عِنْدَ دُخُولِهِ أَمَامَ الرَّبِّ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ يَنْزِعُ الْبُرْفَعَ حَتَّى يَخْرُجَ. ثُمَّ يَخْرُجُ وَيُكَلِّمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا يُوصَى. ٣٥ فَإِذَا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ وَجْهَ مُوسَى أَنَّ جِلْدَهُ يَلْمَعُ كَانَ مُوسَى يَرُدُّ الْبُرْفَعَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى يَدْخُلَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ.

٢٩٤: بعد استلام موسى لوحى الشريعة للمرة الثانية من الله، أعطاه نعمة وهى أن يلمع وجهه بلمعان عظيم إعلاناً لبره وقداسته فيخضع له الشعب ويطيعوا كلام الله على لسانه. كما يزين الله أولاده فى كل جيل بالفضائل التى لا يرونها هم لأجل اتضاعهم ولكن يلاحظها الناس فيهم بكل وضوح.

□ الله مستعد أن يعطيك نعمة خاصة حتى يهابك ويحترمك الآخرون فتظهر لهم كلام الله. لذلك كن حريصاً فى كلامك وتذكر أنك صوت الله لمن حولك فلا تخرج كلمة ربيئة من فمك.

٣٠٤: نزل موسى من الجبل وذهب لملاقاة الشعب بقيادة هارون وكانوا فى هذه المرة ينتظرونه باهتمام، ففوجئوا بلمعان وجهه وخافوا جداً وشعروا بمخافة الله عند اقترابه إليهم مما جعلهم يتباعدون أكثر وأكثر عن خطاياهم.

٣١٤، ٣٢: اقترب موسى من هارون ورؤساء الشعب وهم فى خوف عظيم من لمعان وجهه فكلمهم بكل ما أمرهم به الله، ثم اقترب من الشعب الذين خافوا هم أيضاً من بهاء وجهه

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالْثَلَاثُونَ

ولعلمهم نظروا إلى الأرض باتضاع لأنهم لا يحتملون رؤية لمعان وجهه فحدثهم أيضاً عن أوامر الله.

ع ٣٣٤، ٣٤: لم يكن موسى يعلم أن وجهه يلمع ولكن أخبره الشعب بذلك بل أعلنوا عدم احتمالهم رؤية لمعان وجهه وطلبوا منه أن يغطيه، فإشفافاً عليهم وضع برقعاً أو نقاباً على وجهه عندما كان يقترب إليهم ويعلمهم. وعندما كان يتركهم ويدخل إلى خيمة الاجتماع ليكلم الله، يرفع البرقع عن وجهه.

وهناك رأى آخر في تفسير هذا الجزء بأن موسى إلى جانب رفعه البرقع في حديثه مع الله في الخيمة كان يظل رافعاً البرقع عند تعليمه الشعب ليشعروا بمخافة الله ثم يرده إلى وجهه في كلامه العادي مع الشعب.

وقد حدثنا بولس الرسول عن هذا البرقع في (٢كو ٣: ٧-١٨) ليظهر أن معرفة الله كانت لا تزال غامضة في الناموس ولكن في العهد الجديد ظهرت بوضوح.

□ *إن البرقع يرمز لضعفك وعدم قدرتك أن ترى أعمال الله ومجده وكلما عشت حياة التوبة تستطيع أن تسمع صوت الله وترى أعماله في كل الأحداث المحيطة بك وتستطيع أن تفهم كلامه في الكتاب المقدس. أطلب معونته باتضاع فيرفع عنك كل حاجز يعطلك عن الإحساس به وفهمه.*

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالْثَلَاثُونَ

الإعداد لخيمة الاجتماع

η E η

(١) يوم السبت (ع ١-٣):

١ وَجَمَعَ مُوسَى كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ تُصْنَعَ.
٢ سِتَّةَ أَيَّامٍ يُعْمَلُ عَمَلٌ. وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ يَكُونُ لَكُمْ سَبْتُ غُطْلَةٍ مُقَدَّسٍ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ فِيهِ
عَمَلًا يُقْتَلُ. ٣ لَا تُشْعَلُوا نَارًا فِي جَمِيعِ مَسَاكِينِكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ.».

قبل البدء فى الإعداد لعمل خيمة الاجتماع أكد عليهم موسى وصية يوم الرب، وهى الوصية الرابعة، فلا يعملوا فيه أى عمل ويتفرغوا لعبادة الله ولا يشعلوا النار التى يستخدمونها فى طهى الطعام أو الحرف المختلفة، لأن إيقاد النار يستغرق مجهوداً ووقتاً كبيراً وغالباً كانوا يعملون ذلك يوم الجمعة ويوقدون سراجاً يظل مشتعلاً طوال يوم السبت لاستخدامه فى الأعمال الضرورية. فيذكركم بالإهتمام بعبادة الله كمقدمة للإهتمام بإقامة مسكن له وقد سبق الكلام عنه فى (ص ٣١: ١٢-١٧).

(٢) المواد والعمل المطلوبين (ع ٤-٩):

٤ وكلم موسى كل جماعة بني إسرائيل قائلاً: «هذا هو الشيء الذى أمر به الرب قائلاً:
٥ خذوا من عندكم تقدمة للرب. كل من قلبه سموح فليأت بتقدمة الرب: ذهباً وفضةً ونحاساً
٦ وأسمانجونيياً وأرجواناً وقرمزاً وبوصاً وشعر مغزى ٧ وجلود كباشٍ محمّرةً وجلود ثحسٍ وخشب سنط
٨ وزيتاً للضوء وأطياباً للدهن المسحة وللبخور العطر ٩ وحجارة جزعٍ وحجارة ترصيعٍ للرداء والصدرية.
١٠ وكل حكيم القلب بينكم فليأت ويصنع كل ما أمر به الرب. ١١ المسكن وخيمته وغطاءه وأشطته
وألواحُه وعوارضُه وأعمدته وقواعده ١٢ والتابوت وعصويته والغطاء وحجاب السجف ١٣ والمائدة

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ

وَعَصَوِيَّهَا وَكُلَّ آيَتِيهَا وَخُبْرَ الْوُجُوهِ ١٤ وَمَنَارَةَ الصُّوِّ وَآيَتِيهَا وَسُرُجَهَا وَزَيْتَ الصُّوِّ ١٥ وَمَذْبَحَ الْبُخُورِ
وَعَصَوِيَّهِ وَذُهْنَ الْمَسْحَةِ وَالْبُخُورَ الْعَطْرَ وَسَجْفَ الْبَابِ لِمَدْخَلِ الْمَسْكَنِ ١٦ وَمَذْبَحَ الْمُحْرِقَةِ وَشُبَّاكَةَ
النُّحَاسِ الَّتِي لَهُ وَعَصَوِيَّهِ وَكُلَّ آيَتِيهِ وَالْمِرْحَصَةَ وَقَاعِدَتَيْهَا ١٧ وَأَسْتَارَ الدَّارِ وَأَعْمِدَتَيْهَا وَقَوَاعِدَهَا وَسَجْفَ
بَابِ الدَّارِ ١٨ وَأَوْتَادَ الْمَسْكَنِ وَأَوْتَادَ الدَّارِ وَأَطْنَابَهَا ١٩ وَالْقِيَابَ الْمُنْسُوجَةَ لِلْخِدْمَةِ فِي الْمَقْدِسِ
وَالْقِيَابَ الْمُقَدَّسَةَ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَثِيَابَ بَنِيهِ لِلْكَهَانَةِ».

قلبه سموح : محب للعتاء بسرور لله وغير متعلق بالماديات.

حكيم القلب : يتقن حرفة معينة.

المقدس : خيمة الاجتماع.

أمر موسى الشعب أن يقدموا عطايا لإقامة خيمة الاجتماع، ويكون هذا العطاء من قلب محب لله وطلب أيضاً كل من يجيد حرفة معينة حتى يشترك الكل في إقامة مسكن الله لأن مسكن الله للجميع. وذكر المواد المطلوبة وسبق ذكر هذه المواد في (ص ٢٥، ٢٦، ٢٧).

□ الكنيسة هي جسد المسيح، فكن عضواً كاملاً وقدم محبة ليس فقط بالعطاء المادي ولكن بأى خدمة تستطيع أن تقدمها وخاصة جذب الآخرين للإرتباط بالكنيسة وأسرارها.

(٣) جمع العطايا (٢٠ع-٢٩):

٢٠ فَخَرَجَ كُلُّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قُدَّامِ مُوسَى ٢١ ثُمَّ جَاءَ كُلُّ مَنْ أَنْهَضَهُ قَلْبُهُ وَكُلُّ مَنْ سَمَّحَتْهُ رُوحُهُ جَاءُوا بِتَقْدِيمَةِ الرَّبِّ لِعَمَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَلِكُلِّ خِدْمَتِيهَا وَلِلْقِيَابِ الْمُقَدَّسَةِ. ٢٢ وَجَاءَ الرَّجَالُ مَعَ النِّسَاءِ - كُلُّ سَمُوحِ الْقَلْبِ - بِخَزَائِمَ وَأَقْرَاطٍ وَخَوَاتِمَ وَقَلَابِدٍ كُلِّ مَتَاعٍ مِنَ الذَّهَبِ - وَكُلُّ مَنْ قَدَّمَ تَقْدِيمَةً ذَهَبٍ لِلرَّبِّ ٢٣ وَكُلُّ مَنْ وَجَدَ عِنْدَهُ أَسْمَانِجُونِيَّ وَأَرْجُوَانَ وَقِرْمِزَ وَبُوصَ وَشَعْرَ مِعْرَى وَجُلُودَ كِبَاشٍ مُحَمَّرَةً وَجُلُودَ ثَخَسٍ جَاءَ بِهَا. ٢٤ كُلُّ مَنْ قَدَّمَ تَقْدِيمَةً فَصَّةٍ وَنُحَاسٍ جَاءَ بِتَقْدِيمَةِ الرَّبِّ. وَكُلُّ مَنْ وَجَدَ عِنْدَهُ حَشَبَ سَنْطٍ لِصَنْعَةٍ مَا مِنَ الْعَمَلِ جَاءَ بِهِ. ٢٥ وَكُلُّ النِّسَاءِ الْحَكِيمَاتِ الْقُلُوبِ عَزَلْنَ بِأَيْدِيهِنَّ وَجِنَّ مِنَ الْعَزْلِ بِالْأَسْمَانِجُونِيِّ وَالْأَرْجُوَانَ وَالْقِرْمِزَ وَالْبُوصَ. ٢٦ وَكُلُّ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي أَنْهَضَتْهُنَّ قُلُوبُهُنَّ بِالْحِكْمَةِ عَزَلْنَ شَعْرَ الْمِعْرَى. ٢٧ وَالرُّؤْسَاءُ جَاءُوا بِحِجَارَةِ الْجَزَعِ وَحِجَارَةِ التَّرْصِيعِ لِلرِّدَائِ

سِفْرُ الْخُرُوجِ

وَالصُّدْرَةَ ٢٨ وَبِالطَّيِّبِ وَالزَّيْتِ لِلصُّوءِ وَلِدُهْنِ الْمَسْحَةِ وَلِلْبُخُورِ الْعَطْرِ . ٢٩ بَنُو إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الَّذِينَ سَمَّحَتْهُمْ فُلُوتُهُمْ أَنْ يَأْتُوا بِشَيْءٍ لِكُلِّ الْعَمَلِ الَّذِي أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ يُصْنَعَ عَلَى يَدِ مُوسَى جَاءُوا بِهِ تَبَرُّعًا إِلَى الرَّبِّ .

كل من أنهضه قلبه : كل من حركته مشاعره.

الخرائيم : حلقات تلبس في الأنف.

القلائد : ما يلبس حول العنق.

الحكيماآت القلب : الماهرآت.

قدم الشعب عطايا كثيرة من المواد التي طلبها موسى واشتركت النساء في عمل القماش المطلوب وغزل شعر المعزى وهي المواد الأولية لصنع الخيمة. ويلاحظ أن الله يفرح بكل التقدماآت الثمينة مثل الذهب والفضة، أو الرخيصة مثل الخشب وجلود الكباش، لأنها تعبير عن محبة شعبه له فالله يهمله مشاعر القلب أكثر من القيمة المادية للعطية.

□ ابن عطايك غالية جدًا في نظر الله حتى لو بدت صغيرة القيمة ماديًا، فاهتم أن تظهر محبتك لله ولا تحتقر أعمالك مهما كانت ضئيلة فهي غالية عنده مادام عطائك من قلب محب لله.

(٤) المسئولين عن العمل (ع ٣٠-٣٥ وص ٣٦ : ١):

٣٠ وَقَالَ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «انظُرُوا! قَدْ دَعَا الرَّبُّ بِصَلِيلِ بْنِ أُورِي بْنِ حُورٍ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا بِاسْمِهِ ٣١ وَمَلَأَهُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَكُلِّ صَنْعَةٍ ٣٢ وَلَا خَيْرَاعٍ مُخْتَرَعَاتٍ لِيَعْمَلَ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ ٣٣ وَنَقَشِ حِجَارَةَ لِلتَّرْصِيعِ وَنِجَارَةَ الخَشَبِ لِيَعْمَلَ فِي كُلِّ صَنْعَةٍ مِنَ الْمُخْتَرَعَاتِ . ٣٤ وَجَعَلَ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُعَلِّمَ هُوَ وَأَهْوِيَابُ بْنُ أَحْيَسَامَاكَ مِنْ سِبْطِ دَانَ . ٣٥ قَدْ مَلَأَهُمَا حِكْمَةً قَلْبٍ لِيَصْنَعَا كُلَّ عَمَلِ النَّقَاشِ وَالْحَائِكِ الْحَادِقِ وَالطَّرَازِ فِي الْأَسْمَانِجُونِيِّ وَالْأَرْجُوَانِ وَالْقَرْمِزِ وَالْبُوصِ وَكُلِّ عَمَلِ النَّسَاجِ . صَانِعِي كُلِّ صَنْعَةٍ وَمُخْتَرِعِي الْمُخْتَرَعَاتِ . ص ٣٦ : ١ «فِيَعْمَلُ بِصَلِيلِ

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ

وَأَهْوِيَابُ وَكُلُّ إِنْسَانٍ حَكِيمٍ الْقَلْبِ قَدْ جَعَلَ فِيهِ الرَّبُّ حِكْمَةً وَفَهْمًا لِيَعْرِفَ أَنْ يَصْنَعَ صَنْعَةً مَا مِنْ عَمَلِ الْمُقَدَّسِ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ».

عَيْنَ الله المسئول عن قيادة الأعمال الخاصة بخيمة الإجتماع وهو بصُلْنَيْلِ ويساعده أهولِيَابُ، وهما متميزان بمعرفة كل الحرف والأعمال المطلوبة للخيمة. وهذا يُظهر أهمية القائد للعمل الروحي. وسبق هذا الكلام في (ص ٣١ : ٦-١).

ويلاحظ أنهما علما الصناعات كيفية صنع مستلزمات الخيمة لأجل خبرتهما الكبيرة في الحرف المختلفة. وهذا يبين أهمية تعليم وإشراك أكبر عدد ممكن في الخدمة مادام لهم استعداد أن يخدموا الله حتى يكون العمل ناتجا من الشعب كله فيهتموا به ويحافظوا عليه لأنه نابع منهم. □ إهتم بتدبير الأعمال التي أنت مسئول عنها وتشجيع وتعليم الآخرين لأن التعاون بقيادة سليمة يؤدي إلى نجاح كبير.

الأصْحَاحُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ الْحَطِيَّةُ الْخِيْمَةُ وَالْوَاهَا

η E η

(١) دعوة الصناع (٢٤-٧):

٢ فَدَعَا مُوسَى بَصَلْتِيلَ وَأَهْوِيلِيَّابَ وَكُلَّ رَجُلٍ حَكِيمٍ الْقَلْبِ قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ حِكْمَةً فِي قَلْبِهِ. كُلٌّ مِنْ
أَنْهَضَهُ قَلْبُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ إِلَى الْعَمَلِ لِيَصْنَعَهُ. ٣ فَأَخَذُوا مِنْ قُدَّامِ مُوسَى كُلَّ التَّقْدِيمَةِ الَّتِي جَاءَ بِهَا بَنُو
إِسْرَائِيلَ لِيَصْنَعَةَ عَمَلِ الْمَقْدِسِ لِيَصْنَعُوهُ. وَهُمْ جَاءُوا إِلَيْهِ أَيْضاً بِشَيْءٍ تَبَرُّعاً كُلِّ صَبَاحٍ. ٤ فَجَاءَ كُلُّ
الْحُكَمَاءِ الصَّانِعِينَ كُلَّ عَمَلِ الْمَقْدِسِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي هُمْ يَصْنَعُونَهُ. ٥ وَقَالُوا لِمُوسَى: «يَجِيءُ
الشَّعْبُ بِكثِيرٍ فَوْقَ حَاجَةِ الْعَمَلِ لِلصَّنْعَةِ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ بِصُنْعِهَا». ٦ فَأَمَرَ مُوسَى أَنْ يُنْفِذُوا صَوْتاً فِي
الْمَحَلَّةِ قَائِلِينَ: «لَا يَصْنَعْ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ عَمَلاً أَيْضاً لِتَقْدِيمَةِ الْمَقْدِسِ». فَأَمْتَنَعَ الشَّعْبُ عَنِ الْجَلْبِ.
٧ وَالْمَوَادُّ كَانَتْ كِفَايَتَهُمْ لِكُلِّ الْعَمَلِ لِيَصْنَعُوهُ وَأَكْثَرَ.

ينفذوا صوتاً (٦٤) : أى ينادى منادٍ فى المحلة.

دعا موسى المسئولين عن العمل وهما بصلتيل وأهويلياب وكل من يجيد الحرف المطلوبة.
وقدم الشعب لهم العطايا كل صباح وزادت العطايا حتى أصبحت فوق المطلوب فأمر موسى أن
يتوقفوا عن تقديمها. وهذا يدل على أمانة الصناع، فلم يأخذوا شيئاً أكثر من الحاجة واستخدموا
المواد بتدقيق، ومن ناحية أخرى فهذا يظهر مدى محبة الشعب فى العطاء بوفرة لبيت الرب.

□ ليكن عطاؤك بسخاء لله لأنه تعبير عن محبتك فمن يعطى بسخاء ينال بركات لا تحصى
ويتمتع بمراحمه.

(٢) أَعْطِيَةُ الْخِيْمَةِ (٨٤-١٩):

٨ فَصَنَعُوا كُلُّ حَكِيمٍ قَلْبٍ مِنْ صَانِعِي الْعَمَلِ الْمَسْكَنَ عَشْرَ شُقُقٍ. مِنْ بُوصٍ مَبْرُومٍ وَأَسْمَانُجُونِيٍّ وَأَرْجُوَانٍ وَقِرْمِزٍ بِكْرُوبِيمٍ صَنْعَةً حَائِكٍ حَادِقٍ صَنَعَهَا. ٩ طُولُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرُونَ ذِرَاعاً وَعَرْضُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. قِيَاساً وَاحِداً لِجَمِيعِ الشُّقُقِ. ١٠ وَوَصَلَ خَمْساً مِنَ الشُّقُقِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ. وَوَصَلَ خَمْساً مِنَ الشُّقُقِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ. ١١ وَصَنَعَ عُرَى مِنْ أَسْمَانُجُونِيٍّ عَلَى حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ فِي الطَّرْفِ مِنَ الْمُوَصَّلِ الْوَاحِدِ. كَذَلِكَ صَنَعَ فِي حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ الطَّرْفِيَّةِ مِنَ الْمُوَصَّلِ الثَّانِي. ١٢ خَمْسِينَ عُرُوداً صَنَعَ فِي الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ وَخَمْسِينَ عُرُوداً صَنَعَ فِي طَرَفِ الشُّقَّةِ الَّذِي فِي الْمُوَصَّلِ الثَّانِي. مُقَابِلَةً كَانَتْ الْعُرَى بَعْضُهَا لِبَعْضٍ. ١٣ وَصَنَعَ خَمْسِينَ شِطَاطاً مِنْ ذَهَبٍ وَوَصَلَ الشُّقَّتَيْنِ بَعْضُهُمَا بِبَعْضٍ بِالْأَشِطَّةِ فَصَارَ الْمَسْكَنُ وَاحِداً. ١٤ وَصَنَعَ شُقُقاً مِنْ شَعْرِ مِعْرَى خِيْمَةً فَوْقَ الْمَسْكَنِ. إِحْدَى عَشْرَةَ شُقَّةً صَنَعَهَا. ١٥ طُولُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ ثَلَاثُونَ ذِرَاعاً وَعَرْضُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. قِيَاساً وَاحِداً لِلْإِحْدَى عَشْرَةَ شُقَّةً. ١٦ وَوَصَلَ خَمْساً مِنَ الشُّقُقِ وَاحِداً وَوَصَلَ خَمْساً مِنَ الشُّقُقِ وَاحِداً. ١٧ وَصَنَعَ خَمْسِينَ عُرُوداً عَلَى حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ الطَّرْفِيَّةِ مِنَ الْمُوَصَّلِ الْوَاحِدِ. وَصَنَعَ خَمْسِينَ عُرُوداً عَلَى حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ الْمُوَصَّلَةِ الثَّانِيَةِ. ١٨ وَصَنَعَ خَمْسِينَ شِطَاطاً مِنْ نَحَاسٍ لِيَصِلَ الْخِيْمَةُ لِتَصِيرَ وَاحِدَةً. ١٩ وَصَنَعَ غِطَاءً لِلْخِيْمَةِ مِنْ جُلُودِ كِبَاشٍ مُحَمَّرَةً وَغِطَاءً مِنْ جُلُودِ تَحَسٍ مِنْ فَوْقِ.

يذكر هنا تفاصيل الأغطية الأربعة التي توضع على خيمة الاجتماع وسبق ذكرها في

(ص ٢٦: ١-١٤).

ويلاحظ تكرار ذكر تفاصيل الخيمة في هذا السفر وأسفار موسى الخمسة، ليبين مدى

تدقيق موسى في طاعة أوامر الله لتقديم عبادة له بحسب أوامره. وهذا معناه الاهتمام بطقس

الكنيسة بكل تدقيق كما تسلمناه من الآباء لتقديم عبادة مستقيمة لله.

(٣) ألواح المسكن (٢٠٤-٣٤):

٢٠ وَصَنَعَ الْأَلْوَحَ لِلْمَسْكَنِ مِنْ خَشَبِ السَّنِطِ قَائِمَةً ٢١ طُولُ اللَّوْحِ عَشْرُ أَذْرُعٍ وَعَرْضُ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ٢٢ وَلِلَّوْحِ الْوَاحِدِ رَجُلَانِ مَقْرُونَةٌ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى. هَكَذَا صَنَعَ لِجَمِيعِ الْأَلْوَحِ الْمَسْكَنِ. ٢٣ وَصَنَعَ الْأَلْوَحَ لِلْمَسْكَنِ عِشْرِينَ لَوْحاً إِلَى جِهَةِ الْجَنُوبِ نَحْوَ التَّيْمَنِ. ٢٤ وَصَنَعَ أَرْبَعِينَ

سِفْرُ الْخُرُوجِ

قَاعِدَةٌ مِنْ فِصَّةٍ تَحْتَ الْعِشْرِينَ لَوْحاً تَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ وَتَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ. ٢٥ وَلِجَانِبِ الْمَسْكَنِ الثَّانِي إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ صَنَعَ عِشْرِينَ لَوْحاً ٢٦ وَأَرْبَعِينَ قَاعِدَةً لَهَا مِنْ فِصَّةٍ. تَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ وَتَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ. ٢٧ وَلِمُؤَخَّرِ الْمَسْكَنِ نَحْوِ الْعَرْبِ صَنَعَ سِتَّةَ أَلْوَاحٍ. ٢٨ وَصَنَعَ لَوْحَيْنِ لِرَاوِيَتِي الْمَسْكَنِ فِي الْمُؤَخَّرِ. ٢٩ وَكَانَا مُزْدَوِجَيْنِ مِنْ أَسْفَلٍ. وَعَلَى سَوَاءٍ كَانَا مُزْدَوِجَيْنِ إِلَى رَأْسِهِ إِلَى الْحَلْقَةِ الْوَاحِدَةِ. هَكَذَا صَنَعَ لِكُلْتَيْهِمَا لِكُلِّتَا الرَّاوِيَتَيْنِ. ٣٠ فَكَانَتْ ثَمَانِيَةَ أَلْوَاحٍ وَقَوَاعِدُهَا مِنْ فِصَّةٍ سِتِّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً. قَاعِدَتَيْنِ قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ. ٣١ وَصَنَعَ عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ خَمْساً لِأَلْوَاحِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ الْوَاحِدِ ٣٢ وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِأَلْوَاحِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ الثَّانِي وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِأَلْوَاحِ الْمَسْكَنِ فِي الْمُؤَخَّرِ نَحْوِ الْعَرْبِ. ٣٣ وَصَنَعَ الْعَارِضَةَ الْوُسْطَى لِتَنْفُذٍ فِي وَسْطِ الْأَلْوَاحِ مِنَ الطَّرْفِ إِلَى الطَّرْفِ. ٣٤ وَعَشَى الْأَلْوَاحَ بِذَهَبٍ. وَصَنَعَ حَلَقَاتِهَا مِنْ ذَهَبٍ بِيُوتاً لِلْعَوَارِضِ وَعَشَى الْعَوَارِضَ بِذَهَبٍ.

سبق شرحها في (ص ٢٦ : ١٥-٢٩).

(٤) الحجاب والسجف (ع ٣٥-٣٨):

٣٥ وَصَنَعَ الْحِجَابَ مِنْ أَسْمَانُجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ. صَنَعَهُ حَائِكٌ حَادِقٌ صَنَعَهُ بِكَرْوَيْمٍ. ٣٦ وَصَنَعَ لَهُ أَرْبَعَةَ أَعْمِدَةٍ مِنْ سَنْطٍ وَعَشَاهَا بِذَهَبٍ. رَزَزَهَا مِنْ ذَهَبٍ. وَسَبَكَ لَهَا أَرْبَعَ قَوَاعِدَ مِنْ فِصَّةٍ. ٣٧ وَصَنَعَ سَجْفًا لِمُدْحَلِ الْحَيْمَةِ مِنْ أَسْمَانُجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ صَنَعَهُ الطَّرَازُ. ٣٨ وَأَعْمِدَتَهُ خَمْسَةَ وَرَزَزَهَا. وَعَشَى رُؤُوسَهَا وَقُضْبَانَهَا بِذَهَبٍ. وَقَوَاعِدُهَا خَمْساً مِنْ نَحَاسٍ.

سبق شرحه في (ص ٢٦ : ٣١-٣٣ ، ٣٦ ، ٣٧).

□ يكرّر هنا ما ذكر في أصحابات سابقة ليؤكد أهمية بيت الله ويدعو الشعب للتدقيق والطاعة الكاملة، فإن كان هذا رمزاً للكنيسة فكم بالأحرى يكون اهتمامنا بمعرفة طقوس الكنيسة وكل تعاليمها لنثبت فيها.

الأصْحَاحُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ التابوت والمائدة والمنارة ومذبح البخور

η E η

(١) تابوت العهد وغطاءه (ع ١-٩):

١ وَصَنَعَ بَصْلِيلُ التَّابُوتِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ طُولَهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ٢ وَعَشَاهُ بَدَهَبٍ نَقِيٍّ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ. وَصَنَعَ لَهُ إِكْلِيلاً مِنْ ذَهَبٍ حَوَالِيهِ. ٣ وَسَبَكَ لَهُ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ عَلَى أَرْبَعِ قَوَائِمِهِ. عَلَى جَانِبِهِ الْوَاحِدِ حَلَقَتَانِ وَعَلَى جَانِبِهِ الثَّانِي حَلَقَتَانِ. ٤ وَصَنَعَ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَعَشَاهُمَا بَدَهَبٍ. ٥ وَأَدْخَلَ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبِي التَّابُوتِ لِحَمْلِ التَّابُوتِ. ٦ وَصَنَعَ غِطَاءً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ طُولَهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ٧ وَصَنَعَ كُرُوبِينَ مِنْ ذَهَبٍ صَنْعَةَ الْخِرَاطَةِ صَنَعَهُمَا عَلَى طَرَفِي الْغِطَاءِ. ٨ كُرُوباً وَاحِداً عَلَى الطَّرْفِ مِنْ هُنَا وَكُرُوباً وَاحِداً عَلَى الطَّرْفِ مِنْ هُنَاكَ. مِنَ الْغِطَاءِ صَنَعَ الْكُرُوبَيْنِ عَلَى طَرَفَيْهِ. ٩ وَكَانَ الْكُرُوبَانِ بَاسِطَيْنِ أَجْبَحْتَهُمَا إِلَى فَوْقِ مُظَلَّلَيْنِ بِأَجْبِحَتَيْهِمَا فَوْقَ الْغِطَاءِ وَوَجَّهَهُمَا كُلُّ الْوَاحِدِ إِلَى الْآخَرِ. نَحْوُ الْغِطَاءِ كَانَ وَجْهَ الْكُرُوبَيْنِ.

سبق شرحه في (ص ٢٥ : ١٠-٢٢).

(٢) مائدة خبز الوجوه (ع ١٠-١٦):

١٠ وَصَنَعَ الْمَائِدَةَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ طُولُهَا ذِرَاعَانِ وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ١١ وَعَشَاهَا بَدَهَبٍ نَقِيٍّ. وَصَنَعَ لَهَا إِكْلِيلاً مِنْ ذَهَبٍ حَوَالِيهَا. ١٢ وَصَنَعَ لَهَا حَاجِباً بَعْرَضٍ شِبْرٍ حَوَالِيهَا. وَصَنَعَ لِحَاجِبِهَا إِكْلِيلاً مِنْ ذَهَبٍ حَوَالِيهَا. ١٣ وَسَبَكَ لَهَا أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ. وَجَعَلَ الْحَلَقَاتِ عَلَى الزَّوَايَا الْأَرْبَعِ الَّتِي لِقَوَائِمِهَا الْأَرْبَعِ. ١٤ عِنْدَ الْحَاجِبِ كَانَتِ الْحَلَقَاتُ بُيُوتاً لِلْعَصَوَيْنِ لِحَمْلِ الْمَائِدَةِ. ١٥ وَصَنَعَ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَعَشَاهُمَا بَدَهَبٍ لِحَمْلِ الْمَائِدَةِ. ١٦ وَصَنَعَ الْأَوَانِي الَّتِي عَلَى الْمَائِدَةِ صِحَافِهَا وَصُحُونِهَا وَجَامَاتِهَا وَكَاسَاتِهَا الَّتِي يُسَكَّبُ بِهَا مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.

بعد أن ذكر الموجود في قدس الأقداس يذكر هنا الموجود في القدس ويبدأ بالمائدة وقد سبق الكلام عنها في (ص ٢٥ : ٢٣-٣٠).

(٣) المنارة (١٧ع-٢٤):

١٧ وَصَنَعَ الْمَنَارَةَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. صَنَعَةَ الْخِرَاطَةَ صَنَعَ الْمَنَارَةَ فَاعَدَّتْهَا وَسَاقَهَا. كَانَتْ كَأَسَاتِهَا وَعُجِرُهَا وَأَزْهَارُهَا مِنْهَا. ١٨ وَسِتُّ شُعَبٍ خَارِجَةٌ مِنْ جَانِبَيْهَا. مِنْ جَانِبِهَا الْوَاحِدِ ثَلَاثُ شُعَبٍ مَنَارَةٍ. وَمِنْ جَانِبِهَا الثَّانِي ثَلَاثُ شُعَبٍ مَنَارَةٍ. ١٩ فِي الشُّعْبَةِ الْوَاحِدَةِ ثَلَاثُ كَأْسَاتٍ لَوْزِيَّةٍ بَعْجَرَةٍ وَزَهْرٍ. وَفِي الشُّعْبَةِ الثَّانِيَةِ ثَلَاثُ كَأْسَاتٍ لَوْزِيَّةٍ بَعْجَرَةٍ وَزَهْرٍ. وَهَكَذَا إِلَى السِّتِّ الشُّعَبِ الْخَارِجَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ. ٢٠ وَفِي الْمَنَارَةِ أَرْبَعُ كَأْسَاتٍ لَوْزِيَّةٍ بَعْجَرَهَا وَأَزْهَارَهَا. ٢١ وَتَحْتَ الشُّعْبَتَيْنِ مِنْهَا عُجْرَةٌ وَتَحْتَ الشُّعْبَتَيْنِ مِنْهَا عُجْرَةٌ وَتَحْتَ الشُّعْبَتَيْنِ مِنْهَا عُجْرَةٌ وَتَحْتَ الشُّعْبَتَيْنِ مِنْهَا عُجْرَةٌ. ٢٢ كَانَتْ عُجْرُهَا وَشُعْبُهَا مِنْهَا. جَمِيعُهَا خِرَاطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. ٢٣ وَصَنَعَ سُرْجَهَا سَبْعَةً وَمَلَأَ قَطْعَهَا وَمَنَافِصَهَا مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. ٢٤ مِنْ وَرَنَةِ ذَهَبٍ نَقِيٍّ صَنَعَهَا وَجَمِيعَ أَوَانِيهَا.

سبق الكلام عنها في (ص ٢٥ : ٣١-٤٠).

(٤) مذبح البخور (٢٥ع-٢٨):

٢٥ وَصَنَعَ مَذْبِحَ الْبُخُورِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ طُولُهُ ذِرَاعٌ وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ. مُرَبَّعًا. وَأَرْتِفَاعُهُ ذِرَاعَانِ. مِنْهُ كَانَتْ قُرُونُهُ. ٢٦ وَعَشَاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ سَطْحَهُ وَحِيطَانُهُ حَوَالِيهِ وَقُرُونُهُ. وَصَنَعَ لَهُ إِكْلِيلًا مِنْ ذَهَبٍ حَوَالِيهِ. ٢٧ وَصَنَعَ لَهُ حَلْقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ تَحْتَ إِكْلِيلِهِ عَلَى جَانِبَيْهِ عَلَى الْجَانِبَيْنِ بَيْتَيْنِ لِعَصَوَيْنِ لِحَمَلِهِ بِهِمَا. ٢٨ وَصَنَعَ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَعَشَاهُمَا بِذَهَبٍ.

سبق تفسيره في (ص ٣٠ : ١-١٠).

(٥) دهن المسحة والبخور (٢٩ع):

٢٩ وَصَنَعَ دُهْنَ الْمَسْحَةِ مُقَدَّسًا. وَالبُخُورَ الْعَطْرَ نَقِيًّا صُنْعَةَ الْعَطَّارِ.

سبق تفسيره في (ص ٣٠ : ٢٣-٣٨).

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ
مذبح المحرقة والمرحضة ودار المسكن والمعادن المستعملة

η E η

(١) مذبح المحرقة (ع ٧-١):

١ وَصَنَعَ مَذْبَحَ الْمُحْرِقَةِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ. طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ. مُرَبَّعاً. وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ. ٢ وَصَنَعَ قُرُونَهُ عَلَى زَوَايَاهُ الْأَرْبَعِ. مِنْهُ كَانَتْ قُرُونُهُ. وَعَشَاهُ بِنُحَاسٍ. ٣ وَصَنَعَ جَمِيعَ آيَةِ الْمَذْبَحِ: الْقُدُورَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَرَائِكِ وَالْمَنَاشِلَ وَالْمَجَامِرَ جَمِيعَ آيَتِهِ صَنَعَهَا مِنْ نُحَاسٍ. ٤ وَصَنَعَ لِلْمَذْبَحِ شَبَاكَةً صَنَعَهَا الشَّبَاكَةُ مِنْ نُحَاسٍ تَحْتَ حَاجِبِهِ مِنْ أَسْفَلٍ إِلَى نِصْفِهِ. ٥ وَسَكَبَ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ فِي الْأَرْبَعَةِ الْأَطْرَافِ لِشَبَاكَةِ النُّحَاسِ بُيُوتاً لِلْعَصَوَيْنِ. ٦ وَصَنَعَ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَعَشَاهُمَا بِنُحَاسٍ. ٧ وَأَدْخَلَ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبِي الْمَذْبَحِ لِحَمَلِهِ بِهِمَا. مُجَوِّفاً صَنَعَهُ مِنْ أَلْوَاحٍ.

مر وصفه في (ص ٢٧ : ١-٨).

(٢) المرحضة (ع ٨):

٨ وَصَنَعَ الْمُرْحِضَةَ مِنْ نُحَاسٍ وَقَاعِدَتَهَا مِنْ نُحَاسٍ. مِنْ مَرَائِي الْمُتَجَنِّدَاتِ اللَّوَاتِي تَجَنَّدَنَ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

مر الكلام عنها في (ص ٣٠ : ١٧-٢١).

المتجنيدات اللواتي تجندن عند باب خيمة الاجتماع : النساء اللاتي انشغلن بإقامة خيمة الاجتماع وساعدن بكل مجهودهن وعظاياهن، وكن يجتمعن لأجل هذا عند باب خيمة الاجتماع.

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ

وقد تبرعت النساء اللاتي اهتممن ببناء المسكن فقدمن المرايا الخاصة بهن، والتي كانت تصنع من النحاس، فصهرت وصنعت منها المرحضة. وكانت المرايا غالية في نظر صاحببتها، فهذا دليل على محبتهم وبذلهم لأجل إقامة مسكن لله وسطهم.

□ قدم الله ليس فقط مما يفضل عنك بل بالأحرى من أعواذك أو ما هو غالى فى نظرك، ساعد به الآخرين لأن المسيح لم يبخل عليك حتى بحياته التى بذلها من أجلك.

(٣) دار المسكن (٩٤-٢٠):

٩ وَصَنَعَ الدَّارَ. إِلَى جِهَةِ الْجَنُوبِ نَحْوَ التَّيْمَنِ أَسْتَارَ الدَّارِ مِنْ بُوصٍ مَبْرُومٍ مِثَّةُ ذِرَاعٍ.
١٠ أَعْمَدَتُهَا عِشْرُونَ وَقَوَاعِدُهَا عِشْرُونَ مِنْ نُحَاسٍ. رَزَزُ الأَعْمَدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِصَّةٍ. ١١ وَإِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ مِثَّةُ ذِرَاعٍ. أَعْمَدَتُهَا عِشْرُونَ وَقَوَاعِدُهَا عِشْرُونَ مِنْ نُحَاسٍ. رَزَزُ الأَعْمَدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِصَّةٍ.
١٢ وَإِلَى جِهَةِ الغَرْبِ أَسْتَارَ خَمْسُونَ ذِرَاعاً. أَعْمَدَتُهَا عَشْرَةٌ وَقَوَاعِدُهَا عَشْرٌ. رَزَزُ الأَعْمَدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِصَّةٍ. ١٣ وَإِلَى جِهَةِ الشَّرْقِ نَحْوَ الشُّرُوقِ خَمْسُونَ ذِرَاعاً. ١٤ لِلْجَانِبِ الوَاحِدِ أَسْتَارَ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعاً. أَعْمَدَتُهَا ثَلَاثَةٌ وَقَوَاعِدُهَا ثَلَاثٌ. ١٥ وَلِلْجَانِبِ الثَّانِي مِنْ بَابِ الدَّارِ إِلَى هُنَا وَإِلَى هُنَا أَسْتَارَ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعاً. أَعْمَدَتُهَا ثَلَاثَةٌ وَقَوَاعِدُهَا ثَلَاثٌ. ١٦ جَمِيعُ أَسْتَارِ الدَّارِ حَوَالِيهَا مِنْ بُوصٍ مَبْرُومٍ ١٧ وَقَوَاعِدُ الأَعْمَدَةِ مِنْ نُحَاسٍ. رَزَزُ الأَعْمَدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِصَّةٍ وَتَغْشِيَةُ رُؤُوسِهَا مِنْ فِصَّةٍ وَجَمِيعُ أَعْمَدَةِ الدَّارِ مَوْصُولَةٌ بِقُضْبَانٍ مِنْ فِصَّةٍ. ١٨ وَسَجَفُ بَابِ الدَّارِ صَنْعَةَ الطَّرَازِ مِنْ أَسْمَانِجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقَرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ. وَطُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعاً وَارْتِفَاعُهُ بِالْعَرَضِ خَمْسُ أَذْرُعٍ بِسَوِيَّةِ أَسْتَارِ الدَّارِ. ١٩ وَأَعْمَدَتُهَا أَرْبَعَةٌ وَقَوَاعِدُهَا أَرْبَعٌ مِنْ نُحَاسٍ. رَزَزُهَا مِنْ فِصَّةٍ وَتَغْشِيَةُ رُؤُوسِهَا وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِصَّةٍ. ٢٠ وَجَمِيعُ أَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَالدَّارِ حَوَالِيهَا مِنْ نُحَاسٍ.

مر ذكر ذلك فى (ص ٢٧ : ٩-١٩).

(٤) كمية المعادن المستعملة (ع ٢١-٣١):

٢١ هَذَا هُوَ الْمَحْسُوبُ لِلْمَسْكَنِ الْمَسْكَنِ الشَّهَادَةَ الَّذِي حُسِبَ بِمُوجِبِ أَمْرِ مُوسَى بِخِدْمَةِ الْأَوِيِّينَ عَلَى يَدِ إِيثَامَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ. ٢٢ وَبِصَلْتَيْلُ بْنُ أُورِي بْنِ حُورَ مِنْ سِبْطِ يَهُودَا صَنَعَ كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى. ٢٣ وَمَعَهُ أَهُولِيَابُ بْنُ أَخِيسَامَاكَ مِنْ سِبْطِ دَانَ نَقَّاشٌ وَمُوشٌ وَطَرَّازٌ بِالْأَسْمَانُجُونِيِّ وَالْأَزْجَوَانَ وَالْقُرْمِزِ وَالْبُوصِ. ٢٤ كُلُّ الذَّهَبِ الْمَصْنُوعِ لِلْعَمَلِ فِي جَمِيعِ عَمَلِ الْمُقَدَّسِ وَهُوَ ذَهَبُ التَّقْدِيمَةِ: تِسْعٌ وَعِشْرُونَ وَزْنَةً وَسَبْعٌ مِئَةٌ شَاقِلٍ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا بِشَاقِلِ الْمُقَدَّسِ. ٢٥ وَفِضَّةُ الْمُعْدُودِينَ مِنَ الْجَمَاعَةِ مِئَةٌ وَزَنْتَهُ وَالْفُؤُوسُ مِئَةٌ وَسَبْعٌ مِئَةٌ شَاقِلٍ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ شَاقِلًا بِشَاقِلِ الْمُقَدَّسِ. ٢٦ لِلرَّأْسِ نِصْفُ الشَّاقِلِ بِشَاقِلِ الْمُقَدَّسِ. لِكُلِّ مَنْ اجْتَازَ إِلَى الْمُعْدُودِينَ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا. لِسِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثَةِ آلَافٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ. ٢٧ وَكَانَتْ مِئَةٌ وَزَنْتَهُ مِنَ الْفِضَّةِ لِسَبْكِ قَوَاعِدِ الْمُقَدَّسِ وَقَوَاعِدِ الْحِجَابِ. مِئَةٌ قَاعِدَةٌ لِلْمِئَةِ وَزَنْتَهُ. وَزَنْتَهُ لِلْقَاعِدَةِ. ٢٨ وَالْأَلْفُ وَالسَّبْعُ مِئَةٌ شَاقِلٍ وَالْخَمْسَةُ وَالسَّبْعُونَ شَاقِلًا صَنَعَ مِنْهَا رُزْزًا لِلْأَعْمِدَةِ وَعَشَى رُؤُوسَهَا وَوَصَلَهَا بِقُضْبَانٍ. ٢٩ وَنُحَاسُ التَّقْدِيمَةِ سَبْعُونَ وَزَنْتَهُ وَأَلْفَانٌ وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ شَاقِلٍ. ٣٠ وَمِنْهُ صَنَعَ قَوَاعِدَ بَابِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَمَذْبَحِ النُّحَاسِ وَشُبَاكَةِ النُّحَاسِ الَّتِي لَهُ وَجَمِيعَ آيَةِ الْمَذْبَحِ ٣١ وَقَوَاعِدَ الدَّارِ حَوْلَيْهَا وَقَوَاعِدَ بَابِ الدَّارِ وَجَمِيعَ أَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَجَمِيعَ أَوْتَادِ الدَّارِ حَوْلَيْهَا.

ع ٢١-٢٣: نقاش : نقش الأحجار الكريمة وتركيبها.

مُوشٌ : زخرفة الأقمشة بواسطة خيوط الذهب بإدخالها في النسيج.

الطرَّاز : أعمال التطريز المختلفة بالأقمشة.

يذكر المعادن التي استخدمت في الخيمة تحت قيادة إِيثَامَار الكاهن وهو الابن الأصغر

هارون وبمساعدة بصلتيل وأهولياب العارفين بالحرف المختلفة.

ع ٢٤: وزن : ٤٥ كجم ذهب.

الشاقل : ١٥ جم.

هذه هي كمية الذهب المستخدمة وهي كثيرة جدًا وتساوي ملايين الجنيهات المصرية.

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ

ع ٢٥-٢٨: **وزنة** : ٣٠٠٠ شاقل والشاقل من الفضة = ١٥ جم.

شاقل المقدس : شاقل مضبوط يحفظ في بيت الرب للقياس عليه.

للرأس نصف : أحياناً يقال نصف وأحياناً أخرى نصف الشاقل، فالأول نوع من

الاختصار.

يذكر هنا كمية الفضة المستخدمة في الخيمة، وقد جمع موسى فضة الفدية عن ذكور بنى إسرائيل قبل إقامة خيمة الاجتماع، وبعد إقامة الخيمة عمل إحصاء لعدد الذكور عشرين سنة فصاعداً فوجد أن مقدار الفضة مطابق لعدد الذكور في الإحصاء (عد ١: ٤٦، ٢: ٣٢، ٣٣)، وهذا يبين أمانة الشعب كله في تقديم فضة الفدية بحسب أوامر الله. وهناك رأى آخر بأن موسى عمل إحصاء أيضاً قبل إقامة الخيمة وجمع فضة الفدية.

ع ٢٩-٣١: **يذكر هنا كمية النحاس المستخدم في الخيمة.**

□ **يظهر هنا اهتمام الشعب بالتبرع لإقامة مسكن لله وسطهم، ليدعونا أن نهتم بالكنائس وكل**

ما فيها لأنها أعظم مكان في العالم حيث يحل الله بجسده ودمه الأقدسين.

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ

ثِيَابُ الكَهَنوتِ

η E η

(١) الرِّدَاءُ (ع ١٤-٢١):

١ وَمِنَ الْأَسْمَانُجُونِيِّ وَالْأَرْجَوَانِ وَالْقِرْمِزِ صَنَعُوا ثِيَابًا مَسُوحَةً لِلْخِدْمَةِ فِي الْمَقْدِسِ وَصَنَعُوا الثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي لَهَا زُورٌ. كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٢ فَصَنَعَ الرِّدَاءَ مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْمَانُجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ. ٣ وَمَدُّوا الذَّهَبَ صَفَائِحَ وَقَدُّوَهَا خُيُوطًا لِيَصْنَعُوهَا فِي وَسْطِ الْأَسْمَانُجُونِيِّ وَالْأَرْجَوَانِ وَالْقِرْمِزِ وَالْبُوصِ صَنْعَةَ الْمُوشِيِّ. ٤ وَصَنَعُوا لَهُ كَيْفَيْنِ مُؤَصُولَيْنِ. عَلَى طَرَفِيهِ اتَّصَلَ. ٥ وَزُنَارٌ شَدَّهُ الَّذِي عَلَيْهِ كَانَ مِنْهُ كَصَنْعَتِهِ مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْمَانُجُونِيٍّ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ - كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٦ وَصَنَعُوا حَجْرِي الْجَزَعِ مُحَاطِينَ بِطُوقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ مَنفُوشَيْنِ نَقَشَ الْخَاتِمَ عَلَى حَسَبِ أَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٧ وَوَضَعَهُمَا عَلَى كَيْفِي الرِّدَاءِ حَجْرِي تَذْكَارٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ - كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٨ وَصَنَعَ الصُّدْرَةَ صَنْعَةَ الْمُوشِيِّ كَصَنْعَةِ الرِّدَاءِ مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْمَانُجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ. ٩ كَانَتْ مُرَبَّعَةً. مَثَبَةٌ صَنَعُوا الصُّدْرَةَ. طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ مَثَبَةٌ. ١٠ وَرَصَّعُوا فِيهَا أَرْبَعَةَ صُفُوفٍ حِجَارَةٍ. صَفٌّ عَقِيقٌ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَزُمُرُدٌ. الصَّفُّ الْأَوَّلُ. ١١ وَالصَّفُّ الثَّانِي: بَهْرَمَانٌ وَيَاقُوتٌ أَرْزَقٌ وَعَقِيقٌ أَبْيَضٌ. ١٢ وَالصَّفُّ الثَّلَاثُ: عَيْنُ الْهَرِّ وَيَشْمٌ وَجَمَشْتٌ. ١٣ وَالصَّفُّ الرَّابِعُ: زَبَرْجَدٌ وَجَزَعٌ وَيَشْبٌ مُحَاطَةٌ بِأَطْوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ فِي تَرْصِيعِهَا. ١٤ وَالْحِجَارَةُ كَانَتْ عَلَى أَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ اثْنِي عَشَرَ عَلَى أَسْمَائِهِمْ كَنَقَشِ الْخَاتِمِ. كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى اسْمِهِ لِإِثْنِي عَشَرَ سِبْطًا. ١٥ وَصَنَعُوا عَلَى الصُّدْرَةِ سَلَاسِلَ مَجْدُولَةً صَنْعَةَ الصَّفْرِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. ١٦ وَصَنَعُوا طُوقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَخَلَقْتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَجَعَلُوا الْخَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ. ١٧ وَجَعَلُوا صَفِيرَتِي الذَّهَبِ فِي الْخَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ. ١٨ وَطَرَفَا الصَّفِيرَتَيْنِ جَعَلُوهُمَا فِي الطُّوقَيْنِ. وَجَعَلُوهُمَا عَلَى كَيْفِي الرِّدَاءِ إِلَى قُدَامِهِ. ١٩ وَصَنَعُوا خَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَوَضَعُوهُمَا عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ. عَلَى حَاشِيَتَيْهَا الَّتِي إِلَى جِهَةِ الرِّدَاءِ مِنْ دَاخِلٍ. ٢٠ وَصَنَعُوا خَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَجَعَلُوهُمَا عَلَى كَيْفِي الرِّدَاءِ مِنْ أَسْفَلٍ مِنْ قُدَامِهِ عِنْدَ وَصْلِهِ فَوْقَ زُنَارِ الرِّدَاءِ. ٢١ وَرَبَطُوا الصُّدْرَةَ بِخَلَقَتَيْهَا إِلَى خَلَقَتِي الرِّدَاءِ بِخَيْطٍ مِنْ أَسْمَانُجُونِيٍّ لِيَكُونَ عَلَى زُنَارِ الرِّدَاءِ. وَلَا تُنْزَعِ الصُّدْرَةُ عَنِ الرِّدَاءِ - كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

مر شرحه في (ص ٢٨).

ع٣: قدوها : طرقوا الذهب حتى صار صفائح رقيقة جداً وبالتسخين أمكنهم تحويلها إلى خيوط.

(٢) الجبة (ع٢٢-٢٦):

٢٢ وصنع جبة الرداء صنعته النساج كلها من أسمانجوني. ٢٣ وفتحة الجبة في وسطها كفتحة الدرع. ولفحتها حاشية حواليتها. لا تنشق. ٢٤ وصنعوا على أذيال الجبة رمانات من أسمانجوني وأرجوان وقرمز مبروم. ٢٥ وصنعوا جلاجل من ذهب نقي. وجعلوا الجلاجل في وسط الرمانات على أذيال الجبة حواليتها في وسط الرمانات. ٢٦ جلاجل ورمانة. جلاجل ورمانة. على أذيال الجبة حواليتها للخدمة - كما أمر الرب موسى.

مر الكلام عنها في (ص ٢٨).

(٣) الثياب والعمامة (ع٢٧-٣١):

٢٧ وصنعوا الأقمصة من بوص صنعته النساج لهازون وبنيه. ٢٨ والعمامة من بوص. وعصائب القلائس من بوص. وسراويل الكتان من بوص مبروم. ٢٩ والمنطقة من بوص مبروم وأسمانجوني وأرجوان وقرمز صنعته الطراز - كما أمر الرب موسى. ٣٠ وصنعوا صفيحة الإكليل المقدس من ذهب نقي وكتبوا عليها كتابة نقش الخاتم. «قدس للرب». ٣١ وجعلوا عليها خيط أسمانجوني لئيجعل على العمامة من فوق - كما أمر الرب موسى.

مر الحديث عنها في (ص ٢٨).

(٤) عرض المصنوعات (ع ٣٢-٤٣):

٣٢ فَكَمَّلَ كُلُّ عَمَلٍ مَسْكَنَ خِيْمَةِ الْإِجْتِمَاعِ. وَصَنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. هَكَذَا صَنَعُوا. ٣٣ وَجَاءُوا إِلَى مُوسَى بِالْمَسْكَنِ: الْخِيْمَةُ وَجَمِيعُ أَوَانِيهَا أَشْطَنَتِهَا وَأَلْوَاخِهَا وَعَوَارِضُهَا وَأَعْمِدَتُهَا وَقَوَاعِدُهَا ٣٤ وَالْغِطَاءُ مِنْ جُلُودِ الْكِبَاشِ الْمُحَمَّرَةِ وَالْغِطَاءُ مِنْ جُلُودِ النَّحَاسِ وَحِجَابِ السَّجْفِ ٣٥ وَتَابُوتِ الشَّهَادَةِ وَعَصْوِيهِ وَالْغِطَاءُ ٣٦ وَالْمَائِدَةُ وَكُلُّ آيَتِهَا وَخُبْزِ الْوُجُوهِ ٣٧ وَالْمَنَارَةُ الطَّاهِرَةُ وَسُرْحُهَا: السُّرُجُ لِلتَّرْتِيبِ وَكُلُّ آيَتِهَا وَالزَّيْتُ لِلضُّوءِ ٣٨ وَمَذْبِحُ الذَّهَبِ وَذُهْنُ الْمَسْحَةِ وَالْبَخُورُ الْعَطِرُ وَالسَّجْفُ لِمَدْخَلِ الْخِيْمَةِ ٣٩ وَمَذْبِحُ النَّحَاسِ وَشِبَاكَةُ النَّحَاسِ الَّتِي لَهُ وَعَصْوِيهِ وَكُلُّ آيَتِهِ وَالْمُرْحُصَةُ وَقَاعِدَتُهَا ٤٠ وَأَسْتَارُ الدَّارِ وَأَعْمِدَتُهَا وَقَوَاعِدُهَا وَالسَّجْفُ لِبَابِ الدَّارِ وَأَطْنَابُهَا وَأَوْتَادُهَا وَجَمِيعُ أَوَانِي خِدْمَةِ الْمَسْكَنِ لِخِيْمَةِ الْإِجْتِمَاعِ ٤١ وَالتِّيَابِ الْمَنُسُوجَةِ لِلْخِدْمَةِ فِي الْمَقْدِسِ وَالتِّيَابِ الْمُقَدَّسَةِ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَتِيَابِ بَنِيهِ لِلْكَهَانَةِ. ٤٢ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى هَكَذَا صَنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّ الْعَمَلِ. ٤٣ فَنَظَرَ مُوسَى جَمِيعَ الْعَمَلِ وَإِذَا هُمْ قَدْ صَنَعُوهُ. كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ هَكَذَا صَنَعُوا. فَبَارَكَهُمْ مُوسَى.

بعدما أتموا صنع خيمة الاجتماع وكل ما فيها وكذا لبس الكهنة، عرضوها على موسى ليتأكد من دقة صناعتها وموافقتها لما أمر به الرب فوجدها دقيقة وسليمة فباركهم. ويلاحظ تكرار كلمة "بحسب ما أمر به الرب" عشر مرات في هذا الأصحاح ليعلم مدى طاعتهم وتدقيقهم في تنفيذ أوامر الرب مما جعل موسى في فرح وباركهم لأجل محبتهم وطاعتهم لله.

□ كن مطيعاً لوصايا الله بالتدقيق فهذا يظهر محبتك وأمانتك فتتال بركات كثيرة في حياتك، ولا تتهاون في الوصايا الصغيرة حتى لا تصعب عليك الوصايا الأكبر فمعونة الله ستكون معك على قدر أمانتك واهتمام قلبك.

الأَصْحَاحُ الأَرْبَعُونَ

تدشين خيمة الاجتماع

η E η

(١) أمر الله بإقامة الخيمة (ع ٨-١):

١ وكلم الرب موسى قائلاً : ٢ «في الشهر الأول في اليوم الأول من الشهر تقيم مسكن خيمة الاجتماع ٣ وتضع فيه تابوت الشهادة. وتستر التابوت بالحجاب. ٤ وتدخل المائدة وترتب ترتيبها. وتدخل المنارة وتضع سرجها. ٥ وتجعل مذبح الذهب للبخور أمام تابوت الشهادة. وتضع سجف الباب للمسكن. ٦ وتجعل مذبح المحرقة قدام باب مسكن خيمة الاجتماع. ٧ وتجعل المرحضة بين خيمة الاجتماع والمذبح وتجعل فيها ماء. ٨ وتضع الدار حولهن. وتجعل السجف لباب الدار.

تضع الدار حولهن (ع ٨) : تقيم أسوار خيمة الاجتماع حول الدار الخارجية التي يوجد فيها المذبح النحاسي والمرحضة والقدس وقدس الأقداس.

يلاحظ في إقامة الخيمة ما يلي :

١ - أقيمت الخيمة في اليوم الأول من الشهر الأول من السنة الثانية لخروجهم من أرض مصر أي بعد سنة إلا أربعة عشر يوماً لأنهم خرجوا في اليوم الخامس عشر من الشهر الأول للسنة الدينية وهو شهر أبيب الذي يدعى أيضاً نيسان.

٢ - استغرق إعداد خيمة الاجتماع نحو ستة شهور وذلك لأن الأحداث التي حدثت قبل

إقامة الخيمة منذ خروجهم من أرض مصر تستغرق حوالى ستة شهور وهى :

أ - وصولهم إلى بركة سيناء في أول الشهر الثالث أي بعد ٤٦ يوماً (ص ١٩ : ١).

ب - قضى موسى على الجبل فترة ٤٠ يوماً مرتين لاستلام لوحى الوصايا والشريعة

أي ثمانين يوماً (ص ٢٤ : ١٨، ص ٣٤ : ٢٨)، فيكون مجموع هذه المدد ١٢٦

يوم.

- ج - فترة ستة شهور إلا أربعة عشر يوماً تساوى ١٦٦ يوماً والفرق بين ١٦٦ و ١٢٦ هو ٤٠ يوماً قضاها موسى فى مجموعة أعمال هى :
- + صعوده للجبل أول مرة ونزوله ثم صعوده ثانية ليرد كلام الشعب للرب (ص ١٩، ٣، ٧، ٨)
- + تقديس الشعب وتجلي مجد الرب لهم فى اليوم الثالث ثم إعطاء الوصايا والشريعة (ص ١٩ : ١٠-١٦، ٢٠-٢٣).
- + رش الشعب بالدم (ص ٢٤).
- + توبيخ الشعب على عبادة العجل الذهبى (ص ٣٢ : ١٥-٣٠).
- + إقامة الخيمة خارج المحلة (ص ٣٣ : ٧-٢٣، ٣٤ : ١-٤).
- + طلبه من الشعب تقديم عطاياهم (ص ٣٤ : ٢٩، ٢٥ : ٤-٥).

(٢) أمر الله بمسح الخيمة والكهنة (٩٤-١٥):

٩ وَتَأْخُذُ ذُهْنَ الْمَسْحَةِ وَتَمَسُحُ الْمَسْكَنَ وَكُلَّ مَا فِيهِ وَتُقَدِّسُهُ وَكُلَّ آيَتِهِ لِيَكُونَ مُقَدَّسًا.
 ١٠ وَتَمَسُحُ مَذْبَحَ الْمُخْرَفَةِ وَكُلَّ آيَتِهِ وَتُقَدِّسُ الْمَذْبَحَ لِيَكُونَ الْمَذْبُحُ قُدَّسًا أَفْدَاسًا. ١١ وَتَمَسُحُ الْمِرْحَصَةَ وَقَاعِدَتَيْهَا وَتُقَدِّسُهَا. ١٢ وَتُقَدِّمُ هَارُونَ وَبَنِيهِ إِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ وَتَغْسِلُهُمْ بِمَاءٍ.
 ١٣ وَتُلْبِسُ هَارُونَ الثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ وَتَمَسُحُهُ وَتُقَدِّسُهُ لِيَكْهَنَ لِي. ١٤ وَتُقَدِّمُ بَنِيهِ وَتُلْبِسُهُمْ أَقْمِصَةً.
 ١٥ وَتَمَسُحُهُمْ كَمَا مَسَحْتَ آبَاهُمْ لِيَكْهَنُوا لِي. وَيَكُونُ ذَلِكَ لِتَصِيرَ لَهُمْ مَسْحَتُهُمْ كَهَنوتًا أَبَدِيًّا فِي أَجْيَالِهِمْ.

مسح موسى كل ما فى خيمة الاجتماع. ثم مسح هارون وبنيه كهنة كما ذُكِرَ فى (ص ٢٩) أى قدس وكرس كل ما فى الخيمة وكذلك الكهنة لعبادة الله، وهذا ما يحدث فى كنيسة العهد الجديد حيث تُدَسَّنُ الكنيسة وكل ما فيها وكذلك الكهنة.

□ إن كنت لست مكرسًا فعلى الأقل كرس قلبك لمحبة الله واستخدم أعضاءك لمجد اسمه القدوس لتتمتع بسكن الله فيك وعشرته.

(٣) موسى يقيم الخيمة ويمسحها (١٦٤-٣٣):

١٦ فَفَعَلَ مُوسَى بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. هَكَذَا فَعَلَ. ١٧ وَكَانَ فِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ أَنَّ الْمَسْكَنَ أُقِيمَ. ١٨ أَقَامَ مُوسَى الْمَسْكَنَ وَجَعَلَ قَوَاعِدَهُ وَوَضَعَ أَلْوَاخَهُ وَجَعَلَ عَوَارِضَهُ وَأَقَامَ أَعْمِدَتَهُ. ١٩ وَبَسَطَ الخَيْمَةَ فَوْقَ الْمَسْكَنِ. وَوَضَعَ غِطَاءَ الخَيْمَةِ عَلَيْهَا مِنْ فَوْقٍ - كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٢٠ وَأَخَذَ الشَّهَادَةَ وَجَعَلَهَا فِي التَّابُوتِ. وَوَضَعَ العَصَوَيْنِ عَلَى التَّابُوتِ مِنْ فَوْقٍ. ٢١ وَأَدْخَلَ التَّابُوتَ إِلَى الْمَسْكَنِ. وَوَضَعَ حِجَابَ السَّجْفِ وَسَتَرَ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ - كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٢٢ وَجَعَلَ المَائِدَةَ فِي خَيْمَةِ الإِجْتِمَاعِ فِي جَانِبِ الْمَسْكَنِ نَحْوَ الشَّمَالِ خَارِجَ الحِجَابِ. ٢٣ وَرَتَّبَ عَلَيْهَا تَرْتِيبَ الخُبْزِ أَمَامَ الرَّبِّ - كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٢٤ وَوَضَعَ المَنَارَةَ فِي خَيْمَةِ الإِجْتِمَاعِ مُقَابِلَ المَائِدَةِ فِي جَانِبِ الْمَسْكَنِ نَحْوَ الجَنُوبِ. ٢٥ وَأَصْعَدَ السُّرْحَ أَمَامَ الرَّبِّ - كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٢٦ وَوَضَعَ مَذْبَحَ الذَّهَبِ فِي خَيْمَةِ الإِجْتِمَاعِ قُدَّامَ الحِجَابِ ٢٧ وَبَخَّرَ عَلَيْهِ بِخُورٍ عَطِراً - كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٢٨ وَوَضَعَ سَجْفَ البَابِ لِلْمَسْكَنِ. ٢٩ وَوَضَعَ مَذْبَحَ المُحْرِقَةِ عِنْدَ بَابِ مَسْكَنِ خَيْمَةِ الإِجْتِمَاعِ وَأَصْعَدَ عَلَيْهِ المُحْرِقَةَ وَالثَّقَدِمَةَ - كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٣٠ وَوَضَعَ المِرْحَضَةَ بَيْنَ خَيْمَةِ الإِجْتِمَاعِ وَالمَذْبَحِ. وَجَعَلَ فِيهَا مَاءً لِلاِغْتِسَالِ. ٣١ لِيَغْسِلَ مِنْهَا مُوسَى وَهَارُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ. ٣٢ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى خَيْمَةِ الإِجْتِمَاعِ وَعِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى المَذْبَحِ يَغْسِلُونَ - كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٣٣ وَأَقَامَ الدَّارَ حَوْلَ الْمَسْكَنِ وَالمَذْبَحِ وَوَضَعَ سَجْفَ بَابِ الدَّارِ. وَأَكْمَلَ مُوسَى العَمَلَ.

أصعد عليه المحرقة والتقدمة (٢٩٤) : المقصود محرقة المساء وتقدمتها المذكورة في

(ص ٢٩ : ٣٨-٤٢) وكانت هذه أول مرة تقدم فيها محرقة في خيمة الاجتماع.

أطاع موسى كل أوامر الله وأقام الخيمة ورتب كل ما فيها ومسحها بالدهن وكذلك الكهنة.

(٤) حلول مجد الرب (ع ٣٤-٣٨):

٣٤ ثُمَّ غَطَّتِ السَّحَابَةُ خَيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَمَلَأَ بِهَاءَ الرَّبِّ الْمَسْكَنَ. ٣٥ فَلَمَّ يَقْدِرُ مُوسَى أَنْ يَدْخُلَ خَيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ لِأَنَّ السَّحَابَةَ حَلَّتْ عَلَيْهَا وَبِهَاءَ الرَّبِّ مَلَأَ الْمَسْكَنَ. ٣٦ وَعِنْدَ ارْتِفَاعِ السَّحَابَةِ عَنِ الْمَسْكَنِ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ فِي جَمِيعِ رِحَالَتِهِمْ. ٣٧ وَإِنْ لَمْ تَرْتَفِعِ السَّحَابَةُ لَا يَرْتَحِلُونَ إِلَى يَوْمِ ارْتِفَاعِهَا ٣٨ لِأَنَّ سَحَابَةَ الرَّبِّ كَانَتْ عَلَى الْمَسْكَنِ نَهَارًا. وَكَانَتْ فِيهَا نَارٌ لَيْلًا أَمَامَ غِيبُونِ كُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ فِي جَمِيعِ رِحَالَتِهِمْ.

٣٤ع: بعد إقامة الخيمة ومسحها، نزل عمود السحاب على الخيمة وغطاها إعلاناً لبركة الله وقبوله أن يسكن في وسطهم.

٣٥ع: خاف موسى من دخول الخيمة مسكن الله لأجل مجده وعظمته. وبعد فترة سمح لهم الله بالدخول والخدمة فيها بتجديد زيت المنارة وخبز الوجوه وتقديم الذبائح على المذبح النحاس.

٣٦ع، ٣٧: إذا ارتفعت السحابة في السماء وتحركت يرتحل بنو إسرائيل وراها وإذا نزلت إلى أسفل ينصبون خيمة الاجتماع وخيامهم حولها.

٣٨ع: في الليل يتحول عمود السحاب إلى عمود نار أمام خيمة الاجتماع ليضيئ لهم. وكان هذا العمود إعلاناً عن حضور الله في وسطهم بالإضافة إلى أنه كان قائدهم في تنقلاتهم كما يأمر الرب، وقد ذكر هذا العمود بالتفصيل في (ص ١٣: ٢١، ٢٢).

□ ما أجمل أن يقود الله حياتك فتتحرك إذا أمرك بهذا وتقف إن أراد، وذلك بالخضوع للكنيسة والكتاب المقدس وإرشاد أب الاعتراف.

الأصْحَاحُ الأَرْبَعُونَ

رموز خيمة الاجتماع

| مسلسل | الرمز | الرموز إليه |
|-------|--|--|
| ١ | خيمة الاجتماع وسط المحلة | المسيح المتجسد وسط شعبه (مت ١: ٢٣) والكنيسة أو ملكوت السموات (عب ٩: ٩، ٢٣، ٨: ٥). |
| ٢ | الذهب | اللاهوت والمجد |
| ٣ | الفضة | الفداء لأنها جمعت فدية عن الذكور (ص ٣٠: ١٢، ١٣) وتشير كذلك لكلمة الله. |
| ٤ | النحاس | الدينونة إذ يعمل منه مذبح المحرقة التي يرضى بها الله الديان عن شعبه. |
| ٥ | خشب السنط | ناسوت المسيح ويغشى بالذهب لاتحاد اللاهوت بالناسوت في المسيح |
| ٦ | البوص المبروم أى الكتان | بر المسيح الذى يعطيه لأولاده المؤمنين |
| ٧ | اللون الأزرق | السماء والحياة السماوية |
| ٨ | اللون الأرجواني | ملك المسيح |
| ٩ | اللون القرمزى | آلام المسيح ودمه |
| ١٠ | السجف على باب الخيمة والقدس وقدس الأقداس | المسيح هو الباب والطريق (يو ١٠: ٩، ١٤: ٦). |
| ١١ | مذبح المحرقة النحاسى | المسيح المصلوب الذى هو الطريق إلى الأقداس. |
| ١٢ | المرحضة | المعمودية |
| ١٣ | ألواح الخيمة المغطاة بالذهب | المؤمنين المبنيين كحجارة حية (١بط ٢: ٥) يغطيها مجد الله |
| ١٤ | العوارض | الوحدانية (أف ٤: ٣) |
| ١٥ | القواعد الفضية للألواح | الفداء الذى ترتكز عليه الكنيسة |
| ١٦ | الغطاء الكتانى الملون للمسكن | جمال المسيح وفضائله الظاهرة فى الألوان وبره الذى يرمز إليه الكتان وعليه الكروبيم أى الملائكة التى تخدمه ويرمز أيضاً للمؤمن المُزَيَّن بالفضائل ويلبس البر وتتشفع فيه الملائكة. |

سِفْرُ الْخُرُوجِ

| المرموز إليه | الرمز | مسلسل |
|---|---------------------------------|-------|
| دم المسيح الفادى | غطاء جلود الكباش المحمرة. | ١٧ |
| ذبيحة المسيح الذى ترمز إليه المعز التى تذبح | غطاء شعر المعز | ١٨ |
| المسيح والكنيسة والمؤمن الذى يظهر ضعفه الخارجى ولكن فيه قوة الله | غطاء جلود التخس | ١٩ |
| المسيح الشفيح الذى مات أى احترق لأجلنا | مذبح البخور | ٢٠ |
| الروح القدس الذى يعمل فى المسيح ويعمل فى الكنيسة والمؤمنين | المنارة الذهبية | ٢١ |
| المسيح المتجسد الذى يعطينا جسده ودمه على المذبح | مائدة خبز الوجوه | ٢٢ |
| الخطية والعداوة التى تفصل بين الله والإنسان وأزالها المسيح بفدائه (انشقاق الحجاب عند موت المسيح). | الحجاب بين القدس وقدس الأقداس | ٢٣ |
| السماء حيث عرش الله ويحلّ بمجده، وهو مكعب فيرمز للثالوث القدوس. | قس الأقداس | ٢٤ |
| حضور الله وسط شعبه، والمسيح المتجسد، والعدراء التى حملت فى بطنها اللاهوت. | تابوت العهد | ٢٥ |
| رحمة الله لأن الدم يُرش عليه، فيرضى العدل الإلهى الممثل فى الكروبيم، كما يشير إلى العذراء التى تظلّ عليها الملائكة. | الغطاء | ٢٦ |
| المسيح كلمة الله | لوحى الشريعة داخل التابوت | ٢٧ |
| المن يرمز للمسيح المتجسد وجسد المسيح ودمه، والعدراء مريم التى يرمز إليها القسط. | قسط المن داخل التابوت | ٢٨ |
| المسيح القائم، والعدراء مريم التى ولدت بدون زرع بشر. | عصا هارون التى أفرخت فى التابوت | ٢٩ |